كتاب
جامع الأصول في أحاديث الرسول
الجزء الثاني
تأليف الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم

هذا جامع الاصول وقف القاضي عماد الدين ابن واصل على الجامع النوري

نسخة مخطوطة رقم الحفظ
(٢١٤)(٢٧٨)
حديث

مسند الجزء

هذا الجزء الثاني من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول لابي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري المولود ٥٤٤هـ المتوفى بالموصل سنة ٦٠٦هـ نبه على ذلك كاتبه محمد علي الحوماني الازهري

وقف للعلم شريف

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

الكتاب الثاني

في تلاوة القرآن وقراءته وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول

في التلاوة وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول

في الحث عليها

حم ابو موسى — قال قال رسول الله صلى الله عليه تعاهدوا هذا القرآن والذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها اخرجه البخاري ومسلم د

ح م ابن عمر — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت اخرجه الجماعة الا الترمذي وابا داود وزاد مسلم في روايه اخرى واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ان لم ينسه نسيه د

ح م س ابن مسعود — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها د وفي روايه قال لا يقل احدكم نسيت اية كذا وكذا بل هو نسي اخرجه الجماعة الا الموطا وابا داود د

جابر — قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرئ القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرأوا فكل حسن وسيجئ اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه اخرجه ابو داود د

سهل بن سعد — قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرئ فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأحمر وفيكم الابيض وفيكم الأسود اقرأوه قبل ان يقرأه اقوام يقيمونه كما يقام السهم يتعجل اجره ولا يتأجله اخرجه ابو داود د

ح ب د عثمان — ان رسول الله ﷺ

عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه اخرجه البخاري والترمذي وابو داود د

ابو الاسود — قال بعث الي موسى الى قراء اهل البصرة فدخل عليه ثلثمائة رجل قد قرؤا القرآن فقال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني قد حفظت منها وكان لابن ادم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني قد حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيمة اخرجه مسلم د

ح م ابن موسى — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر د وفي روايه ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ريحها مر وطعمها مر د وفي روايه ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر د

الموطأ — اخرجه الجماعة الا الموطا الا ان الترمذي قال في الحنظلة ريحها مر

السائب بن يزيد — ان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لا يوسد القرآن اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

في آداب التلاوة وفيه خمسة فروع

الفرع الأول

في تحسين القراءة والتغني بها

ابن عباس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم اخرجه ابو داود والنسائي د

ح د ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يجهر به يتغنى بالقرآن وفي روايه لنبي حسن الصوت يجهر به

هذه روايات البخاري ومسلم وابي داود والنسائي ولمسلم ايضا النبي يتغنى بالقرآن
يجهر به والبخاري ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم
عبد الله بن ابي يزيد يتغن بالقرآن وادعيره يجهر به كذا في كتاب البخاري ع قال مرينا ابو لبابة
فاتبعناه حتى دخل بيته فاذا رجل رث الهيئة فسمعته يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال فقلت
لابن ابي ملكية يا ابا محمد ارايت اذا لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع
سعد ابو وقاص اخرجه ابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن
بالقرآن اخرجه ابو داود وقال قال قتيبة هو في كتاب عن سعيد بن ابي سعيد
جرير بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق
ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم اخرجه د

الفرع الثاني

في الجهر بالقراءة

ابو سعيد قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة
فكشف الستر وقال الا ان كلكم يناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم
عائشة على بعض في القراءة او قال في الصلوة اخرجه ابو داود د قالت سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني
كذا وكذا اية لنت اسقطتها من سورة كذا وكذا وفي رواية اسقطهن من
سورة كذا د وفي اخرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل
في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني اية لنت اسقطتها هذه رواية البخاري
ومسلم واخرجه ابو داود قال ان رجلا قام من الليل فقرا فرفع صوته بالقرآن
فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا كاين من اية

ام هانئ ام سلمة عبد الله بن ابي مليكة عبد الله بن ابي مليكة جرير عبد الله بن معقل

اذكرنيها الليلة فاستعطتها فقالت لئن اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على عرشي اخرجه النسائي د قال سالت عائشة كيف كان قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يسر بالقراءة ام يجهر فقالت كل ذلك قد كان يعمل ربما
اسر بالقراءة وربما جهر فعلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة اخرجه الترمذي
وهذا طرف من حديث طويل وقد اخرجه كله ابو داود وهو مذكور في موضعه
واخرجه النسائي الى قوله وربما جهر د

الفرع الثالث

في كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

قتادة قال سالت انسا عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمد مدا ثم قرا بسم الله
الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم هذه رواية البخاري واخرجه ابو داود
والنسائي والترمذي وانتهت روايتهما الاخيرة الى قوله يمد مدا د
قتادة سالت انس بن مالك عن قراءة
ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته قالت ما لكم وصلاته ثم نعتت قراءته
فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا هذه رواية النسائي د وفي رواية الترمذي
قالت ما لكم وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى
حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا د وللترمذي من
رواية ابن ابي مليكة عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته
يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم نعت وكان يقرا مالك يوم الدين
واخرجه ابو داود قالت قالت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين تقطع قراءته اية اية د
عبد الله بن معقل قال رات رسول الله صلى الله عليه وسلم عام يوم فتح مكة على ناقته يقرا
سورة الفتح فرجع في قراءته قال فقرا ابن معقل ورجع وقال معاوية لولا الناس
جرير لاجعت لكم ذلك الذي ذكره ابن معقل عن النبي صلى الله عليه هذه رواية البخاري
ومسلم د وفي رواية ابي داود قال رات النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته

عايشه يقرا سوره الفتح وهو يرجع د سئلت عن قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت او تعدون على ذلك كان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
يترسل ايه ايه

الفرع الرابع

في المشروع والكيفية عند القراءة

ابن مسعود د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرا
عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرات عليه سوره
النساء حتى جئت الى هذه الايه فكيف اذا جينا من كل امه بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان هذا
روايه البخاري ومسلم وزاد مسلم في اخرى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهيدا ادمت فيهم او ما كنت فيهم سئل احد رواه واحمد
عايشه الترمذي وابو داود وقال الترمذي تهملان بدل تذرفان قالت كان ابو بكر
وعمر اذا قرا القرآن يسمع بكاؤهما من وراء جداره وغيرها اخرجه د قالت القراء
استحباب القرآن احكم من ان ينزل عقول الرجال اخرجه د قالت ما لهان احق من
التلعب يعني عليه ولا اصعق عند قراءه القرآن وانما كانوا يبكون ويخشعون
بما بين جلودهم وقلوبهم لذكر الله اخرجه د

الفرع الخامس

في آداب متفرقه

ابو هريره د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر زامر من مزامير آل داود بالليل والناس نيام فاكثر
الى النبي الله ما احلم الحامدين فليقل والناعلى ذلك من الشاهدين ومن قرا الا
اعتم يوم العيمه فاستحى الى قوله النبي ذلك يقاد على ان يخشى الموى فليقل
على وعز ربنا ومن قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده تومنون فليقل
امنا بالله قال استعمل وهب اعبد على الرجل الاعرابي الذي رواه عن ابي هريره

وانظر العلماء قال يا ابن اخي انظر ان لم احفظه لعد ثلثين سنين بحجه ما فيها حجه الا
قال اليوم قد عفا عنه د هذا رواه البخاري ومسلم الى داود واخرجه
الترمذي الى قوله والناعلى ذلك من الشاهدين د ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ابن عباس د اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلا اخرجه ابو داود قال وروى
موسى ابن ابي عائشه قتاده فوقفا على ابن عباس د قال ان رجل يصلي وقد بقيه وكان اذا قرا النبي ذلك
تقاد على ان يخشى الموى قال سبحانك فبلى فسئل عن ذلك فقال سمعته من رسول
مرد الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه
ابو هريره وسلم اذا قام احدكم من النوم فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع
ط اخرجه مسلم وابو داود د ان عمر بن الخطاب كان في قوم يقرون القرآن
ابن سيرين فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرا القرآن فقال رجل يا امير المومنين اقرا القرآن
عمر د وانت على وضوء فقال له عمر من افتاك بهذا استفتيه اخرجه المرطا د عن عايشه
ودحرا الافك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر شيء عن
وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاءوا بالافك
عصبه منكم الايه قال ابو داود وهذا حديث منكر وقد روى هذا الحديث
جماعه عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح واخاف ان يكون
ح م حديث ابو هريره عبد الله حيوه أثرا لاستعاذه منه كلام جميل د قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا
القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا اخرجه البخاري ومسلم
منه وقال فقوموا عنه د اخرجه د قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم
شيئا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا اخرجه البخاري د

الفصل الثالث

في تجزيب القرآن واوراده

عمرو د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القرآن كل ليله
ابن عمرو بن العاص فقلت اني لم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود وكان اعبد الناس

وأقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في عشرين قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في سبع لا تزد على ذلك قال فشددت فشدد علي وقال إني لا أدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت إلى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال قلت يا رسول الله في كم أقرأ القرآن قال اختمه في شهر قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في عشرين قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في خمسة عشر قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في عشر قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في خمس قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال فما رخص لي في أخرى لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يقرأ القرآن في أربعين وفي أخرى له ولأبي داود أن رسول الله صلى الله عليه قال لم يفقه القرآن من قرأه أقل من ثلاث د وفي أخرى لأبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ القرآن في شهر قال إني أجدني أقوى قال فاقرأه في عشرين وذكر الحديث نحو الترمذي وقال أقرأني سبع ولا تزد على ذلك د وفي أخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في سبع قلت أجدني أقوى من ذلك حتى انتهى إلى أن قال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك قلت إني أجدني أقوى قال فانه لا يفقه من قرأه أقل من ثلاث وفي أخرى له قال اقرأ القرآن في شهر قال إني أجدني أقوى قال اقرأه في ثلاث وفي أخرى أنه سأل رسول الله صلى الله عليه في كم نقرأ القرآن قال في أربعين ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمسة عشر ثم قال في عشرة ثم قال في سبعة ولم يترك من سبعة وهذا أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي طرفا أحاديث مع زيادة ذكر الصوم وهي مذكورة في كتاب الاعتصام من حرف الفاء وبعضها مذكور في كتاب الصوم من حرف الصاد ولم يذكر النسائي ذكر القراءة في شهر حتى نذكره هاهنا وإن كان قد وافقهم على هذا الحميدي فيما أخرجه في مسند الزوايات ولذلك لم نثبت علامته على هذا الحديث ه

د أوس بن حذيفة

قال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فنزلت الأحلاف على المغيرة بن شعبة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له قال مسلم وكان يقال لها الدرداح قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا فيما بعد العشاء يحدثنا قياما حتى لبعض من رجليه من طول القيام وكان أكثر ما يحدثنا ما لقي من قومه من قريش قال كنا مستضعفين مستذلين فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب بيننا وبينهم مذال علينا ودالوا علينا فلما كانت ليلة الهرير الوقت الذي كان لا يصلي فيه فقلنا لئن انطلقت علينا الليلة فقال إنه طرأ علي حزبي من القرآن فكرهت أن أجيء حتى أتمه قال وسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن فقالوا ثلاث وخمس وسبع وإحدى عشرة وثلث عشرة وحزب المفصل وحده أخرجه أبو داود د قال سألني نافع ابن جبير بن مطعم فقال إني كم تقرأ القرآن فقلت ما أحزبه فقال لي نافع لأنا ما أحزبه وفي لفظ كما أخرجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقلت حزامر القرآن قال حسبت أنه ذكر عن المغيرة بن شعبة أخرجه أبو داود د قال أنبأنا أبو محمد بن يحيى بن حيان حاسبين وأنا عامد رحمه الله قال أخبرني الذي سمعت من أبيك قال الرجل أخبرني أبي أنه أتى زيد ابن ثابت فقال له كيف ترى في قراءة القرآن في سبع قال زيد حسن وإن أقرأه في نصف شهر أو عشرا أحب إلي وسألني لم ذاك قال فإني أسأل قال زيد لكني أبدره وافق عليه أخرجه الموطأ د قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل أخرجه الجماعة إلا البخاري الا أن في رواية الموطأ فقرأه حتى يزول الشمس إلى صلاة الظهر فانه لم يعنه كما أورد حديثه د

ط عن سعيد

م ط د ت عبد الرحمن بن عبد القاري

الباب الثاني

في القراءة وفيه فصلان د

الفصل الأول

في جواز اختلاف القراءات

ح وواب دس عمر بن الخطاب

قال سمعت هشام ابن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه

ح وواب دس ابي بن كعب

اخرجه الجماعة قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شانهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل فرقا فقال يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون

على امتي فرد الي ان اقرأه على سبعة احرف ولك بكل رده رددتكها مسالة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى لابراهيم عليه السلام وفي رواية اخرى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند احجار المرا عند سقيا خزاعة قال اتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القرآن على حرف فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القرآن على حرفين فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاء الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القرآن على ثلثة احرف فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاء الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا هذا رواية مسلم وفي رواية ابي داود وفي الرواية الثانية الى قوله في اول مرة لتطيق ذلك وقال ثم اتاه الثانية فذكر نحو هذا حتى بلغ سبعة احرف قال ان الله يامرك ان تقرا امتك على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا وفي اخرى له قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقرئت القرآن فقيل لي على حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرفين فقلت على حرفين حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب واخرج النسائي الرواية الثانية من رواية مسلم وله في اخرى قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فبينا انا في المسجد جالس اذ سمعت رجلا يقرأها خلاف قراءتي فقلت له من علمك هذه السورة فقال رسول الله فقلت لا تقرأها حتى تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت رسول الله فقلت يا رسول الله ان هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأها فاني هكذا انزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال للرجل

اقرئ فخالفت قرأتي فقال رسول الله احسنت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف وفي اخرى انه قال لي جبريل وميكائيل يا محمد اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف وقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فقال كل حرف شاف كاف واخرج الترمذي عن ابي بن كعب هذا المعنى بغير هذا اللفظ بتقديم وتأخير قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل بعثت الى امة امية منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط فقال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر يكون واحدا لا اختلاف في حلال ولا حرام اخرجه البخاري ومسلم د ع انه سمع رجلا يقرأ آية سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها على خلاف ذلك فكاد ان يعجل عليه فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية وقال اقرأ فهلا كلاكما محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا اخرجه البخاري د قال قال عمر انزل فاقرأ فانا اندع من حرفك الذي تقول اخذت من فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ارى الرجل الا صدق وقال الله ما مسخ من آية او ننسها اخرجه البخاري د ع قال ابو عمر وفي حديث ابن مسعود وسورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله ما اقرأنيها الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت فبينما هو يكلمه اذ وجد من ريح الخمر فقال اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد اخرجه البخاري ومسلم

الفصل الثاني د

فيما تواتر من القراءات مما لم يخرج عن مصحف عثمان رضي الله عنه د

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤون مالك يوم الدين الف اخرجه الترمذي د ع قال معمر وربما ذكرت قراءة الزهري قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يقرؤون ملك يوم الدين واول من قرأها ملك مروان قال ابو داود وهذا اصح من حديث الزهري عن انس والزهري عن سالم عن ابيه د ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم اخرجه ابو داود د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى زاد في نسخة بلسو لحا اخرجه ابو داود د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عمر وزاد في نسخة نصير الرا اخرجه ابو داود د ع ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فتبطع وقال اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والعين بالعين بغير الف والانف اخرجه الترمذي وابو داود د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وقال يعمل الله ورحمته فبذلك فلتفرحوا بالياء وفي رواية موقوفا عليه اخرجه ابو داود د ع قال الترمذي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها انه عمل غير صالح وقال الترمذي وقد روى هذا الحديث عن اسماء بنت يزيد وسمعت عبد بن حميد يقول اسماء بنت يزيد هي ام سلمة الانصارية وهذا الحديث عندي واحد قال وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث عن اسماء بنت يزيد قال وسمعت عبد بن حميد يقول اسماء بنت يزيد هي ام سلمة الانصارية وهذا الحديث عندي واحد قال وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا اخرجه ابو داود عن ام سلمة د ع قرأ هيت لك وقال لغة اهل حمص تعالوا كما تعلمون وتعجل يعجبون وتحزون يعني بالنصب هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود انه قرأ هيت لك قال سفيان انا سمعنا

ح م ابن عباس

ح ابن مسعود

ح ابن عباس

ح م عثمان

ح د ابن مسعود

انس

د الزهري وعمرو

د ابو سعيد

د جابر

د زيد بن ثابت

معاذ بن جبل

د انس

د ابي بن كعب

د ام سلمة

مالك

وقيل لك فقال ابن مسعود اقرأ ولم اخلق احب ان د وفي روايه له قال
قيل لعبد الله ان اناسا يقرون هذا الحرف وقالت هيت لك فقال اني اقرأ كما علمت
احب الي وقالت هئت لك د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ فما بلغت مرادي عن مسئلة هذه رواية الترمذي وفي روايه الى داود
مثلها وفي روايه اخرى له قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعا بدأ بنفسه وقال رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه
العجب ولكنه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني
عذرا وفيها حمزة الزيات د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حمئة
هذه رواية الترمذي وفي روايه الى داود ان عمر وابن الخطاب ابن عباس
قال اقرأني كما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين حمئة د ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال
الترمذي وهذا اصح من حديث قال فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
منه سفرا فقرأها ايها الناس اتقوا ربكم الحديث بطوله هذا قال الترمذي ولم
يذكر الحديث د قالت نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
علينا سورة انزلناها وفرضناها قال ابو داود يعني مخففة الراجحي الى
على هذه الآيات د انها كانت تقرأ ادلغوبه بالسين وتقول الولق
الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم بذلك من غيرها لانه نزل فيها
اخرجه البخاري د قال وذكر حديث الوحي بذلك قوله حتى ساوه
حتى اذا فزع عن قلوبهم اخرجه ابو داود د انه قرأ على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ضعف قال من ضعف هذه رواية الترمذي د وفي
روايه الى داود قال عطية بن سعد العوفي قرأت على عبد الله بن
عمر الله الذي خلقكم من ضعف قال من ضعف فقرأتها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما قرأتها علي واخذ علي كما اخذت عليك د عن

د ابي كعب

د وعنه

د ابن مسعود

د عائشة

ح عائشة

ح مرد علقمة

د ابو هريرة

د ابن عمر

د ابو سعيد

د ام سلمة

ح مرد على ابن ابيه

د ابن مسعود

ح مرد د ابن مسعود

صلى الله عليه وسلم من ضعف اخرجه ابو داود د قالت قرأه النبي صلى
الله عليه وسلم علي وحاتك الذي كلمت بها واستلمت واذب من العكاظيين
اخرجه ابو داود د قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر وناديوا
يا مالك ليقض علينا ربك قال سفيان في قراءة عبد الله وناديوا يا مالك اخرجه
البخاري ومسلم وفي روايه الى داود والترمذي يا مالك قال ابو داود
يعني بالزخرف د قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انا
الرزاق ذو القوة المتين اخرجه الترمذي وابو داود د قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وروح وريحان اخرجه الترمذي
وابو داود د قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم
فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فكلكم حفظ قالوا الى علقمة
قال فكيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال والذكر والانثى
قال ها انا ذا سمعته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهؤلاء يأبون علينا وفي روايه اشهد اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأها هكذا وهؤلاء يريدون ان اقرأ وما خلق الذكر
والانثى والله لا اتابعهم عليه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم
قال اتى علقمة الشام فدخل مسجدا فصلى فيه ثم قام الى حلقة فجلس فيها
قال فجاء رجل فعرفت فيه عوسج الرجل وهيئتهم قال فجلس الي جنبي ثم
قال انتهط فحدثهم كما كان عبد الله يحدثهم وذكر بمثله هكذا قال مسلم
قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكر فردها علي مذكر
وفي اخرى سمعته يقول مذكر دلا اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي د وفي روايه الى داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
فهل من مدكر قال ابو داود مضمومة الميم مفتوحة الذال مشددة الكاف

ط مالك انه سأل ابن شهاب عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال ابن شهاب قال عمر
الخطاب بقرانها اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر
د ابن قلابه الله اخرجه الموطاء ه عمر اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
د جابر فيوعده بالعذاب عذابا احدا ولا يوثق وثاقه احدا وفي رواية اقراه
من اقراه النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ه قال سمعت
ب ابي كعب النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فحسب ان ذاك اخلده اخرجه ابو داود ه
النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرا عليك
القران فقرا عليه لم يكن الذين كفروا وقرا فيها ان عند الله الحنيفية
المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن
يكفره وقرا عليه لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له
ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
د الحدري من تاب اخرجه الترمذي ه قال حدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثا ذكر فيه جبريل وميكائيل قال جبريل لميكائيل
وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب
الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل اخرجه ابو داود
ه كتاب الحروف ولذلك اوردناه هاهنا وكانه طرف من حديث

الكتاب الثالث

في ترتيب القران وتاليفه وجمعه

الى ب ابن ثابت قال ارسل ابو بكر الي اهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال ابو بكر
ان عمر جاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران وانى
اخشى ان يستحر القتل

الف اني كل المواطن فيذهب من القران كثير وانى ارى ان تامر بجمع
ك قال قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد فقال
لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قال
كيف ك قلت تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو
بكر هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر
قال فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور
الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري
لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فكانت الصحف
عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر
قال بعض الرواة فيه اللخاف يعني الخزف اخرجه البخاري والترمذي
ح عن انس ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام
في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة
فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا
في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمن الى حفصة ان
ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
بها اليه فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد
الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها في المصاحف قال عثمن للرهط

ارض فلاة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع
فى ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدى وانا ربك اخطأ من
شدة الفرح د حطب فقال لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل
زاده ومزاده على بعيره ثم سار حتى كان بفلاة من الارض فادركته القائلة
فنزل فقال تحت شجرة فغلبته عينه واصل بعيره فاستيقظ فسعى شرفا
فلم يرشيأ ثم سعى شرفا فلم يرشيأ ثم سعى شرفا فلم يرشيأ فاقبل
حتى اتى مكانه الذى قال فيه فبينما هو واقف اذا بعيره عند حتى وضع خطامه
فى يده فلله اشد فرحا بتوبة العبد من هذا بعيره على حاله قال
سماك فزعم الشعبى ان النعمان رفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم واما انا
فلم اسمعه اخرجه مسلم د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله
اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها اخرجه الترمذى د
قال حدثنا سعود بن عمال المرادى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها او الدخان او
الدجال او الدابة او خاصة احدكم او امر العامة اخرجه الترمذى د
قال حدثنا سعيد بن عمرو الاشعثى حدثنا عبد الله بن نمير عن
الاعمش عن ابى سفيان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورأها الناس
امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت فى ايمانها خيرا اخرجه الترمذى د ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه اخرجه مسلم
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
اخرجه الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يبسط يده بالليل ليتوب مسى النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسى الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه مسلم د ان نبى الله صلى الله عليه وسلم

النعمن بن بشير

شعبة

ابو هريرة

ابن عمر

ابو موسى

ج م

ابو سعيد

وان كان بمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل
الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له
من توبة قال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على
رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين
التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله
معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق
اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة
الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم
يعمل خيرا قط فاتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين
الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى
الارض التى اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفى رواية نحوه وفيه فلما كان فى
نصف الطريق ادركه الموت فناء بصدره نحوها وفيه فكان الى الارض
الصالحة اقرب منها بشبر فجعل من اهلها وفى اخرى نحوه وزاد فاوحى الله
الى هذه ان تباعدى والى هذه ان تقربى وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى
هذه اقرب بشبر اخرجه البخارى ومسلم د ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بنى ادم خطاء وخير الخطائين التوابون اخرجه الترمذى د

ابن

بلوغ المقابلة

الكتاب الخامس د

فى تعبير الرؤيا وفيه فصلان د

الفصل الاول د

فى ذكر الرؤيا واداتها د

ج م د ابو هريرة

رسول الله
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب

ومنهم من قال لم تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزأ من النبوة وزاد بعضهم فإنه لا يكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول هذه وقال
وكان يقال الرؤيا ثلثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله
فمن رأى منكم شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يحب
الغل في النوم وكل يحبهم العبد وقال العبد يبات في الدين قال البخاري
رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة وقال
يونس لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد ورواه مسلم
قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم
حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمسة واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلث فالرؤيا
الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما تحدث المرء
نفسه فان رأى احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال واحب
القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا ادري هو في الحديث او قاله
ابن سيرين وفي رواية نحوه وفيه قال ابو هريرة فيعجبني القيد واكره الغل
والقيد ثبات في الدين ه وفي اخرى اذا اقترب الزمان وساق الحديث ولم
يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ه وفي اخرى نحوه وادرج في الحديث قوله
واكره الغل الى تمام الكلام ولم يذكر رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وفي اخرى مختصرا قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وفي اخرى رؤيا الرجل الصالح وفي رواية الترمذي مثل رواية مسلم
المذكورة طولها الى قوله يبات في الدين وقال بزل فليصل وليشتغل ولم يذكر
قوله فلا ادري هو في الحديث او قاله ابن سيرين وفي اخرى له قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلث فرؤيا حق ورؤيا يحدث الرجل بها نفسه
ورؤيا تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكره فليقم فليصل ولا يحدثني القيد
واكره الغل والقيد ثبات في الدين وكان يحب ما يقول من رأى فلقي الماء فانه

ليس للشيطان ان يتمثل به وكان يقول لا تقص الرؤيا الا على عالم او ناصح وفي
رواية ابي داود مثل رواية مسلم لم يذكر الا انه اسقط منها قوله آخر من ستة واربعين
جزأ من النبوة وقال فيها واحب القيد واكره الغل القيد ثبات في الدين ه
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم
يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فانه لن يضره ه وفي رواية قال
ابو سلمة ان كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت ارى
الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة
من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا
من يحب واذا رأى ما يكره فليصل ولا يحدث بها ولا يتعوذ بالله من الشيطان وشرها
ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطأ
وزاد بعد قوله لن تضره ان شاء الله قال ابو سلمة ان كنت لأرى الرؤيا هي الثقل
علي من الجبل فلما سمعت هذا الحديث مما كنت ابالي واخرجه الترمذي مثل
الرواية الاولى عن ابي سلمة واخرج ابو داود من الرواية الثانية المسند منها
فقط ولم يذكر ان شاء الله ه وفي رواية لمسلم عن ابي سلمة قال كنت ارى
الرؤيا اعزمها عليّ حتى لا أتمثل حتى تعبت لها فاره فذكرت ذلك له ه الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانها
من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من
الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها فانها لن تضره اخرجه البخاري
والترمذي ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم
الرؤيا فكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلثا
وليتحول عن جنبه الذي كان عليه اخرجه مسلم وابو داود ه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

ح م ط د
ابو قتادة

ح ف
ابو سعيد

م د
ابو رزين العقيلي

وهي على رجل طائر ما لم تحدث بها فاذا حدثت بها سقطت قال واحسبه قال
ولا تحدث بها الا لبيبا او حبيبا وفي روايه قال رويا المومن جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوه وهي على رجل طائر ما لم تحدث بها فاذا
حدثت بها وقعت لم يزد هذه روايه الترمذي وفي روايه ابي داود
مثلها الا انه اسقط قوله جزءا من اربعين جزءا من النبوه ع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنه من الرجل الصالح جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوه اخرجه البخاري ومسلم والموطا وللبخاري
ايضا زياده في روايه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني
في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي ورويا المومن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوه د ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوه اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وابو داود د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا
المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوه اخرجه البخاري والموطا ع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الصالحة جزء من سبعين
جزءا من النبوه اخرجه مسلم ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبق بعدي من المبشرات النبوه الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال
الرويا الصالحه يراها الرجل المسلم او ترى له جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوه اخرجه الموطا د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبق بعدي من النبوه الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحه
هذه رواية البخاري وفي روايه الموطا وابي داود قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاه الغداه يقول هل راى احد منكم

الليله رويا وتقول ليس بقي بعدي من النبوه الا الرويا الصالحة ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرساله والنبوه قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي
قال فشق ذلك على الناس فقال لكن المبشرات فقالوا يا رسول الله وما
المبشرات قال رويا المسلم وهو جزء من اجزاء النبوه اخرجه الترمذي د ع في
قوله تعالى لهم البشرى في الحيوه الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها الرجل المسلم
او ترى له اخرجه الموطا د ع عن النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الرويا رويا
الاسحار اخرجه الترمذي د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
تحلم علم ما لم يعلم كلف ان يعقد بين شعيرتين ولم يفعل الحديث والى ذكره
ذهب اسحاق اقامت الصلوه في اواخر الكتاب ان شاء الله اخرجه البخاري والترمذي
وابو داود عن ابن عباس والبخاري وحده عن ابي هريره ع ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كذب في حلمه كلف يوم القيمه ان يعقد شعيرتين اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراني في المنام فقد راني
اخرجه البخاري د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام
فسيراني في اليقظه او لكانما راني في اليقظه ولا يتمثل الشيطان بي زاد في روايه
قال وقال ابو سلمه قال ابو قتاده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
راني في المنام فقد راني الحق هذه روايه البخاري وابي داود ولمسلم ايضا من راني في المنام
فقد راني فان الشيطان لا يتمثل ي واخرج الترمذي هذا المعنى في جمله حديث
طويل وزاد في اوله هذا الفصل ع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني
في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل ط اخرجه الترمذي ع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من راني في النوم فقد راني فانه لا ينبغي للشيطان
ان يتمثل في صورتي قال واذا حلم احدكم فلا يخبر احدا بتلاعب الشيطان به في المنام

اخرجه مسلم

وفي روايته ان الشيطان يتمثل بي ح سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو سعيد
من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكونني اخرجه البخاري قال ح ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق وفي رواية
فان الشيطان لا يتراءى اخرجه البخاري ومسلم

الفصل الثاني

فيما جاء من الرؤيا المبشرة عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازح يقول لاصحابه هل رأى ح ب
احد منكم من رؤيا يقص علي من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة
انه اتاني الليلة اثنان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق وإني انطلقت معهما
وانا مبطحان على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة
لراسه فيثلغ راسه فيدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى
يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت
لهما سبحان الله ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا انطلق
اخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء فيشق
قال ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول قال
فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب الاخر كما كان ثم يعود عليه
فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قال قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال فاحسب انه كان يقول فيه

منهم فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا
انطلق هم يأتيهم لهب من اسفل فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت ما هؤلاء
قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر
مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده
حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع
عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه
فغر فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على رجل كريه المرآة وكأكره ما انت راء رجلا مرآة واذا عنده نار يحشها ويسعى
حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل
لا اكاد اري راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم
قال قلت ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على دوحة عظيمة
لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها فارتقينا
فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا
ففتح لنا فدخلناها فاستقبلنا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر
منهم كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال
واذا النهر معترض يجري كان ماءه المحض من البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
وقد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي هذه

جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة
البيضا قال قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما فذراني
فادخله قالا اما الان فلا وانت داخله قال قلت لهما فاني رايت منذ
الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قال قالا لي انا سنخبرك اما الرجل
الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه
وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال والنسا العراة الذين هم في مثل بنا
التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة اب
فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي عند النار يحشها ويسعى
حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه
ابرهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض
المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر
منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم وفي
رواية عوضه وفيه رايت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة
وفيه فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد
تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا فاذا اخمدت رجعوا فيها
وفيها رجال ونسا عراة وفيه حتى اتينا على نهر من دم ولم يشك فيه
ورجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل وبين يديه حجارة فاقبل
الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث

كذا فعل اهل الحجاز يخرج ذي مضية نحو مرجع بما كان وفيه فصعدا بي الشجرة
وادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب وفيه
الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ
الافاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه
الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة
والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار فدار الشهدا
والحجر وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب
قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله
فلو استكملته اتيت منزلك هذه رواية البخاري واخرج مسلم من اوله
طرفا يسيرا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل عليهم
بوجهه فقال هل راى احد منكم البارحة رويا هذا القدر اخرج منه ولذلك
لم يثبت عليه علامته واخرج الترمذي هذا الفصل ايضا مثل مسلم واخرجه
خ م ت ابو هريرة ايضا من رواية اخرى عن سمرة وقال وفيه قصة طويلة ولم يذكرها يعني بها
هذا الحديث بطوله د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون
السابقون وبينا انا نائم اذ اوتيت خزاين الارض فوضع في يدي سواران من
ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين
اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة هذه رواية البخاري
ولمسلم مثله باسقاط قوله نحن الاخرون السابقون وللترمذي قال رايت
خ م ابو موسى في المنام كان في يدي سوارين فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي
يقال لاحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعا د ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض
بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت

سنة رواي هذه التي هو رات سنيفا فانه طلع صدره فاذا هو ما اصيب به المومنون
يوم احد ثم هو رات اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جا الله به من الفتح
واجتماع المومنين ورايت البقر تنحر فاذا هم النفر من
المومنين يوم احد واذا الخير ما جا الله به من الخير وثواب الصدق الذي
اتانا الله بعد يوم بدر اخرجه البخاري ومسلم الا ان عند البخاري عن ابن
موسى اري عن النبي صلى الله عليه وسلم بالشك وعن مسلم عنه عن ابي بوسى
شك د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الليلة رايت
رويا رايت ذات ليلة فيما يرى النايم كانا في دار عقبة ابن رافع واتيت
برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة لنا في
الاخرة وان ديننا قد طاب اخرجه مسلم وابو داود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رايت امراة سوداا ثايرة الراس خرجت من المدينة حتى
نزلت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وبا المدينة نقل اليها اخرجه البخاري
والترمذي قال كان الرجل اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راي رويا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان اري رويا اقصها
على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا عزبا انام في المسجد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى
النار فاذا هي مطوية كطي البير واذا لها قرنان كقرني البير واذا فيها
اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار ولمسلم في رواية اخرى
اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار ثلث مرات د
فلقيهما ملك اخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على

النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان
عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا هذا رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان ابن
عمر قال رايت في المنام كان في كفي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في
الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان اخا رجل صالح او قال ان عبد الله رجل صالح ولي اخرى كان
رجالا لا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرويا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله فتقول
فيها رسول الله وانا غلام حديث السن بيتي قبل المسجد فقلت
في نفسي لو كان فيك خيرا لرايت مايرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم
ان كنت تعلم في خيرا فارني رويا فبينا انا نايم اذ جاءني ملكان في يد كل واحد
منهما مقمعة من حديد فاقبلا بي نحو جهنم وانا بينهما ادعوا الله اللهم اني اعوذ بك
من جهنم ثم اراني لم تزع فاستقبلني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لم ترع نعم الرجل
انت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البير ولها قرون كقرون البير بين كل
قرنين ملك وبيد كل ملك مقمعة من حديد واري فيها رجالا معلقين بالسلاسل
رؤوسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فاخذوني ذات اليمين
فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان عبد الله رجل صالح قال نافع فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة
وفي رواية لمسلم رايت في المنام كان في يدي قطعة استبرق ولا
مكان من الجنة اريد الا طار بي اليه فقصصت على حفصة فقصتها

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي اري عبد الله رجلا صالحا او قال
احري قال رايت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان سادي وقطعه
استبرق فطاروا لا اريد مكانا من الجنة الا طارت بي اليه ورايت كان
اثنين اتاني اراد ان يذهبا بي الى النار فلقيهما ملك فقال لم ترع
خليا عنه فقصصت حفصة احدى اخوتي على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل فكان عبد
الله يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يتحدثون على النبي صلى الله عليه وسلم
الرويا ايها في الليلة السابعة من العشر الاواخر يعني ليلة القدر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اري رويا كم قد تواطت في العشر الاواخر فمن
كان متحريا فليتحرها في العشر الاواخر هذا اخرج البخاري هذا الحديث
من مسند حفصة وجعله حديثا واحدا اما مسلم فرقه وجاء حديثين
لان المنامين في معنيين احدهما ذكر الملكين والنار والاخر ذكر
السرقة الحرير والجنة الا ان يكون حيث اشتملت هذه الرواية الاخيرة
على المعنيين جعله حديثا واحدا منهم ولذلك افردناه فذكرناه
حديثا واحدا ذكره قال ان رجلا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت الليلة في المنام كان
ظلة تنطف السمن والعسل وكلفت اري الناس يتكففون منها ما يدبهم
فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء
فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر

ابن عباس

فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع ثم وصل له فعلى
فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت وامي والله لتدعني فاعبرها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اعبر قال ابو بكر اما الظلة فظله الاسلام
واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يلتقف الناس
من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء
الى الارض فالحق الذي انت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل
من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل اخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل اخر
فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت
ام اخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا
قال فوالله لتحدثني بالذي اخطأت قال لا تقسم رواية قال احدا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من احد فقال يا رسول الله
اني رايت الليلة وذكر الحديث بمعناه وفي رواية عن ابن عباس وابي
هريرة وكان معمر يقول احيانا عن ابن عباس واحيانا عن ابي هريرة
وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لاصحابه
من راى منكم رويا فليقصها اعبرها قال فجاء رجل فقال يا رسول الله رايت
ظلة وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي وابو داود
الرواية الاولى وجعلاه عن ابن عباس عن ابي هريرة واخرجه ابو داود
ايضا في رواية اخرى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في
اخره فابى ان يخبره

ط قالت رأيت ليلة أقمار سمطين من حجري فقصصت رؤياي على أبي بكر وسلكت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن دعيني قال لي أبو بكر هذا
وعنها أحد فما لك وهو خيرها أخرجه الموطأ قالت سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن رؤيته فقالت لحديثه انه كان صدق وانه قال
مات قبل أن تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريته في المنام
وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك أخرجه
جابر الترمذي ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعرابي جاء فقال
إن سلمت أن رأيتي تقطع فأنا أسعد فوجره النبي وقال لا أخبر تلعب الشيطان
بك في المنام وفي رواية ان اعرابيا قال يا رسول الله رأيت في المنام
كأن رأسي ضرب فتدحرج فاستلذت في أثره فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحدث الناس تلعب الشيطان بك في يقظاك وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خطب فقال لا يحدثن أحدكم تلعب
ح الشيطان به في منامه زاد في رواية فيحدث النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه
ام العلا الانصارية مسلم د ه قالت لما قدم المهاجرون دارنا عثمان بن مظعون في السكنى
فاشتكى مرضناه حتى توفي ثم جعلناه في ثيابه ودخل رسول الله
فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال
وما يدريك أن الله أكرمه فقلت لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله
فمن يكرمه الله فقال أما هو فقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير
والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي أخرجه البخاري د

الكتاب الثالث

في المفلس د

ح موطأ دس ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ماله بعينه عند

رجل المفلس او انسان قد افلس فهو احق به من غيره د وفي رواية قال
في الرجل الذي يعلم اذا وجد عنده المتاع ولم يقبضه انه لصاحب الذي باعه
وفي اخرى قال اذا افلس الرجل فوجد الرجل متاعه بعينه فهو احق به من
الغرماء وفي اخرى فوجد عنده سلعته بعينها هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية الموطأ والترمذي وابي داود ايما رجل افلس فادرك الرجل ماله
بعينه فهو احق به من غيره قال الموطأ وقال ابو داود متاعه وقال الترمذي
سلعته واخرجه الموطأ وابو داود ايضا عن ابي بكر بن عبد الرحمن ان الحرث
ابن هشام عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابا هريرة وهذا لفظ الموطأ
قال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل باع متاعا
فافلس الذي ابتاعه منه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجد بعينه
فهو احق به وان مات الذي ابتاعه فصاحب المتاع فيه اسوة الغرماء
ولفظ ابي داود مثله وله في اخرى عن ابي بكر ايضا نحوه وزاد وان كان
قضى من ثمنها شيئا فهو اسوة الغرماء وله في اخرى عن ابي بكر عن ابي هريرة
نحوه وقال فان كان قضاه من ثمنها شيئا فما بقي فهو اسوة الغرماء وايما
امرئ هلك وعنده متاع امرئ بعينه اقتضى منه شيئا او لم يقبض منه
اسوة الغرماء واخرج النسائي نحو من هذه الرواية د ه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع
المبتاع من باعه اخرجه ابو داود والنسائي د ه قال اصيب رجل في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فافلس في ثمار ابتاعها فكثر
دينه فافلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه

مصارف الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم ليس لكم الا ذلك اخرجه الجماعة الا البخاري
والموطاء ٥ عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يبتاع الرواحل فيغالي
بها ثم يبتدر السير فيسبق الحاج فربح اموالا فمر عمر فقال اما بعد ايها
الرجل فان الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال
سبق الحاج الا فلان قد ادان معرضا فاصبح قد رين به فمن كان له عليه
دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه واياكم والدين فان اوله هم
واخره حرب اخرجه الموطاء قال يحيى سمعت ان مراجعي جعفر قبل ان يلتمس
غريمه شيئا فهو له اخرجه د

الكتاب السابع د

في تمني الموت د

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر
اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني
اذا كانت الوفاة خيرا لي د وفي رواية قال انس لولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته اخرجه الجماعة الا
الموطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تمنى احدكم الموت فليعمل
فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب هذه رواية البخاري والنسائي
واخرجه مسلم قال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه
انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد عمره الا خيرا د عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زار احدكم القبر
فليتمن فانه لا يدري ما كتب له من امنيته اخرجه الترمذي د

قال دخلت على جابر وقد الكوى في بطنه فقال ما اعلم احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي من البلاء ما لقيت لقد كانت وما احد منهم
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بأحب مني او دون الفا ولولا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا او نهى ان يتمنى الموت لتمنيت وفي رواية
قال ابتنا جابا نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لقد بطأ اول مرضي ولولا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنوا الموت لتمنيته وقال
يوجر الرجل في نفقته كلها الا التراب او قال في البنا اخرجه الترمذي د وفي
رواية النسائي قال قيس دخلت على خباب وقد الكوى في بطنه سبعا وقال
لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت دعوت به د

ترجمة الأبواب

التي أولها ألف ولم ترد في حرف التاء

التعريف والتنكير من الباء	التسليه من كتاب الجيم من الحاء	التمتع في كتاب الجيم من الحاء	التحلل كتاب الجيم من الحاء
التقصير في باب الجيم من الطاء	التعريف في باب الحدود من الحاء	التسبيح والتهليل عند الاغماس في الدال	الترتيل الرتبة من الراي
تعليم الاطفال الرتبة من الراي	التقاصد والمساعدة في باب التحية من العباد	التوقيف في باب التحية من العباد	التاديب في باب التحية من العباد
التيمم في كتاب الطهارة من حرف الطاء	التيمم في باب الطب من حرف الطاء	ترجمة لهذا الكتاب وسورة البقرة من حرف التاء	

شرح غريب التاء

كتاب تفسير القرآن

سورة البقرة وما قبلها

من قال بالقياس عليه

على آله وسلم

النهي عن تفسير القرآن لم يخلوا اما ان يكون المراد به الاقتصار على النقل والمسموع ونزل الاستنباط او المراد به امر آخر وباطل ان يكون المراد به ان لا يتعلم احد في القرآن الا ما سمعه فان الصحابة رضي الله عنهم قد فسروا القرآن واحتلوا في تفسيره على وجوه وليس كلها قالوه سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم ولا النبي دعا لابن عباس فقال اللهم وفقه في الدين وعلمه التاويل فلو كان التاويل مسموعا كالتنزيل لما اختص بذلك وانما النهي جاء على امرين احدهما ان يكون له في الشيء راي والميل من طبعه وهواه فيتاول القرآن على وفق رايه وهواه ليصح على تصحيح مذهبه ولو لم يكن ذلك الراي والهوى لكان لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى وهذا النوع يكون تارة مع العلم كالذي تخرج ببعض آيات القرآن على تصحيح بدعته وهو يعلم ان ليس المراد بالآية ذلك ولكن يلبس على خصمه وتارة يكون مع الجهل وذلك اذا كانت الآية محتملة تميل بفهمه الى الوجه الذي يوافق غرضه ويرجح ذلك الجانب برايه وهواه فيكون قد فسر برايه اي رايه هو الذي حمله على ذلك التفسير ولولا رايه لما كان يرجح عنده ذلك الوجه وتارة يكون له غرض صحيح فيطلب له دليلا من القرآن ويستدل عليه بما يعلم انه انما اراد بيانه

حكمين يدعوان الى جاهدة القلب القاسي فنقول قال الله تعالى اذهب
الى فرعون انه طغى وتسيران قلبه ويوحي الى انه المراد بفرعون وهذا
الجنس وقد يستعمله بعض الوعاظ في المعاصي الحسية كحسيا للمولم
وتر غيبا للمتمتع وهو ممنوع وقد يستعمله الباطنية في المعاصي القاسية
لتقرير الناس ودعوتهم الى مذهبهم الباطل فيتأولون القرآن على وفق
رأيهم ومذهبهم على امور لا يعلمون قطعا انها غير مراده بدعواهم القنون
اجود وجهي المنع من التفسير بالرأي (الوجه الثاني) ان منازع
الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل
مما سبق لغرائب القرآن وما فيه من الالفاظ المبهمة والمدلولة
وما فيه من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتأخير لمن
لم يحكم ظاهر وما درى اسرار استنباط المعاني مجرد فهم العربية لم يخاطبه
ودخل في زمرة من يفسر القرآن بالرأي فالنقل والسماع لا بد منه في
ظاهر التفسير اولا يسعى به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع المفسر
والاستنباط والغرائب التي لا تفهم الا باستماع كثيرة ولا مطمع
في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر الا ترى ان قوله تعالى
وابتغوا عند الناقة مبصرة فظنوا بها معناه ابصر فعقروها فاهلكهم
بعقلها فالناظر الى ظاهر العربية يظن ان المراد به ان الناقة كانت
مبصرة ولم تكن عمياء ولا يدري بما ذا ظلموا وانهم ظلموا غيرهم او انفسهم
فهذا من الحذف والاضمار وامثال هذا في القرآن كثيرة وبما
عرفت تبين الوجهين والله اعلم فليتوجه الى ملخص

له مباه يعني مسلاه قوله فعله فعلة وهي مرة وقوعه على المعنى ارما حطه

التفسير

ملخص

حطه

حال المعتل الميت

شطر الصفا والمروة

يطوفون بمناه

يعرجون

يشاعر

المسالك

يطوفونه

داخرين يخرجون

القافلة

نقال

وسادكي

ساحتا

الجهد

الصاع

ليس شط عاد ثوبه حال الشيء بفناء وحذاءه قبل البيت اي منزله
وجهته التي يقابله شطر الشيء جهته ونحوه الصفا والمروة هما الجبلان
معلمة وهما منتهى السعي من الجانبين وحقيقة الصفا في اللغة جمع وصفاة
وهي الحجر الاملس والمروة الحجر الرخو منا صنمان كان لهذيل خزاعة
من بعدهم والمدينة والقاهما للمثابات والوقف عليه بالنار الاهلال
رفع الصوت بالتلبية الحرج نقيض من الحرج وهو الضيق والاثم يعني
انهم كانوا لا يسعون بين الصفا والمروة حرفا حامن الحرج والاثم
الشعائر جمع شعيرة وهي معالم الاسلام المسالك موضع بين مكة
والمدينة وهي المفاوز بطوفون يدورون بها مثل الطوف الداخر الذليل
عيون اعينهم اي يظلمها يأتيهم ما يحزنهم عليهم ويحاذرون يتقارون منه القافلة
رفقة السبعة الانبذ الرمث هاهنا الجماع وقيل هو كل ما جمع
نقال ما يريد الرجل من المرأة العقال الحبل الذي يشد به ركبة البعير
لئلا يهرب الوساد والوساده المخدة والمراد بقوله انك لعريض الوساد
ان نومك لعريض وقيل بالوساد عن النوم لان النائم يتوسد وكما يكنى
بالثياب عن البدن ان الانسان يلبسه وقيل ليني بالوساد عن موضع
الوساده من راسه وعضده يدل عليه قوله الا اناث لعريض القفا وعرض
القفا كناية عن السمن الذي يذهب الوطء وقيل اراد من اهل مع
السمن وصفه بسعة عريض القفا لان الصوم لا يضعفه ويقوي بدنه
حصن الرجل نزل الى بلد اذا نقل اليه والمراد به هاهنا الجهاد
بالفتح المشقة وبالضم الطاقة الصاع مكيال يسع اربعة امداد

فاتوا والمد بالحجاز رطل وثلث وبالعراق رطلان ه تأثموا فعلوا ما لم يحل لهم
افاضوا من الافاضة او افهم اعتمدوا فعل ذلك اثما ه الافاضة الدفع والدفع
المواسم بكثيره والمأثور الاعم بعرف وعشره ه المواسم جمع موسم وهو الزمان
الذي يكثر فيه شيء لاجتماع او بيع او عيد او نحو ذلك عن
يوم راحلته موسم الحج ه الهدي السمت والطريقة والسيرة ه الراحلة البعير
فاشتمل كالشملة القوي على الاسفار والاحمال وسواء فيه الذكر والانثى ه النساء
للحرث الجمعة والاشتمال استخراج مائها من النشاب ه الحرث التي يعرث
المرأة وليتها او اني شئتم بمعنى متى ما شئتم ويقال ابي بمعنى اين
غير هذا الموضع ه الحسبان سلب الرجل على وجهه يقال كبه الله لوجهه
الصمام ما يسد به الرجة تسمى به الفرج ويجوز ان يكون على حذف المضاف
حولت رحلي اي موضع صمام ه كني بتحويل الرجل عن الاتيان في غير المحل المعتاد كذا
الظاهر ويجوز ان يريد به انه اتاها في المحل المعتاد لكن من جهة لم يرضها
اوهم يلبسوا الها غلط وبعضها ذهب وهمه قال الخطابي الذي وقع
في زوائد هذا الحديث اوهم والصواب وهم بغير الف ه الوثن الصنم
الحرف وقيل الصورة لا حشو لها الحرف الجانب وحرف كل شيء جانبه ه
يثرجون قال الهروي تقول سرح فلان جاريته اذا وطيها على قفاها واصل
السرح البسط ومنه استراح العمار بالامر وهو اتساحه واتساطه
ثرى امرها اي ارتفع وعظم وتفاقم واصله من ثرى الزرع اذا اخرج
اللمعان واستثرى الرجل اذا الح في الامر ه يقتطع يتعمل من قطع
يبس قرد اي يابس لفقه متمادسا ه الرئيس الملك والاستظار ه القرد نعت
جمع قرد وهو عند المسامحين رحمهم الله الطهر والخير عند الحنفية ينافون من

الاستيراد ه سارعت السير فرسه منه واسرفت عليه ه اوزال انتماك سارت او زال
الى وهو من المأوى المنزل ه يتعاوهن اي يمنعوهن من ان يمكن يتعاوهن
من غيره لكن من نكاحه ه تكفير اليمين اخراج الكفارة التي لزم الحالف فكفرت
اذا حنث كلها على الذنب الذي وجبه الحنث والتكفير التعظيم محى محي
احمدته الحميد وهي الاحمد والعبرة اذي اعلى والاذان الاعلام ه فادى
الهاجرة شدة الحر ه المغلاة المراة التي لا تعيش لها ولد د د ه الهاجر مقابله
ما زالت ربي اراني كيف تحيي الموتى قال بعض من سمعها نشاك ابرهيم نحن احق بالشاك من ابرهيم
عليه السلام فيك سيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواسعا
منه وبعد ما ابرهيم على نفسه نحن احق بالشك منه والمعنى تمام الشك
ونحن دونه فكيف نشك هو اعرف الاعمال الصالحة اساعها عما
اوبك من المعاصي ه النيم الفساد والحديث الردي والحرام
الفتو العذق من الرطب ه السفر الردي من التمر ه اهل الصفة اعرف اعمالهم
هم الفقراء من الصحابة الذين كانوا يسكنون صفة مسجد رسول الله صلى نعوا الخبيث
الله عليه وسلم لا مسكن لهم ولا مال ولا ولد وانما كانوا متوكلين بالتمر اليابس
ينتظرون من يتصدق عليهم شيء ياكلونه ويلتمسونه د ه الاعماس اهل الصفة
المساهلة القول في البيع اعمش لي اذا استوزنه من المبيع واستخلطه
من الثمن ه اللمة المرة الواحدة او هو القرب من الشيء والمراد بها اللمة لمه
التي تقع في القلب من فعل الخير والشر والعزم عليه ه الالحاف الحافا
الالحاح في المسئلة د ه اقتراها بمعنى قراها وهي افتعل من القراءة اقتراها
الاسر العهد والمشاق وقيل الحمل والثقل د

سورة آل عمران

دحاها نسقت دحى الارض بسطها ۞ صعق الانسان اذا غشي عليه واذا مات ۞
الاكام جوانبهم الاكام جمع اكمة وهي الرابية الصغار ۞ الجوارح جمع جارحة وهي
اغارا الاعضاء كاليد والرجل وبجوذلك ۞ الاعمار جمع عمر بضم العين
الغدر وهو الجاهل الذي لا يجب الامور ۞ الولاء جمع ولي وهو الذي
يلي الانسان ويتم اليد ويلون من جسلته وابا عد والناصر من له
اسلان حلاف النشل الفزع والجبن والضعف ۞ تعدت حاف فلان اذا اغدت
استدرك الله حلفه او تاخرت بعده ۞ استدرك الله اي اسلك واتمم عليك
يعل مرفع بشبوي يعني سوق بان يحبني ويلي دعلى ۞ الغل الحناء
القطيفة وقد قرئ بغل وبعل اي عون وخان ۞ القطيفة ذبار له خمل الاهلا
على الامهال واطاله العمر

سورة النساء

عاق العرق عنج العين الجاد وهو المراد هاهنا وباسر العين الغوماء التي من
تسطوا الرطب ۞ تسطو الرجل اذا جار واقسط اذا عدل والمراد هاهنا
جورا لها العدل ۞ الحجر حجر الانسان وهو معروف والحجر المنع من التصرف
بالمعروف والولي هاهنا القائم بامر اليتيم ۞ المعروف هاهنا هو القصد في
تابعوف النفقة وترك الاسراف ۞ اي فابتغوا العفو وهو الزائد عن
كلاله الشيء ۞ الكلالة هو ان يموت الميت غير الوالد والولد ويطلق على
الاسواف من ليس بولد ولا والد من الوارثين ۞ الاسواف موضع بالمدينة
استفا كان يوميئذ معروفا ۞ استفا اي اخف لنفسه يعني جعله قاله
تربد وجهه تربد اي تغير حتى صار لون الرماد والربدة لون بين السواد
سرى عنه والغبرة ۞ سرى عنه اي كشف ما نزل به من شدة الوحي ۞

الفصل قادمرة شوره الفرد ۞ الخرج اصلا ولم يرتضيره فيها ۞
احج اي راي حلاحا وانما ان اكاد ۞ التعيسة المراة وهي في الاصل
ماذا مت في العوذج ثم صارت تطلق على المراة وان طرتان في هودج
المعاقدة المعاهدة والميثاق والايمان جمع يمين القسم او
اليد ۞ الرتم الاعارب في النسب الرفادة الاعانة وفادت الرجل اذا
اعنته واذا اعطيته ۞ الذرة النملة الصغيرة والمثقال مقدار من الوزن
اي شيء كان والناس يطلقونه على الدينار خاصة وليس كذلك
السياق الحلاف ۞ شوزهن النشوز من المراة استعصاؤها على
زوجها وبغضها له ومن الرجل اذا ضربها وجفاها ۞ السرية الطائفة من
الجيش تعدون الى بعض الجهات للغزو ۞ الفتيل ما كان في شق
النواة وقيل يوما يفتل بين الاصبعين من الوسخ عدا في السبت اي اعتدا
به والعدوان المثل ۞ الفواحش جمع فاحشة وهي المعصية وقيل
الزنا خاصة والاصل فيها الشيء المستقبح فيما بين الناس ينتحب
اي يسيل الناصية شعر مقدم الراس ۞ المقود الانجاد والاحتمال
الرض شدة الرق والكسر من عبر اباه ۞ السكينة فعيلة من السكون
والمراد بها ما كان ياخذه صلى الله عليه وسلم عند الوحي من ذلك ۞
الكتف عظم لدن الشاة العريض ۞ الغرار هاهنا النعي ۞ النجلة العتيه
والعطيه ۞ الفاقرة الحاجة والفقر ۞ الصاعقة نار تسقط من السماء فتحرق
والرعيت دحوها وقيل هم الذين يلزمون من نزل الى منزله ۞ الدرماك
الدقيق الجواري ۞ المستريد بضم الراء وفتحها الفرقد ۞ عدى عليه
اي سرق ماله وهو من العدوان الظلم ۞ عسا بالسين غير المعجمة

تعضلوهن تخرج
احج
التعيسة
عاقات لبائكم
ذري رعيه الرفاه
مسال ذره
سفاح
شريه
فتيلا
عدا بالله
الفواحش
ينتحب
ناصيته تسعود
رئيس السكينة
لتعيب
صرايه نخله
فاقة صاعقه
الدرماك
مستريد عدى عليه
عسا اوعسا

مدخولا — اي كبر واسن وبالمجمة اي قل بصره وضعف ع الدخل العيب
قاسمه ايعاما — والغش يعني ان ايمانه ميزلزل فيه كفاق ع العاصمة الاسترة
قارب ولم يسدد — الانفصام الانقطاع ع المقاربة الاقتصاد في العمل والسداد الصواب

سورة المائدة ٥

عم انشد بايه — التحريم بتسويد الوجه من الحمر جمع حممه وهي المحممة ع انشد لك
ودي بمايمنق — بالله احلفت عليك واقسم وقد تقدم تفسيره في الباب ع العقد
ما يعطاه اهل العسل عوض الدم والوسق ستون صاعا والصاع
وقد تقدم ذكره ع يبغون يطلبون والبغا الطلب ع الميسر
القمار والانصاب الحجارة التي كانوا يعبدونها ويذبحون عليها الاصنام سمي
وقيل هي الاصنام ع فعلت التي انثا اي الآن ع الخنثى بالفا
المعجمة شبيه بالتكاء مع مشاركة في الصوت من الانف ع عرض
المنخر جانبه ع المقارنة هاهنا الزنا وهي في الاصل المسافدة
الاحتيال في السؤال الاستقصاء والاكثار ع ادم الانسان اذا
اطرق من خوف والرهبة الخوف والفزع ع البحيرة السائبة
كانت العرب اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم تركب ظهرها
ولم تحلب لبنها ولا تجز وبرها ولا يشرب لبنها الا ضيف وهي السائبة
اي انهم يسيبونها ويخلونها لسبيلها فما نتجت بعد ذلك من انثى
شقوا اذنها وخلوا سبيلها مع امهاتها في الابل وحرم منها ما حرم
من امهاتها وهي البحيرة بنت السائبة والبحيرة هي المشقوقة الاذن
وقيل البحيرة كانوا اذا ولدت فيهم سقب بحروا اذنه وقالوا اللهم ان عاش

فتش وان مات وكلوا فاذا مات اكلوه واما السائبة فكان
الرجل يسيب من ماله فيمشي به الى السدنة فيدفعه اليهم ويطعمون
منه ابناء السبيل الا اللبن فلا يحلبه احد يطعم من ينتاب حتى يموت
فما ولدته الرجال والنساء جميعا ع الذر اللبن والطواغيت الاصنام
التي كانوا يعبدونها واحدها طاغوت ع النصب الحاجز
الانصاب ع الخمر الكسر ع محرمة مخوص التي بالذهب ان يجعل
عليه صفائح من ذهب كالمخوص من خوص النخل والدماج المخوص
بالذهب المنسوج به ع التائم المتعمل من الاثم فاعاله فعل والخرج
به من الاثم او انه اعد ما فعلا ما ثما ع

سورة الانعام ٦

الاجتراء افتعال من الجراءة الاقدام في الشيء والشرعة الله ع
الشيع جمع شيعة وهي الفرقة من الناس والليس الخلط والمراد انه
جعلهم فرقا مختلفين ع دابة الارض في ذكرت في اشراط الساعة
وانها تاهة وهي دابة تخرج من جبل الصفا يقدر كما تخرج منه وقيل من
ارض الطايف طولها ستون ذراعا ذات قوائم وريش وقيل هي مخلوقة
الخلقة تستعبد عدة من الحيوانات معها عصا موسى وخاتم سليمان
عليهما السلام تجلو بها وجه المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه
كافر روي انها تخرج ليلة جمع والناس ثلاثون الى مئتين ع

سورة الاعراف ٧

مساح خر ساحت قوايم الدابة في الارض اذا غاصت ه خرالي الارض اذا سقط
معاذيرهم لوجهه ه السفعة الغشي والموت ه الذريات جمع الذريه وهمز
بشمه نسل الانسان وولده ه الشمم النفس وكل دابه فيها نفس
وشمت منها تشمه ه الوبص البرق والبصيص ه اعفوها هنا السهل الهين
وقد امر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ من اخلاق
حطي الناس ويقبل منها ما تسهل وتيسر ولا يستقصي عليهم ه حطي الرجل
خطا اذا ادب والخطء الذنب

سورة الأنفال

سلي بلاي المبتلي بلاحسنا اي صنعت والاصل فيه الابتلاء الاختبار اي فعلت فعلا
العم الكيم اختبرنيه وتظهر فيه خيري وشري ه النعم جمع الانعم وهو الذي لا
الري تشبع والبلم جمع الاكلم وهو الذي لا يطعن حربا ه الري هاهنا خاص
شحن يريد به ري الشهام عن الشيء ه الاثخان في الشيء المبالغة فيه والاكثار
يقال اثخنه المرض اذا اثقله وهنه والمراد به هاهنا المبالغة في
قتل الكفار والاكثار من ذلك ه ه

سورة براءة

عدم المكان العهد القصد الى الشيء المثاني جمع مثنى وهي التي جاءت بعد المئين
والطول جمع طولى فاما السبع الطول ففي المشهور آل عمران
والانعام والنساء والمائدة والاعراف ويونس وسميت الاهالي من المثاني لانها تلوا
الطول ه القدر وقيل هي التي تزيد آياتها على الخمسين وتنقص عن المئين وليس

في السور التي تزيد على واحدة منها على ما يأتي ه الرهط الجماعة من الرجال وهط
ما بين الثلثة الى التسع ولا يكون فيهم امرأة ه الاذان الاعلام يؤذن
بذ الشيء اذا القاه وبذت اليه العهد اي اعطيته عهده ه العيلة الفقر بذ عليه
والقاعدة ه الجزية في الصغار من المال الذي يعقد الذمي على ادائه اجزيه
وحد الرجل الحد اذا اخرج ه عنت فلانا اذا اعطته بزل ما ذهبت من الدين عانتهم
العجاج هذا الصوت الحاد ه الجمات هي المواضع التي ترمي للصلاة مجال الخيل
الجحيم الموضع الذي تأكله اعمر منه النبي صلى الله عليه وسلم وجحف الجحيم
وسيل ه العرج بسكون الراء موضع بين مكة والمدينة ه ثوب اذا ادى
باطلا صوته والاصل فيه المستغيث يلوح بثوبه سمي الدعاء ثويبا ومنه
الثويب في صلاة الفجر وهو ان يقول الصلاة خير ه الرغو المرة
الواحدة من الرغاء وهو صوت وذوات الخف والمراد به هاهنا صوت
الناقة ه ابرك الناقة التي جمع انهاء وقع وكذلك الاذن والبد
حالسة ذ ه الافاضة الدفع واللين الهين في كثرة ه اي يعجون
ويوضعون تقال ناقة التي اذا ضخمته ه الاعالق جمع علق
وهو الشيء النفيس نما يعنى ه المناسك معالم الحج ومتعبداته ه الوتر
ما يعبد من دون الله تعالى واراد به هاهنا الصليب ه الاحبار جمع حبر
وهو العالم ه الربة موضع تربت من المدينة ه اللمز الاغتياب
والجمع مصادر كزن المال يزنه كزنا ه ويل له دعا عليه بالعذاب وقيل
ويل اد في جهنم ه عامل وبعض يحمل اي تمام الحمل وكذلك الحامل
حافية التي على متنه ه الصاع ويعدم ذكره في هذا الحديث
اللمز العيب المطوع المتطوع وهو الذي يفعل الشيء تبرعا من نفسه وهط
يؤذن
بذ عليه
اجزيه
من الدين عانتهم
مجال الخيل
الجحيم
الوجيب
من اليوم
الرغو
البدنا
يلوثنا يعوقون
اعلاقنا
مغالم الدين
احبارهم
الربة يكثرون
ويل لهم
عامل
يصاع
يلمزون المطوعين

جهدهم مرعبيرا يجب عليه فاذ عمت النافي الطاء ه الجهد بضم الجيم الطاقة
المدعبر والوضع ه المدد والعام ذكره ه العير الاباء والحمير يحمل البره والتجاره
توانفا رلطين ويجود لك ه التوانف تفاعل من الاسف وهو العهد والحلف ه الاجاد
الجمل ذات الكافه العونان على الاستعار والاحمال والهاجنه للماجد كذا بخطه
وراويه وقيل انما سميت راحله لانها ترحل اي تحمل مهي فاعله بمعنى
ورضي مفعوله لقوله تعالى في عيشه راضيه اي مرضيه ه ورضي عن الشي
مقازا اذا اختاره وذكر غيره ه المقاز والمقازه البره القفر سميت بذلك
خلا تفاءلا بالخلو وقيل بل هي من قولهم خوا اذا مات ه حاذا الشي اذا كنته
وجههم اي اظهر اي الناس قصده ه وجه كل شي مستقبله ووجههم جهتهم
اسعر التي يستقبلونها ومقصدهم ه السعر الميل ه اي تابع الاجداد
سادي انعارط والسير ه التمادي التعادل والتاخر ه تعارط العدو تعدو معا
مقتت اي بعد ما منه وبين النبي واصحابه من المسافه ه طفت مثل جعلت
اسنوا معيها الاسنوه كليز الضمر وضمها العداوه ه القمص المعب المسار البعيد
والعرفي عطفيه بالعب ه يقال فلان ينظر في عطفيه اذا كان معجبا بشبابه ه ه
زاله الشراب زال به الشراب يزول اذا طهر شخصه حسا لافعله ه ه
لمره فاظا اللمر العيب وقد ذكره ه القافل الراجع من سفر الى وطنه ه
بث اظل البث اشد الحزن لانه من شدته يبث صاحبه اي يظهره ه ه
الاظلال الدنو واظلنا ان دنا منكانه التي عليه ظله ه زاح
غبي الامراي زال وذهب ه اجمعت على الشي اذا عزمت على فعله
المحاذون جمع محاذ وهم المتاخرون عن العرز خلفهم اصحابهم
بضعه بعدهم محاذوهم ه البضع ما بين الثلث الى التسع من العدد

وكلت الشي اليك اي رددته اليك وجعلته اليك والمراد به صرف كوالطهم
ملهرك لبوسان اي علم الله تعالى ه الظهر هاهنا عبارة عما ركب ه اوساع ساك اذا
عاد توهني استرخ ه عامر الموجه الغضب التاعب الملامه والتوهين ضد ه
الاسكانه الخشوع ه سوبت الحمار اذا رفعت فوقه رحلته ه المنعه
فاتها سوب صعيه معقله من القياع الاطراح والهوان عز اصله فلان عز الحلم بالرفق
كما سورة ملت ركبها الى القتاد وسكنت الياء ضرورة بوزن معيشه
نوكما والمراد بهما سوء الاختيار من شاع وعاش ه المواساه المشاركه والمشابهه
فتمت استلبت في الرفق والمعاش ونحو ذلك ه التيم التعبد ه استلبت استعفلت
رجت اوتي من لبث اذا اقام وابطا ه الرجب السعه ه اوتي على الشي اذا اشرف عليه
سلع جبل بارض المدينه ه الرض ضرب الفارس برجليه ليسرع في
سلع ركض العدو ه اذن اعلم ه ايام بمعنى اشتم اي افضه ه العوج الجماعه من
اذن ايام وحا الناس ه برق وجهه اذا لمع وظهر عليه امارات السرور والفرح
برق اخلع انخلع من مكانه اي خرج منه جميعه ذا انخلع الانسان تمنيه ه ه
ساعد العشره تجهيش تحول جيش العشره لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجس ارجاعيه كلكم ندب الناس الى الغزو في ساعه العشره فخف وقت اذن الكثير
الرجس النجس ه الارجا الناخر ه يحطمكم الناس اي يطؤكم
ويردحون عليكم واصل الحطم الكسر ه

سورة يونس ه

حال البحر الطين الاسود الذي في اسفله ه

سورة هود ه

يثوي يقيم ويقعد على الامتداد ه يتخلوا الي يحلون بانفسهم من الخلا

فقضوا عليه قضاء الحاجة ه الافضاء الوصول الى الشيء وارادته الاكتناف الاحاطة الاهتمام ه الزلف جمع زلفة وهي الطائفة من الليل ه المعالجة المارسة ه المس هاهنا كناية عن الجماع يقال اهوى بيده الى الشيء لياخذه اي مدها اليه والمراد عزمت عليه واسعفت على فعله ه خلفت الرجل اذا قمت بعده وقمت عنه فيما كان يفعله

سورة ابرهيم

سعيد قرية بالشام الصديد ما سيل من القيح من الجراحات وغيرها من اجساد الموتى ه قروا الارض جمعها الهمل هي جناية بما عليها من الشعر ه الحميم الماء المتناهي حره ه المهل الخاثر المذاب ه القماع طبق يوكل عليه ه المرعى الكلا واصله من الرعي البوار الهلاك ه

سورة الحجر

المثاني والطول قد تقدم ذكر المثاني والطول في تفسير سورة براءة ه عضين جمع عضة من عضيت الشيء اذا فرقته وقيل الاصل عضوة فحذفت الواو وجمعت كما فعل في عزين جمع عزوة ه

سورة النحل

مثلوا بهم مثل به يمثل اذا فعل به ومثل بالقتيل اذا جدع انفه واذنه وشوه خلقه والاسم المثلة ه لزيب اي له نتاج ه

سورة بني اسرائيل

العتاق الاول اراد بالعتاق الاول السور التي نزلت اولا كعلم ويقال بل الذي يعني من ذلك ما تعلمه ه التلاد والتالد المال الموروث القديم والطارف المكتسب ه الافتتان الاختبار والابتلاء وقيل اراد به الاستمالة عن الدين وذلك ان

النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به وحدث الناس عما رأى من العجايب صدقه بعض الناس وكذبه بعضهم فافتتنوا بها ه يقال قد امر بنو فلان اي كثروا واردادوا ه الوسيلة ما يتوسل به الى الشيء اي يطلبون القربة الى الله بالعمل الجماجم جمع جمجمة وهي الجماعة ه العيب ستعف الخلوا اهل العراق يسمونه الحريبة ه المخافتة المسارة والمخافتة السرار ه

سورة الكهف

لمكلثة به الزبيل سبع خمسة عشر صاعا ه السرب المسلك الغضب الغيب ه اوى يأوي المنزل اذا انضم اليه ورجع ه ارتدا افتعلا من الارتداد الرجوع ه القص تتبع الاثر شيأ بعد شيء والمعنى رجعا من حيث جاءا ايضا الاثر ه المسجى المغطى ه الرشد الهداية الزلل العطية والجعل تقول نلت الرجل انواله نوالا اعطيته وانلت الشيء اناله نيلا وصلت اليه ه الامر العظيم المنكر ه قال الجوهري خلاوة الفتا بالضم وسطه وذلك خلاوي الفتا فان مددت وقلت خلاوا الفتا فتحت الذال ه الدامة الدال المهملة الحيا والاشفاق من الدم والدال غير المعجمة فتح الوجه والمراد الاول ه يقال رهقوه العشر يرهقه رهقا اي غشيه وارهقه طغيانا وكفرا اي اغشاه اياه فغالب ارهقني فلان اماحني رهقه اي حملني اماحتي حملته له ه الطغيان الزيادة في المعاصي ه الطفيسة واحدة الطنافس وهي البساط التي لها خمل رقيق ه البدد كل شيء وسطه وكانه اراد به هاهنا جانبه ه المراء المجادلة والمخاصمة ه رهبت اللمة رهبا اذا سددتها الاسم والمصدر سواء الرهب ه حقبا اي جملا اصبعه حلفه ه عقد عشرا اي من مواضعات الحساب وهي ان تجعل

قام بنو فلان مقام ابيهم الوسيلة حاجب تخافت مكمل نيرا. صبا اونا فاربلا فسما معارتها نول حلاق القفا ابرا دعامه ارهقها طغيانا طفيسته لدو الجر نمارق ردم حلق عقد عشرا

انخش

وامر اسمعاب السبابة في وسط اصمعاب الابهام من باطنها شبه الحلقة وعقد السبعين مثلها الا انها اضيق منها حتى لا سمع الحلقة الاصلت يسير ع الحنث بضم الخاء وثلون الثاء الفسق والجحود

فشوه نغف الفشوه الغلظ والغطاط ع النغف دود كبار في انوف الابل والغنم واحدها نغفه ع مرسي جمع مرسى بمعنى مرتبض من مرسى الدابة الشاء انا فعلها بمعنى فرسى فعلى مثل قتل وعلى ع شلرت الشاة تشلر شلرا اذا استلاعرها لبنا فالمعنى يسلي اجسادها الجماد بضم العين وضمها العرض صغار البق د ع

سورة مريم د

اصحاب الشجر هم الصحابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان في الحديبية وكانت الشجرة سمرة ع جثيا جمع جاث وهو الذي يقعد على ركبتيه ع الجثو العدو والشد انصبا العدو قيض العين عند العرب الحداد د

سورة الحج د

حرف يعبدا حرف كل شيء جانبه ع جثيا اي يقعد على ركبتيه د

سورة النور د

بغي بغت المرأة تبغي بغاء اذا زنت ويقال للامة بغي وان لم يرد به الزنا كان في اصل التسمية كذا ع الاكل جمع اكلة وهو العقد العظم يقال اكلة وكمأة ع العاتق وهي الادنى بالزنا او ملاكان في معناه الموجفة في التي توجف اصحابها الخيل او الركاب ع الملعقة الوقوف والتلوط في الامر ع والتلوص الي وراء الرجوع الى وراء ع ضاع الابق

ان يحسمها انا مها ع الكحل العين هو سواد في الاجفان خلقة صلح الساعدين اي متلبيها ع اراد بقوله لكان لي ولها شان يعني لولا ما حلم الله تعالى به من اباب الملاعنة وانه اسقط عنها الحد لا تممت عليها الحد حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به ع الاقال الاكوت وارادبه قذف عائشة رضي الله عنها ع اوعى اي احفظ ع اذن اي اعلم يعني بالذي بالرجل ع الجرغ هذا الحرف الحماي المعروف واضافه الى اظفار تخصيص له بد وفي العين موضع يقال له ظفار والرواية في الحديث اظفار وظفار ع لم يهلبن اي لم يلبن لحمهن من السمن فيتفلن والمهيل الكثير اللحم الفتل الحركة من السمن وقد روي لم يهبلن ع العلقة بضم العين البلغة من الطعام مقدار ما يمسك الرمق يريد القليل ع اي ليس بها احد لمن يدعوا ولم يرد حيوانا ع العرس نزول اخر الليل تزفه للامرأة اخته ع الادلاج بالتشديد سير آخر الليل د ع الاسترجاع قول الرجل انا لله وانا اليه راجعون ع الخلباب ما يغطى به الانسان من ازار او غيره ع عوري الانسان اذا سقط من علو المراد به نزول من بعيره عجلا ع الوعرة مناخ الحزن ومنه قيل وعر صدره يوعر اذا اغتاظ وحمي واوعزه غيره فيلون قوله من عرس اي داخلين في مناخ الحزن ع الظهيرة مناخ الحزن ومحزنها اولها وعرنل سي اوله الدرك بكسر الكاف وضمها هاهنا معظم الافك ع الافاضة في الحديث الخوض به والخوض فيه بين الناس ع راعي الشيء يرعى شكلت فيه ولا لون ريما الاسك مع تحمه ع المناصع المواضع تقضي فيها الحاجة من الغائط والبول واصله مكان صحيح مناصح السبوت واحدها منصع ع

الحل العين
صلح الساعدين اي لها
الافك
اوعى اذن
جرغ اظفار
لم يهلبن
العلقة
داع ولا مجيب
عرس
فالرجع
ما استرجاع بخلباب
وعوري
موعرين
حزن الطريق
الافك بضمتين
يرعى
المناصع

مرطها نعش المرط لسداء خز او صوف يؤتزر به وجمعه مروط ۞ نعش الانسان اذا اعثر وقال في الدعاء على الانسان نعشا لفلان اي سقطا لوجهه

هتناد يقال امراة هتناد اي بليها كانها منسوبة الى البلة وقال المفضل هتناد الناس وتنيه اتعسا دهم ۞ الوتاد الخشب ويوصف فعيله بمعنى فاعلة ۞ العصر العصر الراجن الشاة التي تالف البيت وتقيم به يقال دجن بالمكان اذا اقام به

فاستعذر يقال من يعذرني من يحي فلان اي من يقوم بعذري ان دافعته عني سوء صنعه فالياء مني واستعذر استفعل من ذلك اي قال من يعذرني

من يحناه يقال لم يسعد من يعاذ انا اعذرك اي اقوم بعذرك ۞ الحدق في العشب اقل من الطين اولها الشعب ثم الغسيلة ثم الغسيلة ثم العمارة ثم الطين

اجملته الجميه ثم الحدق كذا قال الجوهري ۞ الاحتمال افتعال من الجهل اي حملته

احملته الجميه وهي الافة والغضب على الجهل واحملته افعلته من الحمل

فساور بعضهم شاور الناس اي ثاروا وتهضوا من اماكنهم طلبا للفتنة ۞ يحضهم

مالق المت يهون عليهم ويسايهم ۞ مالق فاعل من مالق الشيء اذا شفه ۞ الالمام المقاربة وهو من اللمم صغار الذنوب وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير

قاس مادام ايقاع فعل ۞ قاص الدمع انقطع جريانه ۞ مادام اي ما يرجع يقال دام يريم اذا برح وزال وقل ما يستعمل الا في النفي ۞ الرحا الشك

الجمان الجمان جمع جمانة وهي الدرة وقيل هي خرزة تعمل من الفضة مثل الدرة

مري عنه بالي مري عنه اي لست عنه ۞ مالي تفعل من الالية وهي القسم تقول الي والي وبالي ۞ حمت حمي وحمي اذا منعتها

اجى حمي وحري من السمو والعلو وحل الحري للطلب من ان انسب انها ما لم يدركاه

فساميني المساماة مفاعلة من السمو اي انها تطلب من السمو والعلو مثل

الذي اطلب ۞ عصمها الله اي منعها بالمعذرة وصيانة من الاخلال ۞ الكف للطالب والمراد بالسفت على امرأة ما تشترنه من نفسها اشاره الى التعفف

نقصها العمالوع كف اي

الناس على وجهين وناس الخ ذكره الصغير ومنه قوله ابوا اهلي اي اذلوهم

ابوا اهلي

يسوؤني الذي ناس الميت ويومه جده بعد موته ۞ البر التوسعة والسق بمعنى نعت في الحديث وكسقته واوسقته ۞ ايم الله من الفاظ القسم وفيها لغات كثيرة ۞ اسفطوا الي قالوا لها السفط من القول وهو الردي يريد انهم سبوها وقوله به اي بسبب هذا المعنى وهو الذي سلبت ثيابه من ابرعاشته ملون للعين حتى يشتهوها بهذا السبب وقد روي هذا اللفظ على غير ما في اسناده والصحيح المحفوظ ما هو وما ذكرناه والله اعلم ۞

فارقت واغربته فاويلم

المفارقة للسب والعمل في الاصل وقوله طرب ناسر معصد اولها استربته فاويلم اي ما داخل هذا الحديث فاويلم حماية داخل السبع الثوب

بات به يتوسنه ۞ بات به اي رجعت به وحملته ۞ يتوسنه اي يخربه بالعض عنه والاستفعال كما يستوي الرجل فرسه اذا ضرب جنبيه يعتقد الجري

حصان رزان تقول ادشي فرسه واستوساه ۞ امراة حصان بينة الحصانة اي عفيفة جيبه وامراة رزان ثقيلة ثابتة

نزن نرمي رقاف يريبه اي يامر يريب الناس كالزنا ونحوه ۞ عزلى اي جانبه والمذكر عزلان ۞

عزلى

العواقل جمع عاقلة والمراد بها العقلة المحمودة وهي ما لا يعتبر في دين او مروة وهذا المعنى ۞ المناجذ المناضلة والمحاضمة ۞ الالد الاشد الاصعق ومن هاهنا قيل للرعاء الذي تخر فيه التي كيف وانى السائر لما وراءه كيف ۞ المرو طعم مر وهو كسنام من خير او صوف يغطى به البغا الزنا وهو في الاصل الطلب ۞ ۞ ۞ ۞

العواقل

يتافح الكف

مروطهن انا

سورة الفرقان

اصبأت خليله ﴿ الصابئ من دين الى دين اذا خرج من هذا الى هذا ﴿ الخليل
صبرا الشديق ﴿ الصبر حبس النفس على الفعل بكل من قتل في غير حرب
ندا خليله وكل عديل صد قتل صبرا ﴿ الند المثل ﴿ الخليلة المرأة والخليل الزوج

سورة الشعراء

البطحا تعالا ﴿ البطحا الارض المستوية ﴿ الثبت الجبال التي لها اكمام وهو منصوب
مسلجاه فعل مضمر ﴿ صاحباه كله بقولها المنهوب والمستعبث واصله من
اقاقا يوم الصباح وهو الغار ﴿ اقت فانا اذا خلطته مما يلون مدوفع
سلسبيلها فيه او شارف ان يقع فيه ﴿ البلال ما يبل به وانما قالوا في فضله
الرحمن لانهم لما رأوا بعض الاسماء متصل بخلط بالدواء وجعل
فيها الخالق والفرق بالبس استعاروا البل لهذا المعنى الوصل
والبس لمعنى القطيعة والمعنى ساصل الرحم بسلمها وقيل البلال جمع
رسمه بل ﴿ الرسمة والرسلة الرمم وهي الحجارة والعجوز بعضها على بعض ﴿ ﴿
برسلا سر اليسير الذي تحرس الغنم وتطلع لهم جوفا ان لبسهم للعدو
العادون جمع عاد وهو ضد الرشد ﴿ ﴿ ﴿

سورة النمل والقصص والعنكبوت

الدابة هي التي تخرج من الارض وهي من اشراط الساعة وقد تقدم ذكرها في
ومحظم سورة الانعام يريد انها تسم انفه بسمة يعرف بها والمحظام سمة
تعرض الوجنة الى الحد بقال حمل محظوم حظامين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر

حرف الجيم

وبتسميل على كتابين

الكتاب الأول

في الجهاد وما يتعلق به من الاحكام والتراجم

وفيه بابان

الباب الأول

في الجهاد وما يحصل به وفيه خمسة فصول

الفصل الأول

في وجوبه والحث عليه

ابو هريرة د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير بر كان او فاجر
انس د والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم بر كان او فاجر وان عمل الكبائر والصلاة واجبة على
كل مسلم بر كان او فاجر وان عمل الكبائر اخرجه ابو داود ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جرير رض قال جاهدوا المشركين بامواالكم وانفسكم والسنتكم اخرجه ابو داود والنسائي وفي
ابن عباس رض اخرى للنسائي جاهدوا بايديكم والسنتكم واموالكم ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جابر رض قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا اخرجه
عائشة رض الجماعة الا الموطأ ع مثله وزاد يوم الفتح اخرجه البخاري ومسلم د ع
معاوية رض قال قلت يا رسول الله سيكون الخندق لا يدخلها الا من هو خير منك او مثلك فاخبرني بعمل
ابو هريرة رض فتح الله لي الجهاد ونيته واذا استنفرتم فانفروا د ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرجه النسائي

من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك فرى
ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي
الا ان لهما داود قال شعبة نفاق ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من لقي الله تعالى بغير اثر من جهاد لقي الله وفي رجله ثلمة اخرجه الترمذي ع
ابو امامة د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله
ابو بكر رض بخير اصابه الله تعالى قبل يوم القيامة اخرجه ابو داود ع سالم مولى
ابو الدرداء عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى في بعض ايامه التي
لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تمنوا لقاء
العدو واسئلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ولم يذكر ابو داود حتى اذا كان
ابو هريرة رض حتى مالت الشمس ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو واذا
سلمة بن نبيط لقيتموهم فاصبروا اخرجه البخاري ومسلم ع قال اتيت جالسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله اذال الناس الخيل ووضعوا السلاح
قالوا لا جهاد قد وضعت الحرب اوزارها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه
فقال كذبوا الان جاء القتال ولا تزال طائفة من امتي امة قائمون على الحق ويزيغ
الله قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى ياتي وعد الله الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وهو يوحى الي اني مقبوض غير ملبث
وانتم تتبعوني افرادا يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المؤمن الشام اخرجه النسائي

الفصل الثاني

في ادابه

م د انس — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول
وبك اصول وبك اقاتل هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي انت عضدي وانت نصيري بك
د ابن عمر — اقاتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا
د سمرة بن جندب — هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك اخرجه ابو داود د قال كان شعار المهاجرين
د سلمة بن الاكوع — عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن اخرجه ابو داود م قال امر علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر فغزونا ناسا من المشركين فبيتناهم نقتلهم وقال سلمة فقتلت بيدي تلك الليلة
سبعة اهل ابيات من المشركين وكان شعارنا امت د وفي رواية اخرى يا منصور
امت يا منصور امت اخرجه ابو داود ولم يثبت روايته عند امت الاولى د وفي
اخرى لابي داود ايضا قال غزونا مع ابي بكر زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
م د المهلب — شعارنا امت امت م عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بيتكم العدو فقولوا
حم لا ينصرون وروي عن المهلب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي
وابو داود وفي رواية ذكرها رزين ولم اجدها في الاصول قال سمعت
المهلب وهو خاف ان يبيته الخوارج يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول وهو
يخاف ان يبيته الحرورية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاف ان
خ م ت د جابر — يبيته ابو سفيان ان بيتم فان شعاركم حم لا ينصرون ع قال قال رسول الله
خ م ابو هريرة — صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة اخرجه الجماعة الا الموطا والنسائي قال
سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وفي رواية ان رسول الله صلى الله
خ كعب بن مالك — عليه وسلم قال الحرب خدعة اخرجه البخاري ومسلم ع قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة ورى بغيرها وكان يقول الحرب خدعة
ط د س معاذ بن جبل — اخرجه ابو داود ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان
فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب

الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد
في الارض فانه لم يرجع بالكفاف هذه رواية ابي داود والنسائي وفي رواية الموطا قال
الغزو غزوان فغزو ينفق فيه الكريمة ويياسر فيه الشريك ويطاع فيه ذو الامر ويجتنب
فيه الفساد فذلك الغزو خير كله وغزو لا ينفق فيه الكريمة ولا يياسر فيه الشريك
خ موسى بن انس — ولا يطاع فيه ذو الامر ولا يجتنب فيه الفساد فذلك الغزو لا يرجع صاحبه كفافا خ
قال وذكر يوم اليمامة قال اتى انس ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو
من الناس — يتحنط فقال يا عم ما يحبسك ان لا تجيء قال الان يا ابن اخي وجعل يتحنط من الحنوط
ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى
نضارب القوم فقال ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس
ما عودتم اقرانكم قال الحميدي هكذا فيما عندنا من كتاب البخاري ان موسى بن
د قيس بن عباد — انس قال اتى انس ثابت بن قيس ولم يقل عن انس واخرجه البخاري
د ابو موسى — ايضا تعليقا عن ثابت عن انس ولم يذكر لفظ الحديث د قال كان اصحاب
ابو الدرداء — رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال اخرجه ابو داود
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اخرجه ابو داود ع قال [illegible] سعى الى الحرب
ومن الناس الى الجهاد [illegible] الناس ايها الناس من كان عليه دين وظن انه
ابن عمر — ان اصيب في وجهه هذا لم يدع له قضاء فليرجع ولا يتبعني فانه لا يعود الي فاخرجه
ابو الدرداء — ع قال لرجل اراد ان ابيع نفسي من الله فاحاطه هذه فقال وعلك
وان الشرط التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين اخرجه رزين د

الفصل الثالث

في صدق النية والاخلاص

خ م د س ابو موسى

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي
ذلك في سبيل الله فقال رسول الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله هذه
رواية البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي قال ان اعرابيا
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد ويقاتل
ليغنم ويقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال من قاتل حتى تكون كلمة الله هي العليا
فهو في سبيل الله ولم يذكر النسائي ويقاتل ليحمد ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد

د ابو هريرة

الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال رسول الله صلعم لا اجر
له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك لم تفهمه
فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا
قال لا اجر له فقالوا للرجل عد لرسول الله فقال له الثالثة فقال لا اجر له اخرجه ابو داود ه

د عبد الله بن عمرو بن العاص

قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمرو ان
قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله
مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك

س ابو امامة الباهلي

الحال اخرجه ابو داود ه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت
رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله لا شيء له فاعادها ثلاث مرات
يقول رسول الله صلعم لا شيء له ثم قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا

س عبادة بن الصامت

وابتغي به وجهه اخرجه النسائي ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غزا في
سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما نوى وفي اخرى من غزا وهو لا يريد الا عقالا فله ما
نوى اخرجه النسائي ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة

م انس

صادقا اعطيها ولو لم تصبه اخرجه مسلم ه قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

د يعلى بن منية

بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست اجيرا يكفيني واجري له سهمه فوجدت رجلا

فلما دنا الرحيل اتاني فقال ما ادري ما السهمان وما يبلغ سهمي فسم لي شيئا كان السهم او لم
يكن فسميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجري له سهمه فذكرت الدنانير
فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امره فقال ما اجد له في غزوته هذه

س شداد بن الهاد

في الدنيا والآخرة الا دنانيره التي تسمى اخرجه ابو داود ه ان رجلا من الاعراب
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه ثم قال اهاجر معك فاوصى به النبي صلى
الله عليه وسلم بعض اصحابه فلما كانت غزاة غنم النبي صلى الله عليه وسلم سبيا فقسم
وقسم له فاعطى اصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا
قالوا قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه فجاء به النبي صلعم فقال ما هذا
قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى هاهنا
واشار الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك
فلبثوا قليلا ثم نهضوا الى قتال العدو فاتي به النبي صلعم يحمل قد اصابه سهم حيث
اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه
ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلعم ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر

د عبد الرحمن بن ابي عقبة

من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد على
ذلك اخرجه النسائي ه عن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها وانا الغلام
الفارسي فالتفت الي رسول الله صلعم فقال هلا قلت وانا الغلام الانصاري ابن اخت

د قيس بن بشر التغلبي

القوم منهم ومولى القوم منهم اخرجه ابو داود وانتهت روايته عند قوله الفارسي ه
قال اخبرني ابي وكان جليسا لابي الدرداء قال كان بدمشق رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس انما
هو صلاة فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى ياتي اهله قال فمر بنا ونحن عند

ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء اكله نفعنا ولا تضرك قال فجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فقدمت جماعة من هذه الجلسة الذي جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجمل الى
حسنة لوزا فيها حسن الجامع الغرو وشمل فقال بعض رجل منهم فقال حسنة امنع والله الغلام
الغفاري لقد ترى في مولد قال ما اراه الا وقد بطل اجره فسمع بذلك اجره فقال يا اراك
بما قال بأسا فسار حتى سمع رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله ليس ان يحرم ويحلل قال ابي فرأيت ابا الدرداء يذلك ويجعل يرفع راسه اليه
ويقول اتسمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول نعم فما زال يعيد
ذلك عليه حتى اني اقول ليبركن على ركبتيه قال ثم مرضنا يوما اخر فقال له
ابو الدرداء هل لك شفعنا ولا تضرك قال نعم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعز على الجبل كالبا سط يديه بالصدقة لا يقبضها ثم مرضنا يوما اخر فقال
له ابو الدرداء هل لك شفعنا ولا تضرك قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل
حريم الاسدي لو لا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك حريما فجعل واخذ
شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مرضنا يوما
اخر فقال له ابو الدرداء هل لك شفعنا ولا تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا
كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش اخرجه ابو داود

الفصل الرابع

من احكام القتال والغزو

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على سرية او جيش اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله
ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا

ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خصال او
خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين فان ابوا فاعلموا
منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على
المومنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا
فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن عليهم
بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فاراد وك ان تجعل لهم ذمة الله
وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك
فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله
واذا حاصرت اهل حصن واراد وك ان تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك
فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا هذا لفظ رواية مسلم واخرجه البرمذي مختصرا
وهذا لفظه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على
جيش او سرية اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا
باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا
تمثلوا ولا تقتلوا وليدا قال وفي الحديث قصة واخرجه ابو داود في موضع اخر
من كتابه مثل مسلم بطوله واسقط منه ذكر الجزية وطلبها من هم والباقي
مثله وقال بعده من رواية اخرى نحوه بمعناه ولم يذكر لفظه الا انه قال واذا
ذكر الحديث الجزية واخرجه ابو داود نحو رواية مسلم بتغيير بعض الفاظه
واسقط منه حديث ذمة الله ورسوله وزاد في اخره ثم انطلقوا بهم بعد ما
تسلم واسقط من اوله من رواية اغزوا باسم الله تعالى الى قوله وليدا ثم عاد
لترجمة عقب هذا الحديث مفردا انفراد الجميع متفقا عليه ع قال الترمذي

نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام وقد
اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم
تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية حدثني به
عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش اخرجه البخاري ومسلم وابو داود
الا ان في كتاب مسلم قال يحيى احسبه قال يغيرون اول السحر وان السحر ان وحشا
من وحوش المسلمين بكسر ان امير هم سلمان الفارسي حاصر قصرا من قصور
فارس فقال المشركون الا نهبط اليهم فقال دعوني اذعوهم كما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم فاتاهم فقال انما انا رجل منكم
فارسي وترون العرب يطيعوني فان اسلمتم فلكم مثل الذي لنا
وعليكم مثل الذي علينا وان ابيتم الا دينكم تركناكم عليه واعطونا
الجزية عن يد وانتم صاغرون وان ابيتم نابذناكم على سواء قالوا ما نحن بالذي نعطي
الجزية فالتمس بعالم
قالوا يا عبد الله لا نهبط اليهم فدعا قبة له فضرب اباه الى منكبيه فقال
انهدوا اليهم فنهدوا اليهم ففتحوا ذلك القصر اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا قال انطلقوا
بسم الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا
غدرا بكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين اخرجه ابو داود
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره
قال بشروا ولا تعسروا ويسروا ولا تعسروا اخرجه مسلم
بلغني ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامل من عماله انه بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث سريه يقول لهم اغزوا باسم الله في سبيل الله

تقاتلون من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فاذا لقيت عدوك
من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او ثلاث خلال فايتهن ما اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم
ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك
فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم
انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين
ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا
فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن
بالله وقاتلهم اخرجه مسلم
وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش
او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال
اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا اخرجه مسلم
عن ابن عباس ان امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقتولة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان اخرجه ابو داود
وعن رباح بن ربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين
على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امرأة قتيل فقال
ما كانت هذه لتقاتل فقال لاحدهم الحق خالدا فقل له لا تقتلن امرأة ولا عسيفا اخرجه ابو داود
ان ابا بكر بعث جيوشا الى الشام فخرج يمشي مع يزيد بن ابي سفيان وكان امير ربع من تلك
الارباع فقال يزيد اي بكر اما ان تركب واما ان انزل فقال ما انت بنازل
وما انا براكب اني احتسب خطاي هذه في سبيل الله ثم قال اليد ستجدون قوما
زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فدعهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم له وستجد
قوما فحصوا عن اوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف واني موصيك
بعشر لا تقتل امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطع شجرا مثمرا ولا تخربن
عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكله ولا تغرقن نخلا ولا تحرقه ولا تغلل
ولا تجبن اخرجه المؤطا قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن الغارة حتى يطلع الشمس فاذا طلعت
اغار حتى اذا ابعد النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر
ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح

ب د
ب د
ب د
ب د

السحر ويدعوا المؤمنون طيبة بهم فيصلوا بهم هذه رواية الترمذي واختصره ابو داود
قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام قاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول
الشمس وتهب الرياح ويأتي النصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يغير عند صلاة الصبح وكان يستمع فاذا سمع اذانا امسك والا اغار هذه رواية
ابي داود وفي رواية مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يغير
اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع
رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله على الفطرة ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله خرجت من النار
فنظروا فاذا هو راعي معزى واخرجه الترمذي مثل مسلم الى قوله من النار ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان اذا اتى قوما
بليل لم يغر حتى يصبح فخرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله
محمد والخميس فقال رسول الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين اخرجه الموطأ والترمذي هكذا وهو طرف من
حديث طويل وقد اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وهو مذكور
في باب الغزوات في غزوة خيبر من حرف الغين قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نعت جيشا او سرية يقول اذا رأيتم مسجدا او سمعتم مؤذنا
فلا تقتلوا احدا اخرجه الترمذي وابو داود قال ان اناه قال بغارا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سرية فلما بلغنا المغار استحثث فرسي فسبقت اصحابي
فتلقاني بعض اهل الحي بالليل فقلت قولوا لا اله الا الله تحرزوا فقالوها فلامني
اصحابي وقالوا حرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرته بالذي صنعت فدعا علي فحسن لي ما صنعت وقال اما ان الله قد كتب

للمرء كل انسان منهم كذا وكذا قال عبد الرحمن انا نستحب الثواب ثم قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما اني سألت الله بالوصاة بعدي فعل وحتم عليه ودفعه ان
اخرجه ابو داود قال نعت عمر الناس في اذا الاسارى قال كون المشركين في السلم في
الهرمزان قال الى مستيقن شعاري هذه قال نعم مسلما ومثل من معها من المسلمين
مثل طائر له رأس وجناحان وله رجلان فان كسر احدى الجناحين نهضت
الرجلان بحناح والرأس وان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والرأس وان
شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح
قيصر والجناح الاخر فارس فمر المسلمون ان ينفروا الى كسرى فالجيروا جنده
فندبنا عمر واستعمل علينا النعمن بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل
كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة بن عمنا
سل فقال ما انتم فقالوا نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نعض الجلد
والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ
بعث رب السموات ورب الارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا
رسوله ربنا ان نقاتل من يلينا حتى نعبد الله وحده او نعبده والذي بعثه واحسبنا ينبأ عن رسالة
ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله ومن بقي منا ملك رقابكم فقال
النعمن بهذا امرهم الله فقلنا نعم فتركنا ورجع الينا عليه وسلم فلم يزل يقاتلهم ويحرك
راية حتى هبت الرياح وقال شهدت رسول الله كان اذا لم يقاتل في اول النهار
انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلاة هذه رواية البخاري واخرج الترمذي طرفا
من هذا الحديث عن مغيرة بن شبل وهو الوطء قال بعثني عمر بن الخطاب ان
جمع النعمن بن مقرن الى اهل الهرمزان فذكر الحديث بطوله قال النعمن وكان
شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى

زوال الشمس وهب الرياح ونزل المطر هذا لفظ الترمذي وقد قال فيه وذكر
الحديث بطوله ولم يذكره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
ابن عتيك الليثي وسنريه وكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد
فخرجنا حتى اذا كنا بالكديد لقينا الحرث ابن ابو ضرار الليثي فاحتبسناه فقال انما
جئت اريد الاسلام وانما خرجت اني رسول الله صلى فقلنا ان لم تكن مسلما لم تطب
بانا طينا يوما وليلة وان كنت غير ذلك نستوثق منك فشددناه وثاقا واخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل
فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وفي رواية ليخرج من كل رجلين
بعيل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر
الخارج اخرجه مسلم واخرج ابو داود الرواية الثانية انه كان في سريته
من سنوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فلما
برزنا قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبوءنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة
فنقيم بها فقال احد فقلنا المدينة فلما لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان كان لنا توبة اقمنا والا ذهبنا فجلسنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الغداة فلما خرج قمنا اليه فقلنا
نحن الفرارون فاقبل علينا وقال لا بل انتم العكارون قال فقبلنا قبلته
قال ابو داود المستهل هذه رواية ابي داود ورواية الترمذي قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريته فحاص الناس حيصة وذكر نحو المدينة
فاخبرنا بها وقلنا اهلكنا ثم اتينا رسول الله صلى فقلنا يا رسول الله نحن
الفرارون فقال بل انتم العكارون وانا فئتكم انا جئنا من الانصار وكنا بالمزر
فارس مع اميرهم وكان عمر بعث الجيوش في كل عام فيستعمل عليهم عمر فلما مر الاجل

قتل العاذ ذلك التعزفا شتد عليهم ذلك واراد عدهم وهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا عمر انك عفلت وتركت دينا الذي امر رسول الله
من عهاب بعض العزبة بعضا اخرجه ابو داود قلت الى ابن عباس نسأله
عن خمس خصالي فقال ابن عباس له لا ان اتم علما مما انت اليه كنت اليه جدة
اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء
وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن
الخمس لمن هو فكتب اليه ابن عباس كتبت تسألني هل كان رسول الله
يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من
الغنيمة واما سهم فلم يضرب لهن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان وكنت تسألني متى ينقضي يتم اليتيم
فلعمري ان الرجل ليبلغ لحيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطاء
منها وانك الحد لنفسه من صالح ما تاخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم
وكنت تسألني عن الخمس لمن هو وانا كنا نقول هو لنا فابى علينا قومنا
ذاك وفي رواية فلا اعلم البتة الا ان يكون يعلم ما علم الخضر من الغلام
الذي قتل زاد في اخرى وعبر المومن فقتل الكافر ودفع المومن
وفي رواية قال كتب عبد ابن عامر الحروري الى ابن عباس يسأله
عن العبد والمراة يحضران المغنم هل يسهم لهما وذكر باقي المسائل نحوه
وقال ابن عباس لولا ان يقع في اثمه ما كتبت اليه لك ولا ان تعلم علما ما كتبت اليه
اما بعد فانه ليس لهما في الا ان يحذيا وقال في اليتيم انه لا ينقطع عنه اليتم
حتى يؤنس منه الرشد وهو الذي يحوز ماله ويجوز امره في اخرى ولو ان يبلغ

ارده عن شيء مما سألت اليه ولا نعلمه عن الحديث هذه رواية مسلم واخرج
الترمذي منه طرفا وهو ذكر الغزو بالنساء والعرب لمن يسهم والجواب عنه
واخرج ابو داود منه طرفا وهذا لفظه وهو ذكر الغزو وهذا لفظه قال
انت بكتابه الى ابن عباس يسأله عن اشياء وعن المملوك الذي يشي وعن النساء
هل كن يخرجن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهل لهن نصيب فقال ابن عباس
لولا ان يأتي احموقه ما كتبت اليه اما المملوك فان يحذى واما النساء فقد كن
يداوين الجرحى ويسهمن الما وفي اخرى له قال كتب نجدة الحروري الى ابن
عباس يسأله عن النساء هل كن يشهدن الحرب مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهل كان يضرب لهن بسهم قال يرذ فانا لست كتب ابن عباس
الى نجدة وذكر نحو الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان
نضرب لهن بسهم فلا وقد كان يرضخ لهن قال وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغزو بام سلم ونسوة من الانصار فيسقين الما ويداوين
الجرحى اخرجه الترمذي وابو داود قالت لو كنا نغزو مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسقي القوم ونخدمهم ورد القتلى والجرحى الى المدينة
اخرجه البخاري قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على
المرضى اخرجه مسلم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث
فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما
بالنار ثم قال رسول الله حين اردنا الخروج اني امرتكم ان تحرقوا فلانا
وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما اخرجه
البخاري والترمذي وابو داود قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مر على سريته قال فخرجت فيها وقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فوليت
فنادان فرجعت اليه فقال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يعذب
بالنار الا رب النار اخرجه ابو داود قال حدثني اسامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه قال اغر على ابنى صباحا وحرق قبل ان
مستهم ابى قال لخثعم علم في بني ملسطين اخرجه ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية لمسلم اذا قاتل احدكم اخاه وفي اخرى فلا يلطم الوجه
وفي اخرى فليتق الوجه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن ابن خالد ابن الوليد فاتي باربعة اعلاج من العدو فامر بهم
فقتلوا صبرا وفي رواية بالنبل وفي روايه بالنبل صبرا فبلغ ذلك ابا
ايوب الانصاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن
مثل هذا لو كنت انا والذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد
الرحمن ابن خالد فاعتق اربع رقاب اخرجه ابو داود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان اخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة والمثبى
وهذا رواه ابن حنبل عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
البخاري قال كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمنين كانوا مشركي اهل الحرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل العهد
كانوا يأتيهم ولا يقاتلونه وكانت اذا هاجرت المراة من المشركين لم تخطب حتى
تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح
ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة بمثل ما الهما حرين

ثم ذكر من العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد اوامة للمشركين من اهل العهد لم يرد وردت اثمانهم قال وذات قرنيه بنت ابي احيحة عباس بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وظلمها فتزوجها عبد الله بن عمير الليثي اخرجه البخاري

الفصل الخامس

في اسباب تتعلق بالجهاد متفرقة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويغنمون الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجرهم وفي رواية ما من غازة تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة وتبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم اخرجه مسلم واخرج الرواية الثانية ابو داود والنسائي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال رسول الله صلى ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض اخرجه مسلم قال رجعنا من غزاة بتبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال حبسهم العذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل اخرجه البخاري وابو داود والبخاري عجب الله

مرتهم يدخلون الجنة في السلاسل قال ابو داود يعني الاسر ثم يسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله من فعالهما اخرجه ابو داود وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا المعنى في جملة حديث يرد في باب الملاعنة من حرف الحاء ان فتى من اسلم قال اني اريد الغزو يا رسول الله وليس معي مال الجهز به قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ائت فلانا فانه كان قد جهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي جهزت به فقال يا فلانة اعطه الذي جهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه اخرجه مسلم وابو داود قال لما بعد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حبل حبلنا جبل الله اذا ارعبا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا اذا ارعبنا اجتماعه والسير والتجمع اذا فارقنا اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة اخرجه الترمذي وابو داود قال سمعت ابا امامة يقول لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال اخرجه الجماعة الا الموطا والنسائي الا ان ابا داود قال غلب بدل ظهر وفي اخرى اذا غلب قوما احب ان يعم بعرصتهم ثلثا كان اذا اعطى شيئا في سبيل الله يقول لصاحبه اذا لقيت وادي القرى فسائل له قال كانت تسع حلما التي عقل فاتيت تسعة رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتيت اصحاب رسول الله صلى

جلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق
فقال يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بم اخذتني فاخذت سابقة الحاج يعني
العضباء فقال اخذتك بجريرة حلفائك ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا فرجع اليه فقال ما شانك قال
اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه
يا محمد يا محمد فاتاه فقال ما شانك قال اني جائع فاطعمني وظمآن فاسقني قال
هذه حاجتك قال فعري بالرجاجين قال واسر رجلا من الانصار واصابت
العضباء فمرت المرأة في الوثاق وكان القوم يرجون نعمهم بين يدي سوادهم
فانفلتت ذات ليلة من الوثاق وانت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا
فتتركه حتى عرفت الى العضباء فلم ترغ قال وهي ناقة منوقة وفي دواسه
ناقة مذربة وعند ابي داود ناقة محرجة فجعلت في عجزها ثم زجرتها
فانطلقت وتذرولها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله ان نجاها
الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة راها الناس يعالو العضباء ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها ان
تنحرها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئس ما
جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما
لا يملك العبد اخرجه مسلم وابو داود واخرج الترمذي منه طرفا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى رجلين من المشركين بالرجل
من المسلمين يعني الاسير المذكور ولعله ما خرج منهم بغنم
عليه علامته ان المشركين ارادوا ان يشتروا احد رجل من
المشركين فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم اخرجه الترمذي

ابن عباس

الباب الثامن
في فروع الجهاد وما يترتب عليه
وفيه اربعة فصول

الفصل الاول
في الامان والهدنة وفيه فرعان

الفرع الاول
في اجارتهما واحكامهما

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرافنا فلما ان سمع ذلك سجر وكتب
الى خيل عبد النبي صلى الله عليه وسلم وجد الذي عهد الله عز وجل ان لا يفر فحمل سجر حتى قتل
عهد الله وذمة ان لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ذلك
حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد فان بعضا قد ثبت على حكمك
يا رسول الله ولي بعضهم وهم في خيل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا
فنادى في الناس فاجتمعوا عشر دعوات فقال اللهم بلال اعجل نفسي حبالها ونجاها واتاه
القوم فقال المغيرة بن سعد فقال يا رسول الله ان سجر اخذ عمتي وقد دخلت فيما دخل
فيه المسلمون فدعاه فقال يا سجر ان القوم اذا اسلموا فقد احرزوا دماءهم واموالهم
فادفع الي سجر المغيرة عمته فدفعها اليه وقال لبني سليم ما كان لبني سليم فدبروا
عن الاسلام فنزلوا ذلك المنزل فمنه اناوة وهي فارتحلوا واسلموا يعني السليمين
فاتوا سجرا فسألوه ان يدفع اليهم المال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله اسلمنا
وانا سجرا ليدفع الينا مالنا فاتى عاصما فدعاه فقال يا سجر اذا اسلموا احرزوا
اموالهم ودماءهم فادفع الى القوم مالهم قال نعم يا نبي الله قال ورأيت وجهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير عند ذلك حمرة حيا من احمرة الجارية واحمرة الما

عن ابي هريرة رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم

فاتوا

الناس

اخرجه ابو داود قال الخطابي يشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
انما امر برد الماعلى معنى الاستطابه والسؤال واذا كان يطهر في وجهه
ازالتها والاصل ان الكافر اذا هرب عن ماله فانه يكون فيئا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم جعله الله وحيث ما ملكه عنه برضاه
وامارده رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الهم على الاسلام وامارده المراه
يحتمل ان يكون ذلك حكما فعله في بعض بعوان استطاب
انس العامين عنها ويحتمل ذلك لانهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأى ان يرد المراه وذريتهن كفاهم واموالهم وسبيهم فكان موقوفا على ما
يريد الله فيهم فكان ذلك حكمه والله اعلم ه قال كنا نامر بالبعير
فاذا رجل اسفعت الراس بيده قطعه ادم احمر فقلنا لذلك من اهل البادية
حاله اجل فقلنا ناولنا هذه القطعه الادم التي تحتك فناولنا هافاذا
فيها من محمد رسول الله الى بني زهير ان خيس الكم ان شهدتم ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاه واتيتم الزكوه وادتم الخمس من المغنم
وسهم رسول الله وسهم النبي انتم امنون بامان الله ورسوله فقلنا من
كتب لك هذا الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود
والنسائي ه قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل هذا الرجل
انت اذا هذا الرجل ومرناد لنا فان رضيت لنا شيئا فقلناه وان سخطت شيئا
كرهناه قلت نعم فمكثت حتى دفعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرضيت امره فاسلم قومي وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الكتاب الى عمير ذي مران قال وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك الرقاب
ان مراده الى اليمن جميعا فاسلم عامة اهل خيران قال فقال لي رسول الله صلى الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له الامان على بلاد ومالك فقدم فكتب
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله
اهل ذي خيران ان كان صادقا فان اسلمه وماله ورقيقه فله الامان ودمة الله
ورسوله ولبث خالد بن سعيد بن العاص خرجه ابو داود ه ان لعب
ابن الاشرف كان نحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه وكان
قريش فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينه وكان اهلها
اخلاطا منهم المسلمون والمشركون يعبدون الاوثان واليهود وكانوا يؤذون
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فامر الله عز وجل نبيه بالصبر والعفو
فيهم ففعل وسمعت من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا فلما لعب ابن الاشرف ان يزع عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان يبعث اليه من يقتله فبعث
محمد بن مسلمه وذكر قصته قلما قتلوه فزعت اليهود والمشركون فغدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا طرق صاحبنا وقتل فذكر لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان كتب بينهم وبينه كتابا
يتهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين صحيفة اخرجه ابو
داود ه قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيران على الجزيه
الف وسق في صفر والصفي وحيب ابو ذويها الى المسلمين وعاره ثلثين درعا
وثلثين رمحا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون
بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم ان كان بالين كيد او بعيره على
ان لا يهدم لهم بيعه ولا يخرج لهم قس ولا يسئلون عن دينهم مالم يحاربوا او يظهروا
الربا اخرجه ابو داود ه قال قال علي لبن يعب لعماري حين يعلب لاقتلن

المقاطعة بالسين الذريعة فاني لست الكتاب بيدهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الا يصيروا اولادهم قال ابو داود هذا حديث متروك ذكره وربما وهم احمد في كتاب ابي داود
العباس بن سهل الساعدي قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنين ومعه من معه من اصحابه وكان صاحب خيبر رجلا مارا منكرا فاقبل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لكم ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتضربوا
نساءنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة فاجتمعوا ثم صلى
بهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته
قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا اني والله قد وعظت
وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم
ضرب اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي
عليهم اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلكم
تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقون بامولهم دون انفسهم وذراريهم
فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح لكم اخرجه ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا
حرم حلالا او احل حراما قال والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم
حلالا او احل حراما اخرجه الترمذي وابو داود الا ان ابا داود ابهمت رواته
غير قوله عند شروطهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود خيبر
يوم افتتح خيبر اقركم الله على ان الخمر بيننا وبينكم قال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن رواحة الانصاري فيخرص بينه
وبينهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا ياخذونه اخرجه
الموطا قال لما فتح اهل خيبر عبد الله بن عمر فلم حظيا فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم على

ما اقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من
الليل فعدا عليه ففدعت رجلاه فلم يسر له هناك عدو وغيرهم عدوا وبينا
هو راقد في بيته اذ اتاه رجلان من يهود خيبر فاحملا عبد الله بن عمر
فذرايت احداهما فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احدهما الحقق فقال يا عمر
الخرجنا وقد اقرانا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر
اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكيف بك اذا اخرجت
من خيبر بعيرك وابلك فتوصل ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة من ابي
القاسم قال كذبت يا عدو الله انه لقول فصل وما هو بالهزل فحملهم
عمر واعطاهم من ثمنه ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب
وحبال وغير ذلك اخرجه البخاري ولم احد في كتاب الحميدي قول عمر
اظننت يا عدو الله الى قوله ما الهزل قال اني رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل خيبر فعالجها حتى الجاهم الى قصرهم وغلبهم على الارض
والنخل والزرع فصالحني على ان نخلوا منها ولهم ما حملت ركائبهم ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة وهي السلاح وعزجون
منها واشترط عليهم ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا
عهد فغيبوا مسكا فيه مال وحيي بن اخطب كان احتمله معه الى خيبر
حين احليت النضير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعم حيي واسمه سعيه
ما فعل مسك حيي الذي جاء به حين اجليت النضير قال اذهبته النفقات والحروب
فقال العهد قريب والمال اكثر من ذلك وقد كان حيي قبل ذلك دفع
الى الزبير فمسه بعذاب فقال قد
رايت خربا يطوف في حربة هاهنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك
في الخربة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني ابي الحقيق احدهما

زوج صفية بنت حيي ابن اخطب وسبي رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءهم
وذراريهم وقسموا اموالهم بالنكث الذي نكثوا واراد ان يجليهم منها فقالوا
يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا لاصحابه عمال يقومون عليها وكانوا لا يتفرغون ان يقوموا عليها
فاعطاهم خيبر على ان لهم الشطر من كل زرع وثمر مادا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام فيخرصها عليهم
ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصه وارادوا
ان يرشوه فقال عبد الله وطعمي بئي السحت والله لقد جئتكم من عند احب الناس
الي ولانتم ابغض الي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي اياكم
على ان لا اعدل عليكم فقالوا بهذا قامت السموات والارض وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امراة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام
وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر بن الخطاب غشوا المسلمين والقوا
بنو عمر فوق بيت مدعاة له فقال عمر بن الخطاب من كان له سهم
بخيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم فقال لهم الخرجنا
دعنا لكم فيها كما اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال عمر
لبسهم ابراه سقط على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكيف بك اذا
قصت بك راحلتك نحو الشام يوما بعد يوم ثم يوما وقسمها عمر بين من
شهد خيبر من اهل الحديبية اخرجه البخاري واخرجه ابو داود ولم
يذكر حديث ابن رواحة وحديث دفع ابن عمر اليهم ولفظ
البخاري اتم وفي اخرى لابي داود قال ان عمر قال يا ايها الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على ان نخرجهم اذا شئنا

ومن كان له مال فليلحق به فاني مخرج يهود فاخرجهم وقال ان عمر احدا
اليهود والنصارى من ارض الحجاز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لله
ولرسوله وللمسلمين فاراد اخراج اليهود منها فسالت اليهود رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيماء
واريحا اخرجه البخاري ومسلم دون وفي رواية مسلم لحم وفي اخره قال وكان
الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فما حز رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخمس وفي رواية له انه دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان
يعملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها المزيد
وبعد الله ابن الزبير وبعض ولد محمد بن مسلمة قالوا ابتاع منه من اهل خيبر
فخصوا نصيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخمس دماهم ونسيهم
ففعل فسمع بذلك اهل فدك فنزلوا على مثل ذلك فكانت فدك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة لانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب اخرجه
ابو داود وعن ابن عمر نحوه وبعضها صلحا وبعضها عنوة
وذكر صاحب فتوح البلدان ما لفظه قال ارض خيبر وهي اربعون الف عرق اخرجه ابو داود

الفرع الثاني

في الوفا بالعهد والتحذير من الغدر والامان

قال كان بين معوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم ليغزوهم حتى اذا انقضى العهد
غزاهم فجاءه رجل على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر فاذا

عن عمرو بن عبسة قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرءاء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال انا نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله قلت وبأي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء قلت له فمن معك على هذا قال حر وعبد يعني يومئذ ابا بكر وبلالا وكان ممن آمن به يومئذ قلت له اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع الى قومك فاذا سمعت بي قد ظهرت فالحق بي قال فذهبت الى قومي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في قومي ولا اخبارهم وجعلت اتوقع الاخبار وأسأل الناس حين قدم المدينة من يأتي من الناس من الحجاز فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد ابى قومه ان يقتلوه فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا نبي الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت يا نبي الله اخبرني عما علمك الله وأجهله اخبرني عن الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حين تطلع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وعندها يسجد الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وعندها يسجد الكفار قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه مع الماء ثم يغسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح برأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه مسلم

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك رواه مسلم

عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير ولا يكفر عن يمينه رواه مسلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليدعها وليأت خيرا منها رواه مسلم

عن ابي موسى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فقلت والله ما علمنا ان الرجل يطلب العمل حتى اذا استعد في الجبل واسمع قال رجل منهم نحوه فاذا ادركه قتله وانى والذي نفسي بيده لا اعلم كان احدا فعل ذلك الا صرت عنقه اخرجه الموطأ

عن علي ان ابا طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هاني بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هاني وذلك ضحى رواه البخاري ومسلم والموطأ وروايته الترمذي ان امرأتين فالت اجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله قد امنا من امنت وروايته لابي داود انها اجارت رجلا

من المسلمين يوم الفتح فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فزارت ذلك له فقال قد
اجرنا من اجرت وامنا من امنت ع قالت ان ناسا من المراة تجير على المسلمين فجور
احرجه ابو داود ع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة لتاخذ على القوم
يعني تجير على المسلمين احرجه الترمذي ع قال يحيى ان عبد الله بن
عباس قال ما اخفر قوم بالعهد الا سلط الله عليهم العدو احرجه الموطا

الفصل الثاني

في الجزية واحكامها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل
حالم يعني محتلم دينارا او عدله من المعافري ثياب تلبس باليمن احرجه ابو داود
ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل
الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة بلغه اتم احرجه
الموطا ع قال جار رجل من الاسد من اهل البحرين وهم مجوس هجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات عبده فخرج فسالته ماذا صنع الله
ورسوله فيكم قال بشر فاتت منه قال الاسلام او القتل قال وكان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن عوف فلما خرج قيل
فقال قبل منهم الجزية قال ابن عباس فاخذ الناس يقول عبد الرحمن ورووا
حديثي اناعن الاسدي احرجه ابو داود ع وقال ابن عبد قال كنت
كاتبا لحزن معويه عم الاحنف فكتب عمر قبل موته بسنة ان اعلموا اهل ساجر
وساجر وزرنوا بين كل ذي محرم من المجوس وانههم عن الزمزمة فعلمنا
بذلك سواجر وجعلنا نعرف من كل حالم من المجوس وحرمه في ذلك

الله وصنع طعاما كثيرا فدعاهم وعرض السيف على فخذه فاكلوا فلم يرموا
فالقوا وفرغوا وفضلوا من الورق وطرابين عمر احذ الجزية من المجوس
حتى سمعه عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذها من مجوس هجر هذه رواية ابي داود وفي رواية البخاري محتصرا
قال كنت كاتبا لحزن معويه عم الاحنف فاتاه كتاب عمر بن الخطاب قبل
موته بسنة فرزنوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية
من المجوس حتى سمعه عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذها من مجوس هجر وفي رواية الترمذي مختصرا ايضا قال كنت
كاتبا لحزن معويه على بيادر خارجا اذا تاه كتاب عمر اذا نظر مجوس هجر من صلك
خدية منهم الجزية قال عبد الرحمن ابن عوف احزني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر قال الترمذي وفي الحديث
هاتم اكثر من هذا ولم يذكره عن ابيه ان عمر بن الخطاب ذكر
المجوس فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن ابن عوف
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل
الكتاب احرجه الموطا قال يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر بن الخطاب اخذها من مجوس فارس وان
عثمان بن عفان اخذها من البربر احرجه الموطا وعمر ابن ابي سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد ابن الوليد الى اكيدر دومة
فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية احرجه ابو داود ع عن
ابن لعدي بن عدي الكندي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى من

سئاله عن اسود الذي منع ذلك ما حكم به فيه عمر بن الخطاب فراه المومنون عدلا
موافقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الحق على لسان عمر
وقلبه وضن الاعطيه وعقد لاهل الاديان ذمه فيما فرض عليهم من الجزيه
حرب عبد الله لم يضرب فيها بخمس ولا مغنم اخرجه ابو داود عن جده الى امه عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج على اليهود والنصارى وليس
على المسلمين خراج وفي روايه عشور وليس الخراج وفي روايه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت فعلمني الاسلام وعلمني ان من احدث
الصدقه من غني ممن اسلم ثم رجعت الله فقلت يا رسول الله ادعا على
فلا حفظه الا الصدقه اما عاشرهم قال انما العشر على النصارى واليهود
اخرجه ابو داود ان عمر بن الخطاب كان ياخذ من النبط من الحنطه
والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينه وياخذ من
القطنيه العشر اخرجه الموطا قال انت غلاما مع عبد الله بن عتبه بن
مسعود في زمن عمر بن الخطاب فكما ياخذ من النبط العشر قال لنا مالك
سئالت ابن سهاب على اي وجه كان ياخذ عمر من النبط العشر فقال
كان ذلك اذا وجد من معهم سلعه الحاطبه فاذا نهم ذلك عمر اخرجه الموطا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلح قلتان في ارض واحده وليس
على مسلم جزيه قال سفين معناه اذا اسلم الذمي بعد ما وجبت الجزيه
عليه بطلت عنه اخرجه الترمذي واخرج ابو داود منه لا يجتمع عشران
في بلد واحد واخرج في حديث اخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على مسلم جزيه قال وسئل سفين عن ذلك فقال اذا اسلم فلا جزيه

معاذ
ابو الدرداء
عليه قال من عبد الجزيه في عنقه فعاد يري مما جاء به رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث
ارضا الجزيه فعليه استقبال الجزيه ومن ترع صغارا كافرا من عنقه فجعله
في عنق نفسه فقد تولى الاسلام طهره قال سنان بن ابي سنان سمع مني خالد
ان معاذا ان هذا الحديث فقال لي اشبيب حدثك قلت نعم قال فاذا
دخلت فسله فسئلت لي بالحديث قال وكنت له فلما قدمت سالني اين
معاذ ان الرطاس فاعطيته اياه فلما قراه قال ما في بدن الارض من سمع هذا
اخرجه ابو داود

الفصل الثالث

في الغنائم والفيء وفيه ستة فروع

الفرع الاول

في القسمة وما يتعلق بها

عمير ابن عبد الله الصنابحي
وكان احد قراء القرآن قال شهدنا الحديبيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اقبلنا
عنها اذا الناس يهرعون الابل اعلمنا الناس فقالوا اوحي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسرنا مع الناس نوجف الابل فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا
العشي واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرا علينا انا فتحنا لك فتحا
مبينا الحديث قال رجل ايفتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه ليفتح
حتى يبلغ وعدكم الله مغانم كثيره تاخذونها فجعل الكوم هدبا يعني حتى
فلما انصرفنا عوضنا خيبر فقسمت على اهل الحديبيه فكانوا الفا وخمسمائه
منهم لثلثمائه فارس فقسمنا على ثمانيه عشر سهما فاعطى الفارس سهمين والراجل
سهما وفي اخرى مختصرا قال فقسمت خيبر على اهل الحديبيه فسهم لها رسول الله

صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهما الحديث اخرجه ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم في الخيل للفرس سهمين وللرجل سهما وفي روايه باسقاط
لفظه الخيل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي روايه ابي داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لرجل ولفرسه فجملة اسهمه ثلثة اسهم سهما له وسهمين
لفرسه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اربعة اسهم
سهم للزبير وسهم لذوي القربى بصفيه بنت عبد المطلب ام الزبير وسهمان
للفرس اخرجه النسائي عن ابي عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة لغنيمة فرس فاعطى صاحبه ثلثة اسهم سهما واعطى الفرس سهمين
وفي روايه بمعناه الا انه قال لفرسه فرزاد قال فكان لفارس ثلثة اسهم
اخرجه ابو داود قال فسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين
نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين فقسمها سهمهم على ثمانية عشر
سهما اخرجه ابو داود قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم خيبر قسمها على ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فعزل نصفها
لنوائبه وما نزل به من امر الوطيحة والكتيبة وما اجير معها وعزل
النصف الآخر فقسمه بين المسلمين الشق والنطاة وما اجير معها وكان
سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اجر معهما وفي روايه انه سمع
نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذا فذكر
هذا الحديث قال فكان النصف سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعزل النصف الآخر لما ينوبه من الامور والنوائب وفي اخرى عن
رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قسمها على ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائة
سهم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس من ذلك وعزل الخمس
الباقي لمن ينزل به من الوفود والامور من نوائب الناس وفي روايه

لما افاء الله عز وجل خيبر قسمها ستة وثلثين سهما جمع وعزل للمسلمين
الشطر منها ستة عشر سهما جمع كل سهم منها مائة فكان السهم الذي صلى الله عليه وسلم
معهم له سهم كسهم احدهم وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها ستة عشر سهما وهو الشطر لنوائبه وما نزل به من امر المسلمين فكان
ذلك الوطيح والكتيبة والسلالم وتوابعها فلما صارت الاموال بيد
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لم يكن لهم عمال يلونهم عملها فدعاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود بعاملهم اخرجه ابو داود
قال حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سائرها على من سهدها
ومن غاب عنها من اهل الجديبة اخرجه ابو داود عن حديث ام ابيه انها
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر سادسة نسوة فالت
فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا الناضحنا وانا فيه الغضب
فقال مع من خرجن وبإذن من خرجن فعلنا خرجنا نرتل الشعر
ونغزو به في سبيل الله وكنا نناول السهام ومعنا دواء الجرحى وسقي السويق
قال فمتى اذا حبى الله عليه خيبر انهم لنا كما اسهم للرجال قال فعلت لها
لا يعلم ما كان ذلك قالت بلى اخرجه ابو داود قال شهدت خيبر مع
سادتي فكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فالفيت سيفا فاذا انا
احمل واحمل لي مملوك فامرني بشيء من خرثي المتاع وعجنت عليه رقة
كنت ارقى بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها اخرجه الترمذي
وابي داود الا ان رواية ابي داود انها شهدت عنده قوله المتاع وقال ابو داود
قال ابو عبيد كان حرم اللحم على نفسه ضحى لله اللحم ان النبي صلى الله عليه
وسلم انهم لقوم من اليهود فالوا معه اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقد نبح اصحابي الما اليوم بدبر وفي نسخة ابيح اصحابي الما

ح مرد
ابن عمر
ابن الزبير
ابو عمرو د
سهل بن الحنظلية د
بشير بن يسار د
سلمة بن الاكوع
ابن شهاب د
يحيى بن يزيد
عمرو بن ابي الحكم د
ابو هريرة د

يوم بدر قال ابو داود معناه لم يسهم لهم قال وقدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نيف من الاشعريين بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد
لم يشهد الفتح غيرنا هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال فقدمنا
فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا
او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا
لمن شهد معه الا اصحاب سفينة جعفر واصحابه قسم لهم معهم د قال
قال ابو هريرة لما قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قلنا يا رسول الله
قسمت لنا قال فنثروها
فقلت يا رسول الله اقسم لي قال فعن بني سعيد ابن العاص فاسهم
له يا رسول الله قال ابو هريرة هذا قاتل من قومك قال ابن سعيد بن
العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضأن وفي رواية ابي داود من قدوم
ضأن يعني على فارس رجل مسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال
فلا ادري اسهم له او لم يسهم له قال الخطابي وذكر عن الزهري عن
الزهري عن عبيد الله سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعثت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا على سرية من المدينة قبل نجد قال
ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها
وان خيولهم لحالهم الليف فقال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم فقال
ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابان اجلس فلم يقسم له هذه رواية الخطابي وفي داود الا ان ابا داود قال
في الروايتين وقدوم ضأن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني
يوم بدر يريد ان يخرج لحاجة الله وحاجة رسوله وابى
ابنه ان يضرب له برسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب
لاحد غاب عنه اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه

الا ان تريد اسوتها او تسهم منها فسهامهم منها وانما قربة عصت الله ورسوله
فان خمسها لله ولرسوله وفي لكم اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله
يجعل سهم الغنام عشرا من الشاة يعني د اخرجه النسائي د

الفرع الثاني في النفل

قال سمعت مخلا يقول لست عذا بعيرا من هذه ولي واعطى بلال وجوهت من
مصروها علم الا وجوهت عليه فيما اري ثم اتيت الحجاز فاخرجت وبه علم الا وقد
جوهت عليه فيما اري ثم اتيت العراق فاخرجت منها وبها علم الا وقد جوهت عليه
فيما اري ثم اتيت الشام فعرفتها كل ذلك اسأل عن النفل فما احد اخبرني فيه
شيئا حتى لقيت شيخا نقال له زياد بن حارثة الصدائي فقلت له هل سمعت في النفل
شيئا قال نعم سمعت حبيب ابن مسلمة الفهري يقول شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البداءة والثلث في الرجعة د وفي رواية محمد ا
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الثلث بعد الخمس اذا اقبل
اخرجه ابو داود د قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في البداءة
الربع اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نفل بعض من
بعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش اذا وفي رواية
والخمس في ذلك كله واجب وفي رواية قال نفلنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والسارف المسن
الكبير د وفي اخرى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
نفل بكل رجل منا احد عشر بعيرا او اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا
وفي رواية ونفلوا بعيرا بعيرا فلم يعده النبي صلى الله عليه وسلم ونفلنا بعيرا
بعيرا د وفي رواية ونفلوا بعيرا بعيرا فلم يعرا النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى

فاصابنا الدرعم فلم يعبره فاصاب منهما ثنا اثنى عشر بعيرا ونفلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الموطا وابو
داود نحوها والى داود ايضا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
الى الخبط فخرجت معها فاصبنا غنما كثيرا فنفلنا امير نا بعيرا بعيرا ثم انصرفنا
ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا غنيمتنا فاصاب كل رجل
منا اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وحاسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذرع
اعطانا صاحبنا واغاب عليه ما صنع فحاسبنا كل رجل ما بلغته عشر بعيرا
بعيرا فقال تعلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسيفي جهل
فان سلبه احرجه ابو داود قال سمعت رجلا يسال عبد الله بن عباس عن
الانفال فقال ابن عباس انورس من النفل والسلب من النفل قال ثم عاد
لمسئلته فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه
ما هي قال العنهم من محمد فلم يزل يسئله حتى كاد ان يحرجه فقال ابن عباس
اتدرون ما مثل هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب احرجه الموطا
قال اصبت بارض الروم جرجير افيها دابتي في امره معويه وعلينا رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له معن بن يزيد فاسند
له لعنتهما بين المسلمين واعطاني مثل ما اعطا رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعد الاعد الخمس لا عطيتك ثم احدر فرس
علي من نصيبه احرجه ابو داود قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقعطانا جالس فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا هو اعجبهم
الى فقمت فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مومنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم او مسلما ذرد ذلك سعد بالما واعاد به مثل ذلك ثم قال
اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه

د ابن مسعود
د العشرة بعد

د ابو الجوزاء الجرمي

د جمهور
سعد ابن ابي وقاص

وفي رواية قال الزهري فنرى ان الاسلام الكتائب والايمان العمل الصالح اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا وانا جالس ثم قسم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا لم يعطه وهو اعجبهم الى
فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت ما لك عن فلان
والله اني لاراه مومنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه
فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مومنا قال او مسلما
فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه ان اعطي الرجل العطاء وغيره احب الي
منه مخشية ان يكب في النار على وجهه وفي رواية تكرار القول مرتين
وفي اخرى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي ومنكبي
ثم قال اما اني سعد اني لاعطي الرجل وفي رواية الى داود قال فتسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسما فقلت اعطيت فلانا فانه مومن قال او مسلم
قلت اعطيت فلانا فانه مومن قال او مسلم اني لاعطي الرجل العطاء وغيره احب الي
منه مخافة ان يكب في النار على وجهه زاد في اخرى وللنسائي قال اعطى النبي
صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعط رجلا منهم شيئا فقال سعد يا رسول
الله اعطيت فلانا وفلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مومن فقال النبي صلى الله
عليه وسلم او مسلم حتى اعادها سعد ثلاثا والنبي يقول او مسلم ثم قال النبي صلى الله
اني لاعطي رجالا وادع من هو احب الي منهم لما اعطيه شيئا مخافة ان
يكبوا في النار على وجوههم قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان ابن امية وعيينة ابن حصين والاقرع
ابن حابس وعلقمة ابن علاثة كل انسان منهم مايه من الابل واعطى عباس
ابن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس ره

م والعوسجة

الجمل ولا يهب العبد من عبده ولا عبد من سيده فما كان لله ورسوله فهو لرسوله ومالك دون امرئ منهما ومن يخمص اليوم لم يرفع

حم طب د قال فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما به وفي رواية واتبعه عامله
ابو داود ابن علاثة وصفوان ابن امية ولم يذكر الشعر اخرجه مسلم د ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه اخرجه
الترمذي وقال في الحديث قصة ولم يذكرها والقصة هي حديث طويل قد
اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود وهو مذكور في غزوة حنين
حم من كتاب الغزوات في حرف العين وهذا القدر الذي اخرجه الترمذي
سلمة ابن الاكوع طرفا منه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في
سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل وقال اني اطلبوا فاقتلوا فقتله فعلى
د سلبه اخرجه البخاري ومسلم د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
عوف ابن مالك وخالد ابن الوليد في السلب للقاتل ولم يخمس السلب اخرجه ابو داود د

الفرع الثالث

في الخمس ومصارفه

عبد الله ابن ابي اوفى د قال له كنا نصيب الطعام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا
ابن ابي طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف اخرجه
ابو داود ان جيشا غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما
عبد الله ابن ابي اوفى د فلم يرفعوه اخرجه ابو داود د عن بعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كنا نأكل الجزر في الغزو ولا نقسمه حتى اذا كنا
عمرو بن عبسة د ببعض الطريق اخرجه مالك د قال اصبنا يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابل من المغنم فلما صلى احدى به من جنب البعير من الابل ثم

عامله من الصاب
عمرو بن عبسة
ابن عباس
جبير بن مطعم

عليهم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم اخرجه ابو داود د قال الجعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ويروه من جنب بعير فقال يا ايها الناس
انه ليحل لي مما افاء الله عليكم قدر هذا الا الخمس والخمس مردود عليكم
اخرجه النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس لكم
ان تؤدوا خمسا من غنائمكم قال الترمذي وفي الحديث قصة ولم يذكرها
والقصة هي حديث طويل وقد ذكر بطوله في كتاب الايمان من حرف الهمزة
جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اعطيت بني المطلب وتركتنا وهم بمنزلة واحدة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد وفي رواية
فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا وزاد قال جبير لم يقسم
النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل شيئا وقال ابن
اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لأمهم عاتكة بنت مرة وكان
نوفل اخاهم لابيهم هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس شيئا
كما قسم لبني هاشم وبني المطلب قال وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي منه قربى رسول
الله كما كان يعطيهم رسول الله وكان عمر يعطيهم ومن كان بعده منه
وفي اخرى له ان جبير بن مطعم هو وعثمان ابن عفان بكلما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم من الخمس في بني هاشم وبني المطلب فقلت
يا رسول الله اقسمت لاخواننا بني المطلب ولم تعطنا شيئا وقرابتنا
وقرابتهم واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب

شيء لاحد ولم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس كما قسم لبني
هاشم وبني المطلب قال وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم عيرانه طرأ لي بعطي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
الذي يعطيهم قال وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده وفي اخرى لشه
والنسائي قال لما كان زمن عمر وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم ذي القربى في بني هاشم وبني المطلب ونزل بني نوفل وبني عبد شمس
فاطلقت انا وعثمن بن عفان حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء
بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعك الله فيهم به منهم فما بال
اخواننا بنو المطلب اعطيتهم وتركتنا وقرابتنا واحدة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما
نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه واخرج النسائي اسانيدها من
هذه الروايات في طرق هذا مع بعض الفاظها واتفاق المعنى قال
سمعت عليا يقول والذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمس الخمس
فوضعته مواضعه حياته وحياة ابي بكر وحياة عمر فاتى عمر بمال احر حباله
فدعاني فقال خذه فقلت لا اريده فقال خذه فانكم احق به فقلت قد استغنينا
عنه فجعله في بيت المال وفي رواية قال اجتمعت انا والعباس وفاطمة
وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان
ولاك الله ان تولي فقسم من هذا الخمس بما اراك الله فاقسمه في حياتك لا
يارعى احد بعدك فافعل قال فجعل ذلك فقسمه حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولاية ابي بكر حتى كانت آخر سنة من سني عمر فانه اتاه مال كثير
فقال حتى تقسم ارسل الي فقلت ما عنى وللمسلمين اليه حاجة فاردده

عليهم فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر فاخبرته فقال لقد حرمنا العطاء
سنا لا يرد علينا ابدا وكان رجلا داهيا ان هذا الخبر وري حين حج في
سنة ان الزبير ارسل الى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن يراه فقال له
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه رسول الله صلى الله عليهم وقد كان عمر عرض
علينا من ذلك عرضا رأيناه دون حقنا ورددناه علينا وابينا ان نقبله هذه
رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن سهم
ذي القربى لمن هو قال يزيد بن هرمز فانا كتبت ذاك ابن عباس الى نجدة
كتب اليه كنت سألتني عن سهم ذي القربى لمن هو وقد كنا نقول انا اهل البيت
وقد كان عمر دعانا الى ان نكح منه ايمانا ونجري منه علينا ونعفي منه عن
غارمنا فابينا الا ان نسلمه اليه وذلك فيما رأيناه عليه، وفي اخرى
لم نقل ابي داود وفيه وكان الذي عرض عليهم ان يعينهم في الخمس ويغني عن
غارمهم ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك د

الفرع الرابع

في الفيء وسهم النبي عليه السلام

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا او امة او فرسا
كان قبل الخمس اخرجه ابو داود. قال سألت محمدا هو ان سيرين عن سهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصفي قال كان يضرب لمع المسلمين بسهم وان لم يشهد
والصفي يوخذ له راس من الخمس قبل ان يخرج الخمس اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا غزا بنفسه كان له سهم صفي يأخذه من حيث شاء كان سيفه
من ذلك النهب وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يخرج اخرجه ابو داود د

عائشة

مالك

قال كانت صفيه من الصفي احرجه ابو داود قال ارسل الي عمر حين تعالى النهار قال فوجدته جالسا على سرير مفضيا الى رماله متكيا على وساده من ادم فسلمت عليه ثم جلست قال يا مال انه قد قدم اهل ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو امرت بهذا غيري قال خذ يا مال قال فجاءه يرفا فقال هل لك يا امير المومنين في عثمان وعبد الرحمن ابن عوف والزبير وسعد قال عمر نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فاذن لهما فقال العباس يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المومنين فاقض بينهم وارحهم قال مالك ابن اوس تخيل لي انهم كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتيد انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقه قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي باذنه تقوم السما والارض اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقه قالا نعم قال عمر ان الله خص رسوله خاصه لم يخص بها احدا غيره قال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وفي روايه وقال ما افاء الله على رسوله منهم مما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني النضير فوالله ما استاثر عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ منه نفقه سنه ثم يجعل ما بقي اسوه المال وفي روايه ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم ليتد عباسا وعليا

ثم جاء

باذنه

يبلغ

فقال انشدكما بالله اتعلمان ذلك قالا نعم قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ تقولان هو كما قال وكما يقول فاقبلت حين توفي ابو بكر قلت لك انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي ابي بكر فرايتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق وكذلك

سل الله عليه وسلم

وزاد في حق عثمان قال والله يعلم اني فيها صادق بار راشد تابع للحق
وزاد في آخر الحديث فان عجز عنها فادفعها الي فانا اكفيكها
وفي كتاب مسلم فقال لعلي وعباس يا امير المومنين اقض بينه وبين
هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن وفيه قال ابو بكر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة فرايتماه كاذبا اثما غادرا
خائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى ابو بكر فقلت انا
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فرايتماني كاذبا
اثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها واخرجه
الترمذي مختصرا وهذا لفظه قال مالك ابن اوس دخلت على عمر بن الخطاب
ودخل عليه عثمان بن عفان وسعد بن ابي وقاص ثم جاء علي والعباس
يختصمان فقال لهم عمر انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السما والارض
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
قالوا نعم قال عمر فانا توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا
وهذا الى ابي بكر تطلب انت مني ابن اخيك وتطلب هذا امرأته
من ابيها فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه
صدقة والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق قال الترمذي
وفي الحديث قصة طويلة ولم نذكرها واخرجه ابو داود بطوله وزاد
فيه والله يعلم انه صادق بار راشد تابع للحق ثم قال ابو داود انما شككنا
ان يكون ذكره فصحفنا سمعنا لانها جهلا عن ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فاتهما اذا لا يطلبان الا
الصواب فقال عمر لا ادفع عليه اتم القسم ادعه على ما هو وفي روايه

اخرى له بهذه القصة قال وهما يعني عليا والعباس يختصمان مما افاء الله
على رسوله من اموال واخرج النسائي نحو من هذه الرواية وهذا لفظها
وزاد ثم قال واعلموا ان ما غنم من شيء فان لله خمسه والرسول ولذي
القربى والنامى والمساكين هذا لهم ولا انما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل
الله وابن السبيل هذه لهم ولا ما افاء الله على رسوله منهم مما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب قال فقال الزهري هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
ثم قرا عمر هذه الاية حتى بلغ ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله
وللرسول ولذي القربى والنامى والمساكين والفقراء الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم الذين تبوا الدار والايمان من قبلهم والذين جاوا من
بعدهم فاستوعبت هذه الاية الناس فلم يبق احد من المسلمين الا وله في هذا
المال حق او قال حظ الا بعض من يملكون من ارقائكم وابن عيينة ان
شاء الله لبابين على كل مسلم حقه او قال حظه احتج ابو داود عن
الزهري قال قال عمر بهذا اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وذكر مثل ما
ذكره النسائي في حديثه الى اخره وفي روايه اخرى لابي داود قال ابو
الحسن سمعت حديثا من رجل فاعجبني فعلمت اسنده فاتى به مكتوبا
مدرجا دخل العباس وعلي على عمر وعنده طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد
وهما يختصمان فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد انشدكم
الله صلى الله عليه وسلم قال كل مال النبي صدقة الا ما اطعمه اهله وكسانهم
انا لا نورث فاكلوا الى قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق من ماله على اهله ويعمل
بفضله ثم توفى رسول الله ولها ابو بكر سنتين فكان يصنع الذي كان يصنع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر شيئا من حديث مالك بن اوس
وفي رواية اخرى عن مالك بن اوس قال كان مما احتج به عمر ان قال كانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير
فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل وابا خيبر
فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء فحبس بين المسلمين
جزاءين نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين قال
الزهري وكانت بنو النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفاها عنوة
اصطفاها على صلح فنسختها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط الانصار
منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة وفي رواية مختصرة للترمذي
والي داود والنسائي عن مالك بن اوس قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه
المسلمون بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزل نفقة اهله سنته ثم يجعل ما بقي في الكراع
والسلاح عدة في سبيل الله قال الحميدي في كتابه زاد البرقاني
في روايته قال فعاش على هذه الصدقة كانت بيد علي ثم كانت بيد
حسن بن علي ثم كانت بيد حسين ثم كانت بيد علي بن حسين ثم كانت
بيد الحسن بن الحسن ثم كانت بيد زيد بن الحسن ثم بيد عبد الله
بن الحسن ثم وليها بنو العباس قد ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان
حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك
فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان
فاطمة سالته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته
حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله
ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرآها مثل ما رآها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطمة ليس لعمر عن ولي اشهدكم اني رددتها على ما كانت في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر وعمر رد اخرجه ابو داود زاد في رواية عمر يوما
الذي قال ما انا باحق بهذا الفيء منكم وما احد منا احق به من احد الا انا على منازلنا
من كتاب الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله
والرجل وحاجته اخرجه ابو داود ان عمر فرض للمهاجرين الاولين
اربعة الاف وفرض لابن عمر بثلثة الف وخمسمائة فقال له هو من المهاجرين
فلم نقصته من اربعة الف قال انما هو هاجر به ابوه يقول ليس هو من هاجر
بنفسه اخرجه البخاري قال كان عطاء الدرين خمسة الف خمسة
الف وقال عمر لاصلنهم على من بعدهم اخرجه البخاري قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال
اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت
اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ
جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا
فقال رسول الله خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول
الله مر بعضهم يرفعه الى قال لا قال فارفعه انت علي قال لا قال فنثر منه ثم احتمله
فالقاه على كاهله ثم قال ارتفعن فمازال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبعه ببصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومنها درهم اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

اناه الذي فسمه في يومه فاعطى الاهل حظين واعطى الغريب حظا والدي رواه
فدعيا وكنت ادعي فعل عمار فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعا
بعدي عمار بن ياسر فاعطى حظا واحدا اخرجه ابو داود قال اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع
فكان يعطي ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين
وسقا من شعير فلما ولي عمر قسم خيبر حين اجلاهم اليهود فخير ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الارض او من الماء
فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الوسق
فمنهن من اختار الوسق هذا رواية البخاري ومسلم وروى في رواية ابي داود قال لما فتح
خيبر سألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرفهم ان يعملوا على
النصف مما خرج منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقركم على ذلك ما شئنا
فكانوا على ذلك وكان التمر يقسم على السهمان من نصيب خيبر وكان يأخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يفرق بين امرأة من
ازواجه من الخمس مائة وسق سعيرا فلما اراد عمر اجلاء اليهود ارسل الى ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب منكن ان اقسم لها نخلا
بخرصها مائة وسق فلتأخذ لها اصلها وارضها وعمارها ومن الزرع من
مزرعة خرص عشرين وسقا فعلنا ومن احب ان يعزل لها في الخمس كما كنا نعطيها

الفرع الخامس

في الغلول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع

رجل يوما بعد الذي رماه من سعير فقال يا رسول الله هذا الذي فيما اصبناه
من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلثا قال نعم قال فما منعك ان
تجيء به فاعتذر اليه فقال كنت اجيء تؤم الغنيمة فلن افعله عند اخرجه
ابو داود قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فمنح
الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم
انطلقنا الى الوادي يعني وادي القرى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب
فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحل رحله فرمى بسهم
فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال كلا
والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم
خيبر لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين
فقال اصبته يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من
نار او شراكان من نار رواه في رواية نحوه وفيه ومعه عبد يقال له مدعم
اهداه له احد بني الضباب احد بني سهم عابر اخرجه اجمعا عدا الترمذي
قال علي نقل الى صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا
عباءة قد غلها اخرجه البخاري عن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح ذهب الى بني عبد الاشهل فحدث عندهم حتى يحدر للمغرب
قال ابو رافع فيما التي صلى الله عليه وسلم مسرع الى المغرب مربالبقيع
فقال اف لك اف لك قال فظن في نفسي فاستأخرت وظننت
انه يريدني فقال ما لك امسن فعلت اجرت حدث فقال وما ذاك فلت انفت

ح وط د س
ابو هريرة

ابو رافع

ان آله

ثم قال لا ولكن هذا الذي بعثته يستعين علي فان غل عمرة وقد غل الآن
منها من نار اخرجه النسائي ه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
توفي يوم خيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم
فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه
فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين اخرجه الموطا وابو داود
والنسائي ملغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفى الناس ذمة فكان لهم يدعوا
لهم دابة ترك عندهم من الغنائم وان الغلول وجدوا في بردة رجل منهم فمات
فوقع عند ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليه كما
يكبر على الميت اخرجه الموطا قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر
اقبل نفر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان
شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة
الا المؤمنون ثلثا اخرجه مسلم والترمذي قال دخلت مع مسلمة
ارض الروم فاتى برجل قد غل فسال سالما عن ذلك فقال اني سمعت ابي يحدث
عن ابيه عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غل فاحرقوا
متاعه واضربوه قال يزيد فوجدنا في متاعه مصحفا فسال سالما عنه فقال بيعوه
وتصدقوا بثمنه اخرجه الترمذي وابو داود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما افتتح مكة قال احرقوا متاع الغال واضربوه في رواية
واسمعوه ضعيف اخرجه ابو داود

ط د س
ردد من حاله

ط
عبد الله بن ابي
ابن بردة الاشعري

ب
ابن عباس

د
ابن عباس

رفع القلم

الفرع السادس

في أحاديث شتى متفرقة سئل عنها بالمغيلة والنبي

د علقمة عن ابن مسعود

عن ابيه عن رجل من الانصار قال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهد فاصابوا غنما فانتهبوها فان قدورنا لتغلي اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مشي فاكفا قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست باحل من الميتة وان الميتة ليست باحل من النهبة الساعة من هنا اخرجه ابو داود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فعدم سمر عان الناس فعجلوا من الغنائم فاطبخوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في اخرى الناس فمر بالقدور فامر بها فاكفئت ثم قسم بينهم فعدل بعيرا بعشر شياه هذا لفظ الترمذي وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم تاما وقد ذكرنا في باب الذابح من حرف الذال وقد اخرج الترمذي الحديث جميعه مفرقا

ابن ... عبد الرحمن غنم

في باب متعلق به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتهب فليس منا اخرجه الترمذي د قال رباطنا مدينة مشرفة مع سرجيل بن اسمط فلما فتحها اصاب فيها غنما وبقرا فقسم فسا طائفة منها وجعل بعضها في المغنم فلمت معاذ ان جعل لحدثه فقال تعادعرونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنين فاصبنا فيها غنما فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة وجعل بعضها في المغنم اخرجه ابو داود قال كنا مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل فاصاب الناس غنيمة فانتهبوها فقام خطيبا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النهبة مرتين او اما اخذوا فقسمه بينهم اخرجه ابو داود عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدر من حنين رضي بلد الجعرانة سأله الناس حتى دنت به ناقته من سمرة فسقطت

ابو البداح

عمرو بن شعيب ط

برداية فمرت عن ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي ردائي الحاكون ان لا اقسم بينكم ما افاء الله عليكم والذي نفسي بيده لو ان الله عليكم مثل سمرتي هذه نعما لقسمته عليكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الناس فقال ايدوا الخياط والخيط فان الغلول نار وشنار على اهله يوم القيمة قال ثم تناول من الارض وبرة من بعير او شيئا ثم قال والذي نفسي بيده مالي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم اخرجه الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه اخرجه ابو داود وذكر ان عمر استعمل مولى له يدعى هنيا على الصدقة فقال يا هني بع حنانا حلل عن الناس واتق دعوة المظلوم فانها مجابة وادخل رب الغنيمة ورب العنيمة وابل وبعيرا ان تهلك وان عوف فانا الى تهلك مواشيهما ترجعا الى زرع ونخل وان رب الغنيمة والعنيمة ان تهلك ماشيتهما ياتني ببنيه فيقول يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين افتاركه انا لا ابا لك فالماء والكلا اليسير علي من الذهب والفضة وايم الله انهم ليرون انا قد ظلمناهم لها لبلادهم ومياههم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من بلادهم شبرا اخرجه البخاري والموطأ انه سمع عمر يقول والذي نفسي بيده لولا اترك اخر الناس بيانا ليس لهم شيء ما فتحت على قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود قال قال عمر لولا اخر الناس ما فتحت قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر

د رفيع مولى الانصاري

ح ط اسلم

ح د وعنه

والكبير اتركها بخرابها فهم يستوفونها هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود
ان السعب ابن جثامة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء او بودان
وسئل عن اهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم
قال هم منهم وسمعته يقول لا حمى الا لله ولرسوله وفي رواية هم من آبائهم
هذه رواية البخاري ومسلم على الفصل الاول ولم يذكر الحمى وفي رواية
الترمذي قال قلت يا رسول الله ان خيلنا اوطأت من قتا المشركين
واولادهم قال هم من آبائهم وفي رواية ابي داود قال سألت رسول الله
عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال
انهم منهم وفي رواية هم من آبائهم قال الزهري ثم نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله قال وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
حمى النقيع وان عمر حمى سرف والربذة هذه رواية البخاري وعند ابي داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ورسوله قال ابن شهاب وبلغني
ان رسول الله حمى النقيع وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمى النقيع وقال لا حمى الا لله قال كان يستعمل في الجاهلية على ما
يستعمل ولي استعمل ولكنه لم يستعمل على قسم الاسلام احرجه
ابو داود واخرجه الموطا مرسلا عن فروة وزيد الدلي قال المعنى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما دار او ارض قسمت في الجاهلية
فهي على قسم الجاهلية وانما دار او ارض ادركها الاسلام ولم تقسم ففي
على قسم الاسلام عن ابن عمر ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم وظهر
عليهم خالد فرده الى عبد الله وان فرسا للعبد لابن عمر ظهر عليه

فرده الى عبد الله قال البخاري وقال في رواية الفرس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي اخرى ان خالد ابن الوليد حبس بعثه ابن الخطاب
غلاما كان فرس ابن عمر الى ارض الروم فاخذه خالد فرده عليه وفي رواية
الموطا ان عبدا لابن عمر ابق وان فرسا له عاد فلحقا بها المشركون ثم
غنمها المسلمون فردا على عبد الله ابن عمر وذلك قبل ان يصيبها المقاسم
واخرج ابو داود الحديث بطوله مثل البخاري واخرج من رواية اخرى
حديث العبد وقال فيه فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم
قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه اخرجه البخاري
ان ابن عمر دخل على معاوية فقال يا حنظل يا ابا عبد الرحمن قال عطاء
الخوزين فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما حاطني به الخوزين
اخرجه ابو داود قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيب فيها خبزهن
فتسمها الحرة والامة قالت عائشة قال لي يقسم للحر والعبد اخرجه ابو داود
ان عمر بن عوف اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة
ابن الجراح الى البحرين ماتي بجزيتها وكان الذي عاهد السلام صالح اهل البحرين
وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار
بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه فلما صلى رسول الله
انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا
وامملوا لما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط
الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتهلككم كما اهلكتهم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي الا ان الترمذي لم يذكر

ح عمر رض
ابن عباس

ابن عمر
ابن عمر عن اسلم

د
عائشة

ح عمر رض
السور بن مخرمة

ح عمر رض
السعب ابن جثامة

د ك
عبد الله

ابن عباس

ح عبد الله
مالك

ح عمر رض
ابو هريرة

المطلب وناميز العمالا ان عمر قسم مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المومنين اعطها ابنة رسول الله التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال عمر انها ام سليط احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تزفر لنا القرب يوم احد اخرجه البخاري

الفصل الرابع من الباب الاول

كتاب الجهاد في الشهداء

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في الطين فهو شهيد قال ابن معتمر شهد على ابيك يعني ابا صالح انه قال والغريق شهيد هذن رواية مسلم وفي رواية الموطا والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد والمقتول في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد والنساي في سبيل الله شهيد اخرجه النساي قال الطاعون والمبطون والغريق والمهدوم شهادة قال ابو عثمان مرا لوفعه منه الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه النساي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون والمبطون والغريق وصاحب

الهدم والمراة تموت بجمع اخرجه مالك وزاد من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه النسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المائدة التي انصبت الى له اجر شهيد والحرق له اجر شهيد اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وفي رواية من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابي داود والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد اخرجه الترمذي وابي داود وفي اخرى للترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد ومن سرق شبرا طوقه الله يوم القيمة من سبع ارضين وفي رواية النسائي من قتل دون ماله فهو شهيد وفي اخرى له من قاتل دون ماله فهو شهيد ومن قاتل دون دمه فهو شهيد ومن قاتل دون اهله فهو شهيد زاد في اخرى ومن قاتل دون دينه فهو شهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون مظلمته فهو شهيد اخرجه النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار اخرجه مسلم

وفي رواية النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت ان عدي على مالي قال فلا تعطه قال فان
ابى علي قال فاستنشد بالله قال فان ابو علي قال فاستشد بالله قال فان ابو علي
قال فاستشد بالله قال فان ابو علي قال فانت شهيد قال فان قتلته قال هو في النار
في النار وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل
دون ماله فهو شهيد قال ما كان من عمر وعوسجه ما كان عيسرا
للقتال وكعب خالد بن العاص الى ابن عمرو فقال له عبد الله بن عمرو
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو
شهيد اخرجه مسلم د عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعربا على حي من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه
فاخطاه واصاب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاكم يا معشر المسلمين
فابتدر الناس فوجدوه قد مات فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثيابه وصلى عليه
ودفنه فقالوا يا رسول الله اشهد فهو قال نعم وانا له شهيد د قال
حشم الشهداء والمقتولون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون من المطاعيل
فيقول اشهدا قتلوا كما قتلنا ويقول المقتولون على فرشهم اخواننا
ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت
جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم
اخرجه النسائي قال قتل رجل يوم المعركة وعاش بعده ما شاء الله
اخبروه فحضرت الصلاة عليها فقال اكثر الناس الى الصلاة على المقتول
فقال رجل منهم ما الى من ايهما ذهبت لاني سمعت الله يقول والذين
هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا اخرجه

ان عمر بن الخطاب غسل وكفن وصلى عليه وكان شهيدا رحمه الله اخرجه الموطا

الكتاب الثاني في الجدال والمراء

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا
الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بنى له بيت في
ربض الجنة ومن تركه وهو محق بنى له بيت في وسطها ومن حسن خلقه
بني له بيت في اعلاها اخرجه الترمذي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المراء في القرآن كفر اخرجه ابو داود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم اخرجه الجماعة الا الموطا قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كأنما في وجهه حب الرمان
حمم من الغضب فقال ايها امرتم او بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم
بهذا التنازع في امرهم وعزمت عليكم لما قمتم عنه وفي رواية انما هلك
من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم الا تنازعوا
فيه اخرجه الترمذي د قال خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
وسمع اصوات رجلين اختلفا في ابواب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي وجهه الغضب
فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب اخرجه مسلم
قال الامام احمد فان المراء لا يفهم حكمته ولا يؤمن غائلته ولا يعد عدا يخلفه
اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
قد ايس ان يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم اخرجه الترمذي قال نعم

رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه اصحابه وقع رجل بابي بكر فاذاه
فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثالثة فانتصر
ابو بكر فقام رسول الله صلعم فقال اوجدت علي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد
الشيطان فلم اكن لاجلس اذ وقع الشيطان اخرجه ابو داود واخرج
ابو داود ايضا عن ابي هريرة ان رجلا كان يسب ابا بكر وساق نحوه

ترجمة الابواب

الى اولها الحسم وما يرد في حرف الجيم

الحزبة في ذات الجهاد

الحاد في ذات الصحة وخروج العباد

الحلود في ذات الطهارة وحرف الطاء

الجنابة في ذات الطهارة وحرف الطاء

الحمق في ذات الصحة وخروج العباد

الجنازة في ذات الموت من حرف الميم

جمع ما بين الجاء

كتاب شرح غريب الجهاد الجيم

بر فاجر — البر اسم جامع للخير كله ومنه رجل بار وبر الجمع بارّ وبررة وجمع بر ابرار الجنود
الكابر — الفتن والحرب والجملة يقال ابي البر من الخير في الجحود من الشر د الجامع
هجره — لغيره وهي اكبر من المعاصي وعظم من الذنوب الهجرة مفارقة الوطن الى جهة
اخرى بنية المقام فيها وكان في الشريعة من فارق اهله ووطنه متوجها
جهاد ونيه — الى النبي صلى رغبة في الاسلام الجهاد محاربة الكفار والنية هو اخلاص
الجهاد لله تعالى يعني انه لم يكن بعد الفتح هجرة انما هو الاخلاص في الجهاد
استغرم فاغزنا — وقال الكفار الاستغار الاستنجاد والاستنصار اي اذا طلب
منكم النفير فاخرجوا واغزوا مجاهدين الى نفرته السعبة الطايفة من
جهز — كل شيء والقطعة منه التجهيز التحميل واعداد الجهاز الجاري اليه
خلفت — وذلك جهاز الميت وجهاز العروس وغوذلك خلفت الرجل في اهله اذا
طلال السيوف — صرت لخليفته تقوم في سنانهم مقامه الطلال جمع طل وهذا من باب الاتباع
والاستعارات وحرضت على الجهاد لان الانسان يميل الى الظل طلبا للراحة فقال له
ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم اراها فلما رأت السيف بان لها ان الجنة
قارعة الاحزاب — وتصير على المرء تحته القارعة العذاب والبلابل الانسان من الله عز وجل الاحزاب
وازالهم — جمع حزب وهم الذين يجتمعون من طوايف متفرقة يقاصدون على شيء الزالة الحركة
ادال — والارتجاج وهو كناية عن الخوف والتحذير الادالة الاهانة والاذلال
اوزارها — الاوزار الاثقال ومعنى حتى يضع الحرب اوزارها اي ينفي ويخفف اثقالها ولا
يبقي منها ... رباع نواصيها — رباع التي يربع اذا مال النواصي جمع ناصية وهي شعر

مقدم الراس — عمر الدار بالفتح اصلها وهو محلة القوم واهل المدينة يقولون عمر — عمر دار
الدار بالضم قال الخطابي معنى قوله لبئس احول احتال قال وقال ابن الانباري — احول
الحول في كلام العرب معناه الحيلة قال ومنه قولك لا حول ولا قوة الا بالله اي لا
حيلة في دفع شيء ولا قدرة الا بالله وقيل معناه الدفع والمنع من قولك
حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر اصول اي اسطوا الباجم — اصول الثابا
سمه وهي ما ارتفع من الارض كالشبر الشعار العلامة الثيب الطروق — شعار فيثا
ليلا على غفلة للغارة والنهب د امت امت امر بالموت وقوله يا منصور — امت امت
رجم المنصور عدف الراو الواو والمراد العلامة بالغرض مع حصول الغرض
بالشعار لانهم جعلوا هذا اللفظ بينهم علامة يعرف بعضهم بعضا بها الحل — اهل
طلة الليل الحرورية طايفة من الخوارج نسبوا الى حرورا قرية بظاهر نهر — الحرورية
كان اول مجمعهم بها وتكلموا فيها د هذا ايضا علامة لهم في الحرب — حم لا ينصرون
كالاول وقال ابو عبيد معناه انهم لا ينصرون وقال ثعلب هو اضمار معناه
والله لا ينصرون قال د لو كان دعاهم ان حرومًا وانما جعله قسما بالله لان حم
بيما تعالى اسم من اسمائه قال فيما قال والله لا ينصرون د الحرب خدعة — الحرب خدعة
امرها معنى يمره واحده من الخداع قال الخطابي هذا الحرف يروى بفتح الخاء وسكون
الدال وهو اصوبها وافصحها وبضم الخاء وسكون الدال ايضا وبضم الخاء
وفتح الدال يعني الاول المرة الواحدة من الخداع اي ان العامل اذا خدع مرة
واحدة لم يكن لها قاله ومعنى الثانية الاسم من الخداع ومعنى الثالثة
اراد ان الحرب تخدع الرجال ويمنيهم ويلهيهم كما يقال رجل لعبة
اذا كان يلهو اللعب ويحمله اذا كان يلهو الثمل — وري ستر واخفى يعني — وري بعيها
انه كان اذا اراد ان يقصد جهة اظهر انه يريد غيرها ليلا يفهم جنوده الى مقصده

انفق الكلمه ومأثر الزيك
كفافا
جمعه وريا
حشر يحفظ
اقر الكلم
كيفون الريم
وجهه هذا وان الشروط
جمله للذكر
عرض
عسى
عقالا
الشهاده

مستعدوا للعقاب الكريمه النفيسه الجيده من كل شي مباشره الشريك هي النساء معه واستعمال السر معه ونزل العسر وهي مفاعله من اليسر اللفاف السوالف العلل التي حكاها والقرد وهو الذي لا يعمل عنه ولا يعوزه عال يعل الشي ويارسمعه اي يعله لبراء الناس ويسمعوه حشر عن راسه وبده اي حسنهما حاط اي يستعمل الخيوط وهو مايطيب به لفل الميت خاصه فجاءه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس على ذلك والصبر على القتال د الاوان جمع وزن بكسر الفاء وهو طرف الحرب والعول في القتال لراهيه الصوت في القتال مثل ان ينادي بعضهم بعضا او يفعل احدهم فعلا له اثر فيصيح ويعرف بنسبه على جهة الفخر والعجب. وجه ذلك وجهه معروفه والجهة التي يريد ان يتوجه اليها اراد بالشروط ما ذكره من التوبة والعباده والجهاد وما في الاسنا التي عدها في الاسه جميعها الجمه الالفه والاحتمال التي لم يمكن امره للذكراي لمدح الناس ويوصف بها الشجاعه عرض الدنيا متاعها وقيل هو ما عدا الدينار والدرهم الاحتساب في الاعمال الصالحات وعند الملم وهات هو البراد الى طلب الاجر وتحصيله بالبر والتسليم او باستعمال انواع البر ومراعاتها والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه تعالى احتسب فلان ابنا له اذا مات لبرا اي جعل اجره له عند الله وخبره والجمله الاسم وهي الاجر العقال حبل صغير تشد به رابله البعير ليلا ليمنعه من جاهد فمان بسمه او بعقالا فان ذلك اجره الشهاده القتل في سبل الله تعالى وانما سمي القتل فيه شهيدا لان الله وملائكته

لهم الجنه وقيل لانه ممن يستشهد يوم القيامه مع النبي صلى الله عليه وسلم على الامم
سهمان موحدا السهمان جمع سهم وهو النصيب الموحد مفعل من الوحده وهو المتفرد وحده لخالط الناس ولا يجالسهم نصب كله باضمار تعلم يريد مجربا او
طله اسمعا كلمه سعساد السترية طائفه من الجيش سلع اقصاها البيع مايباع
تريه رجل الجمه مجمع شعر الراس اسال الازار ارخاه على القدم ليسال
اسال الازار الارض وهو من زي المكيرين الشامه في الجمعه وقد اراد لو تواضع
شامه الناس احتقارا وهضما حتى يطهروا الكبر ويطهروا منه كما يطهر الشامه ويطهر للرايين دون ما في الحقيقه الانسان الخص الردي من العمل والخص
الخص والخس التفعل منه خاصه الانسان نفسه ومن يلزمه من اهله واقاربه واصحابه
خاصه اهلوا الفعل الخسيسه والعلول ما لحقه احد الغزاه من الغنيمه ولم يحضره الى امير الجيش ليدخله الغنيمه المشله تشويه خلقه القتيل والتمثيل به الوليد
لاهلوا وليدا الصبي الصغير والجمع ولدان الحلال جمع حله وهي الخصله الاعراب ساكنوا
حلال اعراب البادية من العرب العنيمه ما حمله الغزاه يستعونهم عن قتال الذي احمل
العنيمه الذي فيهم من اموال العدو عن غير قتال الخربه الزراه وهي فعله من خرب د
الخربه الزمنه الايمان واحتقارها نقضها ترك العمل والوفاء بها مرتهن اي حابس راهنه
مرتهن كله يقتضيه ان ينزل من العلو الى السفل اراد بالدعا الانذار وان يدعوهم الى
الاعلام قبل ان يقاتلهم العزه الغفله ورجل غار وقوم غارون سنتب العدو
غارون سنتبهم اذا اسرته واستولت عليه جويريه هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي
جويريه بنت الحرث يهد الى العدو اذا رحف اليه لقتاله ان اريد بالتبديد
يهد عن يد المعطي فالمعنى عن يد منعه عبر بمنعه لان من اعطى وامتنع لم يعط بيده وان
اريد بها يد الاخذ فالمعنى عن يد قاهره مستولية او عن انعام عليهم لانك

الغزون صول الجزية منهم ويكل ارواحهم لهم نعمة عليهم الصغار الذل والصاغر
وطن اسم فاعل منه الوطانة اللام بالاعجمية والاعجمية كل لغة خالفت العربية
ما دام لهم على ذا ناجدناكم الحرب كما شئتاكم وقاتلناكم والتوا المستسري اي على طريق
شرهم مستقيم وهوان يظهر لهم العزم على القتال ويحترهم به اجبارا مكسوفا وقيل على
اسوا في العلم الجاهلية منا ومنكم السرج جمع سارج وهو السناب لصاحب
وصحب اراد بهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم وقيل اراد بالسرج اهل الحلاد الذين
يسكنون المماك والحذمة وقيل السرج اول الشباب فهو واحد يبقى من الجمع والتثنية
منذا الاربع لصوم ويعدل العسيف الاجير الارباع جمع ربع يعني ربع الجيش كانه
اهب قسم الجيش اربعة اقسام فان هذا العبر قسم واحد منها الاحساف مذهب
حبسوا انفسهم سرجه انفسا اراد بالذين حبسوا انفسهم الرهبان الذين مدروا الصوامع واقاموا
يخسوا بها واطرحوا منها وسميه السادي الجيش خصوا كتفوا اراد الذين
مخلون وشطروسهم بتركونها مثل الخوص الفطا وهو بجتمعها وهم
العزون السلمة العقر ضرب قوايم البعير او الشاة بالسيف . هو قايم والمراد الشي
ريح النصر عن قبل الجنوب لغير حاجة اليه العرب تسمي الريح النصر تقول كانت الريح لفلان
نصر اي النصر ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم الاغارة معروفة تقول منه
العظم اغار يغير اغاره والغارة الاسم . العظم الحلقة الحلقة يعني ما طقه الله تعالى
بساجهم عليه من الايمان المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد
ومعالهم المعاول جمع معول وهو الرسيل تسع خمسة عشر صاعا والصاع خمسة
والخمس استحبت المذهبين الخمس الجيش اسم مفعلت من الكيت وهو الاستيصال
ارطال وملت عند اهل الحجاز ومنه ارطال عند اهل العراق على اختلاف

في السبي الزينب الصوت والاستغاثة الافناع جمع قناع وهو ما
امتلا من نواجي الارض تدما اي بقتنا الى الغزاء والجهاد لم نخرج من الحزابة
الاحياء وهو من الحزي الهوان الارواح جمع ريح لان اصلها من واو قلبت في الجمع الى الاصل
نزفوا من الغارة عليهم من كل جهة واوقعوها بهم من جميع نواحيهم حصنت عن
التي حدثت عنه وملت عن جهته هذا قال الخطابي وقال الهروي خاص
الناس حصنه اي حمار احمله قال وحاص حمص اذا مال والجا الى جهة قال وحاض
بالجيم والصاد المعجمة فريسته وهذا رواية في كتاب الترمذي مضبوطا
بالجيم والصاد بالتي بعد اذا رجع المراد انا رجعنا من مقصدنا بغضب الله
تعالى حبث فزرنا العاهرون هم الذين يعطون الى الحرب وقيل اذا
اذا عاد الانسان عن الحرب ثم عاد اليها قال قد عهر وهو عكار الفئة الجماعة
الذين يرجعون الدهر عن وقف الحرب ويجنون بهم اي يعنون اليهم عقب
الجيش اذا تفرعوه قوما يقفون مقامهم دحى اوليل النغر الموضع
الذي يلون حدا وفاصلا بين بلاد الاسلام والكفار احزنه احدثه
اجا اذا اعطيته والجزية والجزيا العطية الاحموقة افعولة من الحمق
اي حصلة ذات حمق انسب من فلان حسبا اذا اعلمته منه وعرفته
منه والرشد السداد والعقل الحسن وحسن التعرف انى معنى
اسم موضع بين عسقلان والرملة من ارض فلسطين الاعلاج جمع علج
وهو الرجل من كفار العجم وجمع ايضا على علوج وعلجة ضربت العسل
على الفعل اذا حبسته لبغلته بالسيف وغيره من انواع السلاح وسواه

وكل من قتل اي قتله كانت اذا المقتلين في حرب ولا على غفلة ولا غدره

اعفو الناس قتله فهو مقتول صبرا الصبر بكسر العين الحالة من القتل وفتحها المرة

النهي من الفعل والعقر النواهة النهية المنهوب والنهبى اسم ما انتهب من

يعقلها الاسنا العانة بالسين غار وهو صفة لجماعة عانة واحق العلاي

اذا عز الدم بعضهم او بطيء احسبت السرية اذا ايسل منها فقلعت

الوادي اذا اخرجته وعزته ارادته مسيرهم في غورهم ومنصدهم حبسهم

العذر اي منعهم من المسير معلم ما دان لهم من اعذارهم المرض وعزة الحمة

السلينة ما يستشفى به اي يعتى به الحوادث وبلون كالحجر لين وبراء وهو النرس

حبل الله السلينة فعيلة من السكون هذا على حذف مضاف تقديره حبل

اولياء الله ولما كانت تعامل عليها في سبيل الله ومن اجله جعلت له

العلاي جمع علبا وهو صعب العنق وهما علبا وان كانت العرب تشتد

الابل العصب على غلف سيوفها وهو رطب يخف صغير كالقد الابل

ارصاص الاسود الغرضة وسط الدار والمراد به موضع الحرب الحلفا

العصبا جمع حليف وهو الذي يحالف على شيء اي يعاهد وكل العضبا اسم ناقة

رسول الله صلى الله عليه وسلم والناقة العضبا المشهورة الاذن وهي التي

سابقة الحاج ناقة رسول الله صلعم عضبا ولما كان هذا اسما لها اراد سابقة الحاج

بحزيه حلبابك ناقة كانت تسبق الحاج لشرعتها يعني انه كان بين رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبين بعض مواعدة فلما نقضوها ولم ينل عليهم

بنو عتيل صاروا امثالهم في نقض العهد والغارة الى دار الكفر بعد

اطلها هكذا الاسلام لانه علم انه غير صادق وان ذلك لرهبة او رغبة

وهذا خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معناه

احدث لندفع بها حرارة الغرب حلفا يمان من نقف ويدل على صحة ذلك

انه فدى بعد بالرجلين اللذين اسرهما بقيف من المسلمين وقوله ارعالها

وانت تعمل اترك افلحت قل الفلاح يريد اذا اسلمت قبل الاسر افلحت الفلاح

التام بان يكون مسلما حرا امنا اذا اسلم بعد الاسر كان مسلما عبدا فدى

الاسير اذا اعطى عوضه مالا او غيره واطلق سبيله الرغا صوت

ذوات الخف يقال رغا البعير اذا صاح ناقة منوقة مذللة موديه

المدربة المخرجة التي قد الفت الركوب والسير والمجربة في الركوب

والسير مذوداها اي علوها المراد طالب الحلائق الاصل ثم نقل الى كل

مطلب امر ان يراد يرود فهو رائد الرهاوي منسوب الى بيلة هذا

ذكره عبد الغني بن سعيد المصري وسيجيء مستقصى في كتاب الانساب

الاحلاط المختلطون من اقوام شتى معرقين الاوثان جمع وثن وهو الصنم

وقيل الصنم الصورة والوثن بلون صورة وغير صورة طرقت الرجل اذا

اتيته ليلا

الحدث الامر الحادث فعله المارد من الرجال العاتي المستبد الاويله

السير بالليل منوهلم اي يجعلون اموالهم لدوابهم وقاية خرس الرطب

خرزما فيه تحسينا وتقديرا رجل اقرع بين القرع وهو المعوج الرسغ

من اليد او الرجل يلوى منقلب الكف او القدم الى ما يلي الابهام وذلك الموضع

هو الرسغ عدي عليه اي ظلم والعدوان المجاوزة للحد هزيله نصفر

هزله وهي للمرء الواحد من الهزال ضد السمن قول مثل اي قاطع لا يرد

فيه الاحلا الاخراج من الوطن ذكرها الفلوس الناقة الشابة

وقيل القوية على السير ولا يسمى الذكر فلوصا الصفرا الذهب والبيضا

الحلقة بسكون اللام الدروع وقيل هو اسم للسلاح جميعه بالمسك الجلد والمراد به هاهنا ما حضره من صامت وحلي كانت لحي من احضب وكانت تدعى مسك الجمل ذكروا انها وقعت عشرة الف دينار وكانت لا تعرف اداء الا استعيرها ذلك الحلي قيل انها كانت في مسك جمل ثم في مسك

مسه يمشوه ثور ثم في مسك جمل مسه يعذب اي عاقبه الرسوه البرطيل

وسقا يعملون الوسق ستون صاعا والصاع اربعة ارطال ذكره في الباب الاعتمال افتعال من العمل يعني انهم يقومون بالحاج اليه من عساه وحراسه وما يصلح زراعه

عنوة وهو ذلك العنوه ان يوخذ البلاد من اهلها عن ذل وخضوع من عنا يعنوا اذا ذل وخضع ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه العوق بمعنى العين الخاله نقطها وبلسر العين مجموع الشامخ التي تلون وجها الرطب مع العرجون

والمهل على سوا ويقدم في الباد ——— معنى النبذ على السواء

تجبروا الاجبا افتعال من جباية الاموال وهي استخراجها من مظانها وتحصيلها من

الصادق والمصدوق جهاتها الصادق المصدوق هو النبي صلى الله عليه وسلم صدق ومصدوق فعال وصدق فعل له انهال الحرمة والوعة تناولها بالاكل اي سعى ولوب

سبيل الوعة الله اهل الوعة وخلعها كانها مستوعة كنهه الامر وقته وحقيقته والمراد به

معاهد لرجع له هاهنا الوقت ذ المعاهد الذي بينك وبينه عهد وامان اي لم اجد لها ريح وفيه ثلاث لغات لم يرح ولم يرح ولم يرح واصلها رحت الشئ

خزيفا اراحه واراحه وارحته اراحيه اذا وجدت رائحته ذ الحريف الزمان المعروف الفاصل بين الصيف والشتا والمراد به هاهنا السنه جميعها اي من اتى عليه عشرون خريفا مثلا فقد انقضى عليه عشرون سنه

تحجيه الحجيج بفعل من الحجاجه المعالبه والملهاد للحجاد ذ

احبر الرد الخاتم بالعهد يقال خاتم بالعهد اذا نقضه وخاتم بوده اذا خلفه البرد جمع بريد رضوا السؤل الوارد عليك من وجهه يقول لا احبشهم عن اصحابهم واسعيهم من

العود الهرم مرس اجرا مرس كله فارسيه معناها الخف احرب الرجل منعت من بريد لسنطيسنه سرّ واذاه الخبر العدد عدل الشئ بالشئ عادله

سر عدله بمثله والمعافري منسوب الى معافر بفتح الميم وهو موضع باليمن وهي ثياب تكون به دو الحرم من الحبل يشاكله الزمزمه كلام المجوس عند

دو حم زمزمه وهم اكلهم وصوتهم الحشف الوتر الحمل والفعل يزيد حمل بعل او بعلين احلف من الورق كانوا يا فلون بها وهم يعنيهم عمر رضي الله عنه من بعده الاسنا ومنابهم

على بعد الاحكام فيما بينهم وبين انفسهم انما منعهم من اظهار ذلك بين المسلمين فان اهل الكتاب متى رافعوا الينا الزمناهم بحكم الاسلام ومتى ما

حاكمونا الينا فالملزومون بحكم الاسلام وهم وذمتهم اعرف فيما بينهم سواسهم

سواسهم اي اسلكوا بهم مسلك اهل الكتاب في قبول الجزية منهم ذمه الخذلان

اكدر ذمه مع الذال وضمها موضع واكدر هو صاحبها وهو اكدر بن عبد الملك

حقن عشور حقنت دمه اذا منعت من حله والحقن الجمع العشور جمع عشير وهو واحد من عشرة والمعنى لا يوخذ من المسلم ضريبة ولا شئ يقدر عليه في ماله ولا ملبس لانه نصير كالجزية قال الخطابي لا يوخذ من المسلم شئ من ذلك دون عشور للصدقات فاما اليهود والنصارى فالذي يلزمهم من العشور هو ما صولحوا عليه وقت العقد فان لم يصالحوا على شئ فلا عشور عليهم ولا يلزمهم شئ اكثر من الجزية فاما عشور اراضيهم وعقارهم فلا يوخذ منهم عند الشافعي وقال ابو حنيفه ان اخذوا منا عشورا في بلادهم اخذنا منهم

جزيه اذا رددنا اليهم اخذنا منهم وان لم يا خذوا لم ناخذ له دليلان اخذهما ان

معنى الجزية الخراج مثل ان يكون ذميًا السلم وكان في يده ارض صولح عليها
فتوضع عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج والذي اذا اسلم وقد مر
فقليله بعض الحول فلم يطالب بحصته مما مضى من السنة العطية بالكسر هي
عقد الجزية من عقد والحكم العطائي كالعدس وشبهه عقد الجزية سترها على نفسه كما يعقد
احداد الجزية اللومة للكساني على الجزية لبي بالجزية عن الخراج الذي يودي عنها كانه
اسقاط الجزية لازم لصاحب الارض كما يلزم الذمي الجزية اسقاط الجزية اي رجع
صغار يوجف عنها وطلب ان ينال منها الصغار الذل والهوان الاخفاف ضرب من
والعلة سهمين سير الابل سريع الراحلة الركوبة من الابل ذكرًا كان او انثى اللام في
لقرية لام الملك وفي قوله لقرية لام السبب اي انه اعطاه لاجل قريته
لوابله سهمين سهمًا عليه النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان اي
ينزل به من الهمات والخوائج والظاهر من امر خيبر انها صحت عنوة واذا
كانت عنوة فهي بمغنومه وحصه النبي صلى الله عليه وسلم من الغنيمة خمس
الخمس فالف مثل نصيبه الف حتى تصرفه في حوائجه ونهماته ووجه ذلك
عند من سمع الاخبار المروية في صلح خيبر واضح ودلك ان خيبر كانت
لمماري وصناع خارجة عنها مثل الوطيحة والكتيبة والشق والنطاة
والسلالم فكان بعضها معنومًا وهو ما غلب عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس وسئيل ذلك النصف وكان بعضها قيالم يوجف
عليه عنوة ولا ركاب وذلك خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع حيث شاء فنظروا الى مبلغ ذلك كله فكان نصفه يقدر لحص
النبي صلى الله عليه وسلم من الغنى سهمه من الغنيمة فجعل النصف لان النصف

المسلمين وقد بين ذلك ابن شهاب قال ان خيبر كان بعضها عنوة وبعضها
حرمي المتاع آلات البيت المائح المعطي والمائح الذي ينزل الى اسفل
البير فيملأ الدلو ويدفعها الى المائح وهو الذي يستقي الدلو يقال تعالى
من دوف الى اسفل والعذوم ما عذم من لسنا ونحوها وقادمه الرجل
خلاف اجزته وانما اراد احتقاره وصغر قدره عنده والذمل الوبر الذي
يدلي من رأس القليب يعني الساني قاله المنتقد والعلاء به وفي الرواية
الاخرى بدادا ان كانت صحيحة فمعنى انها من البدد وهو اشتداد على الوعير
يقال دادا وبدادًا دادا وبدادًا قال الخطابي الوبر جمع وبر وهي
دويبة في معادن التمور ونحوه وقوله وانت بها لازم فيه اختصار واضمار قضاه
وانت المتكلم بهذه الكلمة وصال باللام جعل ادموضع بما يقال يريد
بهذا الكلام تصغير شأنه وتوهين امره يقال فلان سعى على فلان كذا
اذا عاله ورجله به وقوله اكرمه الله سيدي اي قتله صال الشهاة ومنعه
ان يمشي على يده اي لو قتلني لثلث قدمت كافرًا ولا هوان اشد من ذلك
النهل منع الغارة ولعله يتكرن الزيادة وهو ما خيس به ويبس الجيش بعض
العزاة زياده على بعضه من المغنم عزلتها اي كشفت حال من بها وخبرتهم
كانه جعلهم في عزال فرق بين الجيد والردي بدراه الاوراه ومثله
وهي في الاصل المرة الواحدة من البد والمعنى كان اذا انهضت سريه
من جملة العسكر المقبل على العدو فارقت تلثها الربع ما غنمت
واذا بقيت ذلك عند عود العسكر بقيها الثلث لان الكرة الثانية
اشق والخطر بها اعظم قال الخطابي قال ابن المنذر انما فرق
النبي صلى الله عليه وسلم بين البداء والغزو لان الظهر عند دخولهم

صح ابيح
لو يدلي من
مدوم صال
فعزلتها
الربع في البداء

وضعفه عند خروجهم لانهم وهم داخلون انشط وأسهى للسير والاعمال
في بلاد العدو وهم عند القفول اضعف لضعف دوابهم وابد انهم
وهم اسهى للرجوع فراد هم في القفول لذلك قال الخطابي وكلام
ابن المنذر في هذا البين بان لخواء بهم ان معنى الرخصة هو القفول
الى اوطانهم وليس المعنى كذلك انما الداهي ابدا اسرع لغزو فاذا انضت
ستة من جملة العسكر نقلها الربع فان نقلوا من الغزاء ثم رجعوا اوقعوا
بالعدو ثانية كان لهم الملك من الغنيمة دون نهوضهم بعد القفول رشق
عرجم العبيد عليهم والخطر الحرج الضيق والاثم العبيد بضم العين وفتح الباء الموحدة
سلبه اسم فرس العباس بن مرداس السلمي المسلب ما نوخذ من الروث في
عين جرد الحرب من سلاح وثياب وغير ذلك العين الحاسرون الجرز جمع
داهيا جزور وهو الواحد من الابل يقع على الذكر والانثى الداهي من الرجال
شي واحد الفطن الحسيب الراي د قال الخطابي الرواية انما هو هاشم
وبنو المطلب شي واحد لبنين معجمة قال وكان نحي بن معين يروية بسين
غير معجمة مكسورة مشددة الى اي سنوا نقال هذا سني هذا اي مثله
اعنا وطيره الايم من الرجال والنسا الذي لم يتزوج ذكرا كان او انثى بكرا
وعذرى غارمنا اوثنا يحذى يعطى والغارم المدين د الصفي ما كان يصطفيه
الصفي رئيس الجيش من الغنائم لنفسه باخذه خارجا عن القسمة وهو الصفية
مفيئا الى رحاله الفيا والجمع الفنا رمال السرر هي الخيوط التي تضفر على وجهه
وساده مساله وافضى اليه اي التي نفسه لا عليها لا حاجز بينهما الوساده
يامال دنب المهاد يامال رخيم مالك يقال دنت دانت من الاعراب بدال

بهملة اذا جاوا الى المصير الرضخ العطا اليسير بالكثير ابتدا امر بضم الدال
بالياي والمشت في الامر الرهط الجماعة دون العشرة من الرجال لا يكون الرهط
فيهم امراة وليس فيهم واحد من لفظهم استذكر اسالكم واقسم عليكم استكلم
وله بازنه اي بامره وعليه افاجعله فيئا وهو ما اعطاه الله تعالى من باذنه افا
اموال الكفار عن غير قتال الاستناد الاسناد بالنبي والافراد استارتهما
قال الخطابي قول عمر لعلي وعباس خيبت انت وهذا ولم يكما واحد
وانما جمع بين انهما اذا احتكما اليه في اسباب الولاية والخطر ان
يولي كلا منهما نصفا ولم يسالاه ان يقسمها بينهما ميراثا وملكا لعدان
لا يسلماها الى امرا ي بكر ولم يكن يجوز ذلك وعمر يسا سدهما الله تعالى هل
تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة
وبعترفان به والحاضرون يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك فاراد عمر ان
لا يقع عليها اسم القسمة احتياطا للاسقة لئلا يدعي نحي من بعد علي وعباس
او يقع عليها اسم القسمة ملكا وميراثا الارامل جمع رفيق وهم العبيد ارامل
وهي مقسومة فيدعيها ملكا وميراثا الارامل جمع رفيق وهم العبيد حسب الموالي
والاما الحبس الوقف والنوائب قد تقدم ذكرها د ارادة مه هاجر
مؤنة في الاسلام وشقه وبلاده اثاره في الاسلام وافعاله المهاجرة وقد تقدم فحشا افعله
ذكرها في الباب حتا اذا سابه في جره افعله يفعله اذا رفعه وحمله الاهل حظين
الاعمال الذي له وجه الحظ السهم والنصيب الاوساق جمع وسق وهو الاوساق الغلول
ستون صاعا والصاع قد تقدم ذكره الغلول قد تقدم بضع بني بها
ذكره البضع النكاح وقيل الوطء نفسه بنى الرجل باهله اذا دخل بها قال
الجوهري ويقال بنى باهله انما يقال بنى على اهله والاصل فيه ان الرجل كان
اذا تزوج امراة بنى عليها قبته حلفات جمع حلفة، وهي الناقة الكامل.

رعافا الرغاموت الابل ودات الخف الثغاموت الشاء
رقاع يريد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وحقوقها
شملة شراكه حركتها الشملة ازار ينسج به السمراء سير من سيور النعل التي
سهم عاير الضبع على وجهها سهم عاير اذا اكل الربد من اين جاء الضبع بالنون
موضع حمى بالمدينة لابل الصدقة وليس بالضبع بالباء فان ذلك معروف
قلبي درعي المدينة يقال صاق درعي بهذا الامر وكبر هذا الامر في درعي
افعت اي عظم عندي موقعه وحل لدي افعت فلان اذا قلت انه اف له
ساعيها عمره الساعي هو الذي يجبي الصدقة وليس منها من اربابها العمر بردس
فاجزوا اسماعه صوف تلبسها الاعراب قال الخطابي لا اعرف خلافا بين
العلماء في تاديب العالم ابنه بمراء الامام واما احراق متاعه فيفسد
اختلف العلماء فيه منهم من قال به ومنهم من لم يقل به واليه ذهب الاوزاعي
ويكون الامر بالاحراق على سبيل الزجر والوعيد لا الوجوب والله اعلم
ندرع جهدا ندرع درع فلانا وكذا اي البسه يعني جعل له درعا الجهد بالفتح
فالفا يرمل المشقة وبالضم الطاقة الفا العدو اذا قلبها وكبها وملت اللحم اذا
النهب فاطيحوا مرعته في الرمل النهبة قد تقدم ذكرها اطيحوا اقتلوا من الطيح
طابته فاذغمت الثاني الطابة اراد بالطابة مدر الحاجة للطعام ونزل المالي
سهم الخابط نفسه بدرهم على مدر السهام لكن ضرورة حاجتهم الى الطعام والعلف
اباحت لهم ذلك السمر شجر معروف الخابط الآخذ والخبط معروف
شنار اعقبها الشنار والعار سواء اعقبها جعلها عقبا وهي القرابة التي ذهبت معها
اصم خالط اصم خالط الى جانبك وارفق بهم الهريمة بصغر الهرمة وهي القطعة
الالا الهرمة من الابل والشاء ودرها صاحبها الالا الحسب وشرفه

وبايسنده بيانا واحدا مثل قوله باجا واحدا ومعنى الحديث انه قال
لولا ان ازل اخر الناس وهم الذين يحشرون بعده شيئا واحدا امشيا وبين
يدي الفئة ليس لهم شيء لكنت كلما صحت على المسلمين وثبة قسمتها كما قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر فجاء اخر الناس وليس لهم حصة في البلاد المفتوحة
فيكونون بيانا واحدا ليس لهم شيء فلذلك جعل عمر السلاد في ايدي المسلمين
يتولونها لبيت المال ولم يقسم على الغانمين الا الطعام وحدها دون البلاد
البيت طريق العدو ولئلا يعلى عقبه الغارة والنهب هم منهم اي كلهم
وكلهم اهلهم سواء وذلك ان لم يمش ايهم ابق الغلام اذا هرب عار
الوبر اذا انفلت وذهب هاهنا من مرحه قال الخطابي المحرومين
المعتقون وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة موالي الهجرة والعطاء
انما كان موضوعا في بني هاشم هم الذين يليونهم في القرابة والسابقة وكان
عمر لا يحدث في الذكر وانما ذاهم عبد الله بن عمر وتشفع في
عويم اعطاهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم عرضت لفلان اذا
تراءت له لك التنافس تفاعل من المنافسة الرغبة بالشيء الانفراد
بالشيء والاستبداد به المربط جمع مربط وهو كساء يحزا وصوف
يربط به وقد الحمل بزنة واحمله السهاد جمع سهيد وقد ذكر
المطعون الذي عرض له الطاعون وهو الداء المعروف المطعون هو
الذي يشتكي بطنه الحرق المحترق والعرق الغريق وهما اللذان
يموتان بالماء والنار ذات الجنب دمل او قرحة تعرض في جوف الانسان
فتجري الى داخل فيموت صاحبها منها وقد تنفجر الى خارج صاحب الهدم
هو الذي يقع عليه بناء او حائط فيموت تحته ماتت المرأة بجمع لولدها تجمع

بيشون هم منهم
ابق عار
المحرومين
تعرض له
منافسوها رغبة
مربط
سهاد الشهداء
المطعون المطعون
الحرق المحترق
ذات الجنب
صاحب الهدم

طوقه من سبع ارضين ورد لرهائي بطنها وقد يكون المراد لم يمسها رجل طوقه اي جعل له مثل
عدى على مال الطوق في العنق وقوله من سبع ارضين يعني انه خسف به الارضون
السبع فصار موضع ما اغتصبه كالطوق في رقبته وقيل من طوق
تيسير القتال الطوق القلادة يقال طوقته هذا الامر اي كلفته حمله
عدى على فلان اذا ظلم واخذ ماله تيسير القتال اعداده وتهيأ له
شهيد شهيدها هنا بمعنى شاهد والمراد بموته شهيد من الشهداء في سبيل
الله وانا شاهد بذلك

كتاب الحوائل

الحوائل والمرا الحوائل والمراهم الخاصة والحاجة وطلب المغالبة وبعض الجنة مشيه
الالد بربض المدينة وهو ما حولها من العمارة الالد الشديد الخصومة والخصم
فتى الذي يخصم اقرانه ويحاجهم فتى يفتى بفتح ومنه فتات عينه اي حصتها
عرمت بهم سرمت عليكم بمعنى اقسمت عليكم هجرت اليه بابت وقعدت ويجوز ان
عاملته يكون من الهاجرة اي صدته وقت الهاجرة وهو وسط الحر العاملة ما يعمل
الحريس الانسان اي يهلكه ويتلفه الحريش الاعرابي الناس بعضهم بعض
اوجدت اي اغضبت من الموجدة الغضب ويقال يكون في الابدان فقط
المراد بالكفر رواتان مشتهرتان من السبع اردن معناهما وكلاهما بحسب مستقيم
وحق ظاهر مما كره الرجل صاحبه ويحاجدونه اياه مما يؤدي به الى الكفر
قال الخطابي قال بعضهم معنى المراها هنا الكفر الشك فيه
والارتياب به وقال بعضهم اراد الشك في القراءة التي لم يسمعها الانسان
ويكون صحيحة فاذا المراها جاحدا لها كان متوعدا بالكفر ليس عن شك

ذلك وقال بعضهم انما جاء هذا في الجدال والمراي الايات التي فيها
ذكر القرآن ويحتمل من المعاني على مذهب اهل الكلام دون ما تضمنه من
الاحكام وابواب التحليل والتحريم فان ذلك قد جرى من الصحابة رضي الله
عنهم ومن بعدهم من العلماء وليس ذلك محظورا

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

حرف الحاء

ويشتمل على ستة كتب

الكتاب الاول

في الحج والعمرة وفيه اربعة عشر بابا

الباب الاول

في وجوبه والحث عليه

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا
فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولو
قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتم فلو كثر سؤالهم
واختلافهم على انبيائهم اذا امرتهم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم
عن شيء فاجتنبوه اخرجه مسلم والنسائي د قال لما نزلت ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله اكل عام قال لا ولو
قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم الآية اخرجه الترمذي د ان الاقرع بن حابس سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الحج في كل سنة او مرة واحدة قال بل مرة
واحدة فمن زاد فتطوع رواه ابو داود وفي رواية النسائي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب عليكم الحج فقال الاقرع

ابن عباس
ابن مسعود
ابو هريرة
علي
ابن عباس

ابن حابس التميمي كل عام يا رسول الله فقال لو قلت نعم لوجبت ثم اذا لا
تستمعون ولا تطيعون ولكنه حج واحدة فقال رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك راحلة وزادا يبلغه الى بيت
الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى
يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل اخرجه ابو داود
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة واجبة هي قال لا وان تعتمروا هو افضل
اخرجه الترمذي قال العمرة واجبة اخرجه الترمذي د
كان تعجلوا الحج والعمرة الى البيت وكان يقول لولا الحج واني لم اسمع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا لعلمت ان العمرة واجبة اخرجه

ابن عمر
علي
ابن عباس
جابر
ابن عباس
ابن مسعود

الباب الثاني

في المواقيت والاحرام وفيه فصلان

الفصل الاول

في المواقيت وفيه فرعان

الفرع الاول

في الزمان

قال الشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة اخرجه البخاري في ترجمة
باب ان عبد الله ابن الزبير اقام بعد تسع سنين يهل بالحج فلما كان

ابن عمر
هشام بن عروة

ذي الحجة وعروه معه يفعل ذلك اخرجه الموطا ان عمر قال يا اهل اليمن مأثمان
الناس يأتون شعثا وانتم تمدهنون اهلوا اذا رأيتم الهلال اخرجه الموطا
سئل عن المحاور متى يلبي بالحج فقال قال ابن عمر اذا اتى ميقاتا لبى بالحج يوم التروية اذا
صلى الظهر واستوى على راحلته اخرجه البخاري في ترجمة باب قال من
السنة ان يهجر بالحج الاتي اسفر الحج اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفرع الثاني في المكان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل
الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن قال ابن عمر ويقولون ولم اسمع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم هذه رواية البخاري ومسلم
والترمذي للبخاري انس ان عمر ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله
من اين ترانا ان نهل فقال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة وذكر نحوه وفي اخرى
لما ان وقت لنا سأله من اين نحرم اذا اعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله
وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة لم يزد
اخرجه الثلاثة بمثل ذلك الا ان الترمذي قال ان رجلا قال من ان نهل
يا رسول الله فذكر الحديث قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل
اليمن يلملم قال فهن لهن ولكل اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد
الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك حتى اهل مكة
يهلون منها وفي رواية ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل
مكة من مكة اخرجه الجماعة الا الموطا والترمذي ان جابرا سئل

اسم محمد
ط
ج عطا
ج ابن عباس
حم د س عن عمر
ابو الزبير م

عن المهل قال سمعت احسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي
الحليفة والطريق الاخر الجحفة ويهل اهل العراق ذات عرق ويهل اهل
نجد من قرن ويهل اهل اليمن من يلملم اخرجه مسلم قال لما فتح هذان المصران
اتوا عمر فقالوا يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو
جور عن طريقنا وانا ان اردنا ان نأتي قرنا شق علينا قال فانظروا حدها من
طريقكم فحد لهم ذات عرق اخرجه البخاري د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت لاهل العراق ذات عرق هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام
ومصر الجحفة ولاهل العراق ذات عرق ولاهل اليمن يلملم قال البيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يعني او عرفات وقد اطاف به الناس فسحى الاعراب
فاذا راوه جهلوا هذا اوجه مسائل قال ووقت ذات عرق لاهل العراق
اخرجه قال ووقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق
اخرجه الترمذي وابو داود ان ابن عمر اهل من الشجرة اخرجه الموطا
باعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من الجعرانة بعمرة اخرجه الموطا
عن النقه عنده ان ابن عمر اهل بحجة من المليا اخرجه الموطا كره ان الحرم
الرجل من خز او سيان وكره ان احرجه البخاري في ترجمة باب

ابن عمر ح
عائشة د م
المرت بن عمرو النهمي د
ابن عباس ب د
ط
ملك ط
ملك عثمان ج

الفصل الثاني
في الاحرام وفيه ثلثة فروع
الفرع الاول
فيما يجعل للمحرم ويحرم عليه وما يخير فيه
النوع الاول

ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس القميص ولا
العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين
الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين هذه رواية البخاري
ومسلم وللبخاري ايضا قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تامرنا ان نلبس
من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا
السراويلات ولا العمائم ولا البراانس ولا الخفاف الا ان يكون احد ليست
له نعلان فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا مسه
الزعفران والورس ولا تنتقب امراة المحرمة ولا تلبس القفازين
وفي اخرى لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا
بزعفران وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولفظ
الموطا الرواية الثانية واخرج ابو داود الاولى والثانية واخرج النسائي الثانية
واخرج النسائي الاولى والثانية وله معنا في اخرى وقد ذكر القفاز والعمائم
وقد اخرج الموطا ايضا عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول لا تنتقب المراة المحرمة
ولا تلبس القفازين وجعل هذا الفصل من قوله موقوفا على ابن عمر وقد حكى البخاري
ايضا ذلك وقال ابو داود وقد روي موقوفا على ابن عمر نحوه ورفعه من طريق اخرى
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب
وما مس الورس والزعفران من الثياب وليلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب
من معصفر او خز او سراويل او قميص او خف وفي رواية محصر الى قوله من
الثياب اخرجه ابو داود وكان يصنع ذلك يعني يقطع الخفين للمراة المحرمة
ثم حدث عبيد بن عمير عن عائشة حديثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورخص للنساء في الخفين فنزل ذلك اخرجه ابو داود ان ابن عمر ابن عباس
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين
وفي رواية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم خطب بعرفات وهو يقول الحديث
اخرجه الجماعة الا الموطا الا ان لابي داود والترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المحرم اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل واذا لم يجد النعلين فليلبس
الخفين وفي رواية ان داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول السراويل لمن لا يجد الازار والخف لمن لا يجد النعلين ورواية النسائي مثل
جابر المرتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يجد نعلين فليلبس خفين
عمرو بن دينار ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل اخرجه مسلم قال سمعت عمارا ذكر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن لم يجد ازارا فليلبس سراويل بقوائم اجتمع
هذا ولا اري ان يلبس المحرم سراويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس
السراويلات فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم ان يلبسها ولم يستثن منها
نافع كما استثنى في الخفين اخرجه الموطا ان ابن عمر وسعد الفر قال ان علي دينا
نافع فالتفت عليه ربنا قال يقضي علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نافع ان يلبسه المحرم اخرجه ابو داود سمع اسلم مولى عمر يقول ان عمر راى عمر على طلحة
ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مدر قال انكم ايها الرهط ايه مدرى
كلم الناس فادان رجل ما هو لا راى هذا الثوب قال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس
عروة الثياب المصبغة في الاحرام فلا يلبس ايها الرهط من هذه الثياب المشبعة
اخرجه الموطا قال وكانت اسماء تلبس المعصفرات المشبعات وهي
محرمة ليس فيها زعفران اخرجه الموطا قال ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل بعمرة وهو مصفر راسه ولحيته وعليه جبة

فقال يارسول الله احرمت بعمرة وانا كما ترى قال انزع الجبة واغسل
عنك الصفرة هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا عن عطا ابن يسار
ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وذكر الحديث بنحوه
واخرجه الترمذي مختصرا قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابيا
قد احرم وعليه جبة فامره ان ينزعها قال الترمذي وفي الحديث قصة
اخرجه ابو داود وفيه قال اغسل عنك اثر الخلوق او قال اثر الصفرة
واخلع الجبة واصنع في عمرتك ما صنعت في حجك وفي اخرى له قال وامره
ان ينزعها مرتين او ثلاثا وفي اخرى مثل الرواية الاولى
اخرجه النسائي بزيادة في ذلك وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا
الحديث اطول من هذا بزيادة في اوله اوجبت ذكره في كتاب النذور والايمان

ط ابن عبد العظيم
قال مالك ليس للمحفة للمحرم اخرجه الموطا قال اخبرني الفاكه ابن عمر
الحنفي انه راى عثمان ابن عفان يغطي وجهه بالمرج وهو محرم اخرجه الموطا

ط نافع
ان ابن عمر كان يقول ما فوق الذقن من الراس فلا يجوز للمحرم اخرجه الموطا

عائشة
قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات
فاذا جازوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه

ط المكي المنذر
اخرجه ابو داود قال المنذر وجوهنا ونحن محرمات تبع لهامتنا اخرجه الموطا

النوع الثاني

في الطيب

عائشة
قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل
ان يطوف وبسطت يديها وفي رواية نحوه وفيه قبل ان ينضح عنا وفي اخرى لطيب
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كر

وفي اخرى قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة
الوداع لحله ولاحرامه وفي اخرى قالت كنت اطيب النبي عند احرامه بافضل ما
اجد وفي اخرى قالت سألت عائشة باي شيء طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند احرامه قالت باطيب الطيب وفي اخرى كنت اطيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بافضل ما اقدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخرى باطيب ما اجد حتى اجد
وبيص الطيب في رأسه ولحيته وفي اخرى قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في
مفارق رسول الله وهو محرم وفي اخرى قال كان ابن عمر يدهن بالزيت غير المقدر
بابراهيم فقال ابيع بقوله حدثني الاسود عن عائشة كاني انظر الى وبيص الطيب في
مفارق رسول الله وهو محرم زاد في رواية وذلك طيب احرامه وفي اخرى قال
محمد المنتشر سألت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب
ان اصبح انضح طيبا ان الهلي يغطران احب الي من ان افعل ذلك ودخلت على عائشة
فاخبرتها ان ابن عمر قال ما احب ان اصبح محرما انضح طيبا لان اهلي يغطران
احب الي من ان افعل ذلك فقالت عائشة انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما زاد في رواية يصبح طيبا هذه
روايات البخاري ومسلم ولمسلم طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه
حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بيدي وفي اخرى طيبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وفي اخرى كاني انظر الى وبيص الطيب
في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبي واخرج الموطا قالت
طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف
بالبيت واخرج الترمذي الرواية الثالثة واخرج ابو داود الرواية الاولى
والثامنة والتاسعة واخرج النسائي الرواية الاولى والثالثة والسادسة

والثامنة والتاسعة والحادية عشر وهي رواية ابن المنتشر وله في اخرى
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم ادهن باطيب دهن يجده
حتى ارى وبيصه في راسه ولحيته وفي اخرى لقد رايت وبيص الطيب في
مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث وفي اخرى كنت اطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد وله في رواية
لحله وحرمه وحين يريد ان يزور البيت وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله بعد ما رمى العقبة قبل ان يطوف بالبيت
وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلاله وطيبته لاحرامه
طيبا لا يشبه طيبكم هذا اعني ليس له بقا وفي اخرى كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيطوف في نسائه ثم يصبح محرما ينضح طيبا واخرج ابضا الروايات التي لم يرد
بها مسلم [د عايشه] قالت كنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فنضمد
جباهنا بالمسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها
فيراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا اخرجه ابو داود [ط الصلت بن زبيد] عن غير واحد
من اهله ان عمر وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن هذا الطيب قال كثير بن
الصلت مني لبدت راسي واردت ان لا احلق قال عمر اذهب الى شربة من الشربات
[ط اسلم مولى عمر] فادلك راسك حتى تنقيه ففعل كثير بن الصلت اخرجه الموطا قال ان عمر بن
الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة فقال ممن ريح هذا الطيب فقال معوية
ابن ابي سفيان مني يا امير المؤمنين قال عمر منك لعمر الله فقال معوية ان ام
حبيبة طيبتني يا امير المؤمنين قال عمر عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه اخرجه
الموطا [ط ابن عمر] كفن ابنه واقدا ومات بالجحفة محرما وخمر راسه ووجهه وقال لولا
انا حرم لطيبناه اخرجه الموطا [نافع] قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكة ادهن

بدهن ليست له رائحة طيبة ثم ياتي مسجد ذي الحليفة فيصلي ثم يركب فاذا
استوت به راحلته قائمة احرم وكان يقول هكذا رايت رسول الله صلى [خ ابن عمر]
الله عليه وسلم يفعل اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدهن بدهن غير مقتت يعني مطيب والمقتت المطيب الدهن بالريحان
وفي رواية كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت اخرج الترمذي الرواية [ت ابن عباس]
الثانية والاولى ذكرها رزين ولم اجدها قال يشم المحرم الريحان وينظر في
المراة ويتداوى بما ياكل الزيت والسمن اخرجه البخاري في ترجمة باب و

النوع الثالث

في الغسل

[خ م ط د س عبد الله بن حنين]
ان ابن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم راسه وقال
المسور لا يغسل المحرم راسه قال فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته
يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد
الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسالك كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطاطاه حتى
بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على راسه ثم حرك
راسه بيديه فاقبل بهما وادبر فقال هكذا رايته صلى الله عليه وسلم يفعل وزاد
في رواية فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا اخرجه الجماعة الا الترمذي [ط عطاء بن ابي رباح]
واخرج الموطا الزيادة ان عمر بن الخطاب قال ليعلى بن امية وهو
يصب على عمر ماء وهو يغتسل اصبب على راسي فقال يعلى اتريد ان تجعلها
بي ان امرتني صببت فقال عمر اصبب فلن يزيده الماء الا شعثا اخرجه الموطا

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل هذه رواية
الترمذي وذكر رزين روايته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل لاحرامه
وطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفه ان عبد الله بن عمر كان يغتسل لاحرامه
قبل ان يحرم ولدخوله مكة ولوقوفه عشية بعرفة اخرجه الموطا ان ابن
عمر كان اذا احرم لم يغتسل راسه لاحتلام اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر ان يغتسل بالعسل وفي رواية سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يسئل بهل مثلها اخرجه ابو داود اخرج النسائي الثانية وكان صاحب
لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الحج فدخل اخرجه البخاري قال يدخل
المحرم الحمام اخرجه البخاري في ترجمة باب دود

النوع الرابع
في الجماعة والتداوي

ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم وله في اخرى قال احتجم
النبي صلى الله عليه وسلم في راسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل وفي اخرى من شقيقة
كانت به اخرج الترمذي الرواية الاولى واخرج ابو داود الاولى الى
قوله كان به واخرج النسائي الاولى قال احتجم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محرم بلحي جمل من طريق مالك في وسط راسه اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي واخرج الموطا عن سليمان بن يسار مرسلا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فوق راسه وهو بوسط لحي جمل من طريق
مالك وفي نسخة لحي جمل ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من داء
كان به اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم

على ظهر القدم من وجع كان به اخرجه ابو داود وفي رواية النسائي من وجع كان
ابن عمر كان يقول لا يحتجم المحرم الا ان يضطر اليه مما لا بد منه اخرجه الموطا
ان عبد الله بن معبد سئل عنه وهو محرم فامره ان يحتجم انهاه ابان ابن عثمان وامره ان
يصدرها بالصبر وصدقه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعله اخرجه
مسلم والترمذي وفي رواية لمسلم قال احرجنا مع ابان بن عثمان حتى اذا كنا بملل
استشكى عمر بن عبد الله عينيه فلما كان بالرصفاء اشتد وجعه فارسل الى ابان بن
عثمان يسأله فارسل اليه ان اصدرها بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى من عينيه وهو محرم صدرها بالصبر وفي رواية
ابي داود قال اشتكى عينيه فارسل الى ابان بن عثمان وهو امير الموسم ما يصنع
بهما قال صدرها بالصبر فاني سمعت عثمان يحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج النسائي المسند منه وقط قال للمحرم اذا اشتكى عينه ان يصدرهما
بالصبر يعني له الشكوى بعينيه وهو محرم اخرجه الموطا

النوع الخامس
في النكاح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم اخرجه الجماعة الا الموطا وفي رواية
البخاري قال تزوج ميمونة وهو محرم وبنى بها وهي حلال ومات بسرف قال ابو داود قال ابن السبب
وهم ابن عباس في تزوج ميمونة وهو محرم وفي رواية النسائي قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونة وهما محرمان وفي اخرى له قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما ذكرت ميمونة
وفي اخرى ان رسول الله نكح حراما وزاد ايضا في اخرى جعلت امرها الى العباس فانكحها اياه قال
بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وكنت انا الرسول
فيما بينهما اخرجه الترمذي قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان

بب ف هذه روايه ابي داود وفي روايه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهو حلال قال الراوي وهو يزيد ابن الاصم وكانت خالتي وخالته
ابن عباس وفي روايه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
وهو حلال وبني بها حلالا وماتت بسرف ودفناها في الظله التي بنى بها فيها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار
زوجاه ميمونه بنت الحارث ورسول الله بالمدينه قبل ان يخرج اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب هذه
روايه مسلم وفي روايه له وللموطا والى داود ابن عبيد ابن وهب اخبرني عبد الرحمن
قال ان عمر بن عبيد الله ارسل الى ابان بن عثمان وابان يومئذ امير الحاج وهما
محرمان اني قد اردت ان انكح طلحه بن عمر بنت شيبه بن جبير وارد ت ان تحضر
فانكر ذلك عليه فقال سمعت عثمان ابن عفان يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ولابي داود ايضا مثله واسقط منه
ولا يخطب وفي روايه الترمذي قال منه اراد ابن معمر ان ينكح ابنه فبعثني
الى ابان بن عثمان وهو امير الموسم فقلت ان احمالا يريدان ينكح ابنه فاخاف
ان يشهد ذلك قال لا ادراه الا اعرابيا جافيا ان المحرم لا ينكح او قال ثم حدثت عن
عثمان مسنده يرفعه دوفي روايه النسائي قال ارسل عمر بن عبد العزيز الى
ابان بن عثمان يسأله انكح المحرم قال ابان حدثت عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ينكح المحرم ولا يخطب دوفي اخرى مختصرا مثل مسلم ان ابن عمر كان
يقول لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب على نفسه ولا على غيره اخرجه الموطا
ان ابا طريف تزوج امراه وهو محرم فرد عمر نكاحه اخرجه الموطا د

قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكه وهو بين مكه
امامنا والقوم محرمون ورأينا حمر وحش فابصرتها والتفت فرأيتها فقمت على فرسي فاخذت
سوطي فابوا ان يناولوني فنزلت فاخذته ثم ركبت فشددت على الحمر فعقرت منها اتانا
فاخذ بقائمها ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه
ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهو محرم فرجعنا وخلفت العضد معي فادركنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال هل معكم منه شئ فقلت نعم فناولته العضد
فاكلها وهو محرم وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو انما هي طعمه اطعمكموها
الله وفي اخرى هو حلال فكلوه وفي اخرى عن عبد الله بن ابي قتاده قال انطلق ابي
عام الحديبيه فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان عدوا يغزوه
فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بمن انا مع اصحابه يتخبأ بعضنا لبعض هو في بعض فطرت
فاذا انا بالحمار وحش فحملت عليه وطعنته فاثبته واستعنت بهم فابوا ان يعينوني
فاكلنا من لحمه وخشينا ان نقطع فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي
شأوا او شأوين فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل قلت اين تركت النبي
صلى الله عليه وسلم قال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فقلت يا رسول الله ان
اهلك وفي روايه ان اصحابك يقرئون عليك السلام ورحمة الله وانهم خشوا
ان يقتطعوا دونك فانتظرهم فقال يا رسول الله اصبت حمارا وحش
وعندي منه فاضله فقال للقوم كلوا وهم محرمون وفي اخرى قال انا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحه على ثلاث ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرأيت

اصحابي بين اذن شيئا فنظرت فاذا حمار وحش الحديث وفي اخري قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرج معه وصرف طائفة
منهم فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى فاخذوا ساحل البحر
فلما انصرفوا احرموا الا ابا قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ رأوا حمر وحش
فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا وذكر الحديث وفيه فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا
ما بقي من لحمها هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم قال انطلق ابي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم تمام الحديث فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عدوا يغيفه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر نحو الرواية التي قبلها وهو قال السعيا وفي اخرها فقال للقوم كلوا
وهم محرمون وفي اخري له قال امنكم من امره ان يحمل عليها او اشار اليها وفي
اخري قال اسرم او اعنتم او صدتم قال سعيد لا ادري اعنتم او صددتم
وفي رواية الموطا والترمذي ولي داود والنسائي نحو من احدى هذه
الروايات وللنسائي ايضا مثل رواية عبد الله بن ابي قتادة اهدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه
فلما رأى ما في وجهه قال لم نرده عليك الا انا حرم وفي رواية قال فلما رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم
وفي الرواية من قال عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى الى النبي
صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو محرم فخلط من مسند ابن عباس
هذه رواية البخاري ومسلم واخرج الموطا والترمذي والنسائي الرواية
الاولى وفي اخري للنسائي قال ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدى

الى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده
عليه قال فلما رأى ما في وجهه قال لم نرده عليك الا انا حرم وهو بهذا يرد
عليه قال فلم ير بذلك باسا ثم قال له عبد الله بن عباس سنذكره لك فيما اخبرني
عن لحم صيد اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام قال اهدي له
عضو من لحم صيد فرده وقال انا لا نأكله الا ان نأكله اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي وللنسائي ايضا قال ابن عباس قال زيد بن ارقم هل علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهدي اليه عضو صيد فلم يقبله وقال انا لحرم قال نعم
وكان الحرث خليفة عثمان على الطائف يصنع لعثمان طعاما من الحيس
والبعاعيث ولحوم الوحش فبعث عثمان الي علي فجاء الرسول وهو يخبط
لابله وهو ينفض الخبط عن زاده وقالوا له كل فقال اطعموه قوما حلالا فانا محرم
ثم قال علي انشد الله من كان هاهنا من اشجع اتعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهدي اليه رجل حمار وحش وهو محرم فابى ان ياكله قالوا اللهم نعم
اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد البر لكم حلال
وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي
قال كنا مع طلحة بن عبيد الله بخيف حرم فاهدي لنا طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من
ورع فلم يأكل فلما استيقظ طلحة وفق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه مسلم والنسائي رأيت عثمان بالعرج في يوم صائف وهو محرم وقد غطى
وجهه بقطيفة ارجوان ثم اتي بلحم صيد فقال اصحابه كلوا فقالوا اولا تأكل انت فقال انا
لست كهيئتكم انما صيد من اجله اخرجه الموطا ان عائشة قالت له وقد سألها عن
لحم صيد لم يصد من اجله ما انا هي عشر ليال فان خلج في نفسك شئ
فدعه اخرجه الموطا قال عن ابي هريرة انه اقبل من الحرب حتى اذا كان
بالرويثة وجد رجلا من اهل العراق محرما فسألوه عن صيد وجدوه عند اهل

طاوس
عبد العزيز بن الحارث
عبد الرحمن بن عثمان
عبد الله بن عامر بن ربيعة
ابن المسيب

الزبيدي فامرهم باكله قال ثم اني سكلت فيما امرتهم فلما قدمت المدينة ذكرت
ذلك لعمر بن الخطاب فقال عمر لو ما امرتهم به فقال امرتهم بأكله عمر لو
امرتهم بغير ذلك لفعلت بك سواعده وفي روايه عن سالم ان عبد الله انه سمع
ابا قتاده يحدث عبد الله بن عمر انه مر به قوم محرمون بالاثيه فاستفتوه وذكر
نحوه وفي آخره قال لو انكم فعلتم غير ذلك لرجعنا اخرجه الموطا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكه وهو محرم حتى اذا كان بالروحا اذا حمار
وحشي عقير وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك
ان يأتي صاحبه لحا الهري وهو صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله شانكم بهذا الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
فعدمس الرقاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثايه بين الروحاء والعرج اذا ملي حاقز
في ظل وهيه سهم فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا ان يقف عنده
او يربيه احد من الناس حتى يجاوزه اخرجه الموطا والنسائي وفي اخرى للنسائي
قال سيما لحق يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الاثايه والروحاء وهم
حرم واذا حمار وحشي معقور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فيوشك ان
يأتي صاحبه الذي اثايته فجاء رجل من بهز وهو الذي عقر الحمار فقال يا رسول الله شانكم
هذا الحمار فامر رسول الله ابا بكر فقسمه بين الناس ان الزبير كان يتردد في
تقريد الظبا وهو محرم اخرجه الموطا. قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حج او عمره فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه بأسياطنا ونعصانا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر هذه رواية الترمذي
وفي رواية ابي داود قال ابو هريره اصبنا من جراد فكان الرجل منا يضرب بسوطه
وهو محرم فسئل له ان هذا الامر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما

هو من صيد البحر وفي اخرى له قال النبي صلى الله عليه وسلم الجراد من صيد البحر
لم يرد ان لعب الاعراب افضل من السلم في ركب محرمين حتى اذا كانوا باعلى الطريق
وجدوا لحم صيد فاذا هم لعب باكله قال فلما قدموا على عمر ذكروا ذلك له فقال من
اين لكم هذا قال لعب قال فاني امرته عليكم حتى يرجعوا فلما كانوا ببعض طريق مكه
مروا بهم رجل من جراد فاذا هم لعب ان ياخذوه ويأكلوه قال فلما قدموا على عمر
ذكروا ذلك له فقال ما حملك على ان صنعت هذا قال هو من صيد البحر
قال وما يدريك قال يا امير المومنين والذي نفسي بيده ان هي الا نونه حوت
تنثره في كل عام مرتين اخرجه الموطا واخرج ابو داود عن لعب قال الجراد من صيد البحر

النوع السابع

في حكم الحائض والنفساء

ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر بالشجره فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يامرها
ان تغتسل وتهل اخرجه مسلم وابو داود انها ولدت محمدا بالجحفه وذكر ابو بكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرها فلتغتسل ثم تهل وفي رواية انها ولدت محمدا
بذي الحليفه فامرها ابو بكر ان تغتسل ثم تهل اخرجه الموطا واخرج النسائي
الاول انه خرج حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه الوداع ومعه امراته
اسماء بنت عميس الخثعميه فلما كانوا بذي الحليفه ولدت اسماء محمد بن ابي بكر فاتى
ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامره رسول الله ان يامرها ان تغتسل
وتهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس الا انها لا تطوف بالبيت اخرجه النسائي
قال في حديث اسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لابي بكر مرها ان تغتسل وتهل وفي رواية قال جعفر بن محمد عن

ابيه انبنا جابر بن عبد الله فسالناه عن حجه النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لخمس بقين من ذي القعده وخرجنا معه حتى اذا اتا ذا الحليفه
ولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري ثم اهلي اخرجه النسائي وهو طرف من
حديث طويل واخرجه مسلم وابو داود وسيجيء حجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مذكور في الباب العاشر من كتاب الحج واخرج مسلم الرواية الاولى مختصرا
ايضا مثل النسائي تقول العراء الخالص الذي ليس بالحج والعمره انها اهلت بهما وعمرتها
اذا ارادت ولم تكن تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروه وهي تستهدي المناسك كلها
مع الناس غير انها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروه ولا تقرب المسجد حتى
تطهر اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النفساء والحائض اذا اتتا على
الميقات تغتسلان وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت وفي
روايه مثله اسقط كلها اخرجه ابو داود والترمذي ذ د

النوع الثامن

في ما يقتله المحرم من الدواب

ان رجلا سال ابن عمر عما يقتل المحرم من الدواب فقال الحرم تي احدى فسوه رسول الله صلى الله عليه وسلم الغراب
والحدا ان يقتل الغراء والعقرب والحداه والكلب العقور والغراب هذه رواية البخاري ومسلم
ولمسلم انه قال يقتل المحرم الكلب العقور والغراء والعقرب والحداه والغراب والحيه قال وفي
الصلاه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل المحرم قال الحيه والعقرب والفويسقه
والكلب العقور والسبع العادي ويرمي الغراب ولا يقتل الحداه وفي اخرى الحيه والعقرب
والحداه والغراء والكلب العقور اخرجه الترمذي وابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحداه

والعقرب والفاره والكلب العقور وفي روايه لا جناح على من قتلهن في الحرم
والاحرام هذه روايه البخاري ومسلم والموطا والنسائي وفي روايه ابي داود
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب قال خمس لا جناح
على من قتلهن في الحل والحرم الحديث واخرج النسائي روايه ابي داود
وسيجيء بالحري وصله من الدواب في باب القتل من حرف الالف

النوع التاسع

في حك الجسد

عن امه قالت سمعت عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسال عن المحرم يحك جسده قالت نعم
فليحكه وليشدد قالت عايشه لو رايت رجلا من اهلي وهو احد الارجل يحكه اخرجه الموطا

النوع العاشر

في الحجامه

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزلنا فجلست عايشه الى جنب رسول الله وجلست الى جنب ابي بكر وكانت
زمالة رسول الله وزمالة ابي بكر واحده مع غلام لابي بكر فجلس ابو بكر ينتظر ان يطلع عليه
فطلع عليه وليس معه بعير فقال له اين بعيرك قال اضللته البارحه فقال ابو بكر
بعير واحد تضله وطفق يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا الى هذا
المحرم ما يصنع وما يزيد على ذلك وتبسم اخرجه ابو داود

النوع الحادي عشر

في تغرير البعير

انه راى عمر الخطاب رجلا يريد بعيرا له في طين السقيا وهو محرم اخرجه الموطا
قال كان ابن عمر يقول ان يتزع المحرم خلمه او قرادا عن بعيره اخرجه الموطا

الفرع الثاني

النوع الاول

ابن عمر قال ما رأيكم هذه التي تذهبون عليها يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي عرصة المحصب يعني مسجد ذي الحليفة وفي روايته اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجرة حين قام بعيره وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرز واستوت به راحلته قائما اهل من عند مسجد ذي الحليفة وفي اخرى راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد راحلته بذي الحليفة ثم اهل حين تستوي قائمة هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الباقون الرواية الاولى وزاد بها الترمذي من عند الشجرة واخرج النسائي ايضا الرواية الاخيرة وفي اخرى للنسائي قال قلت لنافع عمر وليلة بها اذا استوت به الناقة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهل اذا استوت به ناقته وابتعث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا على جبل البيداء اهل احرجه ابو داود والنسائي وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالبيداء ثم ركب وسعد جبل البيداء اهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر قال قلت لابن عباس يا ابا العباس عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله حين اوجب فقال اني لاعلم الناس بذلك انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه اوجب في مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظوه عنه ثم ركب فلما استوت به ناقته اهل فاوعى ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا ياتون ارسالا فسمعوه حين استوت به ناقته فقالوا

انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استوت به ناقته ثم مضى رسول الله فلما علا على شرف البيداء اهل فاوعى ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه واهل حين استقلت به ناقته واهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير ولم اجد يقول عبد الله ابن عباس اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ طريق الفرع اهل اذا استقلت به راحلته واذا اخذ طريق البيداء اهل اذا اشرف على جبل البيداء اخرجه ابو داود ان اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة حين استوت به راحلته وفي روايته ان رسول الله لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما اتى البيداء احرم اخرجه البخاري والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في مسجد ذي الحليفة ركعتين فاذا استوت به راحلته اهل اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل في دبر الصلاة اخرجه الترمذي والنسائي وقال كان ابن عمر اذا دخل ذي طوى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي بها الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي روايته كان اذا صلى الغداة بذي الحليفة امر براحلته فرحلت ثم ركب حتى اذا استوت به استقبل القبلة قائما ثم لبى حتى اذا بلغ الحرم امسك حتى اذا اتى ذي طوى بات بها حتى اصبح اغتسل وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الموطا مختصرا ان ابن عمر كان يصلي في مسجد ذي الحليفة ثم خرج فركب فاذا استوت به راحلته احرم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لذي المقيم او المعتمر حين استلم الحجر هذا لك ولاصحابك اخرجه ابو داود قال وروي موقوفا على ابن عباس وفي روايته الترمذي عن ابن عباس رفع الحديث انه كان يمسك عن التلبية في العمرة حتى يستلم الحجر

النوع الثاني

في كيفيتها

ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وفي رواية
ان عبد الله بن عمر كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة
ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات
كان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهل باهلال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك
والرغباء اليك والعمل وفي رواية قال تلقفت التلبية من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر نحوه مع الزيادة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الموطا
وابي داود والترمذي والنسائي ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان
ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل وفي
رواية الموطا وابي داود لبيك لبيك لبيك ثلاث مرات في زيادة ابن عمر وفي رواية
النسائي مثل رواية البخاري ومسلم بالزيادة الى قوله بهؤلاء الكلمات جابر قال اهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا يقول
شيئا اخرجه ابو داود وقد تقدم حديث ابن عمر عائشة قالت اني لاعلم كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك زاد في مسند [illegible] والملك
لا شريك لك هذا قاله الحميدي اخرجه البخاري ابن مسعود قال كان من تلبية رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك اخرجه

النسائي ابو هريرة قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق لبيك
النسائي وقال هذا مرسل ولا اعلم احدا اسنده الا عبد العزيز بن ابي سلمة السائب بن خلاد الانصاري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ومن معي ان يرفعوا
اصواتهم بالتلبية او بالاهلال يريد احدهما هذه رواية الموطا والترمذي وابي
داود وفي رواية النسائي قال اتاني جبريل فقال يا محمد مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية ابن عباس
قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قد فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت اخرجه مسلم

الفرع الثالث

فيما يوجب الجزاء

مالك قال بلغني ان عمر وعليا وابا هريرة سئلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج فقالوا ينفذان
لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي قال وقال علي واذا اهلا بالحج من عام قابل
تفرقا حتى يقضيا حجهما اخرجه الموطا ابن عباس سئل عن رجل وقع باهله وهو بمنى قبل ان
يفيض فامره ان ينحر بدنة اخرجه الموطا وفي رواية عن عكرمة قال لا اظنه الا عن ابن
عباس انه قال الذي يصيب اهله قبل ان يفيض يعتمر ويهدي جابر ان عمر قضى في الضبع بكبش
وفي الغزال بعنز وفي الارنب بعناق وفي اليربوع بجفرة اخرجه الموطا مالك بلاغا عن ابي
الزبير ان عمر قضى قال في الجراد [illegible] عن زيد
ابن اسلم ان رجلا قال لعمر يا امير المؤمنين اني اصبت جرادة بسوطي وانا محرم فقال له عمر
اطعم قبضة من طعام اخرجه الموطا وفي رواية له ان يحيى بن سعيد قال ان رجلا جاء
الى عمر فسأله عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب درهم
ابن عمر فقال عمر لكعب انك لتجد الدراهم لتمرة خير من جرادة قال قال رجل لعمر انا
وصاحب لي فرسين [illegible] نستبق الى ثغرة ثنية فاصبنا ظبيا ونحن محرمان

ترى فقال عمر اجل انه يعلم فقال فلم فعلتما عابه بعنف قول الرجل وهو يلبي
هذا امير المومنين لا يستطيع ان يتكلم من حبي دعا رجلا فدعاه عمر فقال هل تدري
ما يقول قال لا قال فما يعرف هذا الرجل الذي يتكلم قال لا قال للحبر بئس ما تزاورها
لو خطأ صرا ثم قال ان الله قال في كتابه يعلم به ذا عدل منكم هديا بالغ الكعبة وهذا
عبد الرحمن بن عوف احرجه الموطا قال من شئت سألت من ترجمه او ترجمه
ما بعد الفواتح فلهرف دما قال ابو ايوب لا ادري ترك ام شئ احرجه الموطا

الباب الثالث

في الافراد والتمتع والقران وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في الافراد

عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج احرجه مسلم والموطا وابو داود والترمذي
عن ابن عمر والنسائي وفي احرى النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج قال اهللنا
بالحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
عن ابن عمر اهل بالحج مفردا احرجه مسلم والترمذي قال افصلوا ابن حجلم وعمرتكم فان ذلك اتم لحج
وعمرتكم واتم لعمرته ان يعتمر في غير اشهر الحج احرجه الموطا قال يا اصحاب النبي هل
تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا وعن ركوب جلود النمار قالوا
نعم قال افتعلمون انه نهى ان يقرن بين الحج والعمرة قالوا اما هذه فلا قال اما انها
عن ابي سعيد معهن ولكن نسيتم احرجه ابو داود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نضرب الحج صراحا احرجه مسلم

الفصل الثاني

في القران

قال ابن عبد الله المزني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لبى بالحج والعمرة جميعا قال بكر
فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده فلقيت انسا فحدثته فقال ما عدونا الا صبيانا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا هذه رواية البخاري ومسلم
ولمسلم ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما لبيك عمرة وحجا
لبيك عمرة وحجا وفي رواية لبيك بعمرة وحج واحرج ابو داود والنسائي وراية
مسلم المعرفة وفي رواية الترمذي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لبيك بحجة وعمرة قال قال النبي من بعد لقيت رجلا اعرابيا نصرانيا فاسلم فاهلت فاهلت
رجلا من عشيرتي بقال له فصم من ثرمله فسألت ياهاه اني حريص على الجهاد واني
وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فايبني لي ان اجمع بينهما قال اجمع بينهما فاذبح
ما استيسر من الهدى فاهللت بهما فلما ايت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة
وزيد بن صوحان وانا اهل بهما معا فقال احدهما للاخر ما هذا بافقه من بعيره
قال فحاما الي على جمل حتى اتيت عمر بن الخطاب فقلت له يا امير المومنين
اني كنت رجلا اعرابيا نصرانيا واني اسلمت واحرص على الجهاد واني وجدت الحج
والعمرة مكتوبين علي فاتيت رجلا من قومي فقال لي اجمعهما واذبح ما استيسر من
الهدى واني اهللت بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم
عن ابي داود احرجه ابو داود والنسائي الا ان النسائي لما قال العمرة اعاد عليه قول الرجل
عن حصين بن محمد اعاد عليه ايضا قول الرجل له وسماهما واعلا اسمهما عن ابيه ان المقداد
ابن الاسود دخل على علي بن ابي طالب بالسقيا وهو يجمع بلالات له دقيقا وحنطا
فقال هذا عثمان ابن عفان ينهى ان يعتمر بين الحج والعمرة ويزعم ان هذا في كتاب الله
والحنطة فاتى الدقيق والحنطة على ذراعيه حتى دخل على عثمان بن عفان فقال ايك
ينهى عن ان يعتمر بين الحج والعمرة فقال عثمان ذاك رايي فخرج علي مغضبا وهو

جابر
ح مرة س
ابن عمر

يقول لبيك اللهم بحج وعمرة اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرن
الحج والعمرة وطاف لهما طوافا واحدا اخرجه الترمذي والنسائي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احرم بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد وسعي واحد حتى
يحل منهما جميعا هذه رواية الترمذي وفي رواية النسائي أن ابن عمر قرن الحج والعمرة
وطاف طوافا واحدا وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي
رواية البخاري ومسلم ان ابن عمر كان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد
ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وقد احرجا هذا المعنى بنحو جملة حديث طويل وذكر
ح مرة طرس
نافع

النسائي ان عبد الله بن عبد الله بن سالم ابن عبد الله كلما عبد الله بن عمر حين نزل
الحجاج لقتال ابن الزبير قالا لا نراك ان لا تحج العام فانا نخشى ان يحول بين الناس
وبين البيت قال لكن خير قال ان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا معه حين حالت قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد
اوجبت عمرة فانطلق حتى اذا اتى ذا الحليفة ملبى بالعمرة ثم قال ان خلى سبيلي
قضيت عمرتي وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم لبى قدكان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان ظهر البيدا
قال ما امرهما الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني
قد اوجبت حجة مع عمرتي وانطلق حتى اتى عسفان فاهدى هديا ثم طاف لهما طوافا
واحدا الخ وفي رواية وكان ابن عمر يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف
واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وفي اخرى نحوه وفيه ثم انطلق يهل بهما
جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم ير على ذلك دما ولم يحلق
ولم يقصر ولم يحل من شيء حرم عليه حتى كان يوم النحر فحلق ورأى
ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ان عمر هكذا فعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وقال فطاف لهما طوافا واحدا ورأى ان ذلك
يجزئ عنه واهدى اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي قال سعيد بن علي
المسيب اجتمع علي وعثمان بعسفان وكان عثمان ينهى عن المتعة او العمرة فقال
له علي ما تريد الى امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنهى الناس عنه فقال لا عثمان
دعنا عنك قال اني لا استطيع ان ادعك فلما رأى ذلك اهل بهما جميعا هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال مروان ابن الحكم انه شهد عثمان وعليا
وعثمان ينهى عن المتعة وان جمع بينهما فلما رأى ذلك علي اهل
بهما لبيك بعمرة وحجة فقال عثمان ترى اني اهاك الناس وانت تفعله فقال ما كنت لادع
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد وفي رواية النسائي قال مروان
لست جالسا عند عثمان سمع عليا لبى بحجة وعمرة فقال الم تكن تنهى عن هذا قال بلى
ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى بهما جميعا فلم ادع قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقولك وفي اخرى ان عثمان كان ينهى عن المتعة وان يجمع بين
الحج والعمرة فقال علي لبيك بحجة وعمرة معا فقال عثمان اتفعلها وانا انهى عنهما فقال
ما كنت لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس

الفصل الثالث

في التمتع وفسخ الحج

عكس

قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة فقال علي
لقد علمت اني تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خائفين هذه
رواية مسلم وفي رواية النسائي قال ابن المسيب جمع علي وعثمان فلما كنا ببعض الطريق
نهى عثمان عن التمتع فقال اذا رأيتموني فعلت فاركعوا فلي علي واصحابه بالعمرة فلما
نهاهم عثمان قال

على الم اخبرك نهى عن المتعة قال بلى قال علي الم تسمع رسول الله صلى الله عليه
ابو موسى سمع قال بلى قال فان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ان الزبير نهى عنها قال
فذكرت ذلك لجابر فقال على يدى دارت حدثت معها مع رسول الله صلى الله عليه
فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القران قد نزل منازله
فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله واتموا نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل
نكح امراة الى اجل الا رجمته بالحجارة ودنى اخرى فاصلوا احلم من عرفتم فانه اتم
لحجكم واتم لعمرتكم اخرجه مسلم قال الحميدي اخرج مسلم في باب النكاح
قال قدم جابر بحيان في منزله مسالة القوم عن اشياء ثم ذكروا المتعة فقال علي
اسمعتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بكر وعمر وظاهرا هو اذا كذب انه
ابن عباس عمى متعة الحج وقد ياول ذلك مسلم على متعة النساء قال سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان واول من نهى عنها معويه اخرجه الترمذي
وفي رواية النسائي عن طاوس قال قال معويه لابن عباس اعلمت اني قصرت من
وائل النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا قال معويه لابن عباس
سعد بن ابي وقاص ان نهى عن الناس عن المتعة وقد تمتع النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني معويه كافر بالعرش يعني البيوت سوت
عليه في الجاهلية هذه رواية مسلم وفي رواية الموطا والترمذي والنسائي عن
محمد بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ابن المطلب انه سمع سعد ابي وقاص
والضحاك ابن قيس عام حج معويه يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك لا يصنع
ذلك الا من جهل امر الله فقال له سعد بئسما قلت يا ابن اخي فقال الضحاك ان عمر
قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعها
معه صلى الله عليه وسلم

ليس عبد الترمذي عام حج معويه قال سمعت عمر يقول والله لا انهاكم عن المتعة
ابن عباس فانها في كتاب الله واتى فعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العمرة في الحج
اخرجه النسائي سمع جابر بن اهل الشام وهو يسال عبد الله بن عمر عن التمتع
عبد الله بن عمر بالعمرة الى الحج فقال عبد الله بن عمر راينا ان كان اني نهى عنها وصنعها رسول الله صلى
الله عليه وسلم افرايي تبع امر رسول الله فقال الرجل بل امر رسول الله فقال لقد
عمران بن حصين صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي قال اربك ابه المتعة
في كتاب الله تعالى وصنعناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه
عنها حتى مات قال رجل برايه ما شاء الله قال الخاري يقال انه عمر وفي رواية ترك ابه
المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وابانها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل
ابو بكر ينه عن متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات وفي اخرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه
بين الحج والعمرة وتمتع نبي الله ومتعنا معه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعمر
طائفة من اهله في الفتح فلم ينزل ابه ينسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه وفيها
وقد قال سلم اعاني الموت فذكر ثم ترك الى نعادهذه روايات البخاري ومسلم
وفي رواية النسائي قال جمع رسول الله بين حجه وعمرة ثم توفي قبل ان ينهى عنها قبل
ان ينزل القران يحرمها في الحسري جمع بين حجه وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينه عنها
جعونة بن ابي جعونة النبي صلى الله عليه وسلم قال قائل بهما رايه ماساء وفي اخرى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تمتع وتمتعنا معه قال وقائل برايه قال عمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع حجه الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله
فاهل بالحج بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة
الى الحج وكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
قال للناس

من كان منكم الهدي فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يجد منكم الهدي فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اول شيء ثم حب ثلثة اطواف من السبع ومشى اربعة اطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض وطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدي من الناس اخرجه الجماعة الا الموطأ والترمذي

قال ابن عباس سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جينا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي فان لم تجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم شاة تجزي فجمعوا انسكين في عام من الحج والعمرة قال الله انزل في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واباحه للناس غير اهل مكة قال الله لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام والمتعة الحج الى ذكر الله سوال رد والقعدة وذي الحجة لمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراجعة

البخاري تعاسفا فقال وقال ابو عامر عن شعبة عن معتمر عن عثمان بن غياث عن عكرمة قال الحميدي قال ابو مسعود الدمشقي هذا لم يرد الا عند مسلم بن الحجاج ولم اخرجه مسلم في صحيحه من اصل كتابه ولم يرد في شيء من صحيح البخاري انما علق هذا الحديث حيث كان وجده عند مسلم فيما قاله ابو مسعود والحميدي قال سالت ابن عباس عن متعة الحج فرخص فيها وقال ابن الزبير شق عليها فقال هذه ام الزبير تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها واخذوا عليها فاستاذوها فاذن لهم فذهبت اسال فاذا هي ام ابي محمد عمياء فقالت قد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وفي رواية عن المتعة وفعل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متعة الحج وفي اخرى لا ادري متعة الحج او متعة النساء اخرجه مسلم قالت كانت لنا رخصة يعني المتعة في الحج وفي رواية قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي اخرى قال ابو ذر لا يصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج وفي اخرى نحوا لابي قال لما كانت لنا رخصة دونكم هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود ان ابا ذر كان يقول فيمن حج ثم فسخها بعمرة لم يكن ذلك الا للركب الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي قال في متعة الحج انت لم تسلم منها وهي لنا خاصة دونكم قال لنا اصحاب محمد وفي اخرى نحوه قال كانت المتعة رخصة لنا قال سالت ابن عباس عن المتعة فاري بها وسالته عن الهدي فقال منها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فنمت وانا شاب فاريت في المنام كان انسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم قال ابو جمرة تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فامرت ابن عباس فاري بها قال ثم انطلقت الى البيت فنمت فاتاني آت في منامي فقال عمرة متقبلة وحج مبرور فاتيت ابن عباس فحدثته

ابن عمر
فاخبرته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم كان يقول من اعتمر
مالك
سنة اشهر الحج في شوال او في العقدة او في الحجة ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج
فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصام ثلثة ايام في
(حتى الحج) الحج وسبعة اذا رجع وذلك اذا اقام احرجه الموطا وفي اخرى له قال
عبد الرحمن الاسلمي
ان اعتمر رجل الحج والهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة
ابن المسيب
ان رجلا سال سعيد ابن المسيب عن قال اعتمر قبل ان احج فقال سعيد نعم قال
ابن المسيب
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج احرجه الموطا ان عمر بن
ابي سلمة استاذن عمر بن الخطاب ان يعتمر قبل سوال فاذن له فاعتمر ثم قفل ان
عائشة
اهله ولم يحج احرجه الترمذي الموطا كانت تقول الصبيان لمن يمنع بالعمرة
الى الحج لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام
ابن عمر
التشريق احرجه الموطا انه كان يقول في ذلك مثل قول عائشة امر المومنين
جعفر بن محمد
احرجه الموطا قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحج وليس مع
صلى الله عليه وسلم
احد منهم هدي غير النبي وطلحة قدم علي من اليمن معه هدي فقال اهللت
بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا
ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر
احدنا يقطر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري
عائشة
ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت فحاضت عائشة فنسكت
المناسك كلها غير ان لم تطف بالبيت فلما طافت بالبيت قالت يا رسول
الله ينطلقون بحج وعمرة وانطلق بحج فامر عبد الرحمن ان يخرج معها الى التنعيم
فاعمرت بعد الحج هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري
لم يحج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق الهدي معه وقد اهلوا بالحج

مفردا فقال لهم اجعلوا امر احرامكم واجعلوا الذي قدمتم بها متعة فقالوا كيف
نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما اقول لكم فانا لولا اني سقت الهدي لفعلت
مثل الذي امرتكم ولكن الحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا وفي
رواية نحوه وفيه وقدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ان نطوف بالبيت وبالصفا والمروة ونجعلها عمرة ونحل الا من معه هدي وذكر قصته ولفظه
سراقة ابن مالك وهو بريء جمرة العقبة فقال يا رسول الله لنا هذه خاصة قال
بل للابد وذكر قصته عائشة وراعمارها من التنعيم وفي اخرى لها قال اهللنا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده وقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح
رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل وذكر نحوه وقول سراقة وذكر قصته
عائشة وفي اخرى لها قالت اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
فلما قدمنا مكة امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فابر ذلك علينا وضاقت به صدورنا
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما لدري اي شي بلغه من السما امر من قبل الناس
فقال ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي معي لفعلت كما تفعلون قال فاحللنا
حتى وطينا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة
بظهر اهللنا بالحج وفي اخرى للبخاري ومسلم قال قدمنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها
عمرة وفي رواية لمسلم قال اهللنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد
واقبلت عائشة بعمرة حتى اذا كنا طفنا بالكعبة وبين الصفا والمروة قلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحل منا من لم يكن معه هدي قال نقلنا حل ماذا
قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا ولبس عنا وبين عرفة
الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة

وجدها تبكي فقال ما شانك قالت شانى انى قد حضت وقد حل الناس ولم
احلل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الان فقال ان هذا امر
كتبه الله على بنات ادم فاغتسلى ثم اهلى بالحج ففعلت ووقفت المواقف
كلها حتى اذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من
حجك وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله انى اجد فى نفسى انى لم اطف
بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم
وذلك ليلة الحصبة زاد فى رواية وكان النبى صلى الله عليه وسلم رجلا
سهلا اذا هويت الشئ تابعها عليه وفى اخرى لمسلم نحوه وقال فلما كان يوم
النزوية اهللنا بالحج وذكرنا الطواف الاول بين الصفا والمروة وامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستمتع فى الابل والبقر كل سبعة منا فى بدنة
وفى اخرى عن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله فى ناس معى قال اهللنا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبى صلى الله
عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذى الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال
حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن احلهم فقلنا لما لم يبق
بيننا وبين عرفة الا كما ان يغشى الى نسائنا فاتى عرفة تقطر مذاكيرنا
المنى قال جابر بيده كانى انظر الى قوله بيده نحركها قال فقال لحرها فقام
النبى صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم انى اتقاكم لله عز وجل واصدقكم
وابركم ولولا الهدى لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امرى ما
استدبرت لم اسق الهدى حلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال جابر فقدم
على من سعايته فقال بما اهللت فقال بما اهل به النبى صلى الله عليه وسلم
فقال لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واهد ولمكث حراما وانا هديه

لعلى هديا فقال سراقة ابن مالك بن جعشم يا رسول الله لعامنا هذا ام للابد
قال لابد وفى اخرى له قال لا بل رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا احللنا ان نحرم اذا
توجهنا الى منى قال فاهللنا من الابطح وفى اخرى قال لم يطف النبى صلى الله عليه
وسلم ولا اصحابه من الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول واخرج
ابو داود الرواية الاولى الا انه لم يذكر جعرانة ولا تنعيما واخرج ايضا
الرواية الاولى والثانية من افراد مسلم واخرج ايضا اخرى قال اهللنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا الا انه لم يشق علينا فطفنا له لاربع
ليال خلون من ذى الحجة وطفنا وسعينا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نحل وقال لو لا ان هديى حللت فقام سراقة بن مالك فقال يا رسول الله الى ابد
نعمنا هذه لعامنا هذا ام للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للابد ولفظ
النسائى الرواية الثالثة والرابعة من افراد البخارى والاولى من افراد مسلم
وله فى اخرى مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سراقة يا رسول الله ارايت
عمرتنا هذه لعامنا هذا ام للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للابد وفى اخرى له
قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتعتنا هذه لنا خاصة ام للابد
قال بل للابد قال جابر وزاد عمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اسهم
الحج من الغرائر المجودة الاحمر صفر ويقولون اذا برا الدبر وعفا
الاثر واسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة فعظم
ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اى الحل قال اى الحل كله قال البخارى
المدينى قال لنا سفيان كان عمرو يقول ان هذا الحديث لمكان وفى اخرى
قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فامرهم ان

جعلوها عمرة الا من معه هدي وفي اخري قال اهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحج فقدم لاربع مضين من ذي الحجة فصلى الصبح وقال من شاء
ان يجعلها عمرة فليجعلها عمرة ومنهم من قال صلى الصبح بالبطحاء ومنهم من
قال بذي طوى هذه روايات البخاري ومسلم وعند مسلم ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن
معه الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة
واخرج ابو داود الرواية الاولى من الحفني واخرج الروايد التي انفرد بها
مسلم واخرج اخري قال والله ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائشة في الحج الا ليقطع بذلك امر اهل الشرك فان هذا الحي من قريش
ومن دان بدينهم كانوا يقولون اذا عفا الوبر ودبرا الدبر ودخل صفر فقد حلت
العمرة لمن اعتمر فكانوا يحرمون العمرة حتى ينسلخ ذا الحجة والمحرم وله في
اخري قال اول شئ بدء به النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم طاف بالبيت وبين الصفا
والمروة قال ابن شوذب ولم يقصر ثم انتشا قال ولم يحل من اجل الهدي وامر من
لم يكن معه الهدي ان يطوف ويسعى ويقصر ثم يحل قال ابن منيع في حديثه
ثم يحل واخرج النسائي الرواية الاولى وقال عفا الوبر بدل
الاثر وزاد بعد قوله وانسلخ صفر وقال دخل صفر واخرج الرواية
التي انفرد بها مسلم وفي اخري للنسائي قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعمرة واهل اصحابه بالحج وامر من لم يكن معه الهدي ان يحل وكان فيمن لم يكن
معه الهدي طلحة ابن عبيد الله ورجل اخر فاحلا وفي اخري له قال
امرهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبيحة رابعة ذي الحجة بالحج فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلوا وفي اخري له الاحج مضين

من ذي الحجة وقد اهل بالحج وصلى الصبح بالبطحاء وقال من شاء ان يجعلها عمرة فليفعل واخرج
الترمذي من هذا الحديث طرفا يسيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت العمرة في
الحج الى يوم القيمة وحيث استدل علي هذا الفرد منه لم اثبت له عائشة رضي الله عنها
انتهى عليه في المتن قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى
الا الحج وحرم الحج علينا بسرف قالت فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن منكم
معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالخذ
بها والتارك لها من اصحابه قالت فاما رسول الله صلعم ورجال من اصحابه فكانوا اهل
قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت سمعت ما قلت لاصحابك فمنعت
العمرة قال وما شانك قلت لا اصلي قال لا يضيرك انما انت امرا من بنات ادم
كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك عسى الله ان يرزقكيها قالت
فخرجنا في حجه وفي رواية خرجت في حجتي فذكرنا نحوه ثم خرجت من منى
فافاضت البيت قالت ثم خرجت معه في النفر الاخر حتى نزل المحصب فنزلنا
معه فدعا عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغها
ثم ائتياها هاهنا فاني انظركما حتى تاتيا قالت فخرجنا حتى اذا فرغت من الطواف
جئته بسحر فقال هل فرغتم قلت نعم فاذن بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس فمر
متوجها الى المدينة وفي اخري نحوه وفي اخري فاذن في اصحابه بالرحيل
فخرج فمر بالبيت فطاف قبل صلاة الفجر ثم خرج الى المدينة وفي اخري
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتى جئنا
سرف وطمثت فدخل علي رسول الله وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله
لوددت اني لم اكن خرجت العام فقال مالك لعلك نفست قلت نعم قال فان هذا

حمدوس
عائشة

جئنا

حتى يكشفه الله على بنات ادم افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت
حتى تطهري قالت فلما نزلت مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوها عمرة فاحل الناس الا من كان معه الهدي قالت فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وذوي السارهم اهلوا حين اراحوا قال فلما
كان يوم النحر طهرت فافاضت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضت قالت
فاتيته بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه
بالبقر فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة
وارجع بحجة قالت فامر عبد الرحمن ابن ابي بكر فاردفني على جمله قالت فاني
اذكر وانا حديثة السن انعس فيصيب رجهي موخرة الرحل حتى جئنا
الى التنعيم فاهللنا منها بعمرة جزاء العمرة التي اعمروا وفي اخرى قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته الوداع فمنا من اهل بعمرة
ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج وكنت ممن اهل بعمرة
فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا
طوافا واحدا وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل
بعمرة فليهل قالت عائشة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج واهل به ناس
معه واهل معه ناس بالحج والعمرة واهل ناس بعمرة وكنت ممن اهل بعمرة وفي اخرى
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل ومن احب ان
يهل بحجة فليهل فلولا اني اهديت واحللت بعمرة من اجل حجتي لاحللت فمن اهل
بعمرة وخضعت قبل ان ادخل مكة فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحو ما سبق وقال في اخره فقضى الله حجها وعمرتها
ولم يكن شيء من ذلك هديها ولا صدقة ولا صوم وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج واهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة
فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نرى الا انه الحج فلما دنونا من البيت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن
فاحللن قالت عائشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت

والمروة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي
واهلي بالحج ودعي العمرة قالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه
مع عبد الرحمن ابن بكر الى التنعيم فاعمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا
طوافا واحدا وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل
بعمرة فليهل قالت عائشة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج واهل به ناس
معه واهل معه ناس بالحج والعمرة واهل ناس بعمرة وكنت ممن اهل بعمرة وفي اخرى
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل ومن احب ان
يهل بحجة فليهل فلولا اني اهديت واحللت بعمرة من اجل حجتي لاحللت فمن اهل
بعمرة وخضعت قبل ان ادخل مكة فادركني يوم عرفة وانا حائض فشكوت ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحو ما سبق وقال في اخره فقضى الله حجها وعمرتها
ولم يكن شيء من ذلك هديها ولا صدقة ولا صوم وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج واهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة
فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نرى الا انه الحج فلما دنونا من البيت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن ساق الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن
فاحللن قالت عائشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت

يارسول الله يرجع الناس بحج وعمرة وارجع انا بحجة قال اوما كنت طفت
ليالي قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة
ثم موعدك مكان كذا وكذا قال صفية ما اراني الا حابستكم قال عقري حلقي
اوما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال لا بأس عليك انفري قالت عائشة فلقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها او انا
مصعدة وهو منهبط منها وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلبي لا اذكر حجا ولا عمرة وذكر الحديث بمعناه وفي اخرى
قالت قلت يارسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك واحد قال
انطري فاذا طهرت فتحاوزي الى التنعيم فاهلي منه ثم ائتينا بمكان كذا وكذا
ولكنها على قدر نصبك او نصبك وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى الا الحج فلما ان دنونا
حضت حتى اذا كنا بسرف او قريبا منها حضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
ابكي فقال ما لك اعفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فافعلي ما يفعل الحاج
غير ان لا تطوفي بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نسائه بالبقر هذه روايات البخاري وللبخاري اطراف من هذا الحديث
قالت عائشة منا من اهل بالحج مفردا ومنا من قرن ومنا من تمتع
وفي رواية قالت حاضت عائشة حائضا لم تطهر وفي رواية قال رسول

صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي
ولحللت مع الناس حين حلوا وفي رواية انها قالت يارسول الله اتنطلق
ترجع بحج وعمرة وانطلق انا بحج قال يا عبد الرحمن اذهب باختك فاعمرها من التنعيم فاجتمعنا على ناقته
فاعتمرت وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها اخاها عبد الرحمن فاعمرها
من التنعيم وحملها على بعير وفي اخرى زيادة واشعرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم باعلى مكة حيث حاجت ذو لمسلم ايضا اطراف من هذا الحديث
قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل
علي وهو غضبان فظننت من اغضبه دخل النار قال او ما شعرت اني امرت
الناس بامر فاذا هم يرددون ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت
الهدي حتى اشتري ثم احل كما حلوا وفي رواية انها اهلت بعمرة فقدمت
ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهلت بالحج فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحرسبعي طوافك لحجك وعمرتك فابت فبعثها
مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعمرت بعد الحج وفي رواية انها قالت يا رسول
الله ارجع الناس بحجين وارجع بحج فامر عبد الرحمن ان ينطلق بها الى
التنعيم قالت فاردفني خلفه على جمله قالت فجعلت اوفخ بحاري احمر وعن عبد
فضرب بعلى بعيره الراحلة فعلت له وهل ترى من احد قالت فانطلقت بعمرة
فطلنا حتى انهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحصبة واخرج الموطا
من هذه الروايات الرواية الخامسة والثامنة والثانية عشرة من المتفق
من البخاري ومسلم وله في اخرى قالت قدمت مكة وانا حائض فلم اطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انقضي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى

تطهر ثم اخرج ابو داود من هذه الروايات الرواية الاولى من افراد مسلم
والثالثة والخامسة والتاسعة والثامنة من المتفق من البخاري ومسلم
وله في اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه
الحج فلما قدمنا طفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق
الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي وفي اخرى مثل الثامنة واسقط
منها فاما من اهل بعمرة فحل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي قال احمد رواه احسنه
قال وحللت مع الذين حلوا من العمرة قال اراد ان يلوم امر الناس واحدا واخرج
النسائي من هذه الروايات الرواية الرابعة والخامسة واخرج من التاسعة
طرفا الى قوله ان يهل بحجه فليهل واخرج الرواية التاسعة ومن الثانية عشر
طرفا الى قوله اذا طاف بالبيت ان يحل واخرج الرواية الثالثة عشر واما
الترمذي فانه لم يخرج من هذا الحديث سوى الاطراف واحدا قالت حضت وانا
فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افعل المناسك كلها الا الطواف
اثبت علامته على الحديث وضعت باسنده على ما ذكرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم امرني ان اردف عائشة فاعمرها من التنعيم هذه رواية
البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اردف اختك فاعمرها من التنعيم فاذا
هبطت بها من الاكمة فلتحرم فانها عمرة متقبلة قال فاتيت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مسيح بالبطحاء فقال اعلمت قلت يا هلال
النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت الهدي قلت لا قال وطف بالبيت
وبالصفا والمروة ثم حل وطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امرأة من

نوى من نسائه ثم اغتسلت وابتدرت وكنت افعل ذلك الناس فلم ازل افعل ذلك
حتى اتى على امارة ابي بكر وطائفة من امارة عمر ثم اني لقائم بالموسم اذ اتاني رجل فقال
ان فلانا يقول لك لو قد مات امير المؤمنين عمر بايعنا فلانا فقال والله ما ينبغي لهذا
ان يقول ما احدثت امير المؤمنين في شان النسك فقلت يا ايها الناس من كنا افتيناه شيئا فليتئد فهذا امير المؤمنين قادم عليكم
فيه فانوا فلما قدم قلت يا امير المؤمنين ما هذا الذي بلغني احدثت في شان
النسك قال ان تاخذ بكتاب الله فان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة
لله وان تاخذ بسنة رسول الله وقد قال احمد اعني ما يحكم وان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي هذه رواية البخاري والنسائي وفي رواية
مسلم والنسائي ايضا ان ابا موسى كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويدك بعض
فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المؤمنين فلقيه بعد فسأله فقال له
عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا
معرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم قال قدم علي من
اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله بم اهللت قال اهللت
باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان معي الهدي لاحللت اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي قال فكنت مع علي حين امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاصبت معه اواقي فلما قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
فاطمة قد نضحت البيت بضوج نضحت فقالت ملك فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد امر اصحابه فاحلوا قال قلت لها اني اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله كيف صنعت قلت
اهللت باهلال النبي قال فاني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لي
اخر من الدور سبعا وسبعين او ثمانيا وستين وامسك لنفسه ثلثا

وثلثين او اربعا وثلثين واسند من كل بدنة منها بضعة هذه رواية ابي
داود ورواية النسائي قال كنت مع علي ابن ابي طالب حين امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اليمن فلما قدم علي النبي قال علي فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله كيف صنعت قلت اني اهللت باهلال لك قال
فاني قد سقت الهدي وقرنت قال فقال لاصحابه لوا استقبلت كما استدبرت
لفعلت كما فعلتم ولكن سقت الهدي وقرنت وفي اخرى له نحوه ومما ذكر
النسوج مثل رواية ابي داود وقال جاء علي من اليمن في حجة الوداع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بم اهللت قال اهللت بما اهل به النبي
صلى الله عليه وسلم قال امسك فان معنا هديا وفي رواية قال اني صلى الله عليه وسلم
عليا ان يقيم على احرامه وفي اخرى له قال فاهد وامكث حراما اخرجه البخاري
وفي رواية النسائي قال قدم علي من سعايته فقال النبي صلى الله عليه وسلم باهللت
قال بما اهل به النبي قال فاهد ولبث فانت حرام مثل واهدي له علي
هديا كان ينمع انما يقول فلما رأت ما يجون صلى على رسول الله لعلمه بانها
حين تومئذ خفاف الحقاب قليل لحومها فامر بلالا ان يؤذن فاذن بامعه انما
واحتى غابسة ومعنا الزبير وفلان وفلان فلما مسحنا احللنا ثم اهللنا
من العشي بالحج اخرجه البخاري ومسلم زاد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجنا معه فلما بلغ ذا الحليفة صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما استوت به على
البيداء اهل بالحج والعمرة جميعا فاهللنا معه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة وطفنا قال الناس ان حللوا فهاب القوم فقال لهم رسول الله
لولا ان معي الاحللت فحل القوم حتى حاضوا الى النساء وفعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعصر الحج اخرجه النسائي وفي رواية

ابي داود قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعني بذي الحليفة حتى
اصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل
بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدم امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية
اهلوا بالحج فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج وسبع بدنات بيده قياما
قال قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة هذه
رواه ابو داود ورواية النسائي قال قلت يا رسول الله افسخ الحاج لنا
خاصة ام للناس عامة فقال لنا خاصة قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعمرة واهل اصحابه بحج اخرجه ابو داود قال سألت ابن عمر عن العمرة قبل الحج قال
لا بأس اعمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج اخرجه البخاري وان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث ابا بكر على الحج يخبر الناس بمناسكهم وبلغهم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انه عرفه من طريق الحجاز فلما ارتفع الضحاء ولكن ثم الذي
الحجاز وذلك انهم لم يكونوا استمتعوا بالعمرة الى الحج اخرجه البخاري ان رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتى عمر بن الخطاب فشهد عنده انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه نهى عن العمرة قبل الحج اخرجه داود

الباب الرابع
في الطواف والسعي ودخول البيت وفيه ثلثة فصول
الفصل الاول
في كيفية الطواف والسعي وفيه فرعان
الفرع الاول
في الطواف وهو ثلثة انواع
الاول في ذكره

ابو الطفيل قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب
فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة
فجلسوا مما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الثلثة الاشواط
ويمشوا بين الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين
زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا قال ابن عباس
ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم ٥ وفي رواية
قال البخاري وزاد حماد بن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استناس منه قال
ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان ٥ وفي رواية
مختصرا قال ابن عباس انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت
وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته هذه رواية البخاري ومسلم واخرج
الترمذي الرواية المختصرة الاخيرة واخرج ابو داود والنسائي الرواية الاولى
الا ان ابا داود قال في حديثه ان هؤلاء احلعنا وفي اخرى لابي داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استلم اضطبع فاسلم وكبر ثم رمل
ثلثة اطواف فمشوا اذا بلغوا الركن اليماني ويغيبوا عن قريش مشوا
ثم يطلعون عليهم يرملون يقول قريش كانهم الغزلان قال ابن عباس
فكانت سنة ٥ ابو قال قلت لابن عباس ارايت هذا الرمل بالبيت
ثلثا اطواف وهي اربعة اطواف اسنة هو فان قومك يزعمون انه
سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون ان
بها اصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا البيت من الزلال وكانوا حسدونه

قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الثلثا ويمشوا اربعا قال
قلت لم احرى عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو فان قومك
يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج
العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصرف الناس عن
وجهه فلما مر عليه ركب والمشي والسعي افضل هذه رواية مسلم وفي رواية ابي
داود قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد رمل بالبيت وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما قولك صدقوا
وما كذبوا قال صدقوا قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بسنة
اذ رئيتا قالت قريش لحدثيه دعوا محمدا واصحابه حتى يموتوا موت النغف فلما
سلحوه على ان يحوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلثا يرملوا بالبيت
ليرى المشركون قوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقعان فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارملوا بالبيت ثلثا وليس بسنة قلت يزعم قومك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على بعير وان ذلك سنة قال صدقوا
وكذبوا قلت ما صدقوا وكذبوا قال صدقوا قلت ما قولك صدقوا
والمروة على بعير وكذبوا ليست بسنة كان الناس لا يدفعون عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يضربون عنه فطاف على بعير ليسمعوا كلامه وليروه
مكانه ولا يناله ايديهم ٥ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم
مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلثة اطواف
من السبع وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في البيت

الطواف الاول حب ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف
بين الصفا والمروة وكان ابن عمر يفعل ذلك د وفي اخرى قال رمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى نحوه
وزاد ثم يصلي سجدتين يعني بعد الطواف بالبيت ثم يطوف بين الصفا
والمروة وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى ثلثة اشواط
ومشى اربعة في الحج والعمرة وهذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا
قال كان عبد الله بن عمر يرمل من الحجر الاسود الى الحجر الاسود ثلثة اطواف
ويمشي اربعة اطواف فجعله موقوفا عليه وفي رواية لابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم فانه يسعى
ثلثة اطواف ويمشي اربعا ثم يصلي سجدتين وفي اخرى له ولمسلم قال ابن عمر
رمل النبي من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
وفي رواية النسائي مثل رواية ابي داود في الاولى ثم يطوف بين الصفا
والمروة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخل المسجد فاستلم الحجر
ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى الحجر بعد الركعتين
فاستلمه ثم خرج الى الصفا الطنه قال ان الصفا والمروة من شعائر الله اخرجه
الترمذي والنسائي د وفي اخرى للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
رمل من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى للنسائي قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلثة
اطواف واخرج الموطا هذه الرواية الاخيرة والتي للنسائي وفي رواية

مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على
يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا د وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمل الثلثة الاطواف من الحجر الى الحجر د وفي اخرى رمل من الحجر الاسود
حتى انتهى اليه ثلثة اطواف د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا ومشوا اربعا لم يرد على هذا اخرجه
ابو داود قال انه راى عبد الله بن الزبير احرم بعمرة من التنعيم قال ثم
رايته يسعى حول البيت الاشواط الثلثة اخرجه الموطا ان ابن عمر
كان اذا احرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من
منى وكان لا يرمل اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه
اخرجه الموطا ابو داود قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لم الرمل ان
الكشف عن المناكب وقد اضا الله الاسلام ونفى الكفر واهله لكن مع
ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله مع رسول الله صلى اخرجه ابو داود قال طاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا برد احضر هذه رواه الى داود
وفي رواية الترمذي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا عليه برد
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لا لبين بلي وكانت
داري على الطريق فلا نظرن لكيف يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاظلعت فرايت رسول الله قد خرج من الكعبة هو واصحابه وقد استالوا
البيت من الباب الى الحطيم ووضعوا حدودهم عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرجه ابو داود

الفصل الثاني

جـ ط د س
عليش ربيعه
قال رأيت عمر يقبل الحجر ويقول اني لأعلم انك حجر ما تضر ولا تنفع ولولا اني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرجه الجماعة الا ان
الموطا اخرجه عن عروة انه رأى عمر وقد اخرجه البخاري ايضا عن اسلم
عن عمر واخرجه مسلم ايضا عن سالم عن ابيه عن عمر ونافع عن ابن عمر ومن
رواية غيرهما عنه وزاد مسلم والنسائي في احد اسنادهما لكن رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لم اقبلك ولم تقل رأيت رسول الله يقبلك
وفي اخرى لمسلم عن عبد الله بن سرجس قال رأيت الاصلع يعني عمر
جـ د س
ابن عمر
يقبل الحجر ويقول والله انك حجر ولو اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني
رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك وفي رواية رأيت الاصلع د قال
لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين
وفي رواية مسح فكان يستلم وفي رواية لمسلم لم يستلم من اركان البيت
الا الركن الاسود والذي يليه من نحو دور المجمر بن وفي اخرى للبخاري
ومسلم قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليمانيين والحجر في سنة ولا رخا
منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمها وفي اخرى لهما قال
نافع رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي اخرى قال قلت لنافع اكان
ابن عمر يمشي بين الركنين قال انما كان يمشي ليكون اسهل لاستلامه واخرج
ابو داود الرواية الاولى وله في اخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه قال وكان عبد الله يفعله
وقد اخرج النسائي الرواية الاولى والخامسة والثالثة د

وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليماني والحجر في كل
طوافه وفي اخرى كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني وفي رواية للبخاري
والنسائي قال سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال أرأيت ان زحمت أرأيت ان غلبت قال
اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله
ورأيت الحميدي قد اخرج هذه الرواية في مسنده في افراد البخاري ولم يصفها
بأي الروايات التي اخرجها البخاري ومسلم المتقدم ذكرها وحيث رأيت
المعنى فيها واحدا اضفت هذه الرواية الى باقي الروايات وشهت عليها
د
عمرو بن شعيب
بفعله الحميدي د عن ابيه قال طفت مع عبد الله يعني اباه فلما جاء دبر
الكعبة قلت الا تعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام
بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطها
جـ ب
ابن عباس
بسطا ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اخرجه ابو
داود قال ابو الطفيل كنت مع ابن عباس ومعويه لا يمر بركن الا استلمه
فقال له ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم الا الحجر الاسود
والركن اليماني فقال معويه ليس شيء من البيت مهجورا هذه رواية الترمذي
وفي رواية مسلم انه سمع ابن عباس يقول لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستلم غير الركنين اليمانيين وفي رواية البخاري عن ابي الطفيل سألت جابر
ابن زيد قال رأيت من يمسح من البيت فكان معويه يستلم الاركان
فقال له ابن عباس انه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شيء من
البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن هذا الحديث اخرجه الحميدي

ط انفرد البخاري بذكر رواية البخاري ثم قال عقبه واخرج مسلم
من حديث قتادة عن ابي الطفيل وذكر رواية مسلم وكان من حفظه ان
يجعل الحديث في المعنى لا في الالفاظ ولم يذكر رواية مسلم في افراده
حفظه وهذا اختلاف عادته والله اعلم ٥ قال رايت طاوسا يشير بالركن
قال وحدثني عليه رجلا مرضيا وابراهيم اذا راه حالفا فسلم ثلثا ثم قال
رايت ابن عباس يفعل ذلك وقال ابن عباس رايت عمر بن الخطاب يفعل
مثل ذلك ثم قال اللهم لا رياء ولا سمعة ولولا اني رايت رسول الله
قبلك ما قبلتك ثم قال عمر رايت رسول الله يفعل ذلك اخرجه النسائي
عروه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن عوف كيف صنعت يا ابا
محمد في استلام الركن الاسود قال اصلمت وتركت فقال له رسول
ابن عمر الله صلى الله عليه اصبت اخرجه الموطا انه اخبر بقول عائشة ان الحجر
بعضه ليس من البيت قال ابن عمر والله اني لاظن عائشة انما سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاظن رسول الله لم يترك استلامهما
الا بهما لما يرى من قواعد البيت والاطواف الناس من دنا الحجر الا لذلك
عبيد بن عمير اخرجه ابو داود ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين فقلت يا ابا عبد
الرحمن انك تزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله
يزاحمه فقال ان افعل فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا
فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يرفع رجل ولا يضع قدما ولا يحط
حط الله عنه خطيئة وكتب له بها حسنة هذه رواية الترمذي وقال
الترمذي روى ايضا عن ابن عمر بن عمير ولم يذكر عن ابيه ٥ وفي

رواية النسائي انه قال يا ابا عبد الرحمن ما اراك تستلم الا هذين الركنين قال
ابن عباس انبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسحهما يحطان الخطيئة وسمعته
ملك يقول من طاف سبوعا فاحصه فله كعتق رقبة كان يقول ما بين الركن والباب الملتزم
ابن عوف اخرجه الموطا ٥ قال يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اضحى طوافه
ركع الركعتين واراد ان يخرج الى السعي استلم الركن الاسود قبل ان يخرج
ابن عيينة قال سمعت رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
يا حفص انك رجل قوي فلا تزاحم على الركن فتؤذ الضعيف فان رايت الركن خلوا
فاستلمه والا فاستقبله وهلل وكبر قال ثم سمعت عمر يقول لم ار الناس يفعل شيئا اخرجه

الثالث

في ركعتي الطواف

نافع قال كان ابن عمر يصلي لكل اسبوع ركعتين اخرجه البخاري تعليقا ٥ قال كان عبد الله
عروه ابن الزبير يقرن بين الاسابيع ويشرع المشي ويذكر ان عائشة كانت تفعله
ثم يصلي لكل اسبوع ركعتين وفي رواية انه كان يطيف بعد الفجر ويصلي ركعتين
ابراه وكان اذا طاف يسرع في المشي اخرجه ٥ كانت
عاصم عائشة اذا طافت معها اربعة اسابيع مشوا ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين
عبد الرحمن بن عبد القاري قال وسمعته استلام الركن في كل وتر ٥ اخرجه انه طاف بالبيت مع عمر
الخطاب بعد صلاة الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس ولبث حتى اذا جاء
ابن الجعد ابن ذي طوى صلى ركعتين اخرجه الموطا قال قلت للزهري ان عطاء يقول
تجزيه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال لسنة رسول الله افضل لم يطف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف اسبوعا الا صلى ركعتين اخرجه
جابر البخاري تعليقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الطواف

بسوري الاحلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه الترمذي

الفرع الثاني

في كيفية السعي

تميم بن حمان — قال رأيت عبد الله بن عمر مشى في السعي فقلت له امشى في السعي قال لئن سعيت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ولئن مشيت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي والشيخ كبير هذه روايته الترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود عن كثير ان رجلا قال لعبد الله بن عمر من الصفا والمروه يا ابا عبد الرحمن اراك تمشي والناس يسعون وذكر الحديث الا انه زاد ذكر المشي على السعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى خرج منه اخرجه الموطا والنسائي د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدا بما بدا الله به هذا بالصفا اخرجه الموطا والنسائي وفي رواية الترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى خلف المقام ثم اتى الحجر فاستلمه ثم قال نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا وقرا ان الصفا والمروه من شعائر الله د قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السعي تلا ان الصفا والمروه من شعائر الله ثم قال نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقى عليه حتى نظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله بما شاء ان يدعوه

قال السعي من دار بني عباد الى دار بني ابي حسين قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عباس — اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا اخرجه

قال ابن عباس — ليس السعي بشيء انما كان الجاهلية يسعون بها ويقولون لا نخبر الا شدا اخرجه البخاري د عن ابراهيم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى في بطن المسيل يقول لا نقطع الا شدا اخرجه النسائي قال سألوا ابن عمر هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بين الصفا والمروه قال نعم فهل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رملوا اذا رأيتهم رملوا الا برمائه اخرجه النسائي قال اما سعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروه ليري المشركين قوته اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

في احكام الطواف الشرعية وهي عشرة

الاول الكلام في الطواف

ابن عباس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير هذه رواية الترمذي وقال وقد روي موقوفا عليه د وفي رواية النسائي عن طاوس عن رجل ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي قال الطواف بالبيت صلاة فاقلوا الكلام هذا ذكر النسائي ولم يسم الرجل ويجوز ان يكون الرجل ابن عباس ويجوز ان يكون ابن عمر ما ذكر النسائي حديثه وهو الاظهر د والله اعلم قال اقلوا من الكلام في الطواف فانما انتم في صلاة اخرجه النسائي د

الثاني

في الركن في الطواف والسعي

عروة بن الزبير عن ابن عباس — قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن

هذه رواية البخاري ومسلم وابي داود والنسائي وفي اخرى للبخاري
والنسائي والترمذي قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما
اتى على الركن اشار اليه زاد البخاري في رواية اخرى بشيء كان في يده
وكبر ورايت الحميدي رحمه الله قد اخرج هذا الحديث في موضعين
من كتابه فجعل الرواية الاولى في المسند من البخاري ومسلم وجعل
الثانية في افراد البخاري والحديث واحد ولعله ادرك ما لم يدركه
غيره لذلك فرسمت عليه وفي اخرى لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلمه
بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ وصلى ركعتين ه قالت طاف النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن لئلا
يصرف الناس عنه هذه رواية مسلم وفي رواية النسائي قال طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة على بعيره ويستلم الركن بمحجنه قالت لما
طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح طاف على بعيره يستلم
الركن بمحجن في يده قالت ولما ارطرابه اخرجه ابو داود قال طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت يستلم الركن
بمحجنه وبين الصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسئلوه فان الناس
غشوه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي الا ان ابا داود ليس عنده ويستلم
الركن بمحجنه قال قلت لابن عباس اراني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فصفق لي قلت رايته عند المروة على ناقته وقد لزم الناس
عليه قال ابن عباس ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يدعون
عنه ولا يكرهون ه وفي رواية قال

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجنه ويقبل
المحجن اخرجه مسلم واخرج ابو داود الرواية الثانية وزاد في بعض طرقه ثم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته ه
قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء
الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله يصلي الى جنب البيت يقرأ
بالطور وكتاب مسطور اخرجه الجماعة الا الترمذي ه

الثالث ه

في وقت الطواف

قال كنت حالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال له اريد ان اطوف بالبيت قبل ان اتى
الموقف فقال نعم قال فان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف
فقال ابن عمر فذج رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت قبل ان
ياتي الموقف فقول رسول الله احق ان تاخذ او قول ابن عباس ان
كنت صادقا وفي رواية قال رجل لابن عمر اطوف بالبيت وقد احرمت بالحج
فقال وما يمنعك قال اني رايت ناسا من اصحابك يكرهه وانت احب الينا منهم ورايناه
فقد صنعته الدينا قال ولينا اوقال وايلم لم تفعله للدينا قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم احرم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
فسنة الله ورسوله احق ان متبع من سنة فلان ان كنت صادقا اخرجه مسلم
واخرج النسائي نحو الرواية الثانية الا انه سمى فلان فقال ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فطاف وسعى بين الصفا
والمروة ولم يزد الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة اخرجه البخاري ه
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حاوا معه لم يطوفوا حتى

رموا الجمرة اخرجه ابو داود ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت او صلى اية ساعة شاء من ليل او نهار اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ٥ قال رأيت ابن عباس يطوف بعد العصر اسبوعا ثم يدخل مخبره كما يدري ما يصنع قال ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر ما يطوف به احد حتى تغرب الشمس

اخرجه الموطا ان الائمة كانت تخلوا بعد الصبح من الطائفين حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب اخرجه

الرابع
في طواف الزيارة

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة الى الليل وفي رواية الترمذي وفي رواية ابي داود اخر طواف يوم النحر الى الليل عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى قال نافع وكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى وزيد في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله اخرجه البخاري ومسلم واخرجه البخاري ايضا موقوفا واخرجه ابو داود الى قوله نهارا وزاد راجعا قالت ان صفية زارت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر اخرجه

الخامس
في طواف الوداع

قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده بالبيت اخرجه مسلم وابو داود ان عمر بن الخطاب قال لا يصدرن احد من الحاج حتى يطوف بالبيت فان اخر النسك الطواف بالبيت

اخرجه الموطا ان عمر بن الخطاب رد رجلا من الظهران لم يكن ودع البيت حتى يودع اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يذكر واراد الخروج ولم يكن امر سلمة طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت اخرجه البخاري ومسلم قالت اخرجت من التنعيم فدخلت فقضيت عمرتي واستطرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت وامر الناس بالرحيل قالت ولقي رسول الله البيت فطاف به ثم خرج وفي رواية قالت فخرجت معه يعني النبي صلى الله عليه وسلم في النفر الاخر ونزل المحصب اخرجه ابو داود قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للحائض ان تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر يقول في اول امره انها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن وفي رواية قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المراة الحائض اخرجه البخاري ومسلم ايضا قال طاوس لبثت مع ابن عباس اذ قال له زيد ابن ثابت ينبغي ان تصدر الحائض قبل ان يكون اخر عهدها بالبيت فقال له ابن عباس امها الافسل فذاك الانصاري هل ارخص لك رسول الله صلى الله عليه فرجع زيد الى ابن عباس وهو يضحك ويقول ما اراك الا قد صدقت وللبخاري ايضا ان اهل المدينة سالوا ابن عباس عن امراة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا احد يقول لك ويدع قول زيد قال ان وجد منهم المدينة فسالوا فقدموا المدينة فسالوا فكان فيمن سالوا ام سلمة فذكرت حديث صفية يعني في الاذن لها فكان نفر ان صفية بنت حي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احابستنا هي قالوا انها قد افاضت قال فلا اذن

وفي رواية قالت حاضت صفية بعدما افاضت قالت عائشة فذكرت
حيضها لرسول الله صلى الله عليه وسلم احابستنا هي قلت يا رسول الله
انها قد افاضت يوم النحر وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفر وفي اخرى طمثت صفية بنت حيي في
حجة الوداع بعدما افاضت طاهرا وفي اخرى قالت لما اراد النبي صلى
الله عليه وسلم ان ينفر راى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها
حاضت فقال عقرى حلقى لعلها حبستنا ثم قال لعلك افضت
يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذن وفي اخرى قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما قدمنا امرنا ان نحل
فلما كانت ليلة الفرحاضت صفية حتى عم ما اراها الا حابستنا ثم قال
كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانفري قلت يا رسول الله لقد الححت
قال فاعمري من التنعيم فخرج معها احوها فلقيناه مدلجا فقال موعدنا
مكان كذا وكذا وفي اخرى نحوه فقال رسول الله احبستنا الم تكن طافت
معنا بالبيت قالوا لى قال فاخرجن هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري
انها قالت حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر فحاضت
صفية فاراد النبي منها ما يريد الرجل من اهله فقلت يا رسول الله انها حائض
قال حابستنا هي قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر قال اخرجوا
ولمسلم نحو من هذه الرواية الاولى والثانية والسادسة وله في اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صفية بنت حيي فقيل له انها قد
حاضت فقال رسول الله لعلها حابستنا فقالوا يا رسول الله انها
قد طافت فقال رسول الله فلا اذن قال عروة قالت عائشة

فلم يعدم الناس منها ان ان ذلك لا سقوطهم يعلم كان الذي يقولون لا صح بنا
اكثر من ستة الاف امراة حائض كلهن قد افاضت واخرج الترمذي وابو
داود الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الاخيرة من روايات البخاري
ومسلم ان ام سليم بنت ملحان استفتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرجت اخرجه الموطا قال بلغ عمر بنا الله عن المراة تطوف
بالبيت يوم النحر ثم تحيض قال بلى اخر عهدها بالبيت قال الحرث فكلمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ارايت عن يدك رسالتي عن شي سالت
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الي احالف هذه رواية ابي داود وفي
رواية الترمذي قال الحرث ابن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حج هذا البيت او اعتمر فليكن اخر عهده بالبيت فقال عمر
حررت من ذلك سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نخبرنا
به قال قال ابن عمر بما شان الحائض حتى تودع ثم سمعته يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارخص لهن وفي رواية قال ان ابن عمر قال من حج
البيت فلتكن اخر عهده بالبيت الا الحيض رخص لهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه الترمذي ان عائشة ام المؤمنين كانت اذا حجت
معها تستاخاف ان تحيض قبل يوم النحر افاضت فان حاضت بعد ذلك لم
تنفر حتى تطهر وهن ينفرن وهن حيض اذا ان قد افاض اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم طاف بعد ما اناخ في المحصب وركد ركعتين ثم ركب الى
البيت فطاف بودعه اخرجه
البيت بعد صلاة الصبح فلما راى قد ابعد هجد ثم ركع حتى اتى ذا طوى
اناخ وركع ودخلت ام سلمة وبلغتني الحل اخرجه

السادس

في طواف الرجال مع النساء

ح أخرج قال اخبرني عطاء ومنع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف ينعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قال قلت اهو الحجاب او بعده قال لعمري لقد ادركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن كانت عائشة تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امراة انطلقي نستلم يا ام المومنين قالت انطلقي عنك وابت وكن يخرجن متلفعات بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن اذا دخلن البيت ممن حيض يدخلن واخرج الرجال ودخلت انا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في ثبير قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية لها عشاء ومابيتها وبينها غير ذلك ورايت عليها درعا موردا اخرجه البخاري د

السابع

في الطواف وراء الحجر

ابو السوار سعد ابو محمد ح قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا تقولوا قال ابن عباس من طاف بالبيت من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل كان في الجاهلية كان يخلف فيلقى سوطه او بعله او قوسه اخرجه البخاري د

الثامن

في السعي بين الصفا والمروة

ح ط د س عروة قال قلت لعائشة ولنا يومئذ حيث لم ار ايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اراى على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انها انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد حذل وكانوا يحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اخرجه الجماعة وقد تقدم في كتاب تفسير القرآن من حرف التاء ولفظ احرى لهذا الحديث اطول من هذا قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول اخرجه ابو داود والنسائي

د عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في الباب الثالث من هذا الكتاب د

التاسع

في الطريق المتفرقة تتضمن اجلالا

ح د س ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه وفي رواية بيده فاخذ لها سيفا فحزمها النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يعود بدنه هذه رواية البخاري واخرج ابو داود والنسائي الثانية وللنسائي ايضا قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق رجلا بشعر ذنبه في يده فناوله اياه فقطعه قال ابو داود وفي اخرى للنسائي مر بانسان وبيده بي انسان يسير او بخيط او بشيء غير ذلك فقطعه

ثم قال قد بدا لي ان عمر مر امرأة تحوذمه وهي تطوف بالبيت فقال
لها يا امة الله لا يؤذي الناس لو جلست في بيتك فكان خيرا لك فجلست
بها في بيتها فمر بها رجل بعد مامات عمر فقال لها ان الذي نهاك فذهبت
فاخرجني فقالت والله مالك لا طيعه حيا ولا اعصيه ميتا اخرجه الموطا
ان عائشة رات اناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم جلسوا عند الدور
حتى اذا حاجب الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة فعدوا حتى كانت
الساعة التي نكره فيها الصلاة فقاموا يصلون اخرجه البخاري انه كان يرى
ابن عباس فتفقده عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي
الباب فقيل له ابن عباس اثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي هاهنا فيقول نعم اخرجه ابو داود والنسائي قال بلغني ان سعد
ابن ابي وقاص كان اذا دخل منزله مر افقا خرج الى عرنه قبل ان يطوف
بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد ان يرجع قال مالك وذلك
اوسع لمن نخله مر افقا اخرجه الموطا قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا
والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله هذه رواية ابي داود وهو في روايه
الترمذي انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله

العاشر

في الدعاء في الطواف والسعي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطواف ما بين الركنين
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
اخرجه ابو داود انه سمع ابن عمر يدعو على الصفا يقول اللهم انك

قلت ادعوى اسمعت لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسألك كما هديتني الى
للاسلام ان لا تنزعه مني حتى توفاني وانا مسلم اخرجه الموطا وزاد رزين
ولم احفظه في الموطا وكان يكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات
ويصنع في المروة كذلك وفي كل شوط واخرج رزين ايضا عن نافع ان
ابن عمر كان اذا طاف بالبيت بين الصفا والمروة رقي عليه حتى يرى البيت
فيكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات وذلك احد وعشرون
من التكبير وسبع من التهليل ويدعو فيما بين ذلك يسأل الله عز وجل ويرغب
حتى اذا كان بطن المسيل سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتي المروة فيرقى
عليها فيصنع عليها مثل ما صنع على الصفا يصنع ذلك سبع مرات حتى يرجع
من سعيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وقف على الصفا
كبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك اخرجه
الموطا عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حاذى بطن الوادي
سعى عبد الله بن الزبير واستقبل البيت فدعا اخرجه ابو داود والنسائي
كان يقول كان عبد الله ابن عمر الى ركن الذي هو يطوف بالبيت اخرجه الموطا

الفصل الثالث

في دخول البيت

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو مسرور ثم رجع

الي وهو كئيب فقال اني دخلت الكعبة ولو استقبلت من امري ما استدبرت
ما دخلتها اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي هذه رواه ابو داود وفي
رواية البزدي قال فجمع خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير
العين طيب النفس فرجع وهو حزين فقال اني دخلت الكعبة وددت اني
لم اكن دخلت لي اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي قال اعمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعمر معه فلما دخل بيته طاف وطفنا
معه واتى الصفا والمروة واتينا معه ولم نستتره من اهل مكة ان يرميه احد
بمكروه صاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا هذه رواية البخاري واخرج
مسلم السؤال عن دخول الكعبة فقط وفي رواية قال اعمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره
من المشركين الناس اخرج ابو داود الرواية الثانية وزاد فيها سؤال
الرجل عن دخول الكعبة وفي اخرى له قال اعمر نا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
وطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين عند المقام ثم اتى الصفا والمروة فسعى
بينهما سبعا ثم حلق رأسه قال ابن جريج قلت لعطا اسمعت ابن عباس يقول
انما امر النبي بالطواف ولم يؤمروا بدخوله قال لم اسمعه ينهى عن دخوله ولكني سمعته
يقول اخبرني اسامة ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا
في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع قبل البيت ركعتين وقال هذه
القبلة قلت ما نواحيها اي رواياها قال بل كل بيت من البيت هذا لفظ مسلم
واخرج البخاري بمعناها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
اسامة واخرج اخرى ان النبي دخل الكعبة وفيها ست سواري فصلى عند
كل سارية صلاة ولم يفصل وفي رواية النسائي عن ابن عباس عن اسامة

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فسبح في نواحيها ولم يصل ثم خرج
فصلى خلف المقام ركعتين وفي اخرى له عن اسامة ايضا قال دخل هو ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ناعم بلالا فاجاف الباب وهو البيت اذ قال على ستة اعمدة ثنى حتى
اذا كان من الاسطوانتين اللتين يليان الباب باب الكعبة جلس فحمد الله واثنى عليه وسأله
واستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وصدره عليه
واستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبل من كل ركن من اركان
الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والسؤال عليه والمسألة والاستغفار
ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة ثم اشرف فقال هذه القبلة هذه القبلة
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة
فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين زاد في رواية قال ابن عمر
فذهب عني ان اسأله كم صلى وفي رواية فسألت بلالا اين صلى قال بين
العمودين المقدمين قال فجعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وثلثة اعمدة وراءه
وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي اخرى جعل عمودين عن يمينه
وفي اخرى فسألته اصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم ركعتين
بين الساريتين اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج صلى في وجه الكعبة
ركعتين وفي اخرى قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف
اسامة على القصوى ومعه بلال وعثمان حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان
ايتنا بالمفتاح فجاء بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال
واسامة وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج
فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فسألته

ان صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال وسألت ان اسامة كم صلى وعند المقام الذي صلى فيه من مرة حمرا وفي اخرى فاخرى بلال وعثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيين وفي اخرى لمسلم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته لاسامة حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعى عثمان بن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ثم ذكر نحو هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الموطا الرواية الثالثة التي ذكر فيها انه جعل بينه وبينه اعمدة وراءه واخرج الترمذي نحوا من احدى هذه الروايات وله في اخرى عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة قال ابن عباس لم يصل ولكنه لبر واخرج ابو داود الرواية التي اخرجها الموطا وفي اخرى نحوها ولم يذكر السواري قال ثم صلى وبينه وبين القبلة ثلاثة اذرع وفي رواية ذكرت ان اسامة لم صلى واخرج النسائي الرواية التي ذكر فيها المرور الحمار الى قوله بينه وبين الجدار ثم زاد نحو ثلثة اذرع واخرج الرواية الاولى اخرج الرواية التي ذكرت في اخرها صلى وليس في وجه الكعبة وفي اخرى له قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة بن زيد وعثمان بن طلحة والعباس بن العباس واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فاجافوا عليهم الباب فمكث فيه ما شاء الله ثم خرج قال فكان اول من لقيت بلالا فسألت ابن

حلى النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الاسطوانتين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم ابا ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه اخرجه البخاري قال قلت لعثمان ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا قال قال لي صليت ان لم ار ان تحسر الريح فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلي اخرجه ابو داود قال ابو عبد الرحمن بن صفوان لبث صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى فيه ركعتين اخرجه ابو داود قالت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني في الحجر فقال اصلي هنا ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت فان قومك اقتصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه عن البيت اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي قال قلت يا رسول الله الا ادخل البيت قال ادخل الحجر فانه من البيت واخرج الموطا عنها هذا المعنى اوفر منه قالت ما الى ان اصلي في الحجر امر في البيت قال كان ابن عمر اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل ظهره ويمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع فصلى يتحرى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال وليس على احدنا بأس ان صلى في اي نواحي البيت شاء اخرجه البخاري وذكر الحميدي في

الباب الخامس
في الوقوف في الافاضة وفيه ثلثة فصول

الفصل الأول
في الوقوف بعرفة وأحكامه

حم د ن عائشة قال كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت عرفة كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان يعطيهم الحمس ثيابا فيعطى الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحمس يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يقفون بعرفات قال هشام فحدثني ابي عن عائشة قالت الحمس هم الذين انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال وكان الناس يقفون من عرفات وكان الحمس يقفون من المزدلفة يقولون لا نفيض من الحرم فلما نزلت ثم افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات اخرجه الجماعة الا الموطا وانفرد بالرواية الثانية البخاري ومسلم وذكر في روايته قال كانت قريش ومن دان دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن قطين الله اي جيران بيت الله ولا نخرج من حرمه وكان يدفع بالعرب ابو سيارة على حمار عري فمن عرفه قال اظللت بعيري وذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا والله من الحمس اخرجه البخاري ومسلم

د عبد الرحمن بن يعمر الديلي والنسائي د عن يزيد بن شيبان قال انا ابن مربع الانصاري ممن وقف بالموقف فاتانا فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الا ان عند النسائي على ارث من ارث ابيكم ابراهيم د ولفظ ابي داود

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة واقفا على جمل احمر يخطب اخرجه ابو داود والنسائي وزاد النسائي قبل الصلاة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير له في الركابين اخرجه ابو داود عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بعرفة اخرجه ابو داود قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفة فنزل بنمرة وهي منزل الامراء الذي ينزل فيه بعرفة حتى اذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة اخرجه ابو داود ان ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو اذا طلعت الشمس الى عرفة اخرجه موطا قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم غدا الى عرفات هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم الترويه والفجر يوم عرفة بمنى قال امت رسول الله صلى الله عليه وسلم المزدلفة حين اقام الصلاة وعند ابي داود بالموقف يعني بجمع فقلت يا رسول الله اني حبست من حبل طي اظللت راحلتي وغدا بي داود مطيتي وانعبت نفسي والله يا رسول الله ما تركت من حبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع فقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه وفي رواية الترمذي وابي داود وفي رواية النسائي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة فقال من صلى معنا صلاتنا هذه هاهنا ثم اقام معنا حتى ندفع وقد اظلم وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه قال قال رسول الله صلى الله عليه

من ادرك جمعا من الاسالم والناس حتى يفيض منها فقد ادرك الحج ومن لم يدرك
مع الناس والامام فلم يدركه وله في اخرى مثل رواية ابي داود ان ناسا من اهل
نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسالوه فامر مناديا ينادي الحج عرفة
من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ولابي داود في روايه واردف رجلا فنادى هذه
روايه الترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بعرفة فجاء ناس او نفر من اهل نجد فامر رجلا فنادى رسول الله كيف الحج فامر
رجلا فنادى الحج يوم عرفة ومن جاء قبل صلاة الصبح ليلة جمع تم حجه وفي اخرى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفات ايام منى ثلث فمن تعجل في يومين فلا
اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ومن ادرك عرفه قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج
وفي روايه النسائي قال شهدت مع رسول الله ناسا سالوه عن الحج فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفه فمن ادرك عرفه قبل طلوع الفجر من ليلة جمع
فقد تم حجه ان ابن عمر كان يقول من لم يقف بعرفه من ليلة المزدلفه من قبل ان يطلع
الفجر فقد فاته الحج ومن وقف بعرفه من ليلة المزدلفه من قبل ان يطلع الفجر فقد
ادرك الحج اخرجه الموطا ه قال ما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفه
قال وقفت هاهنا وعرفه كلها موقف ووقفت هاهنا جمع وجمع كلها موقف
ونحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم وفي روايه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل عرفه موقف وكل منى منحر وكل المزدلفه موقف وكل
فجاج مكه طريق ومنحر اخرجه ابو داود ه قال لما اصبح يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقف على قزح فقال هذا قزح وهو الموقف وجمع
كلها موقف ونحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم اخرجه ابو داود وترك

قال عرفه كلها موقف الا بطن عرنه والمزدلفه كلها موقف اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفه كلها موقف وارفعوا عن بطن عرنه والمزدلفه
كلها موقف وارفعوا عن بطن محسر اخرجه الموطاه عن عايشه انها كانت تنزل
من عرفه بسرف فحولت الى الاراك قال فكانت عايشه تقول اياما كانت فمنزلها
ومن كان معها فاذا رات قد توجهت الى الموقف تركت الاحمال وكانت
عايشه تعتمر بعد الحج من رحله في ذي الحجه ثم تركت ذلك فما تمت تخرج قبل
هلال المحرم حتى تاتي الجحفه فتقيم بها حتى ترى الهلال فاذا رات الهلال
اهلت بعمرة اخرجه الموطاه

الفصل الثاني

في الافاضة من عرفه ومزدلفة

قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر وانا معه يوم عرفه
حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفه معصفر فقال
مالك يا ابا عبد الرحمن قال الرواح ان كنت تريد السنه قال هذه الساعه
قال نعم قال فانظرني حتى افيض على راسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار
بيني وبين ابي فعلمت ان كنت تريد السنه فاقصر الخطبه وعجل الوقوف فجعل ينظر
الى عبد الله فلما راى عبد الله ذلك قال صدق وفي روايه ان الحجاج عام نزل
بابن الزبير سال عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفه فقال سالم ان كنت
تريد السنه فهجر بالصلاه يوم عرفه فقال عبد الله صدق انهم كانوا يجمعون
بين الظهر والعصر في السنه فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون في ذلك الا سنته اخرجه البخاري
واخرج الموطا والنسائي الروايه الاولى واخرج ابو داود قال لما افاض

الحاج ابن الزبير ارسل الى ابن عمر انت ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يروح في هذا اليوم قال اذا كان ذلك رحنا قال فلما اراد ابن عمر ان يروح
قال قالوا لم يزع الشمس لم قال اذا غابت قالوا لم يزع اوزاغت فلما قالوا
زاغت ارتحل قال قال عمر كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى يطلع
الشمس وكانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض
قبل طلوع الشمس وفي رواية قال سمعت عمر صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال
ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى يطلع الشمس الحديث هذا رواه البخاري
واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الا ان النسائي الترمذي ولم يذكر داود
قالا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض عمر قبل ان تطلع الشمس
قال دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي وراءه زجرا شديدا
وضربا للابل وراءه فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر
ليس بالايضاع هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم والنسائي عنه عن اخيه
الفضل وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة
وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل
محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال ولم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة زاد في رواية بعد قوله
حصى الخذف قال والنبي صلى الله عليه وسلم يسير مدة كما الحذف الانسان
وفي اخرى لمسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من
عرفة واسامة ردفه قال اسامة فما زال يسير على هينته حتى اتى جمعا وفي
رواية لابي داود قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه
السكينة وردفه اسامة فقال ايها الناس عليكم بالسكينة قال البر

جابر بن عمر وعن سالم

عمر بن ميسون

جابر بن عبد الله

ابن عباس

اسامة بن زيد

جابر بن عبد الله

جابر بن عبد الله

عمرو بن ميمون

ابن عباس

اسامة بن زيد

د

يعقوب ابن عاصم

ابن عمر

نافع

جابر

اسامة بن زيد

الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب فلما جا المزدلفه نزل فتوضا
فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره
في منزله ثم اقيمت العشا فصلى ولم يصل بينهما وفي روايه قال ردفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ الشعب الايسر الذي
دون المزدلفه اناخ فبال ثم جا فصببت عليه الوضو فتوضا وضوا خفيفا
فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفه فصلى ثم ردف الفضل رسول الله غداة
جمع وفي اخرى عنه … فركب حتى جينا المزدلفه فاقام المغرب ثم اناخ
الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى اقام العشا الاخرة فصلى ثم حلوا قلت فكيف
فعلتم حين اصبحتم قال ردفه الفضل بن عباس وانطلقت انا في سباق
قريش على رجلي د وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى
الشعب الذي ينزله الامرا نزل فبال ولم يقل اهراق ثم دعا بوضوء فتوضا
وضوءا خفيفا فقلت يا رسول الله الصلاة قال الصلاة امامك وفي اخرى
… ثم اناخ فاخلته ثم ذهب الى الغايط فلما رجع صببت عليه من الاداوة
وركب ثم توضا … ثم ركب ثم اتى المزدلفه فجمع بين المغرب والعشا
هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية الموطا وابي داود والنساي
قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه وذكر مثل الرواية
الاولى وفي اخرى لابي داود والنساي عن كريب قال سالت اسامه عن
… اخبرني كيف فعلتم او صنعتم عشيه ردفت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال جينا الشعب الذي ينيخ فيه الناس للمعرس فاناخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وذكر الحديث مثل الروايه

الا الله البخاري ومسلم وله في اخرى مختصرا قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم
فلما دفعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى للنساي قال افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم … حتى ان ذفراها ليصيب
قادمة الرحل وهو يقول يا ايها الناس عليكم السكينه والوقار فليس البر في ايضاع الابل
وفي اخرى له مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الشعب الذي ينزله الامرا فبال
ثم توضا وضوا خفيفا فقلت يا رسول الله الصلاة فقال الصلاة امامك فلما اتى المزدلفه
لم يحل اخر الناس حتى صلى قال ثم اردف اسامه فجعل يعنق على ناقته والناس يضربون
الابل يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول السكينه ايها الناس ثم دفع حين غابت الشمس
… قال ابو داود عقيب حديث كريب عن اسامه الذي ذكرناه … اول الحديث
… لفظ ابي داود عن علي كما ذكرناه قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا
فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشا بينهما ثم صلى الفجر حين طلع
الفجر قايل يقول … قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن
وقتهما في هذا المكان فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة
ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المومنين افاض الان اصاب السنه فما ادري اقوله
كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبه اخرجه البخاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم افاض قبل طلوع الشمس اخرجه الترمذي وقال يعني من جمع … قال ابن عباس
قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليله المزدلفه في ضعفة اهله اخرجه الجماعه الا الموطا وفي اخرى
للترمذي وابي داود والنساي مثله وزاد وقال لا ترموا جمرة العقبه حتى تطلع الشمس
وفي اخرى لابي داود والنساي قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله جمع
اغيلمة بني المطلب على حمرات فجعل يلطخ افخاذنا ويقول ابيني لا ترموا الجمرة حتى
تطلع الشمس وفي اخرى للنساي عنه عن الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم …

عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله

ابن عباس

ابن عباس

ضعفة بني هاشم ان ينفروا من جمع بليل وفي اخرى له عن عبد الله بن عباس
قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ضعفة اهله فصلينا الصبح بمنى — عايشة
ورمينا الجمرة قالت استاذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة
ثبطة فاذن لها وفي رواية قالت سودة امراة ضخمة ثبطة فاستاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تفيض من جمع بليل فاذن لها فقالت عايشة فليتني
استاذنت رسول الله كما استاذنته سودة وكانت عايشة لا تفيض الا مع الامام
وفي اخرى قالت وددت اني كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته
سودة فاصلي الصبح بمنى فارمي الجمرة قبل ان ياتي الناس فقيل لعايشة
فكانت سودة استاذنته قالت نعم انها كانت امراة ثقيلة ثبطة فاستاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها وفي اخرى قالت نزلنا المزدلفة فاستاذنت النبي
صلى الله عليه وسلم سودة ان تدفع قبل حطمة الناس وكانت امراة بطيئة فاذن
لها فدفعت قبل حطمة الناس واقمنا حتى اصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلان اكون
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنت سودة احب الي من مفروح
به وفي اخرى نحوه وفيه تعني الثقيل والثبطة الثقيلة وفيه وحبسنا حتى اصبحنا
وفيه كما استاذنته سودة فاكون ادفع باذنه هذه روايات البخاري ومسلم واخرج
النسائي الرواية الثالثة وفي اخرى مختصرا قالت انما اذن النبي صلى الله عليه وسلم
لسودة في الافاضة قبل الصبح لانها كانت امراة ثبطة قالت ارسل النبي صلى الله — عايشة
عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم
اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عندها اخرجه ابو داود وفي
رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر احدى نسايه ان تنفر من جمع فتاتي
جمع جمرة العقبة فترميها وتصبح في منزلها هكذا اخرجه النسائي ولم يسم المراة

فيحتمل حينئذ ان يكون ام سلمة فيكون من هذا الحديث وان يكون سودة فيكون
ام حبيبة — من الحديث الذي قبله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بها من جمع بليل وفي
رواية قالت ام حبيبة كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نغلس من
سالم — جمع الى منى وفي اخرى نغلس من مزدلفة اخرجه مسلم والنسائي ان ابن عمر
كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل فيذكرون
الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم
منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر
يقول ارخص في اوليك رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم
واخرجه الموطا عنه وعن اخته عنه ان سالما ان اباهما كان يقدم ضعفة اهله
عطا بن رباح — وصبيانه من المزدلفة حتى يصلوا الصبح بمنى ويرموا قبل ان ياتي الناس ان مولاة
اسماء بنت ابي بكر اخبرته قالت جيت مع اسماء بنت ابي بكر منى بغلس قالت فقلت لها
لقد جينا منى بغلس فقالت قد كنا نصنع ذلك مع من هو خير منك اخرجه
الموطا والنسائي واخرج ابو داود وقال عطا اخبرني مخبر عن اسماء انها رمت الجمرة
قلت انا رمينا الجمرة بليل قالت انا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرج البخاري ومسلم والموطا والنسائي هذا المعنى بزيادة عن عبد الله مولى
اسماء انها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل
غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعة
ثم قالت هل غاب القمر فقلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة
ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما ارانا الا قد غلسنا فقالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن للظعن وفي رواية فقد اذن لظعنه وهي
مالك — التي اخرجها الموطا بلغه ان عبد الله بن طلحة بن عبيد الله كان يقدم نساه وصبيانه

ط فاطمة بنت المنذر

من المزدلفة الى منى اخرجه الموطاء كانت ترى اسماء بنت ابي بكر بالمزدلفة تأمر الاي يصلي لها ولاصحابها الصبح يصلي الفجر الصبح حين يطلع الفجر ثم ترتحل فتسير الى منى وبالبيت اخرجه الموطاء

الفصل الثالث

في التلبية بعرفة ومزدلفة

ح عن ابن عباس

ان اسامة بن زيد ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف الفضل فاخبر الفضل انه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة العقبة وفي رواية الترمذي والنسائي قال الفضل اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة والنسائي مثلها وفي اخرى للنسائي قال لبث ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة رمى بسبع حصيات مثل حصى الخذف وفي اخرى له مثله ولم يذكر سبع حصيات وزاد فلما رمى وقطع التلبية قال عمدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات منا الملبي ومنا المكبر وفي رواية منا المهلل ومنا المهلل فاما نحن فنلبي قال قلت والله لحجاج مسلم لقد سمعتموه تقولوا الا ما دارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود والنسائي الى قوله ومنا المكبر قال لبثت مع ابن عباس بعرفات فقال مالي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة عن بعض علي اخرجه النسائي

ح م ط س محمد بن ابي بكر الثقفي

قال حدثني انس بن مالك ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي لا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه وفي رواية قال قلت لانس علام اعنقتم وهما تقولون في التلبية وذا اليوم قال سرت هذا السير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منا الملبر ومنا المهلل فلم يعب احد منا على صاحبه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي واخرج الموطا الرواية الاولى وحدها قال قال عبد الله بن مسعود ونحن بجمع سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول عند هذا المقام لبيك اللهم لبيك اخرجه مسلم والنسائي وعليه قال لما كان علي بمنى اتى الحجبة اذا ارتفعت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية اخرجه الموطا قال كان ابن عمر يقطع التلبية في الحج اذا انتهى الى الحرم حتى يطوف بالبيت ثم يسعى ثم يلبي حتى يغدو من منى الى عرفة فاذا غدا ترك التلبية وكان يقطع التلبية في العمرة حين يظل الحرم اخرجه الموطا قال لبثت ردفا النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فرفع يديه يدعو فالتبه ناقة مسعود حطامها فتناول الحطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى اخرجه النسائي

الباب السادس

في الرمي وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

في كيفية الرمي وعدد الحصا

ح س سالم بن عبد الله

ان ابن عمر كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف وينزل هكذا

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية الزهري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى الجمرة التي تلي المسجد رماها
بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبل
القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها
بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحرف ذات الشمال فيقف مستقبل
البيت رافعا يديه يدعو ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع
حصيات ولا يقف عندها قال الزهري سمعت سالما يحدث بهذا عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يفعله اخرجه البخاري وزاد
في الثانية النسائي د قالت انا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يوم
النحر حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي
الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند
الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عندها اخرجه ابو
داود قال رمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة وفي رواية فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه قال فقال
كان ناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي والنسائي
قال لما اتى عبد الله جمرة العقبة استبطن الوادي واستقبل العقبة وجعل
يرمي الجمرة على حاجبه الايمن ثم رمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم
قال والذي لا اله غيره من ههنا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي
اخرى للنسائي قال قيل لعبد الله ان ناسا يرمون الجمرة من فوق العقبة فقال
رمى عبد الله من بطن الوادي ثم قال من ههنا والذي لا اله غيره رمى

الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي اخرى له قال رمى عبد الله الجمرة بسبع
حصيات جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال ها هنا مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة وفي رواية ابي داود قال لما اتى عبد الله الى الجمرة الكبرى
جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات قال هكذا
رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة قال سألت ابن عباس عن شيء من امر
الحمار فقال ما ادري وما هاهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اوساط اخرجه
ابو داود والنسائي د قال رجعنا في الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعضنا
يقول رميت بسبع وبعضنا يقول رميت بست فلم يعب بعضهم
على بعض اخرجه النسائي بلغه ان عمر بن الخطاب كان يقف عند الجمرتين
الاوليتين وقوفا طويلا حتى يمل القيام اخرجه الموطأ ان ابن عمر كان يقف عند
الجمرتين الاوليتين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند
جمرة العقبة د وفي رواية ان ابن عمر كان يكبر عند رمي الجمرة كلما رمى حصاة
اخرجه الموطأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو
على راحلته هات القط لي فلقطت حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن
في يده قال بامثال هؤلاء وايام العجوة في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو
في الدين اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

في وقت الرمي

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي يوم النحر ضحى ولما بعد ذلك فبعد
زوال الشمس اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي قال سألت ابن
عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه واعدت عليه المسئلة فقال

ثلاثين فاذا زالت الشمس رمى الحرجه البخاري وابو داود ٥ وفي روايته
الموطا عن نافع ان ابن عمر كان يقول لا يرمي الحمار في الايام الثلثة حتى تزول
الشمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرمي الجمار اذا زالت الشمس
احرجه الترمذي ان امه اخ لصفية بنت ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر
نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتيا فعلا ان غربت الشمس من يوم
النحر فامرهما ابن عمر ان ترميا حين تدخلان وقد رمى ابن عباس عليهما سنتا احرجه الموطا
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى
يرمون يوم النحر ثم من الغد او من بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر قال مالك
نفسير ذلك فيما نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يلي يوم
النحر رموا من الغد ذلك يوم النفر الاول ويرمون اليوم الذي مضى ثم يرمون
ليومهم ذلك لانه لا ينبغي احد شيا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى
كان القضاء بعد ذلك فان بدا لهم في النفر فقد نفروا وان اقاموا الى الغد رموا مع
الناس يوم النفر الاخر ونفروا احرجه الموطا وفي رواية الترمذي قال ارخص لرعاء
الابل في البيتوتة عن منى ثم يرمون يوم النحر ثم يجمعون رمي يومين بعد يوم النحر
فيرمونهم في احدهما قال قال مالك ظننت انه قال في الاول منهما ثم يرمون يوم
النفر وفي اخرى له وابي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص للرعاء ان يرموا يوما ويدعوا يوما وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رخص للرعاء في البيتوتة يرمون يوم النحر ثم اليومين الذي بعده
يجمعون بينهما في احدهما اسناد هذا الحديث في الموطا عن ابي البداح عن عاصم
بن عدي عن ابيه وفي نسخة اخرى عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه
وفي الترمذي عن ابي البداح بن عدي عن ابيه قال وقد روى مالك بن انس

ابن عباس

نافع مسلم

عاصم بن عدي ابو البداح

عن ابي البداح بن عاصم عن ابيه الرواية الثانية واخرجه النسائي من رواية ابن البداح
ابن عدي عن ابيه ومن رواية ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه ان ابن عمر كان يقول نافع
من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفر حتى يرمي الجمار
من الغد اخرجه الموطا

الفصل الثالث

في الرمي راكبا وماشيا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا اخرجه الترمذي وفي
رواية ابي داود كان عمر كان يأتي الجمار في الايام الثلثة بعد يوم النحر ماشيا ذاهبا وراجعا ويخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ٥ ان الناس كانوا اذا رموا الجمار مشوا
راكبين ورجعين وقول من قال من رواة معاوية ان يرمي سبعين اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رمى يوم النحر راكبا وسائر الناس ماشيا اخرجه مثله

وزاد وكان يرمي الثلثة الايام بعد يوم النحر راكبا اخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج
الاول برمته ٥ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر
ويقول خذوا عني مناسككم لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه اخرجه مسلم
وابو داود وفي رواية النسائي فاني لا ادري لا اعيش بعد عامي هذا قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على ناقته لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك
اخرجه النسائي وزاد النسائي على ناقته لصهباء قالت فحفظ معه رسول الله صلى
الله عليه وسلم حجة الوداع وانا اسامة وبلال احد اخذ بعطام ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والاخر دافع ثوبه يستره من الشمس الحتى رمى جمرة العقبة
اخرجه ابو داود والنسائي ثم خطب فحمد الله واثنى عليه وذكر قولا كثيرا اعن امه
هي ام جندب قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة من بطن

ابن عمر

ابن عباس

جابر

عبد الله بن عباس

ام الحصين

الوادي وهو راكب ليرمي جمارا ورجال من خلفه يسئونه فسألت عن الرجل فقالوا
الفضل ابن عباس وازدحم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس لا تقتل بعضكم
بعضا واذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف وفي رواية مختصرا قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة راكبا ورايت بين اصابعه حجرا فرمى
وفي الناس زاد في اخرى ولم يقم عندها اخرجه ابو داود

الفصل الرابع
في احاديث شتى من ابواب

جابر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو وفي الحمار تو والسعي بين الصفا والمروة
ابن عمر — والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر تو اخرجه مسلم ه قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف اخرجه مسلم والترمذي والنسائي ه كان رسول
ابن عباس — الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة حين يرمي الجمار اللهم حج مبرور وذنب مغفور اخرجه
الشافعي ه سئل اي الحمار كانت اعظم قال لا ادري لم يذكر احد اخرجه

الباب السابع
في الحلق والتقصير

انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر نسكه وحلق ثم قال
للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية
انه قال للحلاق ها واشار بيده الى جانب الايمن فقسم شعره بين من يليه ثم اشار
الى الحلاق الى الجانب الايسر فحلقه فاعطاه ام سليم وفي اخرى انه قال فبدا
بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالايسر فصنع
مثل ذلك ثم قال ها هنا ابو طلحة فدفعه الى ابي طلحة وفي اخرى انه رمى جمرة
العقبة ثم انصرف الى المنحر فنحرها والحجام جالس وقال بيده على راسه فحلق

شقه الايمن فقسمه بين من يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال اين ابو طلحة فاعطاه اياه
وفي اخرى انه لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا
طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة
فقال اقسمه بين الناس وفي اخرى انه لما حلق راسه كان ابو طلحة اول من اخذ من شعره
هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الترمذي منها الرواية الخامسة واخرج
ابو داود ومنها الرواية الثالثة واول روايته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة
العقبة يوم النحر ثم رجع الى منزله بمنى فدعا بمنى فدعا بالحلاق وذكر نحوها
ابن عمر — ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع طائفة من اصحابه وقصر بعضهم هذه روايته
البخاري ومسلم ولمسلم ايضا وابي داود الى قوله حجة الوداع لم يزد قال وقصرت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشية هذه رواية البخاري ومسلم وزاد ابو داود وابن ماجه على المروة
وفي اخرى له والنسائي قال رايته يقصر على المروة بمقص وله في اخرى انه قال لابن
عباس اما علمت اني قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص اعرابي على المروة
لحجته وفي اخرى للنسائي انه قصر عن النبي صلى الله عليه وسلم اي عمرة على المروة
وفي اخرى قال احدث من اطراف شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص كان
معي بعد ما طاف بالبيت وبالصفا والمروة في ايام العشر قال فجئت والناس يكرون
هذا على معوية وفي رواية طاوس قال قال معوية لابن عباس اعلمت اني قصرت
من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا يقول ابن عباس هذه على معوية
ابن عمر — ان نهى الناس عن المتعة وقد تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
عمر — عمر راسه او قصر فحل وقد وجب عليه الحلاق وفي اخرى قال من طاف
نافع — بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فقد حل عليه الحلاق وفي اخرى قال من طاف
نافع — بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل الا من ثلاثة وثلاثة ان يقصر من شعره او يحلق
او يصوم ان شاء

ومهور نساء الحج ما حلق رأسه ولا من جسده شيئا حتى يحل قال مالك وليس ذلك على
ابن عباس الناس اخرجه الموطأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النسا
علي حلق انما على النساء التقصير اخرجه ابو داود قال بهز رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عمر ان يحلق المرأة رأسها اخرجه الترمذي وزاد رزين في كتابه في الحج والعمرة
وقال انما عليها التقصير قال ما حال احد قريش دون رسول الله صلى الله
عليه وسلم والبيت حتى يأتيه ويحلق رأسه اخرجه د

ابن السكن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يوضع النواصي بذلا الا الله تعالى في حج
ح مطر ابن عمر او عمرة اخرجه د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم
المحلقين قال والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين
يا رسول الله قالوا والمقصرين قال البخاري وقال الليث عن نافع رحم الله المحلقين
مرة او مرتين وقال عبد الله حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين د وفي
رواية اخرى قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه وقصر
بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المحلقين مرة او مرتين ثم قال
ح م ابو هريرة والمقصرين اخرج الاولى البخاري ومسلم والموطأ وابو داود والثانية مسلم
والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا
يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين
قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين اخرجه
ام الحصين البخاري ومسلم د انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا
للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة اخرجه مسلم

الباب الثامن
في التحلل وأحكامه وفيه فصلان

الفصل الأول
في نقل بعض أسبابه على بعض

ح مطر ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال
لم أشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل ان ارمي
فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء قدم ولا أخر الا قال
افعل ولا حرج وفي رواية انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر فقام اليه
رجل فقال كنت احسب ان كذا قبل كذا فقام آخر فقال كنت احسب ان كذا
قبل كذا حلقت قبل ان اذبح نحرت قبل ان اذبح واشباه ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افعل ولا حرج فما سئل يومئذ عن شيء الا قال افعل ولا حرج
وفي اخرى قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته ثم ذكر نحوه وفي
اخرى قال فما سمعته سئل يومئذ عن امر مما نسي الناس او تعمدوا من تقديم بعض الامور
على بعض واشباهها الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج
وفي اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل يوم النحر
وهو واقف عند الجمرة فقال يا رسول الله حلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج
وآخر قال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فما رأيته سئل يومئذ عن شيء الا قال
افعل ولا حرج اخرجه البخاري ومسلم والموطأ وابو داود والترمذي مختصرا ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حلقت قبل ان
اذبح فقال اذبح ولا حرج وسأله آخر فقال نحرت ولم ارم قال ارم ولا حرج
ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الحلق والذبح والرمي والتقديم والتأخير
فقال لا حرج هذه رواية البخاري ومسلم وفي روايته للبخاري ايضا قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنا يقول لا حرج فسأله رجل فقال حلقت قبل
ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج وفي اخرى له انه
سئل عمن حلق قبل ان يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج وفي اخرى له قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال حلقت قبل ان اذبح
قال اذبح لا حرج قال دخت قبل ان ارمي قال ارم لا حرج وفي اخرى انه سئل عما نحنه عن
الذبح قبل الرمي وعن الحلق قبل الذبح فاومأ بيده لا حرج واخرج ابو داود والنسائي
الرواية النسائية قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل ان
يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج اخرجه البخاري تعليقا وعند ابن عباس المذكور
قال حرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خطفا فكان الناس يأتونه فمن قائل يا
رسول الله سعيت قبل ان اطوف واخرت شيئا او قدمت شيئا فكان يقول لا حرج
الا على رجل اقتطع عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك اخرجه ابو داود
ان عمر لقي رجلا من اهله يقال له الحجير قد افاض ولم يحلق ولم يقصر فحلق ذلك فامره
عبد الله بن عمران يرجع فيحلق او يقصر ثم يرجع الى البيت فيطوف اخرجه الموطأ

الفصل الثاني
في وقت التحلل وجوازه

ان عمر قال من رمى الجمرة ثم حلق او قصر فحل له ما حرم عليه الا النساء
والطيب حتى يطوف بالبيت وفي رواية ان عمر خطب الناس بعرفة فعلمهم امر الحج
فقال لهم فيما قال اذا جئتم منى غدا فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم على الحاج الا
النساء والطيب بمس احدنا ولا طيبا حتى يطوف بالبيت اخرجه الموطأ قيل
قال اذا رمى الجمرة فقد حل كل شيء الا النساء والطيب قال اما انا فقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع بالمسك اطيب ما اجد اخرجه النسائي

قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتايوم النحر فظننت
اني ادخل على بعيري فدخل بعير ام ابي امية متقدمين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لوهب هل افضت قال لا يا رسول الله قال ارتحل عنك
القمر قال فارتحل من راسه ثم قال وهم يا رسول الله قال ان هذا يوم قد رخص
لكم اذا رميتم الجمرة ان تحلوا بعني من كل شيء الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا
بهذا البيت حرم حرما فحسبكم قبل ان ترموا حتى تطوفوا به اخرجه ابو داود
قال سالت ابن عمر اسبع الرجل على امرأته في العمرة قبل ان يطوف بين الصفا والمروة
فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام
ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وفي رواية وسالت جابر بن عبد الله فقال لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا
والمروة اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الاول ولم يذكر الرابع كان لا
يطوف بالبيت حاج ولا معتمر حاج الا حل قبل ذلك قال من قول الله
عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قبل فان ذلك بعد المعرف فقال كان ابن عباس
يقول هو بعد المعرف وبناه وكان يأخذ ذلك من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين امرهم ان يحلوا في حجة الوداع وفي رواية قال قال لرجل من بني الهجيم ما هذا
الذي تشغفت او تسعف به الناس ان من طاف بالبيت فقد حل فعال سنة نبيكم
صلى الله عليه وسلم وان رغمتم وفي اخرى قال قيل لابن عباس ان هذا الامر قد تشعع
الناس وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم كانت تقول المحرم اذا رمى
الا البيت اخرجه الموطأ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن
عام حجة الوداع قالت حفصة فعلت مما يمنعك ان تحلي قالت اني لبدت راسي
وظفرت بهدي فلا احل حتى انحر هدي وفي رواية ان حفصة قالت قلت للنبي

صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا ولم تحلل من عمرتك قال اني قلدت هديي
ولبدت رأسي فلا احل حتى احل من الحج وفي رواية فلا احل حتى انحر هذه روايات البخاري
ومسلم واخرج منها الموطا وابو داود الرواية الاخرة واخرج النسائي منها الرواية
ه ابن عباس — الثانية قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم يحل النبي ولا
من ساق الهدي من اصحابه وحل بقيتهم وكان طلحة ابن عبيد الله فيمن ساق
د الربيع بن سبرة — الهدي فلم يحل وفي رواية فكان ممن لم يكن معه هدي عن ابيه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفان قال له سراقة بن مالك المدلجي
يا رسول الله اقض لنا قضاء قوم كانما ولدوا اليوم فقال ان الله عز وجل قد ادخل عليكم
في حجكم هذا عمرة فاذا قدمتم فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل الا من كان
خ م محمد بن عبد الرحمن — معه هدي اخرجه ابو داود ان رجلا من اهل العراق قال له سل لي عروة ابن الزبير
عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت ايحل ام لا فان قال لك لا يحل فقل ان رجلا
يقول ذلك قال فسألته فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج قلت فان رجلا يقول ذلك
قال بئس ما قال فتصداني الرجل فسألني فحدثته فقال فقل له ان رجلا كان يخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شأن اسماء والزبير فعلا ذلك
قد ذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا ادري فقال ما باله لا يأتيني بنفسه يسألني
اظنه عراقيا قلت لا ادري قال فانه كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرتني عائشة ان اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج
ابو بكر ثم كان اول شيء بدأ به الطواف ثم لم تكن عمرة ثم معوية وعبد الله ابن عمر
ثم حججت مع الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن عمرة
ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم يكن عمرة ثم اخر من رأيت فعل
ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عندهم افلا يسألونه ولا احد ممن

مضى ما كانوا يبدؤن بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون
وقد رأيت امي وخالتي حين تقدمان لا تبدأن بشيء اول من الطواف بالبيت تطوفان
به ثم لا تحلان وقد اخبرتني امي انها اقبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان
بعمرة قط فلما مسحوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية نحو مختصرا وفيه ذكر عمر وعثمان مثل ابي بكر ولم يذكر اول هذا
خ م اسماء بنت ابي بكر — حديث العراقي قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين فلما
قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه
ومن لم يكن معه هدي فليحلل فلم يكن معي هدي فحللت وكان مع الزبير هدي فلم يحلل
قالت فلبست ثيابي ثم خرجت فجلست الى جنب الزبير فقال لي قومي عني فقلت
اتخشى ان اثب عليك وفي رواية قالت قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهلين بالحج وذكر الحديث قال فقال لي استرخي عني استرخي عني اخرجه
ط مالك — مسلم والنسائي الا ان عند النسائي استأخري عني عن ربيعة قال حدثني
ربيعة — القسم فقال اني قد اعتمرت وافضت معي اهلي ثم عدلت لي شعب فذهبت
لادنو اليها فقالت اني لم اقصر من شعري بعد فاخذت من شعرها باسنانها ثم
وقعت بها فضحك القسم وقال مرها فلتاخذ بالجلمين من شعرها قال مالك وانا استحب
ط نافع — ان يهراق في مثل هذا دم لقول ابن عباس من نسي من نسكه شيئا فليهرق دما ان
ابن عمر كان يقول المرأة المحرمة اذا حلت لم تمتشط حتى تأخذ من قرون رأسها
ابن عباس — وان كان لها هدي لم تاخذ من شعرها شيئا حتى تنحر هديها اخرجه الموطا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قدم مكة وطاف بين الصفا
والمروة فقد حل وهي عمرة اخرجه

الباب التاسع

في الهدي والضحايا وفيه اثنا عشر فصلاً

الفصل الأول

في ايجابها واسنابها

عن علي قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعته يقول ايها الناس ان على كل بيت في كل عام اضحية وعتيرة وهل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ان رجلا سأل ابن عمر عن الاضحية اواجبة هي فقال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فاعاد عليه فقال ان عمر لتعمل ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون اخرجه الترمذي قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة قال الرجل يا رسول الله ارايت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن خذ من شعرك واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله اخرجه ابو داود والنسائي ان ابن عمر لم يضح عما في بطن المرأة اخرجه الموطا

الفصل الثاني

في الكمية والمقدار وفيه ثلاثة ابحاث

الفرع الأول

في المتعين منها

قال كنا نجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة فنشترك فيها وفي رواية قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وفي اخرى قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهللنا بالحج فامرنا رسول الله ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي اخرى قال اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة فقال رجل لجابر يشترك في البدنة ما يشترك في الجزور قال ما هي الا من البدن وحضر جابر الحديبية قال نحرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركنا كل سبعة في بدنة هذه روايات مسلم واخرج الموطا والترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود ايضا والنسائي الاولى والرابعة وفي اخرى لابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة اخرجه الترمذي والنسائي قال قال علي البقرة عن سبعة قلت فان ولدت قال اذبح معها ولدها قلت فالعرجاء قال اذا بلغت المسنة قلت فالمكسورة قال لا بأس امرنا او امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن اخرجه الترمذي وفي ان ابن عمر كان يقول في الضحايا والبدن التي تساق فرضة اخرجه الموطا قال مالك الضحى بالمدينة الا الشاة الواحدة يذبحها الرجل عن نفسه وعن اهل بيته ثم ساق الناس بعد ذلك ضحايا مما ذكر اخرجه الموطا والترمذي قال مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وعن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة واحدة قال مالك لا ادري ايتهما قال ابن شهاب اخرجه الموطا كان يقول يذبح الفذ الاعن انسان واحد ويذبح النساء والبدنة الا عن انسانين واحد وفي اخرى قال لا يشترك في النسك الجماعة اعلمون ذلك في اهل الكتب اخرجه الموطا

الفرع الثاني

فيما يتعين بتعيين

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بدنات بيده قياما وضحى بالمدينة كبشين اقرنين املحين وفي رواية ضحى كبشين اقرنين املحين ذبح وكبر وسمى ووضع رجليه

على صفحتيهما هذه رواية ابي داود وفي رواية البخاري ومسلم قال ضحى النبي
صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرايته واضعا قدميه على صفاحهما ويكبر
ويسمي بيده زاد في رواية اقرنين وفي اخرى للبخاري انه كان يضحي بكبشين
اقرنين ويضع رجله على صفاحهما ويذبحهما بيده وفي اخرى لمسلم بنحو
ويقول بسم الله والله اكبر وفي اخرى له كان النبي صلى الله عليه وسلم
يضحي بكبشين وانا اضحي بكبشين واخرج الترمذي نحو رواية للبخاري ومسلم
مع الزيادة واخرج النسائي رواية مسلم الاخيرة وللنسائي ايضا قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمصلى بكبشين املحين فذبحهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحل يطرق في سواد ويبرك في سواد
ويمشي في سواد واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم خطب ثم نزل فدعا بكبشين فذبحهما هذه رواية الترمذي وفي رواية
النسائي ثم انصرف يوم النحر الى كبشين املحين فذبحهما الى حزنجر من الغنم فتسمها
قال فكان يرى عبد الله بن عمر يهدي في الحج بدنتين بدينتين وفي العمرة بدنة بدينة
قال ورايته في العمرة يحوزه وهي قائمة في دار خالد بن اسيد وكان فيها
منزله ولقد رايته طعن في لبة بدنته حتى خرجت الحربة من بحت كشحها
اخرجه الموطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش
وخير الكفن الحلة اخرجه الترمذي قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نسائه في حجته بقرة وفي رواية قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقرة يوم النحر اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عمن اعتمر
من نسائه بقرة منهن اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر
عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة اخرجه ابو داود قال رايت عليا يضحي

لمسيء وقال احدهما عني والاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له فقال
امرني به يعني النبي اوقال اوصاني به فلا ادعه ابدا اهذه رواية الترمذي وفي رواية
ابي داود قال رايت عليا ضحى بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا اضحي عنه واخرج عنه ان يقول لمنه باني لاهديت
احدكم من المدينة سمينا يستحي ان يهديه لكريمه فان الله اكرم الكرماء واحق من
استحيه له اخرجه الموطاء

الفصل الثالث

فيما يجزئ من الضحايا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة
من الضان اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه
غنما يقسمها على صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح انت به وفي
رواية قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة
جذعة فقلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضح به اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي قال فسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه ضحايا فاعطاني
عتودا قال فرجعت به اليه فقلت له انه جذع مال ضح به فضحيت به اخرجه ابو داود
قال جلست عن ناقتي المدينة وهب الاضحى فكسدت علي فلقيت الناس فسالته
فقال جلست عن ناقتي المدينة وهب الاضحى فكسدت علي فلقيت الناس فسالتهم
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم او نعمت الاضحية الجذع
من الضان فانتهيها الناس اخرجه الترمذي وفي رواية موقوفا على ابي هريرة
عن ابيه قال كنا مع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مجاشع
من بني سليم رعت الغنم فامر منادي فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول ان الجذع من الضان يوفي مما يوفي منه الثني وفي رواية الجذع يوفي

مما نهى عنه التي هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال كنا في سفر
فحضر الاضحى فجعل الرجل يستري منا المسنة بالجذعين والثنية فقال لنا رجل
من بني مربة الا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعرهم هذا اليوم
فجعل هذا الرجل يطيب المسنة بالجذعين والثنية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني د

الفصل الرابع
فيما اجزئ منها وما نهي عنها

قال سألنا البراء عما لا يجوز في الاضاحي فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابعي
اقصر من اصابعه وانا يومئذ اقصر من انامله فقال اربع واشار باصابعه لا يجوز في الاضاحي
العوراء بين عورها والمريضة بين مرضها والعرجاء بين ضلعها والكسير التي لا تنقي
قال قلت اني ارى ان يكون في السن نقص قال ما كرهت فدعه ولا تحرمه على
احد هذه رواية ابي داود والنسائي وفي رواية الترمذي ان البراء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحى بالعرجاء بين ضلعها ولا العوراء بين عورها
ولا المريضة بين مرضها ولا بالعجفاء التي لا تنقي وفي رواية المؤطا نحو رواية
ابي داود والنسائي الى قوله لا يضحى وجعل بدل الكسير العجفاء قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن ولا يضحى بمقابلة ولا مدابرة
ولا شرقاء ولا خرقاء زاد في رواية والمقابلة ما قطع طرف اذنها والمدابرة ما قطع
من جانب الاذن والشرقاء المثقوبة والخرقاء المشقوقة هذه رواية الترمذي وفي
رواية ابي داود والنسائي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف
العين والاذن ولا يضحى بعوراء ولا مقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء قال ابو داود
قال زهير فقلت لابي اسحق اذكر عضبا قال لا مثلث قال المقابلة قال قطع طرف

الاذن ملت قال المدابرة قال يقطع موخر الاذن قلت فما الشرقاء قال شق الاذن ملت
فما الخرقاء قال خرق اذنها السمة واخرج النسائي مثل رواية الترمذي الاولى بمعنى
رواية وفي اخرى لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان نضحي بعضب الاذن والقرن
قيل لابن المسيب ما الاعضب النصف فما فوقه قال اردت عنه من
عبد الرحمن فقلت يا ابا الوليد اني رجوت النسل الضحايا فلم اجد سليما يضحي غير مرما فاذهبها
ما تقول قال ادلا اضحي بها فلت سبحان الله نحورعنك والنحور عني قال نعم انك تسلك
والسلك انا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستاصلة والبخقاء
والمشيعة والكسراء المصفرة التي تستاصل اذنها حتى يبدو صماخها والمستاصلة
التي استوصل قرنها من اصله والبخقاء التي ذهب عينها والمشيعة التي لا تمشي الغنم عجفا
وضعفا والكسراء الكسير احرجه ابو داود قال كان ابن عمر يتقي من الاضاحي ما
ليس بتقي وبقي منها ما ينقى من لحمها احرجه الموطا

الفصل الخامس
في الاشعار والتقليد

قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر هدي الخليفة ثم دعا ناقة فاشعرها في صفحة سنامها
الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت على البيداء اهل
بالحج هذه رواية مسلم ولابي داود وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قلد نعلين واشعر الهدي في الشق الايمن بدى الخليفة ولطخ عنه الدم وفي رواية
ابي داود بمعناه قال ثم سلت الدم بيده وفي اخرى باصبعه وفي رواية النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنه من الجانب الايمن وسلت الدم
عنها وقلدها وفي اخرى له ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بذي الخليفة
امر ببدنة فاشعر في سنامها من الشق الايمن ثم سلت عنها الدم وقلدها نعلين

ما اشتوت به راحلته على البيداء اهل بزاد في اخرى فلما استوت به على البيداء
لبى واحرم عند الظهر واهل بالحج فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحديبية في بضع عشر مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة هذا رواية النسائي واسقط
منها ابو داود قوله بضع عشر مائة من اصحابه وقوله بالعمرة قالت اهدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها هذا رواية مسلم والنسائي وفي
رواية البخاري ومسلم ايضا وفي داود مسلة واسقط تقليدها وفي اخرى للبخاري
ومسلم قالت فتلت قلائد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الهدايا قبل ان يحرم
وفي رواية الترمذي والنسائي قالت كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلها عنهم لا يحرم وفي اخرى للنسائي الى قوله عنها ولم يذكر الاحرام
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنه اخرجه النسائي وعن ابن
عمر ان اذا اهدى هديا من المدينة قلده واشعره بذي الحليفة قلده قبل ان يشعره
وذلك في مكان واحد وهو موجه للقبلة قلده بنعلين وشعره من الشق
الايسر ثم ساق معه حتى وقف به مع الناس بعرفة ثم يدفع معهم اذا دفعوا
فاذا قدم منى غداة النحر نحره قبل ان يحلق او يقصر وكان هو ينحر هديه ببدء بيديه يصفهن
قياما ويوجههن القبلة ثم ياكل ويطعم وفي رواية ان ابن عمر كان اذا اطعن في
سنام هديه وهو يشعره قال بسم الله والله اكبر وفي اخرى ان ابن عمر كان
يقول الهدي ما قلد واشعر ووقف به بعرفة اخرجه الموطا قال اشعار البدن
وتقليدها سنة قال له رجل من اهل الراي ورد عن ابرهيم النخعي انه قال هو مثلة
فغضب وليع وقال اقول لك اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وهو سنة
وتقول قال ابرهيم ما احقل ان يحس حتى يرجع ثم لا يخرج عن مثل هذا القول

اخرجه الترمذي الا ان اول لفظه ان رجلا قال لرجل يمن ينظر في الراي اشعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ابو حنيفة بمثله فقال الرجل انه قد روي عن
ابرهيم ورد ذكر الحديث ه

الفصل السابع
في وقت النحر ومكانه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال
يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر فقره من جيرانه يعني فقرا وحاجة وانه ذبح قبل الصلاة
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة هي احب الي من سنتين
لحم افاذبحها وارخص له قال فلا ادري ابلغت رخصته من سواه ام لا قال وانا فارسول
الله صلى الله عليه وسلم الى كبشين اطحنين فاذبحهما فقام الناس الى غنمهم فتوزعوها
او قال فتجزعوها اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وقد تقدم شيء من هذا الحديث
في الفرع للنائي من الفصل الثاني قال ذبح ابو بردة بن نيار قبل الصلاة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ابدلها فقال يا رسول الله ليس عندي الا جذعة قال شعبة واظنه
قال في حديث من مسنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها ولن تجزي
عن احد بعدك ومنهم من لم يذكر السنة في قوله هي خير من مسنة وفي رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن
فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك
في شيء وكان ابو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندي جذعة خير من مسنة فقال اذبحها
ولن تجزي عن احد بعدك وفي اخرى قال صحي قال لي فقال له ابو بردة قبل
الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله
ان عندي داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل

الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة تمت نسكه واصاب سنة المسلمين
وفي رواية عناق لبن وفي اخرى عناق جذعة وفي اخرى انه قال عليه السلام
من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك فقال خالي قد نسكت عن ابن
لي قال ذاك شيء عجلته لاهلك قال ابو بردة عندي شاة خير من لحم شاتين فهل تجزئ
عني فانها خير نسيكتاك هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية المروزي قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم نحر فقال لا يذبحن احدكم حتى يصلي
فقام خالي فقال يا رسول الله هذا يوم اللحم فيه مكروه واني عجلت نسيكتي لاطعم
اهلي واهل داري او جيراني فقال فاعد ذبحا فقال يا رسول الله عندي
عناق لبن هي خير من شاتي لحم افتجزيها قال نعم وهي خير نسيكتيك ولا تجزي جذعة
بعدك واخرج ابو داود الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الثانية وفي
اخرى لابي داود والنسائي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر
بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك
قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله لقد نسكت
قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت واطعمت
اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال ان عندي
عناقا جذعة وهي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني فقال نعم ولن تجزي عن احد بعدك
ان ابا بردة بن نيار ذبح قبل ان يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى
فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يعيد بنسيكة اخرى فقال ابو بردة
يا رسول الله انما هو شيء عجلته لاهلي فقال وان لم تجد الا جذعا فاذبح احرجه الموطأ قال سهدب
الاضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ان صلى وفرغ من صلاته
وسلم فاذا هو برجل لحم اضاحي قد ذبحت قبل ان يفرغ من صلاته فقال من

كان ذبح قبل ان يصلي او يصلي فليذبح مكانها اخرى وفي اخرى قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم النحر خطب وقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن
لم يذبح فليذبح بسم الله اخرجه البخاري ومسلم والنسائي قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا وظنوا ان النبي قد
نحر فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان نحر قبل ان يعيد بنحر اخر ولا ينحروا
حتى ينحر النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم ذبح اضحيته قبل ان يعود
يوم الاضحى وانه دلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يعود بضحية
اخرى اخرجه الموطأ قال الامام ابن عمر بخرسة النحر قال عبد الله نحر النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية ان ابن عمر كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل
منحر النبي صلى الله عليه وسلم مع حجاج بنهم الحرس والمماليك هذه رواية البخاري
وفي رواية ابي داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذبح اضحيته بالمصلى
وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى يوم الاضحى بالمدينة قال وقد كان اذا لم يخرج بالمصلى ذبح بلغه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا اليوم اول ما نبدأ في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع
فمن فعل سنتنا اصاب سنتنا ومن ذبح قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك
في شيء فقال رجل من الانصار يا رسول الله ذبحت شاتي وعندي عناق لي جذعة
هي خير من شاتين افتجزي عني فقال نعم ولا تجزي عن احد بعدك اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية لمسلم فقال رجل عندي عناق جذعة خير من شاتي لحم افتجزي عني
فقال نعم ولن تجزي عن احد بعدك وفي رواية لابي داود والنسائي فقال رجل
يا رسول الله ليس عندي الا عناق لي جذعة هي خير من شاتين فاذبحها ولا تجزي
عن احد بعدك اخرجه الموطأ قال ابن شهاب فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ضحوا بالجذع من الضأن فانه نعم الجذع اخرجه الموطأ قال ابن شهاب
وبلغني عن علي بن ابي طالب مثله اخرجه الموطأ

الفصل السابع
في كيفية الذبح

م جابر

ط عمر بن الخطاب

خ م ن نافع

ط ملك

ط نافع

ط نافع

ن مسدد بن مسرهد

خ م ن عبد الله بن يزيد

ن ابو هريرة

مد عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به فقال لها يا عائشة هلمي المدية فقال استحديها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى اخرجه مسلم وابو داود الا ان ابا داود قال اتحينها بالماء قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجيين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابرهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك اللهم عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح وفي رواية قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم الاضحى بالمصلى فلما قضى خطبته نزل عن منبره فاتي بكبش فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر هذا عني وعمن لم يضح من امتي اخرجه ابو داود واخر الرواية الثانية الترمذي

د غرفة من الحرب الكتبي

قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واتي بالدين فقال ادعوا لي اباحسن فدعي له فقال خواسفل الحربة فعقل واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعالهام طعنا بها الدين وهي معقولة البدالبسرى قائمة على ما بقي من قوائمها وذلك يوم الجرعي فلما فرغ ذبح بقائمة واردف عليها اخرجه ابو داود الا قوله وهي معقولة الى قوله مني فاني لم اجد مما قرانه من كتابه وذاره وزين د قال رايت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ بدنته يعرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

ح مد زياد بن جبير

جابر د عبد الله بن قرط

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يجزون البدنة معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند الله عز وجل يوم النحر ثم يوم القر قال نور وهو يوم الثاني قال وقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه ايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع اخرجه ابو داود قال لما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه فنحر لي بيده واري نحرت سايرها وفي روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض هديه ونحر غيره بعضه اخرج الاول ابو داود والثانية الموطا

ط علي

ابو موسى

ان يحبس بايديهن ووضع القدم على صفحة الديمة والتلبيد والتسمية عند الذبح اخرجه

الفصل الثامن

في الاكل منها والادخار

ح موطا

قال جابر كنا لا ناكل من لحوم هدينا فوق ثلاث فارخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا قال جابر حتى جينا المدينة قال نعم كذا عند مسلم وعند البخاري قال زاد في رواية قال كنا نرود لحوم الهدى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نمكث المدينة وفي رواية لحوم الاضاحي وفي اخرى قال لنا لا تمسكوا لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامر النبي صلى الله عليه ان نرود منها وانا نحن نفوق ثلاث وفي اخرى لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا وادخروا واتجروا واخرج الموطا والنسائي هذه الرواية الاخرة وزاد فيها وتصدقوا وفي رواية ذكرها ورزين زيادة قال فقلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنا عيالا وحشما وخدما فقال كلوا واطعموا وادخروا واحتملوا فان ذلك العام كان عاما فاردت ان تعينوا فيه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي وتمسكوا

ح موطا سالم

جابر

وكان عبد الله يأكل الربيحين غزمن مني من اجل لحوم الهدى وفي رواية اصلى
الله عليه وسلم نهى ان توكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قال شامة فكان ابن عمر
يأكل لحوم الاضاحي فوق ثلث هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم من رواية
نافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل احد من لحم نسكه فوق ثلاثة ايام قال
الحميدي وزاد ابو مسعود الدمشقي ان ابن عمر كان اذا كان بمني فاسي من اليوم
الثالث من ايام مني سأل الذي يضع طعامه من ابن لحمه الذي يقدمه فان اخبره
انه من هديه لم يأكله قال ابو مسعود والحديث في الاضاحي قال الحميدي ولم
احد هذه الزيادة هنا لك ولعلها ذكرت في الحديث فحذفها مسلم حين نسخ
المسند واخرج الترمذي رواية مسلم بغير زيادة ابي مسعود واخرج النسائي
طرفا من الرواية الثانية المسند فقط قال قلت لعائشة انهى النبي صلى الله عليه
وسلم ان توكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس
فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير قال كنا نرفع الكراع فنأكله بعد خمسة عشر
ليلة قلت وما اضطركم الى ذلك قالت ما شبع آل محمد من خبز ما دوم
ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى هذا لفظ البخاري وهو عند مسلم مختصر
وفي رواية الترمذي قال عابس قلت لام المؤمنين عائشة ما شأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الاضاحي قالت لا ولكن قل ما كان احد مني من
الناس فاحب ان يطعم من لم يضح فلقد كنا نرفع الكراع فنأكله بعد عشرة
ايام واخرج النسائي الاولى وله في اخرى قال سألت عائشة عن لحوم
الاضاحي فقالت كنا نحبأ الكراع لرسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا ثم نأكله
وفي رواية للبخاري عن عمرة ان عائشة قالت انما كنا علفنا منه بقديد الذي
صلى الله عليه وسلم المدينة فقال لا تأكلوا الا ثلث ايام ولكني لم اعجبه ولكن

اراد ان يطعم منه والله اعلم وفي رواية لمسلم عن عبد الله بن واقد قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن ابي بكر بن محمد
بن عمرو بن حزم فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق سمعت عائشة تقول دف
اهل ابيات من اهل البادية حضرة الاضحى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلثا وفي رواية لثلث ثم تصدقوا
بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يتخذون الاسقية من
ضحاياهم ويجملون منها الودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالوا
نهيت ان توكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال انما نهيتكم من اجل الدافة التي دفت
فكلوا وتصدقوا وادخروا واخرج الموطأ هذه الرواية الاخيرة التي لمسلم
وفي رواية ابي داود والنسائي مختصرا قالت عمرة سمعت عائشة تقول دفت
ناس من اهل البادية الحديث رأيت الحميدي قد ذكر هذا الحديث في موضعين
من كتابه فجعل حديث عابس في موضع وحديث عمرة عبد الله بن واقد في
موضع والمعنى بهما واحد وكلاهما جميعا اوردهما في الاحاديث المفقة
بين البخاري ومسلم وما اظنه فعل ذلك الا لاجل المعنى الزايد الذي في حديث عابس
من قوله ما شبع آل محمد من خبز ما دوم ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى فانه اضافه
الى روايات عن عمرة تتضمن هذا المعنى وحده واضافته الى هذا المعنى الاخر في
الاضاحي اولى ان المقصود من الحديث هو ذل الاضاحي لا ذكر تلك
الزيادة ولاجل ذلك قد جعلناه حديثا واحدا ونبهنا على ما فعله الحميدي
رحمه الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مجي مسلم نهى الضحايا بعد ثلاث
وفي متنه مني فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما
فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان

بالناس جهد فاردت ان يعينوا فيهم اخرجه البخاري ومسلم كان غائبا فقدم
فقدم اليه لحم وقيل هذا لحم ضحايا فقال اخروه فلا اذوقه ثم قال فقمت فخرجت
حتى اتي اخي قتادة بن النعمان وكان احاد لامه وكان بدريا فذكرت ذلك
له فقال انه قد حدث بعدك امر وفي رواية قد حدث بعدك امر فقضا
لما كانوا ينهون عنه من حوم الاضاحي بعد ثلثة ايام هذه رواية البخاري وفي
رواية الموطا خرج ابو سعيد فسئل عن ذلك فاخبر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلث فكلوا وتصدقوا وادخروا
ونهيتكم عن الانتباذ فانبذوا وكل مسكر حرام ونهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها ولا تقولوا هجرا يعني لا تقولوا سوءا وفي رواية النسائي نحو رواية
البخاري قلت وفي اخرى له ان ابا سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام فقدم قتادة بن النعمن وكان اخا ابي
سعيد لامه وكان بدريا فقدموا اليه من لحم الاضاحي فقال اليس قد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه قال ابو سعيد انه قد حدث فيه امر
ان رسول الله نهى ان ناكله فوق ثلثة ايام ثم رخص لنا ان ناكله وندخره
هذا الحديث قد اخرجه البخاري عن ابي سعيد عن قتادة عن النعمن ومن
مسند قتادة واخرجه الموطا عن ابي سعيد عن قتادة في روايته الواحدة
واخرجه في الاخرى عن ابي سعيد وجعل الرخصة في الاول من مسند ابي سعيد
خلاف الاول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا
لحوم الاضاحي فوق ثلث فشكوا الى رسول الله ان لهم عيالا
وحشما فقال كلوا واطعموا وادخروا او قال واحبسوا
شك الراوي هذه رواية مسلم وفي رواية النسائي قال نهى رسول

صلى الله عليه وسلم عن امساك الاضحية فوق ثلثة ايام ثم قال كلوا واطعموا
وتصدقوا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث
ليتسع ذو الطول على من لا طول له فكلوا امابدا لكم واطعموا وادخروا هذا لفظ
الترمذي وقد اخرج هذا المعنى مسلم والنسائي وابو داود وفي جملة طرقه بعضها
زيارة القبور والانتباذ وهو مذكور في ذيل الموت من حرف الميم فكون
هذا المعنى متفقا عليه فيما بينهم واخرج النسائي ايضا هذا المعنى مع ذكر
الانتباذ وحده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم ان تاكلوا
لحوم نسككم فوق ثلث لمال اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما كنت نهيتكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي يسعكم
الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر
الله اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى باصحابه
ثم قال اسلخوا لنا جلدها قال فما زالت اطعمه منها حتى قدمنا المدينة اخرجه مسلم

الفصل التابع
فيما يغلب من الهدى

قال انطلقت انا وسنان بن سلمة معتمرين قال وانطلق سنان معه بسديته يسوقها
فانخفت عليه بالطريق فمع نسائها ان هي ابدعت كيف لي لها قال امر وديت
البلد استفتين عن ذلك قال فاتيت فلما نزلنا الابطح قال انطلق الى ابن عباس
تحدث اليه قال فانطلقت الى ابن عباس فتحدث اليه قال فنزل شان بدنته فعلا على البعير فخطت فعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة عشر بدنة مع رجل امرها قال فمضى ثم رجع فقال
يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال اخرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم
اجعله على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك قلت في رواية

ان ابن عباس قال ان دونا اباقبيصة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يبعث معه بالمدى ثم يقول ان عطب منها شيء فخشيت عليه موتا فانحرها ثم
اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها انت ولا احد من اهل رفقتك
اخرجه مسلم فجعل الاولى من مسند ابن عباس والثانية من مسند ذؤيب
كذا ذكره الحميدي في كتابه وفي رواية ابي داود ان ابن عباس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا الاسلمي وبعث معه بثماني عشرة بدنة فقال
ان ابان اركب منها شيئا قال ان عطب منها شيء فانحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اضربها على صفحتها
ولا تأكل منها انت ولا احد من اصحابك او قال من اهل رفقتك وفي رواية ثم
اجعله على صفحتها ثم خل بينها وبين احد يأكلها قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطب
من المدى قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيأكلونها رواه
رواه الترمذي واخرجه ابو داود وقال ناجيه الاسلمي وهذا لفظه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بهدي وقال ان عطب منها شيء فانحره ثم اصبغ
نعله في دمه ثم خل بينه وبين الناس واخرجه الموطا عن عروة ان صاحب هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من الهدي
قال ان رسول الله بعث معك بدنة عطبت من الهدي فانحرها ثم اغمر نعلها في دمها
ثم خل بينها وبين الناس يأكلونها كذا اخرجه مسلم الموطا ولم يسم الرجل وهو
هذا ناجيه لان عروة روى عنه قال من ساق بدنة تطوعا فعطبت فنحرها
ثم خل بينها وبين الناس فيأكلونها فليس عليه شيء وان اكل منها او امر من يأكل منها
غرمها قال مالك وحدثني نور بن زيد عن ابن عباس مثل ذلك اخرجه
الموطا قال من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها
وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها اخرجه الموطا

الفصل العاشر

في ركوب الهدي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها
فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثالثة او في الثانية هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري
ان نبي الله راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها فلقد رايته
راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم وللعدني عنها وللمسلم نحوه وقال فيه
بدنة مقلدة وفي اخرى نحوه وفيه انه قال ويلك اركبها فقال يا رسول
الله قال ويلك اركبها ويلك اركبها واخرج الموطا وابو داود والنسائي الرواية
الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها
بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك او ويحك وفي رواية نحوه وقال في الثالثة
اركبها ويلك ويحك نحو رواية البخاري وفي رواية مسلم نحوه وفي اخره فقال في
الثالثة او الرابعة اركبها ويلك او ويحك وفي اخرى له قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
برجل اهدى بدنة فقال اركبها قال انها بدنة اهديها فقال اركبها قال انها بدنة
اهديها له قلت واخرج الترمذي والنسائي مثل رواية مسلم
الاولى سئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى يجد ظهرا وفي رواية مثله ولم يقل اذا الجئت
اليها اخرجه مسلم وابو داود والنسائي

الفصل الحادي عشر

في تقليم اذا اهدي البيت او تنحر

قالت فتل قلائد الغنم من عهن كان عندنا فاصبح فيها الاثر ما باتي الحلال من اهله
او الى ما على الرجل من اشعاره وفي رواية قالت فتلت قلائد بيدي رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم بعث بها الى البيت فما حرم عليه شئ كان له حلالا وفي اخرى
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فاقتل قلائد هديه
فلا اجتنب شيئا مما يجتنب المحرم وفي اخرى كنت افتل القلائد للنبي صلى الله
عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم في اهله وفي اخرى قالت كنا نفتل الشعر فنرسل
بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يحرم منه شئ وفي اخرى ان
مروان ابن الاجدع الى عائشة فقال يا ام المومنين ان رجلا بعث بالهدى
الى الكعبة وحدثني من اثق به المصر فيوصي ان يقلد بدنته فلا تزال من ذالك اليوم محرما
حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيها من ورا الحجاب وقالت لقد كنت
افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث هديه الى الكعبة
فما حرم عليه شئ مما احل للرجل من اهله حتى يرجع الناس وفي اخرى ان زيادا ابن
ابي سفين كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه
ما يحرم على الحاج حتى يحر هديه وقد بعثت بهدي فالتبس الي ما ترى قالت ليس
كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
ثم قلدها ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
شئ احله الله حتى نحر الهدي هذه رويات البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم
قالت كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاقيم
ثم لا يعتزل شيئا مما يعتزله المحرم وفي اخرى لهم لا امسك عن شئ لا امسك عنه
الحلال واخرج الموطا نحو الرواية الاخيرة منها وذكر زياد ابن ابي سفيان
فاخرجها النسائي ولم يذكر زيادا وابن عباس واقتصر على المسند منها
واخرج الموطا ايضا عن يحيى بن سعيد قال سئلت عمرة بنت عبد الرحمن
الذي يبعث بهديه هل يحرم عليه شئ فاخبرني انها سمعت عايشة

تقول لا يحرم الا من اهل ولبى واخرج الترمذي والنسائي الرواية الاولى والثالثة
والثالثة واخرج النسائي الرواية الخامسة وله في اخرى كنت افتل قلائد هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث بها ثم اتى شيئا مما ياتي الحلال قبل ان يبلغ
الهدي مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم هلال ذي الحجة واراد
احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره وفي اخرى قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذن من
شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي
ولمسلم عن عمرو بن مسلم بن عمار الليثي قال كنا في الحمام قبل الاضحى بايام فحلق
الناس فقال بعض اهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا وينهى عنه فلقيت سعيد
ابن المسيب فذكرت له ذلك فقال يا ابن اخي هذا حديث قد نسي وترك حدثتني
ام سلمه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث بمعناه وفيه انهم كانوا اذا كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهب الهدي فمن سأل احرم ومن سأل احرم اخرجه النسائي

رأى رجلا
معرورا بالعراق فسأل الناس عنه فقالوا امر بهديه ان يقلد فلذلك يعرر فقال
ربيعة فلقيت عبد الله بن الزبير فذكرت له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة اخرجه الدارقطني

الفصل الثاني عشر

في احاديث متفرقة

قال اذا ضحت البدنة فلتحمل ولدها ان يحمل معها فان لم يوجد لها محمل حمل على امه حتى يجد معها اخرجه
ابن عمر
الموطا ان عمر اهدى فرسا فاعطى بها المائة دينار فسأل رسول الله صلى الله
ابو عمر
عليه وسلم فقال اني اهديت فرسا فاعطيت بها المائة دينار افابيعها فاشتري
بها بدنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرجها الباقي اخرجه ابو داود

ابن عباس د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية هديا كان فيها جمل

ط عبد الله بن عمر ابي جهل كان في راسه برة من فضة وقال ان منهال من ذهب زاد النسائي

و عبد الله بن عمر ابن ابي ليلى يغيظ بذلك المشركين اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نافع اهدى حملا كان في حمل ان هشام في حج او عمرة اخرجه الموطا ان ابن عمر كان

يحلق بدنه القاطي والاعاط والحلق ثم بعث بها اللكعبة فنسلوها اياها

وفي رواية ان ما لكنا سال عبد الله بن دينار ما كان عبد الله بن عمر يصنع

بجلال بدنه حين تنسك الكعبة هذه الكسوة فقال كان يتصدق بها وفي

ح مرد رواية ان ابن عمر كان لا يشق جلال بدنه ولا يحللها حتى تعد وامن منى الى عرفه

علي اخرجه الموطا قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم بعث على البدن فقسمت

لحومها امرني فقسمت جلالها وجلودها وفي رواية قال امرني النبي صلى الله

عليه وسلم ان اقوم على البدن وان اعطي علي بها شيئا من جزارتها وفي رواية قال

امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحومها وجلودها واجلتها

ط وان اعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

نافع ان عبد الله بن عمر مضى من المدينة قال نافع فامرني ان اشتري له لحما

لحما فلا اترك ان لم ادخله يوم الاضحى يصلي الناس قال نافع فعلت ثم حمل الى

عبد الله بن عمر فحلق راسه حين ذبح النسك وكان ربما لم يشهد العيد مع الناس

قال نافع وكان عبد الله بن عمر يقول ليس حلاق الراس واجبا على من ضحى وقد

ابن عمر فعله ابن عمر اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى هديه من قديد

قال الترمذي وقد روي ان ابن عمر اشترى هديه من قديد وهو اصح ه

الباب العاشر

في الاحصار والفدية وفيه اربعة فصول

الفصل الاول

فيمن يحصره المرض والاذى

وطاوس عن كعب بن عجرة قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال

ايوذيك هوامك راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك

نسيكة ما اوجد ذلك بدا في رواية قال نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا

او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال فانا منه فقال اذنه وذنوت

فقال اذنه وذنوت فقال ايوذيك هوامك قال ان عون واظنه قال نعم قال فامرني فعلمه

من صيام او صدقة او نسك ما تيسر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه

وراسه تهافت قملا فقال ايوذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق راسك قال ففي نزلت

هذه الاية فمن كان منكم مريضا وذكر الاية فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصم ثلثة

ايام او تصدق بفرق من ستة او انسك ما تيسر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل كماه وهو محرم وهو يوقد تحت قدر له والقمل تهافت

على وجهه وظن انهم انما نزلوا بها وهم على طمع ان يدخلوا كماه فانزل الله الفدية وذكر نحو

وفي اخرى الفرق ثلثة اصع وفيه او انسك شاة وفي اخرى او اذبح شاة وفي اخرى

بدعا بالحلاق يحلقه فتردد الفوا وفي اخرى بمنه وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما كنت اري ان الوجع بلغ بك ما ارى او ما كنت ارى الجهد بلغ بك ما ارى اتجد شاة قلت

لا قال فصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع قال كعب فنزلت في خاصة

وهي لكم عامة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الموطا انه كان مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم محرما فاذاه القمل فامره رسول الله ان يحلق راسه وقال صم ثلثة

ايام او اطعم ستة مساكين مدين لكل انسان او انسك بشاة اي ذلك فعلت اجزا عنك

وفي اخرى له قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والنيران تحت قدر

اصحابي وقد اصلا راسي وانا حينئذ قد اطعمت ستة مساكين ثم قال احلق هذا السعر ثم صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين وقد كان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس عندي ما انسك به وفي رواية اخرى له مثل رواية الاولى وليذا رمدين مدين لكل انسان وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو الحديبية فقال فداك هوام راسك قال نعم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم احلق ثم اذبح شاة نسكا او صم ثلثة ايام او اطعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين وفي اخرى قال ان شئت فانسك نسيكة وان شئت صم ثلثة ايام وان شئت فاطعم ثلثة اصع من تمر لستة مساكين وفي اخرى له قال لعلك اذاك قمل قال لا فذكر نحوه وقال بين كل مسكين صاع وفي اخرى انه كان قد اصاب في راسه اذى فحلق فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهدي هديا يقره وفي اخرى له قال اصابني هوام في راسي فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى عرفت على بصري قال فانزل الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك الاية ودعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احلق راسك وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين فرقا من ذرة او انسك شاة فحلقت راسي ثم نسكت قال في رواية ابي قلابة فعلت احد الاشياء واخرج الترمذي الرواية الرابعة من روايات البخاري ومسلم التي ذكرنا الحديبية واخرج النسائي الرواية الاولى من روايات الموطا وفي اخرى قال احرمت فلما كنت بمنى او بمكان اخر ضللت ناقتي وانا اطلبها وذكر الحديث بمعنى حديث راشد بن سعيد قال انطلق وانا معه وتصدق على ستة مساكين وفي رواية عبد الله بن جعفر انه كان مع عبد الله بن جعفر فخرج معه المدينة فمر على حسين بن علي وهو مريض بالسقيا فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى اذا خاف الفوت خرج وبعث الى علي بن ابي طالب واسماء بنت عميس وهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا اشار الى راسه فامر علي براسه

حلق ثم سأله عنه بالسقيا فحرعنه بعيرا قال يحيى بن سعيد وكان حسين خرج عثمان ابن عفان في سعره ذلك الذي احرمه الموطا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل قال عكرمة فسئل عن ذلك فسألت ابن عباس وابا هريرة عما قال فصدقاه اخرجه الموطا الترمذي وابو داود والنسائي وزاد ابو داود في رواية اخرى او مرض قد ان معبد بن خالد الجهني صرع ببعض طريق مكة وهو محرم فسال على ذلك اما الذي كان عليه فوجد عبد الله بن عمر وعبد الله ابن الزبير وسوار ابن الحكم فذكروا لهم الذي عرض لصاحبهم امره ان يداوى بما لا بد منه ويتداوى فاذا صح اعتمر فحل من احرامه عليه حج قابل ويهدي ما استيسر من الهدي اخرجه الموطا عن رجل من اهل العرة كان قديما انه قال خرجت الى مكة حتى اذا كنت ببعض الطريق كسرت فخذي فارسلت الى مكة بها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر والناس فلم يرخص لي احد ان احل واقمت على ذلك الماء سبعة اشهر حتى حللت بعمرة اخرجه الموطا قال كان يقول الناس حسبك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت والصفا والمروة ثم حل من كل شئ حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا هذه رواية البخاري والنسائي وفي رواية الموطا قال من حبس مرض فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة وفي اخرى له قال المحصر يرضى الحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة قال اضطر الى لبس شئ من الثياب التي لا بد له منها او الدواء صنع ذلك وافتدى انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات الطعوم لدغ فخرج اصحابه الى الطريق عسى ان يجدوا من يسألونه فاذا هم برجل مستعد فقال لهم ليسعف بهدي او بثمنه واجعلوا لي علم وعمر امارا يوما فلا ادع الهدي فليحل وعليه قضاء عمرته اخرجه

الفصل الثاني
فيما يحضره العبد

ط
ابو اسماء
ط
سليمان بن يسار
ط
ابو سريحة الغفاري
ح ط س
ابن عمر
ط
عبد الرحمن بن عبد الله

عمرو بن ميمون

قال سمعت الحاطر الجهني يحدث ان ميمون بن مهران قال خرجت معتمرا عام حمل اهل الشام اهل الزيتونية عليه وبعث معي برجال من قومي بهدي فلما انتهيت الى الشام سقوني ان بعض الحمر فعرفت الهدي بمالي ثم احللت ثم رجعت فلما كان من العام المقبل خرجت لاقضي عمرتي فاتيت ابن عباس فسألته فقال ابدل الهدي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي عرجوا عام الحديبية

ابن عباس

في عمرة القضاء اخرجه ابو داود وقال انما الدليل على من عرقب بالليل فلما من حبسه عذر او غيره ذلك فانه لا يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر فانه ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان بعث به ثم احل حتى يبلغ الهدي محله اخرجه

ابن عباس

البخاري قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه ونحر هديه وجامع نساءه حتى اعتمر عاما قابلا اخرجه البخاري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله

ابن عمر

عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق راسه اخرجه البخاري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سد الهدي

لحفص بن عبد

فقلت يا رسول الله ابعث معي بالهدي فلنحرنه بالحرم قال كيف تصنع به قلت احرنه في نواحي واوديه لا يقدرون عليه فانطلقت به حتى نحرته في الحرم اخرجه

مالك

قال اذا احد بعد وحلق في اي موضع كان ولا قضاء عليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحروا بالحديبية وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف بالبيت وقبل ان يصل الهدي الى البيت ثم لم يبلغ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضي شيئا ولا يعود له اخرجه الموطا واخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل الثالث

فيمن غلط في العدد او طال عليه الطريق

سليمان بن يسار

ان ابا ايوب الانصاري خرج حتى اذا كان بالنازية من طريق مكة اضل راحلته وكان معه فضل عن

ابن الخطاب يوم النحر وذكر ذلك له فقال عمر اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا

ادركك الحج قابلا فاحج واهد ما استيسر من الهدي اخرجه الموطا قال ابن هبار

الاسود جاء ابن الزبير وعمر بن الخطاب يتغديه فقال يا ابن الزبير الدعني احط الاداوة فاني

ارى اليوم يوم عرفة فقال عمر ادنه الى بطنه وطف انت ومن معك والحق هديا

ان كان معك ثم احطها وامض وارجعوا فان كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام

ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع اخرجه الموطا

الفصل الرابع

في الحاديث شتى

علي وابن عباس

قال ما استيسر من الهدي هو شاة اخرجه الموطا عن علي مسندا وعن ابن عباس مرسلا وفي

رواية ذكرها رزين عن ابن عباس في قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي

ط ابن عمر

قال يعني ما استيسر من الازواج الثمانية الاناث او الذكور من الابل والبقر والضان والمعز

سئل عما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة او شاة شاة قال وان اهدى شاة

ط صفوان بن سليم الى

قال وان اهدى شاة فهي احب الي من ان اصوم واستدل في جزء اخرجه الموطا

الى قوله تعالى وما الثاني في ذكره رزين ان رجلا من اهل اليمن جا الى عبد الله

ابن عمرو فقال صعر راسه وقال يا ابا عبد الرحمن اني دنوت هذا منزلا فقال والله لو انك

معك او اتاني لامرتك ان تمرن فقال النعمان وكان ذلك فقال ابن عمرو ما

تنظار من راحلة واهدي فقالت امراة من اهل العراق ما هديه يا ابا عبد الرحمن فقال اهديه

فقال له ما هديه فقال عبد الله بن عمر لوم احب ان افتح الاشاء كان احب الي

من ان اصوم اخرجه الموطا

الباب الحادي عشر

في دخول مكة والنزول بها والخروج منها

ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي عند الحجون وخرج من الثنية السفلى اخرجه بهذه رواية البخاري وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

دان يخرج من طريق الحجون ويدخل من طريق المعرس زاد البخاري وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة صلى في مسجد الشجرة فاذا رجع صلى بذي الحليفة
بطن الوادي وبات حتى يصبح قال الحميدي وقد جعل بعضهم هذه الزيادة في ذكر
الصلاة من افراد البخاري وعند مسلم واذا دخل مكة من الثنية العليا التي بالبطحا
وخرج من الثنية السفلى اخرج ابو داود والنسائي الرواية الاولى واخرج ابو داود
ايضا الرواية الثانية قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كدا
الثنية باعلا مكة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من
اعلاها وخرج من اسفلها زاد في رواية قال هشام فكان ابي يدخل منهما كليهما
وكان اكثر ما يدخل من كدا ومن الرواة من جعله موقوفا على عروة هذه رواية
البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية الثانية وفي رواية ابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدا من اعلا مكة ودخل في العمرة
من كدا قال وكان عروة يدخل منهما جميعا وكان الشر ما يدخل من كدا وكان
ابرهما الى منزله كان مبيت بذي طوى حتى الفجر ثم يدخل من الثنية التي باعلا
مكة وكان اذا قدم حاجا او معتمرا اناخ بالابطح الاعند باب المسجد ثم
يدخل حتى الركن الاسود فيبدأ به ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا واربعا مشيا
ثم ينصرف فيصلي سجدتين من قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة
وكان اذا صدر عن الحج او العمرة اناخ بالبطحا الذي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يناخ بها وفي رواية انه كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى
اذا اصبح دخل فاذا اتم بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي اخرى قال كان ابن عمر اذا دخل اذى الحرم امسك عن
التلبية حتى يبيت بذي طوى ثم يصلي به ويغتسل وحدث ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يفعله وفي اخرى ان ابن عمر كان اذا صلى الغداة بذي الحليفة امر براحلته
فرحلت ثم ركب حتى اذا استوت به استقبل القبلة فاناخ ثم بات حتى اذا بلغ

الحرم امسك حتى اذا اتى ذا طوى بات به حتى يصبح ثم اغتسل وزعم ان النبي صلى
الله عليه وسلم يفعل ذلك هذه روايات البخاري ولمسلم مختصرا ان ابن عمر كان لا يقدم
مكة الا بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يفعله وفي رواية لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى حتى اصبح ثم دخل
مكة وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى حتى صلى الصبح او قال حتى اصبح واخرج
ابو داود الرواية الاخيرة الى مسلم وفي رواية لمسلم النسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا ينزل بذي طوى حتى يصلي بها صلاة الصبح حين يقدم الى مكة
وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمة حشنة غليظة ليس في
المسجد الذي ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمة حشنة غليظة وفي رواية
الموطا ان ابن عمر كان اذا دنا من مكة بات بذي طوى بين الثنيتين حتى يصبح
ثم يصلي الصبح ثم يدخل من الثنية التي باعلا مكة وابدا يدخل اذا خرج حاجا او معتمرا
حتى يغتسل قبل ان يدخل مكة اذا دخل مكة بذي طوى وبات من معه يغتسلون
قبل ان يدخلوا وروايات الحميدي رحمه الله قد ذكر هذا الحديث في مواضع من
كتابه فذكر الرواية الاولى والثانية في افراد البخاري وذكر الروايات
الثانية من المتفق بين البخاري ومسلم في جملة حديث طويل وذكرها الرواية
الثالثة والرابعة في المتفق بينهما وقد ذكرناهما عن ابي داود في النوع الاول
من الفرع الثاني من الفصل الثاني من كتاب الحج وحيث رأينا هذا
التكرار والاختلاف ذكرناه ونبهنا عليه لتعلم فانه رحمه الله ربما يكون قد
ادرك منه ما لم يدركه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء
التي بذي الحليفة فصلى بها وكان ابن عمر يفعل ذلك وفي رواية ان عبد الله
ابن عمر كان اذا صدر من الحج والعمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان
يناخ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم وفي
اخرى للبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج

ان ابن عمر كان يصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة بطن الوادي وبات بها
وفي رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى وهو في معرسه من ذي الحليفة
ببطن الوادي وقيل له انك ببطحاء مباركة قال موسى بن عقبة وقد
اناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله يبرح به يحرى معرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين
العقبة وسطا من ذلك وفي رواية لمسلم قال بات النبي صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة مدلجه وصلى في مسجدها واخرج النسائي هذه الرواية واخرج
الموطا وابو داود الرواية الاولى وروات الحميدي رحمه الله فاورد هذا
الحديث في مواضع من كتابه فحمل الرواية الاولى والثانية والثالثة في موضع
والرواية الرابعة في موضع اخر والرواية الخامسة التي للبخاري في موضعين
ومعاني الجميع واحدة ولعله قد ادرك منها ما لم ندركه لكنا نهنا على ذلك
قال الحافظ ابن حجر سئل عبد الله عن المحصب فحدثنا نافع قال نزل بها النبي
صلى الله عليه وسلم وعمر وعن نافع ان ابن عمر كان يصلي بها يعني بالمحصب
الظهر والعصر احسبه قال والمغرب قال خالد لا اشك في العشاء ويجمع شعبة
ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية مسلم عن نافع ان ابن عمر كان يرى المحصب سنة وكان يصلي الظهر
يوم النفر بالمحصب وقال نافع وقد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلفا
بعده وفي اخرى عن سالم ان ابا بكر وعمر وان عمر كانوا ينزلون الابطح وفي رواية
الموطا عن نافع ان ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمحصب
ثم يدخل منه من الليل فيطوف بالبيت وفي رواية الترمذي قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان ينزلون الابطح وفي رواية ابي داود
قال صار رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء
بالبطحاء ثم نجع هجعة ثم دخل مكة وطاف وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى له ان

ابن عمر

ابن عباس

عائشة

ابو رافع

عبد العزيز بن رفيع

ابو هريرة

نافع

ابن عمر كان يهجع هجعة بالبطحاء ثم يدخل مكة وزعم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب
والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت وطاف به اخرجه البخاري
قال ابن المحصب بني امية ومنزل نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وقالت نزل الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
وابو داود وفي اخرى لمسلم عن سالم ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الابطح
قال الزهري واخبرني عروة عن عائشة انها لم تكن تفعل ذلك وقالت انما نزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان منزلا اسمح لخروجه قال لما مرجت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل الابطح حين خرج من منى والذي حيث قاسمت
بينه قسمه فما نزل هذا رواية مسلم واخرجه ابو داود بمعناه وقال ابن
انس ابن مالك قلت اخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم اين صلى
الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح
ثم قال افعل كما يفعل امراؤك وفي رواية قال خرجت الى منى يوم التروية
فلقيت انسا فاهللت على حمار فقلت له اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر
هذا اليوم قال انظر حيث يصلي امراؤك اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
الترمذي وابي داود والنسائي ان صلى التروية وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من الغد يوم النحر وهو يعني نحن نازلون غدا خيف بني كنانة حيث تقاسموا
على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم
وبني عبد المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه قال حين اراد ان يقاسم مكة منزلنا ان شاء الله
خيف بني كنانة الحديث اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ان ابن عمر
كان يغتسل اذا دخل مكة وفي رواية اسلم عن ابن عمر قال اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم

ابن عمر

عبد العزيز بن رفيع

ابو هريرة

نافع

[...] مكة بعد الفتح قال الترمذي حديث اسلم غير محفوظ والصحيح حديث نافع اخرجه

الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة نهارا اخرجه الترمذي د ه

كان يقول للملأ بمنى لا يبقين احد من الحاج وراء عقبة منى اخرجه الموطا د

قال ز ... ان عمر بن الخطاب كان يبعث رجالا يدخلون الناس من وراء

العقبة اخرجه الموطا د ان العباس استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

سأله عبد الرحمن بن فروخ قال انا نتبايع باموال الناس فياتي احدنا مكة فيبيت على

المال فقال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات بمنى وظل اخرجه ابو داود د

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

ثلاثا وفي رواية ان عمر بن عبد العزيز سال السائب ابن يزيد ابن اخت نمر ما

سمعت في سكنى مكة فقال سمعت العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر وفي اخرى سمعت النبي يقول للمهاجر

اقامة ثلاث بعد الصدر بمكة لا يزيد عليها اخرجه الجماعة الا الموطا د سئل عن

الرجل يرفع يديه اذا رأى البيت قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

افكنا نفعله هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي انه سئل

عن الرجل يرى البيت فيرفع يديه فقال ما كنت ارى احدا يفعل هذا

الا اليهود قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يفعله قال اقبل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل رسول الله الى الحجر فاستلمه ثم

طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر

الله ما شاء ان يذكره ويدعوه قال والانصار تحته قال هشام فدعا بما شاء الله

ودعا بما شاء الله ان يدعو وفي رواية مختصرا قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم

مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح اخرجه

ابو داود د ان ابن عمر اقبل من مكة حتى اذا كان بقديد جاءه خبر من المدينة

ب ابن عمر — ابن عمر — نافع — ابن عمر — د ابن عمر — حم د س ت العلاء الحضرمي — د ت جابر — د ابو هريرة — ط نافع

[...] مكة بغير احرام لم [...] اخرجه الموطا د

الباب الثاني عشر

في النيابة في الحج

حم ط د س ت — ابن عباس

قال كان الفضل ابن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه

فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله يصرف وجه الفضل الى الشق

الآخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا

لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع ومن

الرواة من جعله عن ابن عباس عن اخيه الفضل فجعله من مسند الفضل هذه

رواية البخاري ومسلم والموطا وابي داود وفي رواية الترمذي عن ابن عباس

عن اخيه واول حديثه ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي وذكر

الحديث وفي رواية النسائي عن ابن عباس ان امرأة من خثعم سألت النبي صلى

الله عليه وسلم غداة جمع الحديث وفي اخرى له عنه قال ان رجلا قال يا نبي

الله ان ابي مات ولم يحج افأحج عنه قال ارأيت لو كان على ابيك دين

أكنت قاضيه قال نعم قال فدين الله احق وفي اخرى له نحوه وقال فيها

وهو شيخ كبير لا يثبت على الراحلة وان شددته خشيت ان يموت واخرجه

النسائي ايضا بمثل حديث البخاري ومسلم واخرجه ايضا عن الفضل وجعل عوض المرأة

رجلا وانه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امه ان رجلا من

خثعم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي ادركه الاسلام لا يطيق الركوب

والحج مكتوب عليه افأحج عنه قال انت اكبر ولده قال نعم قال

ارأيت لو كان على ابيك دين فقضيته عنه قال نعم قال فحج عنه اخرجه النسائي

قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال

فاقض الله فهو احق بالقضاء وفي رواية ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي

س — عبد الله بن الزبير

خ س — ابن عباس

صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابي نذرت ان يحج فلم يحج حتى مات افاحج عنها
قال حجي عنها ارايت لو كان على ابيك دين اكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الله فالله
احق بالوفاء اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وفي اخرى للنسائي مثل الرواية الثانية
الا انه قال امرت امراة سنان بن سلمة الجهني ان تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وله في اخرى ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن امها مات ولم يحج
ابو رزين العقيلي قال حجي عن ابيك قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة
ولا الظعن قال لج عن ابيك او اعتمر اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي قال
جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت ولم تحج افاحج
عنها قال نعم حجي عنها اخرجه الترمذي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة قال اخ لي او قريب لي فقال
حججت عن نفسك قال لا قال فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة اخرجه ابو داود

الباب الثالث عشر

في احكام متعلقة بالحج وتتمة سبعة فصول

الفصل الاول

في التكبير ايام التشريق

بلغه ان عمر الخطاب خرج الغد من يوم النحر حين ارتفع النهار فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم
خرج الغد من يومئذ بعد ارتفاع النهار فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج حين راعت الشمس
فكبر فكبر الناس بتكبيره حتى يصل المصلى وبلغ البيت فيعرف ان عمر قد خرج يرى اخرجه
الموطا وفي روايه ذكرها ومن البخاري في ترجمه الباب بغير اسناد ان عمر كان يكبر
في مسجد منى ويكبر في المسجد فيسمع اهل منى من المكبر حتى يصل المكبر الى المسجد
الحرام فيقولون قد كبر عمر فيكبرون كان يكبر في فسطاطه ويكبر الناس لتكبيره
ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا وفي اخرى كان يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلاة وعلى فراشه
وفي مجلسه وممشاه في تلك الايام جميعا اخرجه البخاري في ترجمة الباب
بغير اسناد كان يخرج الى السوق في ايام العشر يكبر ان ويكبر الناس بتكبيرهما
اخرجه البخاري في ترجمه باب كانت ميمونة وبكبر النساء خلف ابان بن عثمان اخرجه البخاري
في ترجمة الباب بغير اسناد

الفصل الثاني

في الخطبة بمنى

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى فقال استمعنا حتى نسمع ما نقول فقال
معشر الناطفقه بعلمهم ما تسلم حتى يأتي الجمار ومنع اسمعيه الناس ثم قال بعضهم
الحرف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا من وراء المسجد
ثم قال نزل الناس بعد ذلك وفي روايه عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ثم قال ونزلهم مساكنهم
فقال لينزل المهاجرون هاهنا واشار الى ميمنته القبلة والانصار هاهنا واشار الى ميسرته
ثم قال لينزل حولهم اخرجه ابو داود واخرج النسائي الاولى عن ابيه
عن رجل من بني بكر قال رايتا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين
اوسط ايام التشريق ونحن عند راحلته وهي خطبته رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي خطب بمنى اخرجه ابو داود قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على ناقة حمراء وعلي يعبر عنه والناس بين قائم
وقاعد اخرجه ابو داود قال حدثني حدثني مزاحم بنهان وكانت
ربيبة في الجاهلية قالت خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرؤس فقال
اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس اوسط ايام التشريق اخرجه ابو داود

وفي روايه انه كان يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق
حتى ترج منى تكبيرا وفي اخرى كان يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلاة وعلى فراشه
وفي مجلسه وممشاه في تلك الايام جميعا اخرجه البخاري في ترجمة الباب
بغير اسناد كان يخرج الى السوق في ايام العشر يكبر ان ويكبر الناس بتكبيرهما
اخرجه البخاري في ترجمه باب كانت ميمونة وبكبر النساء خلف ابان بن عثمان اخرجه البخاري
في ترجمة الباب بغير اسناد

الفصل الثاني

في الخطبة بمنى

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى فقال استمعنا حتى نسمع ما نقول فقال
معشر الناس افقه بعلمهم ما تسلم حتى يأتي الجمار ومنع اسمعيه الناس ثم قال بعضهم
الحرف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا من وراء المسجد
ثم قال نزل الناس بعد ذلك وفي روايه عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ثم قال ونزلهم مساكنهم
فقال لينزل المهاجرون هاهنا واشار الى ميمنته القبلة والانصار هاهنا واشار الى ميسرته
ثم قال لينزل حولهم اخرجه ابو داود واخرج النسائي الاولى عن رجل
عن رجل من بني بكر قال رايتا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين
اوسط ايام التشريق ونحن عند راحلته وهي خطبته رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي خطب بمنى اخرجه ابو داود قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على ناقة حمراء وعلي يعبر عنه والناس بين قائم
وقاعد اخرجه ابو داود قال حدثني حدثني مزاحم بنهان وكانت
ربيبة في الجاهلية قالت خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرؤس فقال
اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس اوسط ايام التشريق اخرجه ابو داود

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس على ناقته العضباء
يوم الاضحى رواه احمد واخرجه ابو داود قال سمعت خطبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني يوم النحر اخرجه ابو داود

الفصل الثالث

ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون
فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج
قال نعم ولك اجر رواه مسلم وفي رواية عن كريب مرسلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بامراة وفي محفتها فقيل لها هذا رسول الله فاخرجت
يدها صبي كان معها فقالت الهذا حج يا رسول الله قال نعم ولك اجر اخرجه
مسلم واخرج ابو داود والنسائي الاولى واخرج الموطا الثانية فالتقطت
ابراهيم فقالت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الهذا حج
قال نعم ولك اجر اخرجه الترمذي حججت انا والحج الى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجته الوداع واتاني سبع سنين اخرجه البخاري والترمذي
قال كنا اذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم منعنا ملي عن النساء الصبيان
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد اجمع اهل العلم ان المراة لا
تلبي عنها غير فاقد

الفصل الرابع

قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج
قالت والله ما احد الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني
وكانت تحت المقداد بن الاسود هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم
قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت

يا رسول الله اني اريد الحج وانا شاكية فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي
وقولي حيث حبستني اخرجه النسائي ان ضباعة بنت الزبير ابن عبد المطلب
انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراة ثقيلة واني اريد الحج فما ترى قال
اهلي بالحج واشترطي ان محلي حيث حبستني قال فادركت وفي رواية ان ضباعة
اراد الحج فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تشترط ففعلت ذلك عن امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي وابي داود انها اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اريد الحج افاشترط قال نعم قالت كيف اقول
قال قولي لبيك اللهم لبيك محلي حيث حبستني وفي رواية النسائي مثل الاولى وله
في اخرى مثل الثانية وزاد فان لك على ربك ما استثنيت كان شارطا الاسر اط
في الحج ويقول الذي حبسكم سنته بينكم هذه رواية الترمذي وزاد النسائي انه لم
يشترط فان حبس احدكم حابس فله ما استثنى فليطف به وبين الصفا والمروة ثم يحلق
او يقصر ثم يحل وعليه الحج من قابل وله في اخرى زيادة بعد قوله ان بيده
ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج
عاما قابلا ويهدي او يصوم ان لم يجد هديا واخرج البخاري والموطا زيادة النسائي
ولم يذكر الاشتراط

الفصل الخامس

قال كنت مع ابن عمر حين اصابه سنان الرمح في اخمص قدمه فلزمت قدمه فلزمت قدمه بالركاب فنزعها وذلك
بمنى فلم يستطع الحاج فجاؤوا بعودوه فقال الحجاج لو علم من اصابك فقال ابن عمر انا صنعت
قال وليف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح الحرم ولم يكن
السلاح يدخل الحرم وفي رواية عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال دخل
الحجاج على ابن عمر وانا عنده فقال ليف هو قال صالح قال من اصابك قال صالح
اصابني من ادخل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج اخرجه البخاري

قال سمعت البراء يقول لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية صالحهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسالته ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل واخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في كتاب الهدنة

الفصل السادس

في ماء زمزم

قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم وفي رواية فاستقى وهو عند البيت فالتقمه بدلو رواه الدارقطني وله علة مذكورة مات يوم الاثنين فصلى عليه الناس اذا اراد الخروج اخرجه البخاري ومسلم

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ماء زمزم لما شرب له اخرجه احمد وابن ماجه

قال شكت خولة بنت حكيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بحمله اخرجه الترمذي

الفصل السابع

في احاديث متفرقة

قالت قلت يا رسول الله الا نبني لك بمنى بيتا او بناء يظلك من الشمس فقال لا انما هو مناخ لمن سبق اليه اخرجه الترمذي وابو داود

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر اخرجه ابو داود

ان عمر اذن لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج حجها يعني في آخر حجة حجها في ايام وبعث معهن عبد الرحمن يعني بن عوف وعثمان ابن عفان قال الحميدي هذا اخرجه البخاري

قال قال لنا احمد بن محمد حدثنا ابرهيم عن ابيه عن جده قال الحميدي قال ابو بكر الرقاشي هو ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وفي هذا نظر ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحاج قال اشعث اغبر قال وأي الحج افضل قال العج والثج قال فما السبيل قال الزاد والراحلة اخرجه

الترمذي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم على اي حال الاسلام وعلى اي دين قال افضل ذلك اخرجه قال الحج اشعث اغبر رجل وامرأة حجا وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل ورثاث رحلته اخرجه البخاري بلغه ان عثمان بن عفان كان اذا اعتمر رمما لم يحطط عن راحلته حتى يرجع اخرجه الموطأ قال قلت لعبد الله ابن عمر رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن اخي قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل حتى كان يوم التروية قال عبد الله ابن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته

اخرجه البخاري ومسلم والموطأ وابو داود

ان ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته بحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزو او حج او عمرة هبط بطن واد فاذا ظهر من بطن واد اناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقي حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا الاكمة التي عليها المسجد بمعرس حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا الاكمة التي عليها المسجد كان رجل يصلي عند الشجرة فقال له عبد الله عمر في بطنه لئن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند هذه الشجرة لقد رأيته ينيخ بين ذلك والمسجد الذي دون المسجد الذي يقوم عليه الامير بالبطحاء حتى يدخل المسيل بينه وبين المسجد الذي دون المسجد الذي يقوم عليه الامير بالبطحاء وكان عبد الله يصلي في ذلك المكان قال نافع وكان عبد الله يرى عن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في ذلك المكان قال نافع وكان عبد الله يرى عن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في حش المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي يقوم عليه الامير بالبطحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ثم عن يمين المسجد حين تقوم في المسجد تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وانت ذاهب

الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر حجرا او نحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى العرق
الذي عند منصرف الروحا وذلك العرق عند انتهاء طرفه على حافة الطريق دون
المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد ابتني ثم مسجد
فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي
امامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحا فلا يصلي الظهر حتى
ياتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر واذا اقبل من مكة فان مر به قبل الصبح بساعة
او من اخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه
الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من اكمة دوين بريد الرويثة بميلين وقد
انكسر اعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كثب كثيرة
وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة من ورا
العرج وانت ذاهب الى هضبة عند ذلك المسجد قبران او ثلثة على القبور
رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين اولئك السلمات
كان عبد الله يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك
المسجد وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند
سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاصق بكراع
هرشى بينه وبين الطريق قريب من غلوة وكان عبد الله يصلي الى سرحة هي اقرب
السرحات الى الطريق وهي اطولهن وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في ادنى مر الظهران قبل المدينة حين
يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب
الى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الا رمية
بحجر وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى
ويبيت حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

على اكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة
وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه
وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الاكمة
ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السودا يدع من الاكمة
عشرة اذرع او نحوها ثم يصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة
هذه رواية البخاري واخرج مسلم منها الفصلين الاخيرين في النزول بذي طوى
واستقبال الفرضتين واخرج البخاري من حديث موسى بن عقبة قال رايت
سالم بن عبد الله يتحرى اماكن الطريق فيصلي فيها ويحدث ان اباه
كان يصلي فيها وانه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنة وسالت سالما
فلا اعلمه الا وافق نافعا في الامكنة كلها الا انهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء
هذا الحديث ذكره الحميدي في المتفق بين البخاري ومسلم وذكر ان مسلما
لم يخرج منه الا الفصلين الاخيرين وحيث لم يخرج مسلم غيرهما لم اثبت له
علامة واشرنا الى ما اخرج منه كما ذكر الحميدي

الباب الرابع عشر

في حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرته وفيه فصلان

الفصل الاول

في عدد حجه واعتماره صلى الله عليه وسلم ووقتهما

جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلث حجج قبل ان يهاجر وحجة بعد ما هاجر معها عمرة وساق
ثلثا وستين بدنة وجاء علي من اليمن ببقيتها فيها جمل لابي جهل في انفه برة من فضة فنحرها فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب من مرقها اخرجه الترمذي وقال
[illegible]

يا ابا عبد الرحمن اعمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقالت لعائشة
اي امتاه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب وما اعتمر من عمرة الا وانا معه فقال ابن عمر يسمع ما قال لا ولا
نعم سكت وفي رواية مجاهد عن حبيب قال دخلت انا وعروة المسجد فاذا ابن
عمر جالس الى حجرة عائشة واذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحا
قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة ثم قال لهم كم اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اربعا احداهن في رجب فكرهنا ان نرد عليه قال وسمعنا
استنان عائشة ام المؤمنين في الحجرة تقول يا عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين
ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر اربع عمرات احداهن في رجب فقالت رحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر
عمرة الا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط هذه رواية البخاري ومسلم وفي
رواية الترمذي عن عروة مختصرا قال سئل ابن عمر اي شهر اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في رجب فقالت عائشة ما اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا وهو معه يعني ابن عمر وما اعتمر في شهر رجب قط وفي
اخرى له عن مجاهد ان ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربعا احداهن
في رجب ولم نرد على هذا وفي رواية ابي داود عن مجاهد قال سئل ابن عمر
كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرين فبلغ ذلك عائشة
فقالت لقد علم ان رسول الله اعتمر ثلاثا سوى التي قرنها بحجه الوداع
وفي اخرى له عن عروة عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتمر عمرتين عمرة في ذي القعدة وعمرة في شوال قال سألت انسا كم حج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجة واحدة واعتمر اربع عمر عمرة
في ذي القعدة وعمرة الحديبية وعمرة مع حجته الجعرانة اذ قسم غنيمة حنين
هذه رواية الترمذي وفي رواية البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اعتمر اربع عمر كلها في ذي القعدة الى مع حجته عمرة من الحديبية او من
في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من جعرانة حيث قسم غنائم
حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وفي اخرى بحجه رواه الترمذي وفي رواية
ابي داود مثل رواياتهما الا وله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة
ليلا معتمرا فدخل مكة ليلا فقضى عمرته ثم خرج من ليلته فاصبح بالجعرانة كبائت
فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق جمع بطن سرف
من اجل ذلك جعلت عمرته على الناس هذه رواية الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجعرانة فحل المسجد فرجع ماشيا الله ثم احرم ثم استوى
على راحلته فاستقبل بطن سرف حتى اتى طريق المدينة فاصبح بمكة كبائت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر عمرة الحديبية وعمرة الثانية من وسائل
عمرة القضاء في ذي القعدة وعمرة الثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته اخرجه
الترمذي قال وقد روي عن عكرمة مرسلا وفي رواية ابي داود في لفظه قال
والناس حين يواطؤا على عمرة قابل قال فتلك يعني عمرة القضاء في ذي القعدة وقال في
الرابعة التي قرن مع حجته ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في ذي القعدة
اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعتمر الا ثلاث عمر احداهن
في شوال وذكر في ذي القعدة اخرجه الموطا بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر ثلاثا عام الحديبية وعام القضية وعام الجعرانة اخرجه الموطا قال الاعمش
الذي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقام في عمرة القضاء ثلاثا اخرجه ابو داود سمع بعض لما اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستر راه من فلان المشركين وسمعهم يوذون رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه البخاري وهذا الحديث لم اجده في كتاب الحميدي الذي قرانه

الفصل الثاني
في حجة الوداع

قال كنا تحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع
فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث
الله من نبي الا انذر امته انذر نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم
من شأنه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه
طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا ولا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذه رواية البخاري ومسلم واخرج
مسلم صدره منه وهو قوله ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض واخرج البخاري هذا الفصل ايضا مفردا واخرجا جميعا الفصل
الذي فيه الى دون اي يوم هذا وحرم الدماء والاعراض موضع بعده دون ذكر
الاموال وان ترجعوا كفارا قال البخاري وقال هشام ابن الغاز عن نافع عن ابن
عمر وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها وقال
اي يوم هذا وذكر نحو ما سبق اولا وقال هذا يوم الحج الاكبر يطوف النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد ثم رجع الناس فقالوا هذه حجة الوداع قال

وحدثنا علي جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى اتى علي فقلت انا محمد بن علي
ابن الحسين فاهوى بيده الى رأسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع
يده بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك اي ابن اخي سل عما شئت فسألته
وهو اعمى وحضرت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع
طرفاها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن
حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقد بيده تسعا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله

صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اذا اتى ذا الحليفة فولدت اسماء
بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي
واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء
حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن
يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به فاهل
بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك واهل الناس بهذا الذي يهلون فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه
ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف
العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام
ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت
قال ابي فيقول وكان اعلم ذكره الاعرج انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين
قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب
الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به
فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت واستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله
وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك فقال هذا ايضا
مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي رمل حتى اذا صعدتا
مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طواف على
المروة قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها
عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم
فقال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل لابد ابد فلم

على من اليمن بعث النبي صلى الله عليه وسلم وجاء فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا
واعتطت فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا وكان علي رضي الله عنه وجيها
بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت
مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت فاخبرته ان ابيها امرها بذلك وذكر علي انه قال
ان ابي امرني بهذا فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت
اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدى فلا تحل فكان جماعة الهدى الذي قدم
به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة فحل الناس كلهم وقصروا
الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى
منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر
والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر
فضربت له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه
واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز
رسول الله حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا
زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فركب فاتى بطن الوادي فخطب
الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء
الجاهلية موضوعة واول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحرث كان
مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا
اضع ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء
فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم
رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم
به كتاب الله وانتم تسئلون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت

وقالت اصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس اللهم اشهد
اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلالا ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما
شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء
الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت
الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله ويقول
بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى
اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين لم يسبح بينهما شيئا
ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين الصبح باذان
واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره
وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس وارادف
الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن
محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج الى الجمرة الكبرى حتى اتى
الجمرة التي عند الشجرة ورماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف
رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ثم اعطى
عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر
وطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فافاض الى البيت فصلى به الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون
على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه وفي رواية نحو هذا وزاد وكانت العرب
يدفع بهم ابو سيارة على حمار عري فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من

المزدلفة بالمشعر الحرام ان شاء وقال قد وقفت هاهنا وجمع كلها موقف
وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جمعت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت هاهنا وعرفة
كلها موقف ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف هذه رواية مسلم واخرج ابو داود
الحديث بطوله وله في اخرى عند قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال يعني
بينهما بالتوحيد وقل ايها الكافرون وقال فيه فقال علي بالذي اوقفك اي هذا الموقف
لم يذكر جابر وذهب محرشا وذكر قصته فاطمه واخرج النسائي من
الحديث اطرافا متفرقة في كتابه وقد ذكرناها قال محمد اخبرنا جابر انسا اباه
عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن لم يكن
معه هدي فليحل وليجعلها عمرة وقدم علي من اليمن بهدي وساق رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المدينة هديا واذا فاطمة قد لبست شيا اصبغها واحتلت قال
علي فانطلقت محرشا على فاطمة استفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرت
عنه ان فاطمة لبست شيا اصبغها واحتلت وقلت انكر ذلك فقال صدقت صدقت
صدقت انا امرتها ان تفعل ذلك وله في موضع اخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكثت
بالمدينة تسع حجج ثم اذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج
هذا العام فنزل المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعمل كما فعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي
القعدة وخرجنا معه قال جابر ورسول الله بين اظهرنا ينزل عليه القرآن وهو
يعرف تاويله وما عمل به من شيء عملنا به فخرجنا معه الى الرابع فركب في موضع
اخر قال ان عليا قدم من اليمن بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة هديا ويقال لعلي بما اهللت قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك
الله ومعي الهدي قال فلا تحل اذا ولد في موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى ذا الحليفة صلى وهو صامت حتى اتى البيداء وفي موضع اخر قال اقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج فلم يبق احد يريد ان يأتي
راكبا ولا راجلا الا قدم فنزل الناس يحجون معه حتى جاء ذا الحليفة وولدت
اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اغتسلي واستذفري بثوب ثم احلي فعلت وفي موضع اخر قال فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد فاستلم الحجر ثم مشى عن يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعا
ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى
البيت بعد الركعتين فاستلم الحجر ثم خرج الى الصفا وفي موضع اخر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خرج من الصفا المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدا بما بدا الله
به ثم قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله وفي موضع اخر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
رقي على الصفا حتى اذا نظر الى البيت كبر وساق موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا وقف على الصفا كبر ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك
وفي موضع اخر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا ومل منها
ثلاثا ومشى اربعا ثم قام عند المقام صلى ركعتين وقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
ورفع صوته ليسمع الناس ثم انصرف فاستلم ثم ذهب تقال نبدا بما بدا الله به
فبدا بالصفا فرقي عليه حتى بدا له البيت وقال ثلث مرات لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وكبر الله وحمده ثم دعا بما شاء الله ان يدعو
ما شاء الله حتى تصوب فدعاه في بطن المسيل فسعى حتى صعدت قدماه ثم مشى حتى اتى
المروة فصعد منها حتى بدا له البيت فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد قال وهو على كل شيء قدير فعل ذلك ثلاث مرات ثم ذكر الله وسبحه ودعا ما شا
بفعل هذا حتى فرغ من الطواف وفي موضع اخر قال سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتى عرفة ووجد القبة قد ضربت له بنمرة حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء

رحلت له حتى اذا اتى بي بطن الوادي خطب الناس ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام
فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا وفي موضع احرام نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عرفة
كلها موقف وفي موضع الحرس قال المزدلفة كلها موقف وفي موضع احرام رسول
الله صلى الله عليه وسلم دفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل
ابن عباس حتى اتى محسرا حرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على
على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة ورماها بسبع حصيات يكبر مع كل
حصاة منها حتى اتى الجمرة التي عند المسجد ورمى من بطن الوادي وزاد في طرف احرم اعرف
الى المنحر فنحر وفي موضع احرام رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض
بدنه بيده ونحر بعضها غيره قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الأدهان
والارتداء يلبس الا المزعفر التي ردع على الجلد فاصبح ذي الحليفة ورحلته
حتى استوى على البيداء اهل هو واصحابه وقلد بدنه وذلك لخمس بقين من ذي
القعدة فقدم مكة لاربع خلون من ذي الحجة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا
والمروة ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل بأعلا مكة عند الحجون وهو مهل
ولم يزد على التلبية بها حتى رجع من عرفة فامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت
وبين الصفا والمروة ثم يقصروا ويحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها
ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب اخرجه البخاري
قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة
كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامة ابن زيد وجعل
يشير بيده على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول يا
ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلاهما الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح
فوقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى
اتى بطن وادي محسر فعرج ناقته فسعت حتى جاوز الوادي فوقف واردف

ج ابن عباس

علي

الفضل ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واستفتته
جارية من خثعم فقالت ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الله في الحج اوعى
ان احج عنه قال حجي عن ابيك قال ولوى عنق الفضل فقال العباس يا رسول الله لم
لويت عنق ابن عمك قال رأيت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما فاتاه رجل
فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق ولا حرج وآخر فقال يا
رسول الله اني ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال ثم اتى البيت فطاف
بالبيت اتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب لولا ان يغلبكم عليه الناس لنزعت
اخرجه الترمذي

الكتاب الثاني
في الحدود وفيه سبعة ابواب

الباب الاول
في حد الردة وقطع الطريق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غير دينه فاضربوا عنقه قال مالك في تفسير ريذين اسلم
هذا الحديث معناه والله اعلم انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واشباههم
فاما اهل الكتاب اذا ظهر عليهم قتلوا ولم يستتابوا لانه لا يعرف توبتهم فانهم كانوا
يسرون الكفر ويعلنون الاسلام فلا ارى ان يستتاب هؤلاء اذا ظهر على
كفرهم بما سبه قال مالك والامر عندنا ان من خرج من الاسلام الى الردة ان
يستتابوا فان تابوا والا قتلوا قال ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بدل دينه فاقتلوه من خرج من الاسلام الى غيره ممن خرج من دين غير الاسلام
الى غيره لمن خرج من يهوديته الى نصرانية او مجوسية ومن فعل ذلك من اهل الذمة
لم يستتب ولم تقبل اخرجه الموطا عن ابيه قال قدم على عمر بن الخطاب في رهط من عبد الله بن عبد الله بن عبد الله الدارمي
فرفعه رجل من اليمن من اهل ابي موسى الاشعري وكان عاملا له فسأله عمر عن

الناس ثم قال هل كان فيكم من مغربة خبر قال نعم رجل كفر بعد اسلامه قال فما تعلم
به قال قربناه فضربت اعنقه قال فهلا حبستموه ثلاثا واطعمتموه كل يوم رغيفا
واستتبتموه لعله يتوب ويراجع امر الله اللهم اني لم احضر ولم امر ولم ارض اذ
بلغني اخرجه الموطأ قال ابن علي بن زيادة فاحرقوهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال
لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب
الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
هذه رواية البخاري وزاد الترمذي فبلغ ذلك عليا فقال صدق ابن عباس
وفي رواية ابي داود والنسائي ان عليا احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام
فبلغ ذلك ابن عباس فقال لم اكن لاحرقهم بالنار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا فقال ويح ابن ام عباس واخرج
النسائي ايضا المسند منه فقط فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه واخرج ايضا عن ابن عباس ان عليا اتى بناس من
الزط يعبدون وثنا فاحرقهم فقال ابن عباس لما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدل دينه فاقتلوه قال فقدم علي معاذ وانا باليمن فكان رجل يهودي
فاسلم ثم ارتد عن الاسلام فلما قدم معاذ قال لا انزل عن دابتي حتى
يقتل قال وكان قد استتيب قبل ذلك زاد في رواية بعشرين ليلة او قريبا
منها فحامعاذ فدعاه فابى فضرب عنقه قال ابو داود وقد روي هذا الحديث من
طرق وليس فيه ذكر الاستتابة هذه رواية ابي داود وقد اختصر من حديث
طويل وقد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور بطوله في كتاب العدولات في بعث
ابي موسى ومعاذ الى اليمن في حرف العين وقد ذكر بعض روايته في كتاب
الحدود والامارة من حرف الحاء وبعض روايته في كتاب الشراب من حرف
السين وقد اتفقهم على بعضها النسائي وقد ذكرت روايته في مواضعها وله

هاهنا منها قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن ثم ارسل معاذ بن جبل
بعده فلما قدم قال انزل وألقى له ابو موسى وسادة
فجلس فاذا برجل عنده موثقا قال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم كفر فقال معاذ لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله
ثلاث مرات فامر به فقتل بعد وهذا الذي قد اخرجه النسائي وقد اخرجه البخاري
ومسلم في جملة الحديث وهو مذكور هناك قال وحدثني عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح بلفظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فتلى بالكفار
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان
فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود اتى عبد الله بالكوفة
فقال ما بقي بيني وبين احد حسنة واني مررت بمسجد لبني حنيفة فاذا هم بمسيلمة
فارسل الهم عبد الله يخبرهم فاستتابهم غير ابن النواحة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انك رسول لضربت عنقك فانت اليوم لست برسول
فامر فرظه بن كعب وكان اميرا على الكوفة فضرب عنقه في السوق ثم قال من اراد
ان ينظر الى ابن النواحة فلينظر اليه صريعا في السوق اخرجه ابو داود ان ناسا من
عكل وعرينة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا رسول الله
انا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها
فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى
الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر
بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم
قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة زاد في روايته قال قتادة فحدثني ابن سيرين ان ذلك قبل
ان ينزل الحدود هذه رواية البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري ان ناسا من

ابن عباس

حد ديس

ان

عرينة اجوا المدينة فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا ابل
الصدقة فيشربوا من ابوالها وابانها فقتلوا الراعي واستاقوا الذود
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمر اعينهم وتركهم بالحرة يعضون الحجارة وفي اخرى له ان ناسا كان بهم
سقم فقالوا يا رسول الله ابنا وابغنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة
فابتلاهم الحر في ذود له فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم وقطع ايديهم
وارجلهم وسمر اعينهم فرايت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت
قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقبها النبي صلى
الله عليه وسلم اياهم فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه وفي روايه
لمسلم نحوه وفيه وان ناسا قدموا بالمدينة الموم وهو البرسام وزاد وكان عدتهم ثمانية
من الانصار وثمانية من عكل او عرينة فاتى الخبر اثارهم وبعث فاتي بهم وفي اخرى
قال انما عمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين اولئك لانهم سملوا اعين الرعاء وقد اخرجه
البخاري ومسلم بتمام من هذا وزاد في بعض رواياته ونهى ان يرقى في ذلك
القسامة من حروف النائف واخرجه الترمذي نحو من هذه الطرق واخرج
منه طرفا في باب الطعام في جواز شرب ابوال الابل واخرج ابو داود ان
رهطا من عكل او قال من عرينة وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتووا
المدينة وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يشربوا
من ابوالها وابانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم من اول النهار فامر
بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون
قال ابو قلابة فهؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله

ورسوله وفي اخرى له قال فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم
وارجلهم وما حسمهم وفي اخرى له قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتي بهم قال فانزل الله عز وجل في ذلك انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الاية وفي اخرى قال انس فلقد
رايت رسول الله احدهم يكدم الارض بفيه عطشا حتى ماتوا وزاد في اخرى
يعني المسلة واخرجه النسائي بنحو من هذه الروايات والالفاظ متقاربة
الا ان في احد طرقه ان النفر كانوا ثمانية وفي اخرى منها فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وصلبهم واخرج ابو داود قول انس سمرت ان ذلك قبل
ان تنزل الحدود وفي ان ناسا اغاروا على ال رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدوا
عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله وسمل اعينه وبعث في اثارهم فاخذوا فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال فنزلت فيهم اية المحاربة وهم الذين
اخبر عنهم انس بن مالك حين سأله الحجاج اخرجه ابو داود وقال قدم ناس من
العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم مرضوا فبعث بهم رسول الله
الى لقاح لصدقة فقال اشربوا من البانها فكانوا منها ثم عمدوا الى الراعي غلام رسول الله
فقتلوه واستاقوا اللقاح فرعموا ان رسول الله قال عطش الله من عطش آل
محمد الليلة فبعث رسول الله في طلبهم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم قال بعضهم استاقوا الى ارض السرق اخرجه النسائي قالت اغار قوم
على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وفي رواية عن عروة مرتين قال اغار قوم من عرينة على لقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقوها وقتلوا راعيها فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اثارهم الحديث اخرجه النسائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله في ذلك

رجلا اتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقال ستعد لي والذي انزل
عليك فقال رسول الله اسمعوا الى ما يقول ستكلم وعمد داود ايضا الى ما يقول ستعد

الفرع الثاني

في حد العبد والامة

جه د ت
ابو هريرة
وزيد بن خالد

قال الرسول النبي صلى الله عليه وسلم من الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها
ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب
لا ادري بعد الثالثة او الرابعة قال مالك والضفير الحبل وفي رواية عن ابي
هريرة وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فتبين زناها
فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم
ان زنت فليجلدها الثالثة فليبعها ولو بضفير حبل من شعر اخرج الرواية الاولى
الجماعة الا النسائي واخرج الثانية البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
وحده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها
ثلثا بكتاب الله فان عادت فليبعها ولو بحبل من شعر ولابي داود عن ابي
هريرة وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها
ولا يعيرها ثم زنت فان عادت في الرابعة فليجلدها وليبعها بضفير او بحبل
من شعر وفي اخرى لهذا الحديث قال في كل مرة فليضربها ثم ان الله ولا
يثرب عليها وقال في الرابعة فان عادت فليضربها ثم ان الله لم ليبعها
ولو بحبل من شعر قال خطب علي ابن ابي طالب فقال يا ايها الناس اقيموا
الحدود على ارقائكم من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله
زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت

ابو عبد الرحمن السلمي

ط
عبد الله عباس
ابو هريرة

ابن عمر

ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
احسنت اتركها حتى تماثل هذه رواية مسلم والترمذي وفي رواية ابي
داود عن ابي حسلة عن علي قال خرجت جارية لال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا علي اطلق فاتم عليها الحد قال فانطلقت فاذا بها دم يسيل
لم ينقطع فاتيته فقال يا علي لعلك نفست اتيتها ودمها يسيل فقال دعها
حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واتموا الحدود على ما ملكت ايمانكم
وفي رواية له لا ادري قال وقال فيه ولا تضربها حتى تصح قال ابو داود الاول
اصح قال ابن عمر بن الخطاب ان اجلد عبدا احب الي من ان اسبق خمسين
خمسين في الزنا اخرجه الموطا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يجلد العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض لزنا الكلر والقذف وشرب الخمر
اخرجه اتم حدا على بعض امايه فجعل نصف بطها
وسادسها قال له سالم ابن قول الله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة قال اتراني
اسقطت عليها ان الله لم يامرني بقتلها اخرجه

الفرع الثالث

في حد المكره والمجنون

ط
نافع

ان صفية بنت عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس
فاستكرهها حتى افتضها فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها هذه رواية البخاري
واخرجه الموطا عن نافع ولم يذكر صفية وفيه فجلده عمر ونفاه ان امراة
خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتاد الصلاة فتلقاها رجل
فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق وهربت فمر عليها رجل من المهاجرين فقال
ان ذلك الرجل قد فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع

ب
والد زهرة

عليها فاعترفت فقالت نعم هو هذا فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فلما امر به
ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال
لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وقال للرجل الذي
وقع عليها ارجموه وقال لقد تابت توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم
اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية للترمذي قال استكرهت
امراة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقام
على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا قال ابن عمر مجنونة
قد زنيت فاستشار فيها اناسا فامر عمر ان ترجم فمر بها على ابن ابي طالب
فقال ما شان هذه فقالوا مجنونة بني فلان زنت فامر بها ان ترجم فقال
ارجعوا بها ثم اتاه فقال يا امير المومنين اما علمت ان القلم مرفوع عن
ثلثة عن المجنون حتى يبرا وفي رواية تفيق وعن النائم حتى يستيقظ
وعن الصبي حتى يعقل فقال بلى فقال ما بال هذه قال لا شيء قال فارسلها
فارسلها عمر فقال لقد جعل يكبر وفي اخرى قال له اوما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن المجنون المغلوب على عقله
وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال صدقت فخلى عنها وفي
اخرى قال لي عمر بامراة قد زنت فامر برجمها فمر علي فاخذها فحلى
سبيلها فاخبر عمر فقال ادعوا لي عليا فجاء علي فقال يا امير المومنين
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة
عن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرا وان هذه
معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها اتاها وهي في غيابها اخرجه ابو داود

الفرع الرابع
في الشبهة

ابن عباس د

حبيب بن سالم ص

ابن عبد الرحمن ط

د ك سلمة بن المحبق

ح محمود بن عمر بن لبيد

ان رجلا قال له عبد الرحمن بن حبيب وقع على جارية امراته وقع الى النعمان بن بشير وهو
امير على الكوفة فقال لاقضين فيك بقضية ان كانت احللتها له جلدتك مائة وان لم تكن
احللتها رجمتك بالحجارة فوجدها لم تحللها له فجلده مائة رواه ابو داود وفي رواية
للبرقي الى قوله رجمتك بالحجارة وزاد فيه النسائي وكان غير محصن اي حبيب
وقال فيها لاقضين فيك بقضية قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى
مختصرا ان النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل وقع بجارية
امراته ان كانت احلتها فاجلدوه وان لم تكن احلتها فارجموه ان عمر بن الخطاب
قال لرجل جرح عارية امراته معدي يقضي فاعطاها فغارت امراته فقدفت ذلك الفحل
فسالها عن ذلك فقال وهبتها لك فقال عمر لولا مني باليمين لاوجعتك بالحجارة
قال فاعترفت امراته انها وهبتها له اخرجه الموطاء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل رفع على جارية امراته ان كان استكرهها فهي حرة وعليه لسيدتها مثلها
وان كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها وفي اخرى فهي وما لها من مالها
لسيدتها اخرجه ابو داود والنسائي ان عمر بعث مسدفا فوقع على رجل على جارية
امراته فاخذ حزمة من الرجل كفلا حتى قدم على عمر فاخبره وكان عمر قد جلد ذلك الرجل
مائة اذ كان بكرا باعترافه على نفسه فاخبره فادعى الجهل بهذه فصدقه وعذره
بالجهالة وفي رجل اخر قد وقع على جارية امراته وادعى انها اوهبتها له فقال سلوها
فان اعترفت فخلوا سبيله فانكرت فقوم على رجمه ثم اعترفت فتركه اخرج البخاري
اول هذا الحديث الى قوله بالجهالة

الفرع الخامس

ذ البراء

قال عبيدا اذا اطوف يوما على ال فلان فوارس معهم لواء فظلوا بنت رجل من العرب
فتصرعوا عنها فسالتهم عن دينه فقالوا عبس بامراة ابيه وهو براء اسود فساء وقال
نزل عنها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وفي رواية قال مرني حتى ابول عليه

ابن بلد وكنه لواعملت ابن يزيد فقال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رجل تزوج امراة ابيه ان ابنه براسه اخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج
ابو داود الروايتين وقال في الثانية عم بدل خالي وقال فيها ان اضرب
ابن عباس عنقه واحذ ماله وقال نكح نكاح تزوج وقد دلل قال النسائي ان رسول
الله عليه وسلم قال من وقع على ذات محرم او قال نكح ذات محرم فاقتلوه اخرجه

الفرع السادس

في الاحكام متفرقة

انس مالك ان رجلا كان يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فيها فقال
له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فحسن فعله وفي اخرى له قال احسنت
سهل بن سعد الساعدي ما ترى الغراب الحرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
رجلا اتاه فقال فاقر عنده انه زنا بامراة فسماها فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المراة فسالها عن ذلك فلما ان اللون رث نحيفا الجسم
ابن عباس وتركها اخرجه ابو داود ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي فاقر انه
زنا بامراة اربع مرات فجلده مايه وكان بكرا ثم سالة البينة على المراة فقالت
هرب والله يا رسول الله فجلده حد الفرية ثمانين اخرجه ابو داود

الفصل الثاني

فيمن حده النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فرعان

الفرع الاول

في المسلمين

ان رجلا من اسلم تقال له ما عزز مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
اصبت فاحشة فاقمه علي فردده النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات فسال قومه فقالوا ما
نعلم بما بسا الا انه اصاب شيا يرى انه لا يخرجه منه الا ان يقام فيه الحد فلما رجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يرجمه قال فانطلقنا به الى بقيع الغرقد
قال مما اوثقناه ولا حفرنا له فرميناه بالعظام والمدر قال فاشتد واشتددنا
خلفه حتى اتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتى سكت
قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا من العشي قال اوما انطلقنا غزاة في
سبيل الله خلف رجل من عمالنا فاصبت بقلبه الكلب النبل على ان ما اوتي رجل
فعل ذلك الا نكلت به قال فما استغفر له ولا سبه وفي روايه فاعرض بالرابعة
مرتين هذه رواية مسلم وفي روايه ابي داود قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم
برجم ماعز خرجنا الى البقيع فوالله ما اوثقناه ولا حفرنا له ولكنه قام لنا فرميناه بالعظام
والمدر والخزف فاشتد وذكره الى قوله حتى سكت قال بعده فلا استغفر له ولا سبه
وفي اخرى له قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه وليس تمامه
قال ذهبوا فيسالوه منهم قال ذهبوا استغفروا له منهم قال هو رجل اصاب
ذنبا حسبته انه قال ان ماعز بن مالك الاسلمي اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل
من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس
به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت
يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني وانه ردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله
لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي

حتى تلديه فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة قالت قد ولدته قال فاذهبي فأرضعيه
حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد
فطمته وقد أكل الطعام فأمر بها فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر
لها إلى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد ابن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح
الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه إياها
فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له
ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت وفي رواية قال جاء ماعز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه فرجع غير بعيد
ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أطهرك قال من الزنا فقال رسول الله
أبه جنون فأخبر أنه ليس بمجنون فقال أشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه
ريح خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أزنيت قال نعم فأمر به فرجم فكان
الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد أحاطت به خطيئته وقائل يقول
ما توبة أفضل من توبة ماعز أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع
يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن
مالك فقالوا غفر الله لماعز بن مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم قال ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد فقالت
يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه فقالت أراك
تريد أن ترددني كما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت إنها حبلى من الزنا فقال
أنت قالت نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت

قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال إذا لا نرجمها وندع ولدها
صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الأنصار فقال إلي رضاعه يا رسول الله قال فرجمها
هذه رواية مسلم وأخرج أبو داود قصة الغامدية بنحو الرواية الأولى وله في أخرى
أن النبي صلى الله عليه وسلم استنكه ماعزا وله في أخرى قال كنا أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم نتحدث أن الغامدية وماعز بن مالك لو رجعا بعد اعترافهما أو قال لو لم
يرجعا بعد اعترافهما لم يطلبهما وإنما رجمهما عند الرابعة قال أتى رجل من أسلم (أبو هريرة)
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله إن الآخر قد
زنا يعني نفسه فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض
فتنحى الرابعة فلما شهد على نفسه أربع مرات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد أحصن قال ابن شهاب فأخبرني من سمع
جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه
بالحرة فرجمناه حتى مات هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية أبي داود قال جاء
الأسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراما أربع
شهادات كل ذلك يعرض عنه فأقبل في الخامسة عليه فقال أنكتها قال نعم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما
يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم أتيت منها
حراما ما يأتي الرجل من أهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال إني أريد أن تطهرني
قال فأمر به فرجم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من أصحابه يقول أحدهما
لصاحبه انظروا إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت
عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال أين فلان وفلان فقالا نحن
ذان يا رسول الله قال كلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من يأكل من هذا

قال فما اتم من عرض اجنبا الفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الان
لفي انهار الجنة ينغمس فيها وفي رواية الترمذي قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال انه قد
زنا فاعرض عنه ثم جاءه من شقه الاخر فقال يا رسول الله انه قد زنا فامر به فرجم
في الرابعة فاخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر فاشتد حتى مر
برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انه فر حين وجد مس الحجارة ومس الموت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هلا تركتموه وفي رواية قال كان ماعز بن مالك يتيما في حجر ابي فاصاب
جارية من الحي فقال له ابي ات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت
لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا فاتاه فقال يا رسول الله اني
قد زنيت فاقم علي كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني قد
زنيت فاقم علي كتاب الله حتى قالها اربع مرات فقال صلى الله عليه وسلم انك قد
قلتها اربع مرات فبمن قال بفلانة قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال
نعم قال هل جامعتها قال نعم فامر به ان يرجم فاخرج الى الحرة فلما وجد مس الحجارة
خرج يشتد فلقيه عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف
بعير فرماه به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال هلا تركتموه
لعله ان يتوب فيتوب الله عليه اخرجه ابو داود قال لما اتى ماعز الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال
اتنكها لا يكني قال عند ذلك امر برجمه هذه رواية البخاري ولابي داود وفي رواية لمسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغك
عني قال بلغني انك وقعت بجارية ال فلان قال نعم فشهد اربع شهادات

يزيد بن نعيم عن ابيه

جرير عن ابن عباس

ثم امر به فرجم اخرج هذه الرواية الترمذي وابو داود وفي اخرى لابي داود ان
ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه زنا فاعرض عنه فاعاد عليه مرارا
فاعرض عنه وسال قومه اتعلمون به بأسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلم به بأسا الا انه
اصاب شيئا يرى انه لا يخرج منه الا ان يرجم فانطلق به فرجم وصلى عليه وفي اخرى قال جاء ماعز الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاعترف عنده بالزنا مرتين وطرده فقال شهدت على نفسك اربع مرات اذهبوا
به فارجموه وقال الحميدي رحمه الله ذكر هذا الحديث في افراد البخاري عن
كليهما عن ابن عباس وذكر الرواية الاولى ثم قال وقد اخرج مسلم من رواية
سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكر الرواية الى قوله
عز مسلم وهذا القول منه يدل على ان الحديث متفق بين البخاري ومسلم الا انه
من رجمهما ثم لم يذكر رواية مسلم في افراده وقد كان الاولى به ان يذكر هذا
الحديث في المتفق بينهما ولعله قد رأى من ذلك ما هو اعلم به لكنا نهنا على ما
رأيناه في كتابه قال رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من اليهود وامرأة هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي رأى داود والنسائي ان
رجلا من اسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه حتى شهد
على نفسه اربع شهادات فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لمجنون قال لا قال
احصنت قال نعم قال فامر به فرجم في المصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم
حتى مات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ولم يصل عليه وفي اخرى لابي
داود قال محمد بن اسحق ذكرت لعاصم بن عمر بن قتادة قصة ماعز فقال الحديث حسن
ان محمد بن علي بن ابي طالب قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهلا تركتموه من ستثبت من رجال اسلم ممن لا اتهم قال وقد اعترف
لحديث حديث جابر ان عبد الله سمعت ان رجلا من اسلم يحدث ان رسول الله

مرثد بن عبد الله عن جابر

صلى الله عليه وسلم قال لهزال لو ستره بثوبك كان خيرا لك مما صنعت فرجم ما عز من الحارة حين اصابته الارجمونه
وما اعرف الحديث قال ابن اخي انا اعلم الناس بهذا الحديث لست فيمن رجم
الرجل انه كما حضر جنازته فرجمناه فوجد مس الحجارة فصرخ بنا يا قوم رددوني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قومي قتلوني وغروني من نفسي واخبروني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير قابل قلم نرع عنه حتى قتلناه فلما رجعنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرناه فقال فهلا تركتموه وجئتموني به ليستثبت رسول
الله منه فاما ان قتل خطأ فلا قود فيه وهذا حديث ان رجلا من اسلم جاء الى
ابي بكر فقال ان الاخر زنا فقال له ابو بكر هل ذكرت ذلك لاحد غيري فقال لا فقال
له ابو بكر ائت الله واستغفر الله قال الله فقبل التوبة عن عباده فلم تقره به نفسه
حتى اتى عمر فقال له مثل ما قال لابي بكر فقال له عمر مثل ما قال ابو بكر فلم تقره به نفسه حتى
اتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخر زنا فاعرض عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخر زنا فاعرض عنه رسول الله
ثلاث مرات فاذن فيه من عنده رسول الله حتى اذا الرجمة عليه بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال اتستنكرون به جنة فاخبروا ان به هوام بنا
فقالوا ما نعلم به بأسا فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم اخرجه الموطا ان رجلا
اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على نفسه
اربع مرات فامر به رسول الله فرجم قال ابن شهاب فمن ذلك نرى ان حد الرجل اذا اقر انه
على نفسه اخرجه الموطاء قال رأيت ماعزا حين جئ به رسول الله صلى الله
عليه وسلم معترفا اعتصل لحسن عليه ردا فشهد على نفسه اربع مرات انه زنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك قال والله انه زنا الاخر رجم رجمه
فخطب فقال الا كلما تغزونا في نسائه خلف احدهم لو يبت لبيت البيت
يمخ احدهم الكثيب اما والله ان عسكي الله من احدهم الكمن به في رواية ورد مرين

ثم امر به فرجم قال فحدثني سعيد بن جبير فقال انه رد اربع مرات وفي اخرى فرده
مرتين او ثلاثا هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود مثل الرواية الاولى وقال في اخره
الا انك عنيت ان رجلا اتى بامراة نامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاد
الحاد ثم اجراه محصن فرجم وفي رواية ان رجلا اتى بامراة ظلم يعلم باحصانه فجلد ثم علم
باحصانه فرجم اخرجه ابو داود ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته انها زنت وهي حامل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى
تضعيه فلما وضعته جاءت به فقال اذهبي حتى ترضعيه فلما ارضعته جاءت فقال
اذهبي فاستودعيه فجاءت فامر بها فرجمت اخرجه الموطا قال ان امراة من
جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله
اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني
ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى
عليها فقال عمر تصلي عليها وقد زنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تابت
توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت
بنفسها لله عز وجل اخرجه مسلم والترمذي وابو داود الا ان ابا داود قال فسكت
عليها ساعة فقال لعلها تعني فسدرت اخرجه النسائي مثل ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم رجم امراة من جهينة الى الشدة وزاد في روايته ثم رماها ثم قال يا رسول الله
صلى الله عليه بحجارة مثل الحمصة ثم قال ارموها وايانا والوجه فلما طفئت اخرجت
وصلى عليها وقال في التوبة لو جئت بربعها لوسعتهم اخرجه ابو داود وحديث بريدة
وبعدم انفاذ قال فلما كان الغد اتى الينا فقال يا انيس اذهب الى امراة هذا فاعلمها
معهم فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال لها مثل ما قال لهما ثم ابى هذا
فسكت فقال شاب كان مع الناس هو ابني يا رسول الله فظهري فامر رسول

د جابر

ط ابن المسيب

مرسل عمران جهيني

ابن شهاب

ابو بكرة

د خالد بن اللجلاج

الله صلى الله عليه وسلم برجمه ثم جاء رجل يسأل عن الغلام المرجوم فاعتنا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا ان هذا يسأل عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم فقال
رسول الله لا تقولوا له خبيث فوالذي نفسي بيده لهو الان خير منك ويروى
لهو اطيب عند الله من المسك وفي رواية اندكان قاعدا في السوق يعتمل
مرت امراة بحمل صبيان فنازعها الناس معها وربت فيمن نازعها فانتهت الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول من ابو هذا معك فسكتت فقال حدوها انا ابوه يا رسول
الله فاقبل عليها فقال من ابو هذا معك فقالت انا ابوه يا رسول الله فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض من حوله يبتسم عنه فقالوا ما علمنا الا
خيرا فقال لها احصنت قال نعم فامر به ورجم قال الحفر اله حتى امكنه ومشى
بالحجارة حتى هذا الحار جل يسأل عن المرجوم فانطلقنا به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا هذا جاء يسأل عن الخبيث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اطيب
عند الله من المسك فاذا هو ابوه فاعتنقه على عسله وما سنده ورفعه وما ادري
قال والصلاة عليه ام لا اخرج ابو داود الرواية الثانية وذكر ابن الاولى
ولم اجد هذا فالا حاجا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
فقال يا رسول الله انشدك الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الاخر وهو
افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنا بامرأته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت
منه بمائة شاة ووليدة فسألت اهل العلم فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب
عام وان على امراة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب
عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها

فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمت فالملاك والعسيف
الاجير اخرجه الجماعة دون قالت اني ابعد برجل ورقع على جاريه كبر فاجلدلم اعترف على
نفسه بالزنا ولم يكن احصن فجلده الحد وتناه الى فدك اخرجه الموطا ان رجلا من
اهل الشام اتى عمر بن الخطاب وذكر انه وجد مع امراته رجلا فقال ابو واود
مارسلى عمر اتيها وعندها فسئوها عن حولها فاسئها فاخبرتها عما قال زوجها وانها لم تجد
عليه وجعلت تقول انها استامذ لك لتنزع فابت الا مضيا ومضت على الاعتراف
فامر عمر بها فرجمت اخرجه الموطا قال البيهقي ان عثمان اتي بامراة ولدت في ستة
اشهر فامر برجمها فقال له علي ما عليها رجم لان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون
شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعة فالحمل يكون ستة اشهر فالارجم عليها فامر عثمان بردها فوجدت قد
رجمت اخرجه الموطا قال سألت ابن ابي ذئب هل رجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم وانت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري اخرجه البخاري ومسلم
ان عليا جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله
ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الموطا البخاري

الفرع الثالث

في اهل الكتاب

قال ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امراة منهم ورجلا زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا
نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشرها
فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام
ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما قال

قرأت الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة وفي رواية قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود وقد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاءوا بها فقالوا لرجل ممن يرضون اعور اقرأ فقرأ حتى اذا أتى على موضع منها وضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا تحته آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان فيها الرجم ولكنا نكتمه بيننا فأمر بهما فرجما قرأيته يحنى وفي أخرى ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد هذه رواية البخاري ومسلم وفي أخرى للبخاري فرجمته قالوا ان حنا رأيته يحنى يقي صاحبته الحجارة وذكر الحديث كما سبق قال ابن عمر فرجما عند الباطة فرأيت اليهودي يحنى عليها وفي أخرى لمسلم فرجم عند فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنا قالوا نسود وجوههما ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما وذكر الحديث كما سبق قال ابن عمر لست منهم فرجمهما فلقد رأيته يقي عليها الحجارة بنفسه وأخرج الموطأ وأبو داود الأول واختصره الترمذي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية قال وفي الحديث فعلى به فذكرها وفي أخرى لأبي داود قال أتي نفر من اليهود فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القف فأتاهم في بيت المدارس فقالوا يا أبا القاسم ان رجلا منا زنا بامرأة فاحكم فيهم فوضعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فجلس عليها ثم قال ائتوني بالتوراة فأتي بها فنزع الوسادة من تحته ووضع التوراة عليها وقال آمنت بك وبمن أنزلك قال ائتوني بأعلمكم فأتي بفتى شاب ثم ذكر قصة الرجم نحو حديث مالك عن نافع يعني الرواية الأولى قال فزنا رجل من

اليهود وامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بالتخفيف فان أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من أنبياء الله فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في عصابة من أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال أنشدكم الله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنا اذا لم تحصن قالوا نحمم ويجبه ويجلد والتجبيه أن يحمل الزانيان على حمار ويقابل أقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ألظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فلما نجد في التوراة الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما أول ما ارتخصتم أمر الله فقالوا زنا ذو قرابة من ملك من ملوك بني اسرائيل فأخر عنه الرجم ثم زنا رجل في أسرة من الناس فأراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجيء صاحبك فترجمه فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأنا أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا الى آخر الآية صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال زنا رجل وامرأة من اليهود وقد أحصنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد كان الرجم مكتوبا في التوراة فتركوه واحتفروا للمحبيه قرب باب الجبل مطلي بقار وحمل على حمار ووجهه مما يلي دبر الحمار فجمع أحبارهم صفقوا قوما آخرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سلوه عن حد الزاني وساق الحديث قال فيه ولم يأمر أمر أهل ذمة فيحكم بينهم بخيير في ذلك قال فان جاءوك فاحكم بينهم أو اعرض عنهم أخرجه أبو داود قال جاءت اليهود برجل منهم وامرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زنيا فقال ائتوني بأعلم رجلين منكم

قالوه ماتى شهود افسدوها اب لحدان امرهذين فى الوزراه فالاحد فى الوزراه
اذا شهد اربعه اشهر واوذكره فى رجمها مثل المكحلة رجما قال نما يبعلم
ان رجمها فالاكد سلطانا فامرهنا العسل وذعار رسول الله صلى الله عليه
وسلم باليهود فجاوا بهم فشهدوا اشهر واوذكره فى رجمها مثل المكحلة
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهما وفى روايه نحوه ولم يذكر فيها باليهود
وشهدوا اخرجه ابوداود ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية اخرجه الترمذى

الباب الثالث
فى حد اللواط واتيان البهيمة

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول
قال الترمذى وحسن اوذى عن ابى هريره وقال ابوداود وروى ابن عباس فى البكر يوجد
ابن عباس اللوطيه ان يرجم ان عليا احرقهما وابا بكر هدم عليهما حائطا اخرجه
ابن عباس وعن ابى هريره ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط اخرجه
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف على امتى عمل قوم لوط
ابو داود اخرجه الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من رأى امراه فى دبرها
ابن عباس اخرجه ابوداود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى رجل
ابن عباس رجلا او امراه فى دبرها اخرجه الترمذى ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى بهيمه فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شان البهيمه فقال ما
ابن عباس سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك شيئا ولكنى ارى انه لم يقل
ذلك الا وقد عمل بها ذلك اخرجه ابوداود قال ليس على الذى يأتى
البهيمه حد اخرجه الترمذى وابوداود

الباب الرابع
فى حد القذف

قالت لما نزل عذرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قام النبى على المنبر فذكر ذلك وتلا لما
نزل من القرآن الرجلين والمراه ممن رماها واحدهم فى روايه عن مجاهد اخى لمذر لعائشه
قال فامر برجلين والمراه ممن يتكلم بالفاحشه حسان ابن ثابت ومسطح ابن اثاثه قال
النبى ويقولون المراه حمنه بنت جحش اخرجه ابوداود قال حماد عبد العزيز عبد الله
وزينب ما نمن قال ابو الزناد فسالت سعيد ابن عامر بن ربيعه عن ذلك فقال ادركت
عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان والخلفاء امام حرا ما رات احدا جلد عبدا فى قرية
اكثر من اربعين اخرجه الموطا ه ان رجلين استبا فى زمن عمر فقال احدهما للاخر
والله ما ابى ابى ولا ابى ابيه فاستشار عمر فى ذلك فقال رجل يقول مدح ابا ه وامه والحسن
يقول ما كان لابيه وامه مدح سوى هذا فجلده عمر ثمانين جلدة اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال رجل لاخيه يا يهودى فاضربوه عشرين
فان قال له يا مخنث فمثله ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه هذا اذا علم اخرجه الترمذى

الباب الخامس
فى حد السرقة وفيه اربعة فصول

الفصل الاول
فى موجب القطع

قالت لم تقطع يد سارق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ادنى من ثمن المجن
ترس او مجفه وكان كل واحد منهما ذا ثمن وفى روايه يد السارق لم تقطع على عهد
النبى صلى الله عليه وسلم الا فى مجن محفه او ترس وفى روايه قالت ان رسول
الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا فى ربع دينار وفى اخرى قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا وفي اخرى
لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع في ربع دينار ولمسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقطع اليد الا في ربع دينار فما فوقه وله في اخرى قالت لا تقطع
يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا واخرج الترمذي وابو داود الرواية الرابعة
واخرج ابو داود ايضا الرواية السادسة واخرج النسائي الرواية الاولى
والرابعة والخامسة والسابعة ولهما ايضا قالت قطع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ربع دينار وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع اليد
الا في ثمن المجن ثلث دينار او نصف دينار فصاعدا وفي اخرى تقطع يد
السارق في ثمن المجن وكان ثمن المجن ربع دينار وفي اخرى تقطع اليد في المجن
وفي احدى الروايات ان عروة قال وكان المجن اربعة دراهم اخرجه الموطا والنسائي
ايضا قالت ما طال علي وما نسيت القطع في ربع دينار فصاعدا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن ثمنه ثلثة دراهم وفي رواية ثمنه
ثلثة دراهم وفي رواية ثمنه اخرجه الجماعة وفي اخرى لابي داود ان النبي صلى
الله عليه وسلم قطع يد رجل سرق ترسا من صفة النساء ثمنه ثلثة دراهم وفي
اخرى للنسائي ثمنه خمسة دراهم والصواب ثلثة دراهم قال وقطع ابو بكر في
مجن ثمنه خمسة دراهم وفي رواية قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النسائي والصواب الاول اخرجه النسائي د ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول من قطع في مجن ثمنه دينار او عشرة دراهم
هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي عن عطاء مرسلا قال ادنى ما يقطع فيه
ثمن المجن قال وثمن المجن عشرة دراهم د وفي اخرى مسندا قال كان ثمن المجن

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم عشرة دراهم قالت ان سارقا سرق
في زمن عثمان من عمال ارجحه فقومها عثمان ان قومت ثلثة دراهم من
صرف اثني عشر درهما بدينار فقطع عثمان يده اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه
قطع في حجفة ثمنه دراهم اخرجه النسائي د قال لم تقطع النبي صلى الله عليه وسلم
السارق الا في ثمن المجن وثمن المجن يومئذ دينار وفي رواية عشرة دراهم وفي
اخرى ثلثة اقل من ثمن المجن ولم يعينه اخرجه النسائي قال والعين ما احسبه الا حفظه
صحيح عن ابيه عن جده قال كان ثمن المجن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة دراهم اخرجه النسائي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن
الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا
يرون انه يجيء لهذا الحديث ان من الحبال ما يساوي دراهم اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا
فامر به فقطع وجيء به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر
الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم تب عليه هذه رواية ابي داود وعند النسائي مثله ولم يقل فاعاد عليه مرتين
او ثلثا وقال في الاخر فاتاه فقال اني سرقت فاقطعني فقال اني سرقت فاقطعني
فقال اذهبوا فاقطعوه ثم احسموه فاتي به بعد ذلك فقال قل اللهم تب عليه
قال اللهم تب عليه قال اللهم تب عليه هذه رواية النسائي مثله ولم يقل فاعاد عليه مرتين
او ثلثا وقال في الاخر فاتاه فقال اني سرقت فاقطعني فقال اني سرقت فاقطعني
فقالوا من يحمل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفاعة في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم
انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد
وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي اخرى نحو معناه

وفي رواية ان بني اسد كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه وفي اخرى ان قريشا اهمهم
شان المرأة التي سرقت في غزوة الفتح وفيه ان اسامة كلمه فتلون وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله فقال اسامة استغفر لي يا رسول الله
فلما كان العشي قام فاختطب فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الذين
من قبلكم ثم ذكر الحديث وقال في اخره ثم امر بتلك المراة التي سرقت فقطعت
يدها قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت فكانت تاتي بعد ذلك فارفع
حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم انها
قالت كانت امراة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بقطع يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم
ذكر الحديث بمعناه تقدم واخرج الترمذي الرواية الاولى واخرج ابو داود الرواية
الاولى والثالثة والرابعة وله في اخرى قال استعارت امراة يعني حليا على السنة
الناس يعرفون الحلي فهي فباعته فاخذت فاتى بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر بقطع يدها وفي الى شفع فيها اسامة بن زيد فقال رسول الله
فيها ما قال واخرج النسائي الرواية الاولى وفي اخرى نحو من هذه الروايات
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاسامة ان بني اسرائيل هلكوا بمثل
هذا انهم اذا سرق فيهم الشريف تركوه الحديث وفي اخرى نحو ذلك وفيه
قول عائشة عن توبتها ورفعها حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى نحو رواية
ابي داود الاولى وفيها فباعته واخذت ثمنه فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
تستعي اهلها الى اسامة بن زيد فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فتلون
وجه رسول الله مغضبا فقال اتشفع يا اسامة استغفر لي يا رسول الله ودكر الحديث
والخطبة وما قال النبي كما سبق وقال في اخرها ثم قطع يد تلك المراة ان امراة

مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بها فقطعت
يدها قال ابو داود رواه جرير عن منصور عن ابراهيم عن عروة عن عائشة عن عبيد بن عمير
ان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال هل ترى امراته ابيه الى الله وذكر نحوه الا
قال ثم امر بتلك المراة فقطعت يدها ولم يذكر عبيد بن عمير ولم يذكر عائشة
قال فيه فشهد عليها رجلان رواية ابي داود وفي رواية النسائي كانت تستعير
متاعا على السنة جيرانها تجحده وفي اخرى كانت تستعير الحلي للناس ثم تمسكه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هلك الذين من قبلكم اذا سرق الشريف
تركوه والضعيف اقاموا عليه الحد ايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
ثم امر رسول الله بتلك المراة فقطعت يدها وفي رواية ان المراة كانت تستعير
الحلي ثم تجحده فاستعارت من ذلك حليا فجحدته ثم امسكته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما امر من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
ان امراة من بني مخزوم استعارت حليا على لسان ناس فجحدته فامر بها النبي صلى الله عليه
وسلم فقطعت اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

فيما لا يوجب القطع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ
فلا شيء عليه فمن اخرج منه شيئا فعليه غرامة مثليه والعقوبة رواه الترمذي وروى ابو داود والنسائي
نحوه وقال ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع
ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة وفي اخرى للنسائي قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم تقطع اليد قال لا تقطع اليد في ثمر معلق
فاذا اواه الجرين فقطعت في ثمن المجن ولا تقطع في حريسة الجبل فاذا اواها المراح
فقطعت في ثمن المجن وفي اخرى له ان رجلا سرق ناقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان عمر

ان عمرو بن العاص

فقال يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل قال هي ومثلها والنكال وليس في شيء من
المآكل قطع الا فيما اواه المراح فبلغ ثمن المجن فصاعدا قطع اليد وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه
غرامة مثليه وجلدات النكال قال يا رسول الله لم ترى في التمر المعلق قال هو
ومثله معه والنكال وليس في شيء من التمر المعلق قطع الا فيما اواه الجرين فما احد
من الجرين فبلغ ثمن المجن ففيه القطع وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا اواه
الجرين او المراح فالقطع فيما بلغ ثمن المجن اخرجه الموطا ان عبدا سرق وديا من حائط
فغرسه في حائط سيده فخرج صاحب الوديّ يلتمس وديه فوجده فاستعدى على
العبد الى مروان ابن الحكم فسجن مروان العبد واراد قطع يد العبد فانطلق
سيد العبد الى رافع ابن خديج فسأله عن ذلك فاخبره انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر الجمار فقال الجمار الرجل فان
مروان ابن الحكم اخذ غلاما لي وهو يريد قطعه وانا احب ان تمشي معي اليه فتخبره
بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه رافع الى مروان ابن الحكم
فقال احرقت غلاما هذا فقال نعم قال فما انت بالغ به قال اردت قطع يده فقال
له رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثر فامر مروان
بالعبد فارسل هذه رواية الموطا واني داود وفي اخرى لابي داود بهذا الحديث وقال
فيه فجاء مروان حلات وخلى سبيله واخرج الترمذي والنسائي المسند منه فقط
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر معلق ولا في حريسة
جبل ولا على خائنة ولا في اختلاس اخرجه ابن ماجه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع اخرجه الترمذي
والنسائي وفي رواية لابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ط عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي حسين المكي

ط عبد الله بن يحيى بن حسان

جابر

جابر ومحمد بن

ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا قال ابن شهاب هذا الاسناد
قال رسول الله ليس على الخائن قطع وزاد في اخرى ولا على المختلس قطع ان مروان
ابن الحكم اتي بانسان قد اختلس متاعا فاراد قطع يده فارسل الى زيد ابن ثابت يسأله عن
ذلك فقال زيد ليس في هذا قطع اخرجه الموطا وذكر زيد ورواته احدها قال مالك
يعني ان زيد ابن ثابت قال ليس في المختلسة قطع ولا في ثمر معلق قطع ولا في حريسة
جبل قال فارجل الى ابن عمر بعد ذلك فقال اقطع يده فانه سرق مرآة لامرأتي فقال عمر الا
قطع عليه هو خادمكم اخذ متاعكم اخرجه الموطا عن النائب عن يزيد ان عبد الله
ابن عمرو الحضرمي جاء عثمان له وذكر الحديث وفيه سرق مرآة لامرأتي فقمها
سبعون درهما

ابن شهاب

ط ابن عمر

الفصل الثالث

في تكرار القطع

جابر

قال جيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق
فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال
اقطعوه ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه
ثم اتي به الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه فاتي به
الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فانطلقنا به فقتلناه ثم احررناه فالقيناه في
بئر ورمينا عليه بالحجارة هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي مثله الى قوله
في الخامسة اقتلوه فانطلقنا به الى مربد النعم ثم حملناه فاستلقى على ظهره ثم
وضع رجله فاقصدعت الابل ثم حملوا عليه الثانية ففعل مثل ذلك ثم
حملوا عليه الثالثة ففعل مثل ذلك فرميناه بالحجارة فقتلناه ثم العشائي ثم
رمينا عليه الحجارة قال النسائي هذا حديث منكر واحد رواته ليس بالقوي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله

الموصلي

الثاني سرق قال اقطعوا يده قال ثم سرق فقطعت رجله ثم سرق على عهد ابي بكر
حتى قطعت قوائمه كلها ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلم هذا حين قال اقتلوه ثم دفعه الى قيسه من قريش ليقتلوه منهم عبد الله بن
الزبير وكان يحب الامارة فقال امروني عليكم فامروه عليهم فكان اذا ضرب
ضربوه حتى يموت اخرجه النسائي ان رجلا من اهل اليمن اقطع اليد والرجل قدم
المدينة فنزل على ابي بكر الصديق فشكا اليه ان عامل اليمن ظلمه وقطع يده وكان
يصلي من الليل فيقول ابو بكر وابيك ما ليلك بليل سارق ثم انه بعث حلسا لا سيما
بيت عميس فافتقدته فجعل يطوف معهم ويقول اللهم اغفر عن بيت اهل وبيوت
الرجل الصالح ثم وجدوا الحلي عند صايغ فزعم ان الاقطع جاءه فاعترف
الاقطع او شهد عليه فامر به ابو بكر فقطعت يده شماله فقال ابو بكر والله ان دعاء
على نفسه اشد عليهن سرقته اخرجه الموطا

الفصل الرابع
في احكام مختصرة

ان رقيقا لحاطب سرقوا ناقة لرجل من مزينة فاعترفوا فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب
فامر عمر لكثير بن الصلت ان يقطع ايديهم ثم قال عمر اراك تجيعهم ثم قال عمر والله لاغرمنك
غرما يشق عليك ثم قال للمزني كم ثمن ناقتك فقال المزني كنت والله امنعها من
اربعمايه درهم فقال اعطه ثمان مايه درهم اخرجه الموطا قالت خرجت عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ومعها مولاة لها قالت ومعها غلام لبني
عبد الله ابن ابي بكر الصديق فبعث مع المولاتين برد لرجل وقد خيط عليه خرقة خيطا
قالت فاخذ الغلام البرد فنظر عنه فاستخرجه وجعل مكانه لبدا او فروة وخاط
عليه فلما قدمت المولاتان المدينة وجدوا ذلك فرد ذلك الى اهله فلما فتحوا عنه

وجدوا فيه اللبد فلما وجدوا البرد ذكروا المراتين فكلمتا عايشة او كلمها اياهما
العبد فسئل العبد عن ذلك فاعترف فامرت به عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
فقطعت يده وقالت عايشة القطع في ربع دينار فما فوقه اخرجه الموطا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سرق العبد فبعوه ولو بنش اخرجه ابو داود والنسائي
قال مالك ان عبد الله بن عمر سرق وهو ابق فبعث به الى سعيد بن العاص وهو امير المدينة
ليقطع يده فقال سعيد لا اقطع عبد الابق فقال ابن عمر اني ذاك الله وعبدت هذا
فامر بان عمر فقطعت يده وهذا يدل على ما روي عن عمر بن عبد العزيز اخرجه الموطا ان نفرا
من الكلاعيين سرق لهم متاع فامروا اناسا من الحاكة فاتوا بهم المنعم بن يسير
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم ثم اتوا المنعم فقالوا
خليت سبيلهم بعد ضرب واما امتحان فقال لهم المنعم ما شئتم ان شئتم ان احرزهم فان
خرج منهم متاع فذاك والا احدث لكم من طهورهم مثل ما احدثوا من طهورهم مثل
قالوا هذا احكم فقال هذا احكم الله ورسوله اخرجه ابو داود والنسائي قال
وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لبيك قال ذهب انت اذا اصاب
الناس موت فاوت الست فيه بالوسيف يعني الفاس قلت الله ورسوله اعلم قال
فاصبر حتى تلقاني على حمادي هذا او هذا قال من قال قطع يد الناس بانه دخل على الميت
بيته اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغرم صاحب
سرقة اذا اقيم عليه الحد اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
انه اذا وجدها يعني السرقة في يد الرجل غير المتهم فان شاء اخذ منه اثمانها وان شاء
اتبع سارقه فمضى بذلك ابو بكر وعمر اخرجه النسائي قال ابن القاسم لا يقطع يد
السارق في عضة امر السنة هو فقال حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه اخرجه ابو داود والنسائي

قال كنا مع نسير بن ارطاة في البحر فلقي بسارق فقال لي مصدقه وحضره فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع الا في السنر ولولا ذلك لقطعته هذه
رواية ابي داود وفي رواية الترمذي مختصرا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا قطع الا في العزو اخرجه النسائي مثلها الا انه قال في السفر
ولم يذكر العزو ان رجلين سرقا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم دهبا بسارق
آخر وقالا اخطانا بالاول فابطل علي شهادتهما واحد منهما به الاول وقال
لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما اخرجه البخاري في ترجمة باب ذ ان
امراة من بني مخزوم سرقت فلقي النبي صلى الله عليه وسلم بها فعاذت بام سلمة
زوج النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت
يدها فقطعت اخرجه مسلم والنسائي واخرجه ابو داود عقب احاديث
عائشة عن المراة المخزومية وعذكرت قال ابو داود ورواه ابو الزبير عن جابر
ان المراة سرقت فعاذت بزينب رسول الله وفي نسخة بزينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق وقطعه
قالوا ما كان يسرق هذا قال لو كانت فاطمة لقطعتها اخرجه النسائي

الباب السابع

في حد الخمر وفيه فصلان

الفصل الاول

في مقدار الحد وكيفيته

ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية ان النبي صلى
الله عليه وسلم
اتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين قال وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار

الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود ثمانين فامر به عمر اخرجه البخاري ومسلم واخرج
الترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود مثل الاولى وزاد فلما ولي عمر دعا
الناس فقال لهم ان الناس قد دنوا من الريف وفي رواية من القرى والريف
ما رزق في حد الخمر فقال عمر برأي عبد الرحمن ان عوف نرى ان تجعله كاخف الحدود
فجلد فيه ثمانين واخرج مسلم ايضا نحو هذه الرواية ان عمر استشار في حد الخمر
فقال علي اراى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا
هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين اخرجه الموطا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضرب الحد بجريدتين نحو اربعين قال مسعر اظنه في الخمر اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بسارب خمر وهو بحنين فحثى في وجهه التراب
ثم ان اصحابه ضربوه بما كان في ايديهم حتى قال فمنهم من ضربه بالجريد ومنهم من ضربه بالنعال
ثم حثى عليه التراب اخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وفي رواية لمسلم
اربعين ثم جلد عمر صدرا من امارته اربعين ثم جلد ثمانين وكل سنة وجلد
عثمان الحدين كليهما ثمانين واربعين ثم اتمت معوية الحد ثمانين وفي رواية قال
كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الان وهو في الرحال يأمر رجلا
خالدا ان الوليد منهم هو ذلك اذا اتى رجل قد شرب الخمر فقال للناس
الا اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه
بالمخصفة قال ابن وهب الخوذة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترابا من الارض فرمى به وجهه اخرجه ابو داود قال كنا نوتى بالشارب على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه
بايدينا وارجلنا ونعالنا حتى كان اخر امر عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا
جلد ثمانين اخرجه البخاري ذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بالنعيمان عتبر الرجل
او ابن النعيمان وهو سكران فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من في البيت

معوية

ان يضربوه بالجريد والنعال وكنت منهن ضربه اخرجه البخاري ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه
هذا لفظ الترمذي قال وفي الباب عن ابي هريرة وابن عمر وغيرهما ولفظ ابي
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم ان شربوا
فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاقتلوهم وفي روايه فان عادوا
في الثالثه او الرابعه فاقتلوهم بهذا المعنى قال واحسبه قال في الخامسه ان شربها
فاقتلوه وهذا اخرجه ابو داود وعقيب حديث معوية وفي روايه النسائي
عن ابن عمر ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه
ثم ان شرب فاقتلوه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكر فاجلدوه
ثم ان سكر فاجلدوه فان عاد في الرابعه فاقتلوه وفي روايه اذا شرب الخمر
فاجلدوه الحديث قال ابو داود وروى احديث ان عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
والشريد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعند النسائي فامروا عنده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد فاقتلوه وفي الثالثه او الرابعه فاتي برجل قد شرب فجلده ثم اتي به
فجلده ثم اتي به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة اخرجه ابو داود ان عمر قال
وجدت من فلان ريح شراب يعني يعض بنيه وزعم انه شرب الطلاء انا سائل عنه
فان كان يسكر جلدته فسأل فقال انه يسكر فجلده عمر الحد تاما اخرجه الموطا واخرجه
النسائي عن عتبة بن فرقد قال كان السيد الذي يسربه عمر قد خلل وما دل
على صحة هذا حديث الشايب ان عمر خرج عليهم فقال اني وجدت من فلان ريح
شراب الحديث قال شهدت عثمان بن عفان ابي الوليد فصلى الصبح

ابن عباس

عمر بن سعد الخثعمي

ابن شهاب

ابن المسيب

عمر

وركعتين ثم قال اردتكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد
اخر انه رآه يشربها فقال عثمان اراه حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم
يا حسن فاجلده فقال الحسن وَلِّ حارها من يلي قارها فاجلده وعد عليه فقال يا
عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال
جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا
احب الي اخرجه مسلم وابو داود واخرجه ابو داود ايضا مختصرا قال قال علي جلد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه في الخمر حدا وانما قال ابن عباس شرب رجل
فسكر فلقي يعمل سنة الخ فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار
العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكروا ذلك للنبي فضحك وقال افعلها
ولم يأمر فيه بشيء اخرجه ابو داود قال سمعت علي ابن ابي طالب يقول ملأت بأبي
على احد حدا فمات فوجدت في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات
وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه هذه رواية البخاري
ومسلم وفي رواية ابي داود قال كما ارى او مالك ارى من اقمت عليه الحد
الا شارب الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبن فيه شيئا انما هو شيء
قلناه نحن سئل عن حد العبد في الخمر فقال لعمري ان عليه نصف حد الحر في الخمر
وكان عمر وعثمان وابن عمر يجلدون عبيدهم في الخمر نصف حد الحر اخرجه الموطا
قال ضرب عمر ربيعة بن امية في الخمر الى حبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اعرب
بعده مسلما اخرجه النسائي امر عمر لما اسلم ان ينتبذ له طلاء بن فلانة بن
مطعون في خد الخمر فجاء فسقط لبن فقال اخذتك دعوة اهلك هذا طرف
من حديث طويل وقد اخرج اوله البخاري في ذكر من شهد بدرا وذل هذا الذي منه

وزين كتابه ولم اجده في الاصول الا ان الحميدي لما ذكر الطرف الذي اخرجه
البخاري من اوله وهو مذكور في مسند عمر وقد وقع لنا هذا الحديث تماما
بهذا الاسناد وذكر الحديث بطوله وجاء في جملته هذا الاثر الذي ذكره زين

الفصل الثاني

في الرفق بشارب الخمر

ان جلدي عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اتيتم عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يشرب
الله صلى الله عليه وسلم احيانا وكان قد جلد في الشراب فاتي به يوما فامر بجلده فقال رجل
من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه
والله ما علمت انه يحب الله ورسوله اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه
اتى برجل قد شرب فقال اضربوه فقال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله
والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اخرجه ابو داود وفي رواية الى قوله
والضارب بثوبه وزاد ابو داود ثم قال لبعض القوم اذهب فاقبلنا عليه نقول اما اتقيت الله
اما استحييت من الله ثم انتهى فلما انصرف قال له بعض القوم اخزاك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن
قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه ؛

الباب السابع

في اقامة الحد وآدابها وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في الحث على اقامتها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يقام في الارض خير لاهل الارض من

ان يطروا ملسن صباحا وفي اخرى قال ابو هريرة اقامة حد في الارض خير لاهلها
من مطر اربعين ليلة اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل القايم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب
بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا
على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما
ارادوا اهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا هذه رواية البخاري
ولابي داود نحوها ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فاتي بسوط مكسور فقال
فوق هذا فاتي بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال دون هذا فاتي بسوط قد ركب به
فلان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد ثم قال ايها الناس قد ان لكم
ان تنتهوا عن حدود الله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فانه من
يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله اخرجه الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتي برجل قد شرب فقال ايها الناس قد ان لكم ان تنتهوا عن حدود الله فمن
اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فانه من يبد لنا صفحته
نقم عليه كتاب الله وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وقال ومن الله
الزنا مع الشرك وقال لامرئ الرائي حين رآني وهو من اخرجه

الفصل الثاني

في الشفاعة في الحدود

قال حدثنا ابو سلمة ان عمرو بن مرة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم

ع باطلا وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه
اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال زاد في رواية ومن اعان على خصومة بظلم
فقد باء بغضب من الله اخرجه ابو داود الزبير العوام ط
لزبير رجلا قد اخذ سارقا وهو يريد
ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى ابلغ به
السلطان فقال الزبير لعن الله الشافع والمشفع قبل ان يبلغ الى السلطان فاذا بلغ اليه
فقد لعن الشافع والمشفع اخرجه الموطا صفوان بن امية د س
فقام صفوان ابن امية الحديث فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق
فاحتل رداءه فاخذ صفوان السارق فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر به رسول الله ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا يا رسول الله
هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتي به هذه
رواية الموطا وفي رواية ابي داود والنسائي قال انت بالتاني المسجد على جمله
لي عن بكرين درهما فجاء رجل فاخذ رحل فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم
فامر به ليقطع قال فاتيته فقلت اتقطعه من اجل بكرين درهما انا ابيعه واثمنه
منها قال فهلا كان هذا قبل ان تاتيني به وفي اخرى لابي داود والنسائي نحوه وقال
نام في المسجد وتوسد رداءه وفي اخرى للنسائي ان رجلا سرق برده له فرفعه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقطعه فقال يا رسول الله فداك وقعت
عنه قال فهلا اتيتني به قبل ان تاتيه فقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن المسيب قال ما من شيء الا والله يحب ان يعفى عنه ما لم يبلغ حدا عن عياله اخرجه

الفصل الثالث

في درء الحدود وشبهها

عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان

كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ
في العقوبة قال الترمذي وقد روي عنها وهو لا يرفع وهو اصح وفي روايته
مختصرا قال ادرءوا الحدود ما استطعتم اخرجه الترمذي عائشة
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود اخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما
بلغني من حد فقد وجب اخرجه ابو داود والنسائي قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اسلم يقال له هزال وقد جاء يشكو ابن المسيب
بالزنا وذلك قبل ان تنزل والذين يرمون المحصنات ثم لما توا اربعة شهداء
فاجلدوهم يا هزال لو سترته بردائك كان خيرا لك قال يحيى بن سعيد فحدثت
بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم ان هزال الاسلمي فقال يزيد هزال
بعيني هذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم ان هزال الاسلمي فقال يزيد هزال
بعيني هذا الحديث حتى اخرجه الموطا الى قوله وقد جاء يشكو الى قوله فاجلدوهم
وفي رواية ابي داود عن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاقر عنده اربع مرات فامر به فرجم فقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك
قال ابن المنذر هزال اسم ماعز ان ماعزا اتى النبي فحضه

الفصل الرابع

في التعزير

جرد هلال بن يسار
عبد الرحمن بن جابر
ابو داود
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من
حدود الله اخرجه البخاري ومسلم وابو داود عن سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد من حدود الله عز وجل هكذا
اخرجه البخاري ولم يسم الصحابي قال الحميدي قال ابو مسعود هو ابو بردة ابن نيار
واخرجه الترمذي عن عبد الرحمن ابن جابر عن ابي بردة ابن نيار فسماه بقي

هذا العشر بكون هذا الحديث هو الحديث الذي قبله وحيث لم يسمه البخاري
جعله الحميدي حديثا آخر لاحتمال ان يكون عنده اي بروايته وقد بينا في علمنا عن ذلك

الفصل الخامس

في احكام متفرقة

سليم بن حزام — قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان
ابو امامة بن سهل بن حنيف — تقام فيه الحدود اخرجه ابو داود عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الانصار انه استبطأ رجل منهم حتى لصبي فعاد رحله على عظم فدخلت عليه حارية لبعضهم
فشتمها فوقع عليها فلما دخل عليه رجال قومه يعودونه اخبرهم بذلك وقال
استعينوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني قد وقعت على جارية فدخلت عليّ
وركبت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نرى لنا احدا من الناس مثل الذي
بك ولو حملنا الباب لتفسخت عظامه ما هو الا جلد على عظم فما مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ياخذوا له مائة شماريخ فيضربوه بها ضربة واحدة هذه رواية ابي داود
واخرجه النسائي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بامراة
قد زنت فقال ممن انت من المدعاء الذي في خارطة سعد فارسل اليه فاتي به محمولا فوضع
بين يديه واعترفت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانكال فضربه رحمه الله ثانية
سالم بن سلمان — وخفف عنه عن ابيه ان انسانا قال ان اساكان بهم سقم فقالوا يا رسول الله ادنا
واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فارتهم الحرة فمرضوا فقال اخرجوا بانعامنا
فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم
وقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرايت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت
قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقب بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بحديث العرنيين فبلغ ذلك الحسن فقال وددت انه

لم يحدثه ان هذا كان قبل ان ينزل الحدود اخرجه البخاري هكذا وقد تقدم هذا الحديث
بتمامه الا انه باختلاف طرقه الى اخرجها البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي
وانما اوردنا هذه الرواية للبخاري هاهنا لاجل الزيادة التي في اخره من حديث الحجاج
والحسن وان لم نعلم عليه هاهنا الا علامة البخاري وحده وان كان متفقا عليه

الحجاج بن عمران — ان عمران ابو له علام فجعل الله عليه لئن قدر عليه ليقطعن يديه فقال فارسلني لاسأل له
فاتيت سمرة بن جندب فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة
وينهانا عن المثلة فاتيت بن حصين فسألته فقال كان رسول الله يحثنا على الصدقة
وينهانا عن المثلة اخرجه ابو داود قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انس — اذا حث في خطبته على الصدقة ونهى عن المثلة اخرجه النسائي ان رسول الله

ابو هريرة — صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه اخرجه ابو داود

علي بن ابي طالب — عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل
من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه
وعنه — فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه اخرجه الترمذي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن
المجنون حتى يعقل اخرجه الترمذي وابو داود وابن ماجة في طرق اخرى
عائشة — والحرف قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النائم
حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المبتلى حتى يبرأ رواه ابو داود والنسائي

الكتاب الثالث

في الحضانة

هلال الذي سموه رجل الغامدية — ان ابا ميمونة مولى اهل المدينة رجل صدق قال سمعت ابا جالس مع ابي هريرة جاءه
امراة فاستشاره معها ابن لها وقد طلقها زوجها فاراد ان يذهب به فقال يا ابا هريرة اذهبي

يريدان يذهب بابي فقال ابوهريرة استهما عليه وطق فطلقها وقال من يحاقني في ابي فقال ابوهريرة اللهم اني لا اقول هذا الي ثلث قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراة فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سعى مني وسقاني من بير ابي عنبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك خذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به اخرجه ابو داود واختصره الترمذي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه لم يزد على هذا واخرج النسائي المسند منه مثل ابي داود عن ابيه عن جده ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء وحجري له حواء وان ابوه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به مالم تنكحي اخرجه ابو داود قال كانت عند عمر بن الخطاب امراة من الانصار ولدت له عاصم بن عمر ثم انه فارقها فجاء عمر فوجد ابنه عاصما يلعب بفناء المسجد فاخذ بعضده فوضعه بين يديه على الدابة فادركته جدته العلام فنازعته اياه حتى ابيا فاتيا ابا بكر الصديق فقال عمر ابني فقالت المراة ابني فقال ابو بكر خل بينها ومنه قال تمار لجعفر عمر الكلام اخرجه الموطا قال اخرج زيد بن حارثة الى مكة ابنة حمزة فقال جعفر انا احقها انا احق بها هي بنت عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام وقال علي انا احق بها هي ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بها وقال زيد انا احق بها هي ابنة اخي وانما خرجت اليها وسافرت وقدمت بها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر وقال الخالة ام وكما في رواية قال انما خرجا من مكة معنا ابنة حمزة نادى يا عم يا عم فاخذتها ولها علي فاخذ بيدها فقال دونك ابنة

عمار بن شعيب

ابن مسعود

ابو هريرة

ابو امامة

علي

عمر

عمر

القسم بن محمد

عمر

ابو الشواذ العدوي

عمار بن ياسر

عليه السلام

اخيها فمضت الحمزة وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام اخرجه ابو داود

الكتاب الرابع في الحيا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحوا من الله حق الحيا قلنا انا نستحي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا واثر الاخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان وفي رواية مر على رجل وهو يعاتب اخاه في الحيا فقال دعه فان الحيا من الايمان اخرجه الجماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق اخرجه الترمذي وقال العي قلة الكلام والبذاء الفحش في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون ومن شعوب الكلام وشعبون شعبتان بدح الناس بهما الرضي الله يوحنان بن حريث قال سمعت عمران بن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا لا ياتي الا بخير فقال بشير بن كعب انه مكتوب في الحكمة ان منه وقارا ومنه سكينة وفي رواية ومنه ضعف فقال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك وفي رواية قال الحيا خير كله او قال الحيا

ابن مسعود

ابو هريرة

ابو امامة

عمر

عمر

عمار بن ياسر

كل خير الشك من الراوي اخرجه البخاري ومسلم عن ابي السوداء عن عمران
واخرجه ايضا مسلم وابو داود عن ابي وداء بهيم ابن يزيد العدوي عن عمران
وفي اخر رواية ابن داود قال فلما ما يحدثنا ما يحدثنا انه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انها ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما
شئت اخرجه البخاري وابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه اخرجه
البخاري ومسلم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء من الايمان
وهو الاسلام الحيا اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحيا في شيء الا زانه اخرجه الترمذي

الكتاب الخامس
في الحسد

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله الحكمة
فهو يقضي بها ويعلمها ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق اخرجه البخاري
ومسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل
اتاه الله القران فقام به اناء الليل واناء النهار ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفقه اناء
الليل واناء النهار اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار
فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل
اتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان
فعملت مثل ما يعمل اخرجه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب

اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم
قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين
والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم
على ما تحابون به افشوا السلام بينكم اخرجه الترمذي عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء
على المال والشرف لدينه اخرجه الترمذي وهذا لفظ الحديث الذي تقدم في كتاب
الحسد الا ان ذلك ذكره رزين ولم اجد في
الترمذي الا هذا الحديث وهو في الحرص فذكرته هاهنا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملا جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب هذا رواية البخاري ومسلم وفي
رواية الترمذي لو كان لابن ادم واد لاحب ان يكون له ثانيا ولا يملا جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عمر لا ادري من القرآن هو ام لا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان

الكتاب السادس
في الحرص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص
على العمر وفي رواية يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية يكبر ابن ادم ويشب منه اثنان حب المال وطول العمر اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ
شاب على حب اثنين حب العيش وطول الحياة وحب المال اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا
في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه اخرجه الترمذي وهذا لفظ
الحديث الذي تقدم في كتاب الحسد الا ان ذلك ذكره رزين ولم اجد في
الترمذي الا هذا الحديث وهو في الحرص فذكرته هاهنا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملا جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب هذا رواية البخاري ومسلم وفي
رواية الترمذي لو كان لابن ادم واد لاحب ان يكون له ثانيا ولا يملا جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عمر لا ادري من القرآن هو ام لا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان

يكون مثله فلا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس
فلا ادرى امن القرآن هو ام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر وفى
رواية لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب اخرجه البخارى ومسلم قال سمعت ابن الزبير على منبره
فى خطبته يقول ايها الناس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن
آدم اعطى واديا من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا احب اليه ثالثا
ولا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه البخارى
والله الموفق للصواب

ترجمة الابواب

التى اوردها فى حروف الهجا

حلاوة الشعر فى كتاب الحج من الهاء فى الزينة من الزاى

الحرابة فى الدعا من الدال

الحلق فى الزينة من الزاى

الحنا فى الزينة من الزاى

الحلف فى الصحبة من العاد

الحمام فى كتاب الطهارة من حروف الطاء

الحيض فى كتاب الطهارة من حروف الطاء

الحجامة فى كتاب الطب من حروف الطا

حسد الموت فى كتاب الفضائل من حروف الفاء

الحشر فى كتاب القيامة من حروف القاف

الحساب فى كتاب القيامة من حروف القاف

الحوض فى كتاب القيامة من حروف القاف

الحزن فى كتاب الموت من حروف الميم

والحمد لله وحده

باب الحب فى الله وحب الله للعبد
مذكور فى كتاب الصحبة

شرح غريب الحاء

كتاب الحج

الباب الاول والثانى

الحج في اللغة القصد الى شيء معظم والشرع قصد مخصوص بفعل معين في زمن مخصوص بشروط معلومة

الرحلة وفيه لغتان فتح الحاء وكسرها وقد قرئ بهما القرآن الراحلة الحمل والناقة الشديدة

مرة العمر الحال مما يدل على حمل عليه الضرورة الرجل الذي لم يحج قط وذلك المراد العمر من الاعمار وهو الزمان في الاصل تقول اعمر فلانا اي زاره وهي في الاستعمال الشرعي

الحج زيارة البيت الحرام على الشرائط المعروفة الحج التام وهو متفعل من الحسج

المواقيت والحج الاثم والسوق المواقيت جمع ميقات وهو الوقت المضروب للفعل والموضع والمراد به هاهنا الوقت والمكان اللذان يحرم بهما الحاج ومنى البلد

الاحرام الاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل بالحج او العمرة وباشر اسبابها وشرطها من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والرفاث والصيد ونحو ذلك والاصل فيه المنع فكان المحرم ممنوع من هذه الاشياء واحرم الرجل اذا دخل في شهور الحرم واذا دخل الحرم الاهلال رفع الصوت بالتلبية والمراد هي احاديث الحج جميعها انه وقت ما يفعل فيه بالحج او العمرة فانه حينئذ يرفع

شعثا صوته ملبيا يقول لبيك اللهم لبيك الشعث جمع اشعث وهو البعيد العهد

مدهون بمشوح الشعر وغسله الادهان استعمال الدهن والاصل مدهنون فادغم

لبى الثاني الدال واصلها الدال التلبية ان يقول لبيك اللهم لبيك وما ورديه

التفث من الخاطر التلبيد يوم الزوية هو اليوم الثامن من ذي الحجة قال الجوهري

حتى يوم التروية لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد المهل موضع الاهلال يعني به

الميقات وموضع الاحرام قرن المنازل موضع بطريق مكة هو ميقات اهل نجد والشهود

فيه سكون الواو وقد اتى عمر بن ابي ربيعة وبعض العلماء تحريك الواو وهو دليل من قال

عرق بعض اهل العراق انه قال يروى بالسكون والفتح وقال الملهم والملم ميقات اهل اليمن

المصر المدينة ويريد بها الكوفة والبصرة الجور الميل عن القصد اطافه اذا قاربه والمطيف

الميالم مدينة بيت المقدس تخفف الياء الثانية وتمد الهاء وقد يشدد الريش

ملتف طوله كان الزهاد يلبسونها في صدر الاسلام الورس بت اصفر يزرع باليمن ورس

يخالطه العمرة للوجه وتصبغ به الثياب الفصار بالضم والتشديد شيء يعمل للدين

حشايا بفتح وتضم له ازرار يزر بها على الساعدين من البرد يلبسه المرأة في بيتها

وقيل يعطى بها اللفاف والاصابع وقيل هو ضرب من الحلي المورطين مستحجر

المعصفر الثياب المصبوغة بالعصفر وهو نبت اصفر يعرف الحلوق ضرب معصفر الحلوق

من الطيب احمر او اصفر الاقعاء مصدر اقعيت الثوب اقعيه اقعاء اذا اغليته

غسله الحلباب الازار الافاضة دفع الحجيج من عرفة ومزدلفة ولا تكون

الا افاضة الاستراحة وكثرة الزيزفة ضرب من الطيب مجموع من اخلاط احل المحرم

خل الحل لا سبيل الحل حلا لا يعني اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج وحل فلان

الاحرام اي حلال تقول انت حل وانت حرم والحل ايضا ما جاوز الحرم وحل الهدي محل

حله وحلا اي بلغ الموضع الذي يحل فيه نحره واحل الرجل اذا خرج الى الحل واحللنا

اي دخلنا في شهور الحل الوحيص التصبين والريق يفتح بفتح واصله

الرنح فشبه لعرقه ما يفوح من طيبه بالريح والفضوح ضرب من الطيب فلما لحقا

المخضمة الهملة قال ولا يقال منه فعل ولا يفعل قيل الفتح لحقا المعجمة الاثر

يعني في الثوب وغيره وبالهملة الغسل وقيل الفتح والضم سواء تقول نضحت

الفتح بالفتح وبضمتين انضج بالكسر وبضمتين الغريه بفتح بالفتح اذا ذبح والرواية
ها هنا بضم الحرم بضم الحا وسكون الراء الاحرام وبكسر الحا الرجل المحرم بفتح الميم
واستحرم صمدت للجرح اذا جعلت عليه الدوا وصمدته بالزعفران وبخور
اذا طيبته السلب نوع من الطيب معروف الليد هو ان يلبد شعره
ويجعل فيه شيئا من الصمغ ليلزق واستعف في الاحرام الشرية بفتح
الشين والرا الما المجتمع حول النخلة كالحوض خمير الراس تغطيته
الدهن المعت المطيب بالمعت وهو الذي يطبخ فيه الرياحين حتى ينطيب
القرن امارك قرنا البير العمادان المبنيان على جانبها للعلق عليها الدلو المارا المجاز له
العسل بكسر العين ما تغسل به من خطمي وغيره وبالضم اسم الفعل والفتح
رجل سقفته المصدر الترجل تسريح الشعر وغسله الشقفة نوع من سداع
دي يعرض في مقدم الراس واحد السذاغين وثب يده نهى موتوه وتانيها انا
واصابه وث والعامه تقول وثى وهو ان يصيب العظم وضم ليبلغ الكسر
وهم بي ها وهم بفتح الها ذهب وهمه اليه وبسرها غاط بني برجله اذا دخل فيها
الوسم المستعمل في اللغة بني عليها قال الجوهري وبنابها الوسم مجمع الحاج
اعرابيا جافيا سمي بذلك لانه معلم لهم فكانه مفعل من الوسم الاعرابي ساكن البادية وهو
موصوف بالجفا والغلظة لبعده من مجاورة الاكياس ومعاشرة اهل الحضر
لحصف خصف نعله يخصفها اذا اطبق طباقا على طباق واصل الخصف الجمع والضم
نفقة فاتته عدت الصيد اذا اصبته بسهم او غيره فقتله انته اي حبسته وحبسته
يقطع تابيا في مكانه اقطعت الشي اذا احدثته لفلان والمراد ان يحال بينه وبين سهم
طلق يعهن الشاة السقيط والطلق بفتح الطا وسكون اللام وبفتحها اي لين
انابا العابه عنزها الانثى الاتي من الجبل ولا يقال انابه هذا قال الجوهري
الاشتوا افتعال من شوى اللحم اراد رجله فحلا يوقد حالي حدث اخرجني به احد
شتى الدعيه يقول صدت الصيد واصدت غيري اذا حملته على الصيد واغريته
اصدم لعاقب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل حطب السحره بالعصا خطا السناو
ورقها واسم الورق المسار الحط وهو من علف الابل الاباعر الاكبر والاناث
من الابل واحدها بعير نسار بل اسعاى سالكه به القطعه لسانه حمل
والادحوان الاحمر السبل الحمر خلج في صدري من هذا الامر شي اذا ارتبت
به وذلك لخالج اوسل الشي وترع واترع والوسل الشرعة حاطف الظبي
الخاطف الذي الحبي وشي في يومه ماريه اي ما يرجعه ولا يعرض اليه
المعقور المقتول او الجروح الصيف والغديد اللحم المماوج المحفوف بالشحم
سي صيفيا اذا صيف في الشمس ليجف فقط الرجل من الجراد بكسر الراء وسكون الجيم
الفطحه منه المعروف في جمع سوط اسواط وسياط والاصل فيه سياط
سواط فلما تحركت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء ثم قلبت كسرة الياء التي
قبلها فتحة فصار اسياط فشاذ وقد جاء في جمع ريح ارياح شاذا وجمعها المطرد رياح
ورياح الشره للدواب شبه العطسه يقال نزت الشاه اذا طرحت من انفها
سالمه اي افهاوا ما لخنون نفست المراه بفتح النون وضمها اذا ولدت
والفتح وحده اذا حاضت استمرت المراه الحامل اذا اسقطت على وجهها
خرقه عطفت طرفيها الى حي مشدود في وسطها من بدنها وموخرها ما اخذ
من قرا الدابه وضرما بالزبن بحت دبرها المناسل جمع منسل وهو المخلص وامور
الحج فيها مناسكه العقور الخموص تقول بعير فاعل وهو من ابنيه المبالغة
والمراد به كل جارح عاقره كالكلب والاسد والنمر ونحوها العادي الظالم
الحاذر الحذر في العدوان والمراد به الذي يعدو على الانسان من السباع
استور بحمار

الحاج وقاله فتشترته الجفاح اللحم واصله من حج اذا مال الراحلة البعير الذي يحمل الرجل عليه
تزودوه زاده واداته وما يركبه وتزودت اذا تزع منه الفرد الزاد جمع زاد وهو دوبة
كل شيء لهم معروفة تكون في ادبار الابل ونحوها الحلة والجمع الحلم العظيم من الفراد الديا
العرب البرية والمراد به في الحديث موضع مخصوص بين مكة والمدينة العرر ركاب
الرجل الذي يركب به الابل اذا كان من جلد فان كان من خشب او حديد فهو رحل
يوجب ايجابا اوجب الحج على نفسه اذا التزمه وعاهد عليه كالاحرام والتلبية
اسعلت اذن اي شاعين فيما بعد قوم استقلت به راحلته اي نهضت به حاملة له الاثقال
يستلم الاعلام بالبنى والدلالة الاستلام لمس الحجر الاسود او احد الاركان وتسجي
لبيك يقال بعد ست فقيل لبيك لفظ يجاب به الداعي وهو في تلبية الحج اجابة لدعاء
الله تعالى الناس الى الحج في قوله واذن في الناس بالحج ما نزل وحالا دعلى حل
ضامر ومعنى هذه التلبية انه اي مرة بعد مرة وهو من الب بالمكان اذا اقام به كانه
سعديك قال اقامة على احابتك بعد اقامة سعديك من الالفاظ المرتجلة للتلبية
ومعناها اسعادا بعد اسعاد والمراد ساعدت على طاعتك مساعدة بعد مساعدة
الرغى الكلأ وهما مصدران على المصدر الرغى والرعيا فالضم مع القصر والفتح مع المد
لمست الملح بالفتح والضم ومعناها الرغبة لمعرفت التي اذا احدته وتعلمته منه المعارج
المراقي والدرج وهذا اللفظ من صفات الله تعالى قال ذو المعارج من قبل ذي المعارج
والمراد بها مصاعد السماء ومراقيها اي محوصاحبها قد يعني حسب ومدارجها
لناكث والامر يعبرون بالتشريك الضم ويريدون الضم وما اشبه الالات التي تكون
عدة وحواله والدور التي كانوا يتزودون بها اليه ملك بمعنى تعالى وذلك معنى قوله
يتبدان الهدي ملكه وملاكه يتبدان اي يصيران امرها على حالتها ولا يحلان الهدي ما يهدى
الى البيت الحرام من النعم واحدها هدية وقيل لغة اخرى هدي بتوزن قتيل وواحده

هديه بتوزن قتيله يقال اهديت الى البيت هديا وهديا الدينة الناقة او البقرة
تجعل علما حتى يعرف انها لله وانها يتمتع بها والذاتة السمن والاكتناز وقيل الدينة اللبون لا
من الابل خاصة العاق الاتي من ولد المعز الجزعة الذكر من اولاد المعز اذا بلغ اربعة
اشهر والانثى جزعة الاسناق افعال من السباقة العربي الاصل نعرة الخوالبين
الروحين د والاثلة الموضع المرتفع في العقبة وتعريفه موضع سنوح ذمة د

الباب الثالث

افراد الحج هو ان ينوي الحج مفردا عن العمرة ويقول لبيك حجا مفرد القران في الحج ان يجمع
بين الحج والعمرة بنية واحدة ويقول لبيك حجا وعمرة والتمتع بفصل الافراد والوجه فيه
فضل القران هذه اللفظة فيها لغات كثيرة احدها ومعناها الدنا بالشحم المطلوب
الذلات جمع ذلزة وهي الناقة الشديدة من الابل والتجميع حط ضرب بالارض وبالماء
ويوجر الحمل يقول خفت البعير يجع في الدابة العلف ولا يقال اجع التمتع بالحج
له شرائط معروفة في الفقه والمراد ان يحرم في اشهر الحج بعمرة فاذا وصل الى البيت
واراد ان يحل ويستعمل ما حرم عليه من محظورات الحج كالتاج والطيب وغيرهما
فيجب له ان يطوف ويسعى ويحل ثم يحرم بالحج احراما جديدا
ويقف بعرفة ويطوف ويسعى ويحل بعد ذلك من الحج فكون قد تمتع بالعمرة في زمن
الحج اتبوا العدق سوا اي اوطعوا ويقال ت الامر وانته اذا نطقه وفصله
العرش جمع عريش والمراد بها بيوت مكة وانما سميت بذلك لانها كانت عدانا
ينسب وتضال ومعنى انها عروشا واحدها عرش اراد بقوله تسلم على العين
الملائكة كانوا يسلمون عليه فلما التوى برأوا السلام عليه معنى ان الالى ملكوه كانه تعالج
ره التوكل والتسليم الى الله تعالى والصبر على ما يبلى به العبد وطلب الشفا منه من عند الله
تعالى وليس ذلك قادحا في جواز الكي وانما هو قادح في التوكل وهي درجة عالية

حب الطواف وما يباشره الاصحاب الحسب ضرب من البرد يمان الاطواف جمع طوف

والماش الطواف مصدر طفت بالشيء اذا دررت حوله وهو هنا الطواف بعيني الاناضه

قال قد ذكرت فيما تقدم تقليد الهدي ان جعل في اعناقها النعال بدل اي شيء كان

الحزور عالمة انه هدي الحزور من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الحزور واللفظة

مبرور صبح الحج موضعه الحج المبرور هو الذي لم يخالطه شيء من المآثم صبح الحج هو ان يدين قال

عرفت ذي الحج ثم نفضه وجعله عمرة ثم يعود لحرم نجيبه عرفت الماء اذا حاضت

ليلة الحصبة الحصب القوم بالشعب الذي يخرجه الى الابطح ساعة من الليل وكان موضعا نزله

النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان سنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب

اذا الغور والحصب ايضا موضع الجمار هنا وليس هذا الغور الميل عن الواجب يقال

بر الدر للكاذب فاجر وللمذنب بالحق فاجر الدر جمع دره وهي العصرة ظهر البعير يقول

عفا الوبر دبر البعير بالكسر وادبره الغت عفا الشيء اذا زاد وكثر وهي الوبر دبر الابل واما

الرواية الاخرى وهي عفا الاثر فان عفا بمعنى اندرس والاثر هنا الارض المنزل

حلت للعمرة لمن اعتمر والمشي ما يوثر فيها كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحرم حتى تنسلخ فلذلك معنى قوله

ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر ان يدخل صفر تنسلخ الاشهر الحرم وهي ذو

دان يدينهم القعدة وذو الحجة والمحرم الدين الطاعة ودان فلان بدين هذا اذا اخذ به

وفات العمر في الحج وما عبه وفات بي به قال الخطابي اختلف الناس في تاويل ذلك فقالت

طائفة ان العمرة لم تجب عليه وذهب الشافعي وقال اصحاب الرأي ليست واجبة

واستدلوا على ذلك بقوله دخلت بي الحج فسقطت فرضها بالحج وقال الموجبون

ان عليها قد دخلت في عمل الحج والاولى على القارن الزمن احرام واحد وقيل بل

معناه انها قد دخلت في وقت الحج وشهوره وكان الجاهلية لا يعتمرون في اشهر

باهشة الحج فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهذه كناية عن البله وقوله المعرضة بالاموال

تعال لا تسرل ولا تسترل ولا تسرل بمعنى واحد يقال سرل يسرل سرولا ومضى يسير سيرا

يوم القر الاول هو اليوم الثاني من ايام التشريق والقر الاخر هو اليوم الثالث طلت الماء

اذا حانت الشاة ولدها والطلاء الولد والقفا معنى عقبي عقبها الله بمعنى خلفني

خلفها الله اي اصابها بالعقر ويوجع في راسها تعال راسها اي اصابها في راسها وقيل تعالا الراية

عصري حافي اي مسومة مودية ولذا رويه الطيرون يعرفون وهو عند اهل اللغة

معروف يقول لو عرض هذا الراي الذي رايته اخوا وازركم به في ابل ازري لما تخلفت

الهدي معي اي لما حملت على هدايا واستعنت وقاوده وسنته من يدي ناقة اذا ساق الهدي

الجمل حتى يجيء وراء الاقوام الخر فلا يحج له فسخ الحج بعمرة فمن لم يكن معه هدي الملتزم

هذا ويجوز له فسخ الحج قال الخطابي انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا

القول اصحابه تطييب قلوبهم وذلك انه كان يشق عليهم ان يحلوا ورسول الله محرم

ولم يحبب لهم ان يرجعوا بانفسهم عن نسكه ويتركوا الاقتداء به فقال عند ذلك هذا القول

الاحد دائما اشتهروا ولعلوا ان الافضل لهم ما دعاهم اليه قال وقد يستدل بهذا من ترك

ان التمتع بالعمرة الى الحج افضل من الافراد والقران وقيل بل كان قوله هذا مع تطييب

قلوب اصحابه دلالة على الجواز وان ما فعلوه جايز ولو لا الهدي لفعلته احببتها وتحبها

اي اردتها والجعب المرود الغسل ما يغتسل به الى الله عز وجل واراد به هلالها بسلين

الحج والعمرة حسرت الثوب عن وجهي اذا كشفت وجهك بعله الراحلة اي تسيرها اعري بطنه الطريق

بطنه انه ضرب حتى البعير برجله ومراده عانيته الاكمة الموضع المرتفع الاكمة

من الارض اتانا امر المروة وهي التي في الاصل والعنت الضرب ضرب غير الطيب الذي ينضج

تعال نفحت البيت بالماء اي رششته قوله سمعا الى ذي المجاز منذ وصم واسمع الله دعاءها سمعا

الباب الرابع

وهضتهم اي اصعدتهم ودفعتهم الرمل سرعة المشي والهرولة وهضبهم ان يرملوا

اشواط جمع الاشواط جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف بالبيت الجلد
الطواف الصبر والقوة الاطواف جمع طوف والطوف مصدر طفت بالبيت اطوف به
استلم استلم طوفا طوافا استلم الرجل طلب الامان الاضطباع المامور به في الطواف
هو ان يجعل الرداء تحت ابط الايمن ويجمع طرفيه على عاتقه الايسر ويرسلهما
منكب الايمن وسمي على الايسر وسمي ذلك لبدا الضبيين وهما لحمتا الابط
الغنم جمع نعجة وهي الانثى من بنات الضان في ابن الغنم والابل اطانهما
الاستلام وثبت والف هو وطاو والهمزة فيه مبدلة من الواو مثل وقت واقت الاستلام
افتعال من السلام التحية كما يقال اقترات من القراءة وذلك اهل اليمن يسمون الركن
الاسود المحيا ومعناه ان الناس يحيونه ويقبلونه وقيل هو افتعال من السلام لسلامة الحجر فيه جمع سلمة
حجرا وهي الحجر تقول استلمت الحجر اذا مسسته كما تقول التحفت من العسل فالتحفت
اجعل الراء باليمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فانا به حفي اذا بالغت في اكرامه والعناية به اي اجعل
اسبوع هذا اسبوع الله واعراضك بعيدا عنك حتى كانه باليمن وانت بموضع هذا الاسبوع
انصبت سبع مرات ومنه اسبوع الايام لاشتماله على سبعة ايام انصب دموعها اي انحدرت
استلام الحجر المسحي السند العلو والمراد بالحطها هاهنا بطن المسحي المحجن عصاة لسوحان
الاضاب عشوه اي كثروا عليه وازدحموا قال الخطابي توجد في بعض روايات هذا الحديث
الاضاب فان كانت محفوظة فهي جمع نصب وهي الاصنام التي كانوا ينصبونها
يدعون ويتعبدونها قال والمشهور في الروايات الاضاب والله اعلم يدعون يدفعون
كلهرون ويطردون الذي جاء في سنن الحديث يلهرون سقديم الراء على الهاء ومعناه ظاهر
من الاكراء والذي رايته في كتب العربية مقدم الهاء على الراء ومعناه
يهرون ويرهرون وهو اشبه بقوله يدعون من الاكراء وذا رايته في كتاب
وليس بتقديم الهاء على الراء اما رواية مسلم التي اخرجها الحميدي وهي التي قرانها

وقفت منها فانها من الاكراء ويدل على صحة النقل ان هذه اللفظة لم يذكرها
الحميدي في كتاب غريبه عند ذكره شرح يدعون فانه شرح يدعون ولو كانت
كلهرون لذكرها عقيب ذكره يدعون لانها لفظة تحتاج الى شرح وبيان طويل
لم يذكرها ايضا يدل على انها يلهرون ويدل على ذلك ايضا
والله اعلم اصل هذه الكلمة ان تقول اما لا فافعل هذا الا ان افعل كذا املا
ومعناه ان لا املي ذلك الامر فافعل كذا اوجع الساري اذا سار من مدلجا
اول الليل وادلج اذا سار في اخره ارث عن يلك وعليه كانك تقول ارث عن يلب
سقطت اراك وهي جمع ارب والارب العضو والحز القطع من يلك اي
سقطت تقال للحاسر وجهه اذا سقط لوجهه فوه وان حزة من الناس اي حزة
معزرا مائلا صنم كان يعبد في الجاهلية والاهلال رفع الصوت بالتلبية اي كانوا يهلون لمناة
محرمون لها الحرج الاثم وهو الخروج من الاثم والضيق الحرام ما جعل له حكم يحرمون حرامه
التعبير شعر الحلق لفقاده بالرمام الناقة كان سنن الراية فجعلت اعلمها
لفقاد المذكر موضع الذكر يقال ارهقت الصلاة اذا اخرتها الى وقت المذكر مواقيتها
لاحرج والمراد به في الحديث اذا خاف على نفسه الوقت حتى يخاف فوت الوقوف
بعرفة اجنحت الليل اذا ردد نجمه الغصون التي تقطع طرف اذنها ولم تبن فانه النبي فاجات الغصن
صلى الله عليه وسلم يقطع من الاذن او الشاة الذنها الازلام القداح التي كانوا الازلام
تستقسم بها توحت التي اذا اصابته اعتمدت بعقبه توحي

الباب الخامس

الخمس جمع خمس وهم رهط واصلها الضخامة والسمن تقال فطن بالمكان الخمس نظير الحمس
اذا اقام فيه فهو فاطن والجمع وطان وفطين والفطن سكان الوادي وقيل
على حذف المضاف اي سكن بيت الله المشاعر جمع مشعر وهو العلم مشاعرهم

معجرا تقرى والمراد بمعالم الحج المتعبدات هاهنا التي عند الجمرات وهي سنة الحر الانظار حمل نفقة الحاضر المثل احد حجال الابل وهو ما احتمع منه وله استحال وارتفع الغث الجمع كل ما يعيله الحمام اداحل من الخلق والتعليم والطيب وخو ذلك جمع اسم علم للاذان وسمي به لاجتماع ادم عليه السلام بحواء هذا حاشى ابن عباس فجاج واغت الفجاج جمع فج وهو المسلك والوفاق زالت الشمس لغة الغات عن وسط السماء وهو وقت الزوال ثبير جبل عند مكة والمعنى ادخل فيها الجبل سنة الشروق اى في نور الشمس لانهم كانوا لا يفيضون من هناك الا بعد ظهور نور الشمس على الجبال يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت وتبهر الاضاع تبهر اى تولع الخيل يقال اغار يغير اغارة اذا اسرع ودفع في عدوه الاضاع ضرب الخبب ضرب من سير الابل سريع الخاف بالخاء المعجمة هو مي الخفاء وطي الاهيلم يليها الخيل والنشاب او غيرها من الاصابع الاخاف حث الركاب على السير والرعية العنق ضرب فيه العنق ضرب من السير سريع العنق ضرب من سير الابل سريع وهو فوق الجد اوضع العنق الخطو المتسع من الارض اوضع اذا اسرع في السير وقد تقارب المعرس المعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر اخر الليل نزله للاستراحة كليب ذرلها كليت الدابة اذا جدبت راسها الليد ومنعتها من الجماح وسرعة السير ذرى ناقته الجمل الذي يعرف من بين اصحابه حلف الاذن وهو موشه لاذن الجمل عيرا الحمار الوحشي الصغار وبه سمت حمار مكة وهي المواضع المعروفة بمني ترمي الجمار اصل الجمار اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن اليام الشروق هي الايام الثلثة التي بعد النحر وانما سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي اي يقطعونها ويقددونها ويشرق اللحم تقديده وقيل سميت بذلك لانهم كانوا لا يرمون الجمار حتى تشرق الشمس وقيل سميت بذلك لان الهدى لا ينحر حتى تشرق الشمس نحيت الوقت اي طلبت الحين وهو الوقت الصهبة من الالوان وهي في الابل عين منها من الذي لحا بياضه حمرة وذلك ان تجمر على الوبر وعين اجفانه الاستجمار رمي الجمار واستعمال الحجارة في الاستنجاء ايضا والتوقير توديع الشيء وتعهده لبدن جمع بدنة وهي ما يهدى الى البيت من الابل والبقر وقيل من الابل خاصة النسك هاهنا الذبح القصير احد اطراف الشعر بعض او غيره تمشق بمثل طويل ليس بالعريض وقيل هو ما بين عريض وقيل اراد بالمشق هاهنا الحلم ونحوا شبه بهذا الحديث الذبح بكسر الذال ما يذبح وهو المراد هاهنا وبفتح الذال الفعل عقص شعره لواه على رأسه وادخل اطرافه في اصوله الا المشر تأخير الشعر فتقدم ذكره وانما جعل على من ليد او عقص او صفر الحلق دون التقصير لان هذه الاشياء في شعره من الشعث والغبار فجعل عليه الحلق عقوبة له

الاطح الحا المهملة ضرب لين بطن الكف الابنى بوزن الاعمى تصغير الابنى بطح الخادما اتى بوزن الاعمى وهو جمع ابن امراة بطله اي بطله حطمة الخيل دفعها والمعنى في بطله خطامه الحديث ان يدفع قتل دفع الناس التطيس العظام رقت العلس وهو طلعة الحر القليل يطس الطعن جمع طعينة وهي المراة ما دامت في الهودج والطعائن الهوادج على الجمال الكل الظعن فيها النساء والجمال ويقال ايضا جمع طعينة للمراة العلط الخيط الكبير دون السراويل

الباب السادس والسابع والثامن

الجمار الحصى الصغار وبه سميت حمار مكة وهي المواضع المعروفة بمني ترمي الجمار اصل الرمي اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن ايام التشريق هي الايام الثلثة التي بعد النحر وانما سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي اي يقطعونها ويقددونها ويشرق اللحم تقديده وقيل سميت بذلك لانهم كانوا لا يرمون الجمار حتى تشرق الشمس وقيل سميت بذلك لان الهدى لا ينحر حتى تشرق الشمس نحيت الوقت اي طلبت الحين وهو الوقت الصهبة من الالوان وهي في الابل عين منها من الذي لحا بياضه حمرة وذلك ان تجمر على الوبر وعين اجفانه الاستجمار رمي الجمار واستعمال الحجارة في الاستنجاء ايضا والتوقير توديع الشيء وتعهده لبدن جمع بدنة وهي ما يهدى الى البيت من الابل والبقر وقيل من الابل خاصة النسك هاهنا الذبح القصير احد اطراف الشعر بعض او غيره تمشق بمثل طويل ليس بالعريض وقيل هو ما بين عريض وقيل اراد بالمشق هاهنا الحلم ونحوا شبه بهذا الحديث الذبح بكسر الذال ما يذبح وهو المراد هاهنا وبفتح الذال الفعل عقص شعره لواه على رأسه وادخل اطرافه في اصوله الا المشر تأخير الشعر فتقدم ذكره وانما جعل على من ليد او عقص او صفر الحلق دون التقصير لان هذه الاشياء في شعره من الشعث والغبار فجعل عليه الحلق عقوبة له

الوبي اراد الحلق الوبي جمع ناصيه وهي شعر مقدم الراس الحلقون الذين حلقوا شعورهم
يوم الحرمي والمعصر قد ذكر قال الخطابي دعا لهم المحلقين بالدعاء
وقدمهم اولا لانه كان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ليس
معهم هدي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدي ومن كان معه هدي
فانه لا يحل حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق وتحلل من ذلك
شق عليهم واحبوا ان يأذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة
النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما لم ير منهم تباطؤا عن الاحلال كان التقصير في شعورهم
اخف من الحلق فما والى المقصرين فلما رأى رسول الله ذلك منهم في الدعاء
للحج ودعا عليهم من خلق وبادر الى الطاعة منهم جمعهم بعد في الدعاء الحرج الاثم والضيق
الدنس جمع الادناس انفعال من الدرن القطع كانه يقطع بالمراض والمراد به العيب التطفح
متقبض المعروف بالطب الادار من استعماله وظهوره عليه القمص لبس القميص المعروف
تشعثت شهود عرفة الحج تشعثت اي تحلت شعاف قلوبهم فشعثها وهو جمال القلب
فشعثتها فتشعثت تفرقت بهم واخذتهم كل ماخذ من الارا والمذاهب
تشع ودن انها تقشع الامراذا انكشف وظهر ودن الراس هي الطنابر من الراس

الباب التاسع

عتيره كانت العرب تذبح الذبوح فتقول ان كان كذا وكذا اربلغ شاة كذا وكذا
فعليه ان يذبح منها من كل عشر كذا في رجب وكانت تسمى العابر واحدها عتيره
والعتيره مستوحضة وانما كان ذلك في صدر الاسلام قال الخطابي العتيره تفسرها
في الحديث انها شاة تذبح في رجب هذا الذي يشبه معنى الحديث ولعل حكم الدين
واما العتيره التي كانت تعرفها الجاهلية فهي الذبيحة تذبح للاصنام فيصب دمها
الرجبيه منسوبه على راسها الرجبيه هي العتيره وهي منسوبة الى رجب المنسجه نافه او شاه

تعار لتسمع بها لتستهار تعاد الى صاحبها استعار الهدي فعاليه بشي يعرف به انه قد اشعرها
هدي تهادا يشعرون اسنمه الهدي ويرسلونه والدم يسيل منه يعرف انه هدي فلا
تعرض اليه الاستشراف هو ان يضع يده على حاجبه كالذي يستظل
الشمس حتى يستبين الشي والمعنى في الحديث امرنا ان نحسن العين والاذن فنتامل
سلامتهما من العيوب التي من شانها ان تكون بهما التي من ذوات الثلث والحامل ما دخل في السنه
الثالثه ومن ذوات الخف ما دخل في السنه الثالثه والجمع مثلان والانثى
مثلثه والجمع مثلثات دعكن اصل الحلق اذا كان بياضه اكثر من سواده وقيل هو
البعي الباض د الفحل هو الذي يسفد الضراب في ضاد وعظم خلقه وقيل هو
المحسن في ضرابه والذي يراد من الحديث انما اختار الفحل على الخصي والبخعه
وطلب سمانه الجزيعه القطيعه من الغنم وفي حديث اخر مجزوعه هي التي اقتسموها
واصله من الجزع القطع هذا ذكره الجوهري الجزيعه دون السبعين فيما ذكر اناه من
شيخ كتابه على احد قوليها والذي حاني المجمل بان ذكر الجزيعه دون الفتيحه وكان
ما ذكره الجوهري اشبه والله اعلم ولكل منهما وجه خرج عليه المسنه التي
لها سنون والمراد الكبيره التي لست من الصغار الجزع من الشاة ما دخل في السنه
الثانيه ومن المعز والحامل ما دخل في الثانيه ومن الابل ما دخل في الخامسه والانثى
من الجميع جذعه والجمع جذعان وجذاع وجذعات العقود من اولاد المعز
مار عي وقوي ولي عليه حول الطلع الوجر والطالع الغائر في مسنه
البخ الوظم يقال اعت الابل وعثها اذا اصاب فيها نقي ويقال هذه ناقة معيته
وهذه ناقي العيف المحول الفال والصعه شاه مقابلة اذا قطع من
مقدم اذنها قطعه وتركت معلقه منها كاذنها زعمه والمدابره التي قطع من
ذلك من قبل دبرها وشم الحلقه فيها الاقباله والادابره السرقا السرقا

نزوا — التي شق اذنها وقد شرفت الشاة بالكسر فهي شاة شرفا الحرقا نزل الغنم التي في
عضبا — اذنها خرق وهو ثقب مستدير العضب المشقوقة الاذن والمكسورة القرن
ترنا مسترة — ترنت الشاة اذا سقطت منها المسترة المسترسلة اذنها قطعا تمت بذلك
ان صماخها صمر من الاذن اي خلا والصماخ ثقب الاذن وكلبت بالنون والصاد
الخذا المشعبة — لغتين الخفا المخوصة العين المشعبة هي التي لا يتبع الغنم من الهزال
الاشعار والصعف — وهي اذا مشى ورأها فما بها تشعبها الاشعار وتقدم ذكره انفا
سلت سئله — سلت الدم عنها اي سحته السئلة السهرة وتسويه الحافر وهو الانف وهو
هنه الكفا تورعا — هنه اي حالا اسطروا بها وحاجة بهم الكفا الرجل اذا رجع مقصرا تورعا التي
الراجن — اي اقتسمته وذلك تخرعها الراجن الساكن التي بات البيت وتساس باهله
عاق لبن — وعال بالهاء ولبون في الصحاح الساء العاق الاتي من ولدها المعشر واحدا فصاعدا فهي عال
علم يعد — اللبن اي انها بعد رضع متى مرتيه على اللبن ؟ المرتي لم يعد ان فعل اذا ظهر
فجاج المدينة — فجاوزان فعلة الفجاج السكك الطرق جمع فج المدينة المسكن
اتخمتها — تخومت السكين اذا حددتها بالمشن وعزمها يستخرج به حدها وذلك التخمة
مرخيب — بالنون الدال الاول مقاربان الوجاخ الخصا وهو ان يرخذ الكبش فترض
يوم العسر — حصياه ولا يقطعا وقيل هو ان تقطع عروقهما ويتركا لحالهما يوم العرهو اليوم الذي
على يوم النحر سمي بذلك لان الناس يعرفون فيه بمنى وقد فرغوا من طواف الافاضة
رذلن وجئن وها — والعرفا سراحا وفروا الاذ لان الاعراب زلف الشيء اذا قرب وجئت
غير ذفت جنوبها — اي سقطت الى الارض لانها تحر قائمة الغابر الباقي بقال جاءت ذافة
ومحلون — من الاعراب وهم من يرد منهم المهر يقال دفت ذافة منهم حملت الشيء
الودل حسما — واجتلبه اذا اذبه الودل دسم اللحم ودهنه الحسم اسم لجماعة الانسان
هجرا والجرفا — اللابين فجرفته الهجر الفحش من القول والردي الجرف ما ذهب من الارض اي الطبوا به

الاجر والثواب ولو كان من الجارة لكان مستثنى لانا والجارة في الضحايا اقبح لان
بيعها كاستهلاك ما تؤكل ويصدق منها والطول العقار والسناء ارتفاع المكانة
والسناء اذا اعتل فان امرها انتهى الى الزحيف عيت بالشيء اذا عجزت عنه في امره
تعال عي وعي بالاظهار البيان والادغام ومثله قوله تعالى ومن حي عن بينة
امدعت الشاة اذا انقطعت عن السير بملال او ضلع حمل انقطاعها عما كانت مسترة
عليه من علاء السير ابدا عا اي انسا امر خارج عما اعتيد منها قال الخطابي
يشبه ان يكون انما حرم عليه وعلى اصحابه حسما لباب التهمة لئلا يعلموا بان بعضها
قد ارحمت فيخرونه او لما على اكل لحمه الاسحنا المبالغة في السؤال عن الشيء
اصحبت الشاة وغيرها اذا اعادت وصحبت صاحبها البطحا والابطح في الاصل
المكان المتسع من الارض يرمى به مواضع مخصوصة قوله وان يريد به وان
كانت بدنة لما امره بركوبها وكرر القول عليه انها بدنة قال وان قد لرجوع
الشرط وحذف ما بعده لان الكلام يدل عليه ويلك كلمة تقال لمن يقع
عليه فعله مع جزع وغضب ويحك تقال له مع رفق ورحمة العض صوف مصوغ
ذو الوبر وقيل هو الصوف مطلقا البدعة الشيء المبتدع الذي لم يشبق به وهو في
الشرع كل ما لا يوافق السنة ولم يجر به عادة من عوائد الشرع الا ان منه حسنا
وليس بمكروه وسيئا وهو المكروه وقد مر تفسير هذا فيما مضى من الكتاب
مستقى اوجب الرجل نفسه اوهو من وجبت جنوبها اي سقطت فعداه بالهمزة
او من قولهم اوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب له الجنة او النار والنجيب من الابل نوع
منها معروف وهو من جيادها البرمكانة تاون في انف البعير يشد بها الزمام او
الغاطي شاب بين رفاق من رجال تجد بصر واحدها مغطيه ويجوز ان يكون
هذا النسب فيها الى الغطيط وهو هذا الجيل من الناس واختاصه بذلك لان الغطيط

دود الاول فارجعه
بعي بشانها
اسعدت
ولا اكل منها
فاصحبت البطحا
قال وان
ويلك
ويحك عهن
بدعه
اوجبت
بره

الاباط للابل اهل مصر يسمونها الانماط ضرب من الانبطة واحدها نمط الحلال جمع حلة
للرجل ولا تكون الحلة الا اذا كانت ثوبين من جنس واحد كريم الرجل من كل شيء
جزارتها وبعير شاة وهذا حث على احتيار الهدي والاضاحي الجزارة ما لحد الجزار
من الذبيحة عن اجرته

الباب العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر

الاحصار المنع يقال احصره المرض او السلطان او المرض اذا منعه عن مضيه وحصره اذا
احتبسه اذنه امر بالاذن وهو الاعلام والماها السلك وبدت لبيان الحركة
عرق الورق بفتح واو وسكون الفاء وبفتح وهو كمثال معروف تسع سنة عشر ظلا
باسبع ثمانية الاسبع جمع قلة للصاع والصاع اربعة امداد على اختلاف المذهبين المتقدمين
مواسك الشاة وطء الاعشار الخمر جمع هامة وهي الذئب كالفيل ونحوه مما يكون
مدين سنة السنور والدين المد مقدار تسع رطلا وثلثا بالعراقي عند الشافعي
سمكا ورطلين عند ابي حنيفة الشد موضع مرتفع من الارض وذكر بفتح الكاف
آكمة محمودة من اعلام مكة وبعضها معدود من اشغالها الاكمة مكان مرتفع من
الحصب الارض كالتل والرابية الحصب موضع بمنى وموضع بالابطح والحصب النزول
الصابر بعد المراد الابطح وقد تقدم ذكر ذلك الصدر رجوع المسافر من مقصده
يصبي ومنه صدور الوارد على الماء اذا سريت وغادت منع الانسان ملتف الابط
الى الخاصرة حلبان السلاح القراب بمائه وقيل القراب الغمد والحلبان شبه
الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته
وطلاقه من اخره الرحل واسطنه وقد روى بضم اللام وتشديد الدال وهو
طهور الحر السعف او عيدان الشلاح ظهور الحصر نابيه عن لزوم البيت وترك الخروج الشعث
النقل البعير المعد ينتج سفره وعسله النقل الذل للطيب واستعماله

البع رفع الصوت بالتلبية والبج شق سنبلان دما الهدي الحمل الشرج الذي يركب به البع البج الجمل
على الابل ويجوز انه اراد به القتب يعني انه حج راكبا على قتب او لورد انه لم يحج في محمل
ولا هجري بحراء الفعال السنية التي لا شعر عليها كان شعرها ذهبت عنها اي السنة
حلوا ابل قيل في منتوجها الى السنة وهي جلود الفرا المدبوغة سفر كل شيء سفر
حرفه بالعرض وطرفه كجانب الوادي والنهر وكذا شفا كل شيء حرفه الخليج خليج
جانب النهر كانه محتلج منه اي منقطع العريش بيوت المسافر او الليل نزله عرش
للاسراء او للغنوم اللبث جمع كثيب وهو ما اجتمع من الرمل وارتفع وحا كثيب دقيق
السلة به بالبطحاء اي دفع ورمي به نحو الحصا وسطها ما جمع في السلة شرف الربا
الربا هو ما ارتفع من ذلك الكان والروابي موضع في ذلك المنزل العرق من العرق
الارض سبخة تنبت الغرقا الرجه الحجارة الطويلة الروثة موضع في طريق مكة بين مكة
من المدينة البريد مسافة من الارض معدودة يقال لها فرسخان وقيل اربعة فراسخ وسمي بريد
مشرعا في كتاب الصلاة مشتعي الهضبة الرابية الملساء الفلقة الصلت الصلب
الرضم حجارة مجتمعة وجمعها رضام واحد الرضم رضمة السلمات نجر واحدها سلمة
سلمة وجمعها السلم يقال علا الرجل يشتمه علوا اذا مدح به اعلى الغاية وكل مرتفع علو
علو هرشي علو هرشي بكان وكراعه طرفه الرضمة ما الطف من وسط الجبل وسمي وضي
مستوعب النهر وضته البطح المتسع من الارض اللعة كالرابية وقيل هو مخفض بطح لعة
من الارض نحو من الاضداد

الباب الرابع عشر

البصعة القطعة من الشيء الاستنان السوك بالسواك العنبة الطائفة بنعة سنن طائفة
في التي قد خرجت عن حد اخواتها في الناب والسن وهي نادرة بمنزلة الناجذ ناجذ
مذهب من الملاحف المنسوجة المشجب اعواد مركبة يوضع عليها الرحل المشجب

والاستقرى والثياب استقراء الطابس هو ان تستدبر حجرا فتحركه عرضه ثم تقوم فتمشي حتى
النوى اخرقد شدته على وسطها القنع المرأة ان تخرج وتضطرب النوى اسم ناقة رسول
صيفا الله صلى الله عليه وسلم ولم يسموا الا النوى في المطوعة الاذن ثوب سبيع اي
محرثا مسبوغ فعيل بمعنى مفعول الحرش الاغراء ووصف ما يوجب عتاب المسئول
كلمه الله عنه وتوبيخه كلمه الله تعالى في قوله فاسأل به خبيرا اي سل بحسبان
او طين يتكلم لها معنى قوله لا يوطين ولم يتكلم احد انكر هو نه اي لا يأذن لاحد من الرجال ان يحدث البهن
لهو نه ولكن استدت من الرجال الى النساء ومن عادات العرب ان يرون ذلك عيبا ولا يعدونه
ريبه الى ان نزلت اية الحجاب وليس المراد بوطي الفرش معنى الزنا لان ذلك محرم
على الوجوه كلها ولا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يكن للعرب فيه
كليلها ضربا غير مبرح انما كان فيه الحد والضرب المبرح هو الشديد كلب اصبغة
حبل الناس اما الحبل الذي يريد بذلك ان يشهد الله عليهم الحبل واحد حبال الرمل
وهو ما استطال منه مرتفعا شنق يتعلم انه اذا جمعه اليه شفاها على السرعة
سوق الحل شنق المشي الهرول ما لون من الحل يسرع الاله رجله عليه نعال ورل وورل
ولم يسح محققا او مثقلا الشحيح العلاة وقيل هي الناقة من الصلاة اي لم يصل بينهما بشيء
وسما ملس رجل وسيم لمستطر جميل الطعن جمع شعبة وهي المزامي الهودج والهودج
غير اغوا رجل اغا اي طعينه الغابر الباقي الزرع الاستنبا الرجل يستبوخ
تزوج السعير ثوب رديع اي سبيع وقد دعثر بالزعفران والمراد الذي يوشى
صبغه في الجسد فيصبغ من لونه

كتاب الحدود

معزيير تقال هل من معزيه حبر بكسر الراء فتحها مع الاضافة فيهما واصله من العزب وهو البعد
موئق تقال دار عزبة اي بعيدة والمعنى هل من خبر جديد يحدثنا من بار بعيد الموثق المأمور

المسند وفي الرباعي من جبل او قيد الوشاد الخذرة ازلة حملت على الزال وهو الذي وساده فازله
والحظاء والزلم والبنات والدأي بنات العود الحنة هاهنا يعني الاحنة وهي العداوة الحنة
قال الهذلي والا تعاجنه وقال الفروي هي لغة رديئة تدحات وقال الخطابي ويشبه ان يكون
مذهب ان مستعود في صلة من غير استشابة اليه اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا ان رسول الله ضرب عنقك لحملته بقتله لولا عادة الرئاسة فيها لغربته وارسعت العداء
اسنى فيه ذلك ولم يستأنف له حكم سائر المرتدين لان الواحدة كان داعية مستقلة
بخلاف غيره ممن ارتد اليه فلهذا استتابهم دونه ساءه على ان له مستقلة مستقلم الاول
بالتوبة وانه لا يصرف في توبته الفرع الخلف اراد انا اهل ما شيه وبادية ولسنا اهل برج
من اهل المدن والحضر وانما عيشنا من اللبن والوبر ارض بها ريع وخصب الجمع اهل يب
ارياف استوخمت ارض وكذا اذا لم توافق بالحمل الدود من الابل من الكلة استوخما يدود
الى العشرة الجرة ارض ذات حجارة وكادود وهي ما هنا اسم لارض بظاهر المدينة الجرة
معروفة سمر العين هو ان يحمى لها مسمار الحديد ثم تكحل بها ليذهب بصرها الاجنا سمر اعينهم اجنوا
مثل الاستظلام رمل احتوت موضع كذا مثل استوخمته ولوهت المقام فيه تلبثا
وهو افتعلت من الجوى الالم في الجوف العايف الذي يعرف الاثار ومنه العائف
الذي يعرف الانسان بمباراته من الشبه رجل النهار اذا ارتفع سملت عينه اذا رجل سمل
فقئت بخلاء بها اللماح جمع لحة وهي دلوت اللبن من الابل وقيل اول الحلب لماح
دوم الارض اذا عصفها بما فيه الحسيم هو اذا قطعت اليد او الرجل لم يقطع بلدم حسمهم
الدم التوب القصير والاستفضاء في اللوم والتعنيف الهجر الزنا الوالد جمع هبب بخرب والد
والمولد وهي الامة اراد بقوله لكتاب الله ما اثبت على عباده من الحدود والاحكام دلم لكتاب الله
يرد به القرآن لان النبي والرجم انما ذكر لهما فيه خلتها اي نعتها العصابة الجماعة خلتها اصحابه
من الناس المعتوه المجنون الحساب بعقله البعر اللعب العرس الرجل يزاوج المعتوه عرس العرس

اذا دخل لها قال ولا يقال عرش والعامة تقوله وقد جاء في لفظ الحديث كذلك

ركي الوبد الركي جمع ركية والركية البئر الاخيرة الكرب والمراد به هاهنا القدرة

فاحشة الخيب الفاحشة الفعلة القبيحة شرعا والمراد به هاهنا الزنا يقال خاب الرجل اذا اصاب وهاج

امالا في طلب الاجر يقال افعل ذا لعلا يعني ان لم تفعل هذا فافعل هذا وقد تقدم شرح ذلك مستقصى في كتاب الحج

ادلفته ادلفته الامر اذا بلغ منه الجهد والمشقة حتى قارب

وطيف الاخر وطيف البعير خفه الاخر بفتح الخاء والفاء وكسر الخاء البعد

خبثة خلف اغسل الخبثة الخبيث خلت فان فاذا اذا اقام بعده اغسل وغسل وكثير اللحم

الكتيف الكتيف القليل من اللبن مذ وحلبه وكأنما جمعته من طعام او غيره لساكان او لغيره

الشلوة هذا هو كتيف الشلوة الذي فان فحت التام بهز وان صممتها هرت هذا الرئيس

اشأل اذا برأ وشئل ويقال لرمات وذهبا اذا اصابا قد شئل اشأل اي اسأل

رعت وقد تقدم معناه مستوفى رعت عن الشيء اذا اقلعت عنه وتركته

لحيني احيا عليه يحيي اذا الب عليه بقتله شيئا بعد شيء وحاني لحياني فاعل بمعنى فاعل ومنه وردت في معالم السنن للخطابي في معنى هذا الحديث عند الفراغ من شربه ماهذا احكايته قال علمت هكذا قال لحيني والمحفوظ انما هو لحيانا اي يلب عليها يقال حنا الرجل يحنو حنوا اذا الب على الشيء قال كثير

اعزة لو تهدت غداة بنيتم حنوا العايدات على وتادكن

وهذا اللفظ من الحنو الذي يدل ان اللفظة بالحاء المهملة والله اعلم ورايته الى

لحمتم وراية كذا اذا مارواية الناس فيها بالحيم وقد ذكرتها والله اعلم لحمتم الوجه

المحبيه فسوقك وحمله فالحمته وهي المحمة المحبيه قد مر شرحه في متن الحديث

وقال الخطابي يشبه ان يكون اصله المهز يقال حبأته فالحبا اي ابدع والرخر

فعلت الهوزها قال والمحبيه ايضا ان تلبس راسه فيحتمل ان يكون المحمول

على الحمار اذا فعل به ذلك تكتر راسه فسمي ذلك الفعل حبيها قال وقد يحتمل ان يكون من الحبه وهو الاستمتال بالكراء والعمل الجبه اصابه الجبهة يقال جبهت الرجل اذا اصبت جبهته

المدارس موضع الدرس والقراءة الطف قال ابن بنان اذا الفته وقال هو ملاطبه العارفة وقيل الالتباط الطلاح والفساد والسوال اسره الرجل قومه الذين ينوبهم من امرهم الاسر القوة اسنا افعل من السنا وهو السنم ان اريد بالبضعة بضعة الدجاجة فالاجماع على ترك قطع سائرها باعضه وان اريد بها الخردة فان منها ما يبلغ الثمن نصاب القطع الحبنة ما حملته في حضنك وقيل هو ان يأخذه في حجره ثوبك وهو ذيله واستفاله الحرين موضع التمر الذي يجف فيه مثل البيدر للحنطة

الحرين

حرينه منهم من جعل الحرينة الثمرة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا تمرق ومنهم من جعلها المخرشة يعني ليس فيما يحرس من النخل اذا سرق قطع لانه ليس بموضع حرز وحريسة الجبل ايضا الشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل الى مأواها

المراح نعم الحي المراح الذي تاوي اليه الماشية ليلا مزلة ظلمين مبنيا اي ليس منتعا للماشي وعلاه هذا ولا مستشى الى ملسائي هذا الفعل خاصة الودي الفسيل من غروس النخل قبل ان يكبر والحائط البستان من النخل الكثر جمار النخل والثمر المعلق هو الذي يعلو شجره الخلسة التي تختلس المنهوب المختلس مربد التمر الموضع الذي يجمع فيه

كثر معلق خلسة مربد

بيت العراد اذا لم يرد يعني انه سرق الحالي الليل الرقيق العبيد والاماء المراعيل ضرب من رؤوس النمل السن الصغير من كل شيء ابن العبد يأتي لذا الغرب نعوت الوصيف العبد والمراد ان الموت يلتزم حتى يباع موضع قبر بعبد عادت النخات واحتمت الجريد سعف النخل الطلا بالمد والكثير عصير العنب اذا طبخ حتى يذهب ثلثاه وبعض العرب يسمي الخمر

بيت العراد

يتحلبا وقعا

مراعيل سنن الاتي

الوصيف

عادت بالجريد الطلا

ولطها الخ طلاّ الحرفين موضع الحركة فالاول الرد للون موضع السكون الخ الطريق
ودينه الداروز والسكله ودبت الفيل اذا اعطيت دبته الفاد ودعال فعل الدول صحح مسعدر
صحفه وجهه بن الناس قوله من يعد لنا صحفه وجهه اي من يظهر لنا فعله الذي لخفيه
دمراه اهلك فان وجهه دمر عشاه فلشته فراباه الدمراه واحلاه الزفاير وفي الاباطيل
وعادات السنوا والعصى ان عاده السنوا التي هي علاه فوملك وهي العود وعن
الحق والعمل بالباطل وقد عرضت لك فعملت بها ودلك ان اسلم فان عدل الحاوبا
اسنهموا الاسنهام طلب السهم والنصيب والمراد به الاقتراع تمرة السقوط
لم يقطع تمرة
اخوا على يده عازته اراد انه جريد فيه قوة وحيا لانه لم يستعمل يقال احدث على فلان
دفعه المثال اذا منعته عما يريد ان يفعله ودفعه الجمال عساره اهل الدار والرفعه سقيح
حنيصه المذال وشتوبها الماء والطين الخميسه ثوب اسود من خز او صوف
انعم اوروا نعم فلان دينه على فلان اذا فسطه ياخذه دار وقد شيا الدر الرفع قال
ذوي الحيات الحطابي قال الشافعي في تفسير الحديث من لم تظهر منه ريبه وفيه دليل على ان
نقاقوا النقر الى الانام وهو محبوب فيه نقاقوا امر بالعفو وهو التجاوز عن الذنب اي
يستفاد استفادوا الحاوه فيما يسلم ولا تدعوها الى فاني متى علمتها انفتها يستفاد
انتي يستفعل من النوء وهو النهاض انتي الرجل اي نزل به الضنا وهو السقم
انتال والمرض العضال عارق الرطب وهو الاتيال على الدال القمز من العض

كتاب الحضانة

الحضانة رفت حضنه الصبي هي التي تقوم عليه في مرتبته وتولى امره الرطانه بفتح الراء
اسنها بجانبي وكسرها اللام بالعجمه الاستهام المقارعه خاتني نازعني حتى
حوا حويت الشي اذا ضممته الى نفسك

كتاب الحياء

يعني ما وعى الحلوك والمشروب وقوله والراس وما حوى يعني السمع والبصر واللسان البطن وما وعى
والمراد به الحث على الحلال من الاوقات واستعمال هذه الجوارح فيما يرضي الله تعالى
البذا بالفتح والمد الفحش الحفا الساعة عن الناس والغلظة عليهم البذا الجفا
الغراره مصدر غر يغر وهو غرار اذا كان متقاربا مطردا وضده الخب ومنه الحديث الغراره
الاحر المومن غر كريم اي ليس بذي مكر يخدع وينقاد العي القصور في البيان
والنطق بما في النفس الشعبه القطعه من الشي والمراد انهما قطعتان من شعبان
القاف البيان وقد جاء ذكره في الحديث واما حقيقته فانه صدا العي وهو العجز البيان
على الكلام والنطق بما في النفس واسهاله الى المخاطب في احسن صوره والمنهي
عنه انما هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس
وكانه نوع من العجب ولذلك قال فيه وبعض البيان لكن ليس كل البيان مذموما
المذلم منه ما كان واقعا هذا المدح والاذا كان نفسه محمودا السلسبه سلسبه
فعله من السلسل الفحش القبيح من الكلام والبذي اذا قلت للرجل ايه لغير الفحش ايه
تنوين فانت تسترديه من الكلام واذا وصلت نونت قلت ايه حدثنا واذا قلت
ايها فانما تامر بالسكوت هذا الكلام لما وبان احدهما ظاهر وهو المشهور وقفاه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
اذا لم يستحي من العيب ولم يخش العار مما تفعله فافعل ما تحدث به نفسك من
اعراضها سواء كان حسنا او قبيحا وهذا قطعه امر ومعناه توبيخ وتهديد والوجه
الذي يقول اذا لم تستحي في فعلك امنا ان تستحي منه اي ليس هو من الافعال
التي تستحي منها فاصنع منه ما شئت فانه قال اذا لم تستحي في افعالك جاريا
على حسن الصواب فافعل بها ما شئت والمراد بقوله ان هذا مما بقي من كلام
النبوة الاولى يعني ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرايع الانبيا الاولين فانه
لم يرفع ولم ينسخ في جملة ما نسخ من شرايعهم العذرا الكلوه وهي ابدا موصوفة العذرا فتذكرها

شانة للجبناء وحذر العروس موضعها الذي يصان فيه عن الاعين الشين العيب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

حرف الخاء

ويشتمل على خمسة كتب

الكتاب الاول

في الخلق

كذا في الاصل
كذا في الموطأ
كذا في المقفى

ط معاذ
ت طالب
د عائشة
ب وعنها
د ابو هريرة
ب وفي ابو الدرداء

قال ان آخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس اخرجه الموطأ بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما حسن الاخلاق اخرجه الموطأ قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم اخرجه ابو داود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله اخرجه الترمذي واخرج ابو داود الى قوله خلقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من خلق حسن والله يبغض الفاحش البذي وفي رواية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يوضع في الميزان افضل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة اخرجه الترمذي واخرج ابو داود منه قوله ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون اخرجه الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ستة ما سمعني من المسئلة الا اجرتها فاجرها اذا اها حرم سئل

ح عمر
ابن عمر والعباس

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال فسألته عن البر والاثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع الناس عليه اخرجه مسلم والترمذي د قال لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ب د

الكتاب الثاني

في الخوف

ابو هريرة

انس بن مالك

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة اخرجه الترمذي د ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال اجدني يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف اخرجه الترمذي د قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته انما كان يتبسم زاد في رواية فكان اذا رأى غيما عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيت غيما عرف في وجهك الكراهة قال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا امطرت السماء سري عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريني لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى يوم الريح او الغيم عرف ذلك في وجهه واقبل

ح عائشة

وادبر فاذا مطرت سري به وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال اني
خشيت ان يكون عذابا بعث على امتي ويقول اذا رأى المطر رحمة وفي اخرى قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت
السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه وعرفت ذلك عائشة
فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم
قالوا هذا عارض ممطرنا هذا رواية البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية الثانية
والرابعة واخرج ابو داود الرواية الاولى وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا رأى ناشئا في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ
بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا قال طاب الخ اذا هبت عرف ذلك
في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري د قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها
ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيها ملك واضع جبهته ساجدا لله والله
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما لذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم
الى الصعدات تجارون الى الله والله لوددت اني شجرة تعضد وفي رواية ان ابا
ذر قال لوددت اني لبنة شجرة تعضد وروي عن ابي ذر موقوفا اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا اخرجه البخاري والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة
ما قنط من جنته د اخرجه د

الكتاب الثالث

في خلق العالم وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في بدء الخلق

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبعقلت ناقتي بالباب فقال من بني تميم فقال انا يا
البشرى اي بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا مرتين فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن
فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا جئنا
لنتفقه في الدين ونسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن
شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض ثم كتب في الذكر كل شيء ثم
اتى رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك قد ذهبت فانطلقت اطلبها واذا السراب
ينقطع دونها والله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم وفي رواية لوددت اني تركتها
اخرجه البخاري واخرج الترمذي الى قوله وانا يا رسول الله د قال قلت يا رسول الله
ابن كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على
الماء اخرجه الترمذي وقال قال احمد قال يزيد اعماء اي ليس معه شيء قال سمعت عمر
ابن الخطاب يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى
دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه اخرجه
البخاري د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم فقال
له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق
الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرم عليك
منك بك اخذ واعطي اخرجه الطبراني قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك
من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام اخرجه
ابو داود

عمران بن حصين

ابو رزين العقيلي

طارق بن شهاب

ابي بن كعب

ابن مسعود

جابر

الفصل الثاني

في خلق السماء والارض وما فيهما من الآيات العلوية

العباس بن عبد المطلب

قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اذ اتى سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان قالوا والعنان ثم قال هل تدرون كم بين السماء والارض قالوا لا والله ما ندري قال فان بعد ما بينهما اما واحد او اثنان او ثلثمائة وسبعون سنة وبعد السما التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات كذلك ثم فوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سما الى سما وفوق ذلك عرشه واعلاه بين اسفلهن وركبهن ما بين سما الى سما ثم فوق ظهور هن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السما الى السما والله عز وجل فوق ذلك اخرجه الترمذي وابو داود

ماله وعبد الله

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه يوما اذ اتت سحابة فقال اتدرون ما هذا هذا العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يعبدونه ثم قال اتدرون ما هذه السما موج مكفوف وسقف محفوظ وفوق ذلك سما اخرى حتى عد سبع سموات وهو يقول اتدرون ما بينهما ثم يقول خمسمائة عام ثم قال اتدرون ما فوق ذلك فوق ذلك العرش وفي حديث ابن مسعود وفوق ذلك الما وفوق العرش والله فوق العرش لا يخفى عليه شئ من اعمال بني ادم ثم قال اتدرون ما هذه الارض قال الله اعلم قال بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين وذكر الحديث وفي حديث عبد الله قال خلق الله سبع سموات على طول واحد مسيرة خمسمائة عام ودل بعضها

ابو هريرة

بعض اخرجه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا

العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال فبينكم وبينها احدى وسبعون سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فوق ذلك سمائين بعد ما بينهما احدى وسبعون سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين ما بين السما والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السما بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة احدى وسبعين سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم حبلا الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قال ابو عيسى قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بدال علي اما اراد هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه اخرجه الترمذي

جبير بن مطعم

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله وبالله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سماواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب

ابو هريرة

وفي رواية ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته الحديث اخرجه ابو داود

قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم

الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا
وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة
من النهار فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم د قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا اباذر اتدري اين تذهب هذه الشمس فقلت
الله ورسوله اعلم قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان
تسجد فلا تقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع
من مغربها فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
وفي رواية ثم تزاد ذلك مستقرها في قراءة عبد الله وفي رواية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا وفي اخرى مختصرا قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش هذه روايات البخاري
ومسلم وفي رواية الترمذي مثل الاولى د قال كنت رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على حمار والشمس عند غروبها فقال هل تدري اين تذهب هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة اخرجه ابو داود د قال
الشمس والقمر ثوران يوم القيمة اخرجه البخاري قال قلت يهود لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الربعة ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالحجاب
معه عجاريف من نار يسوقها حيث شاء الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع
قال وجره الحجاب حتى ينتهي حيث امرت قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرائيل
على نفسه قال استكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه نعني العرق الا لحوم الابل
والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت اخرجه الترمذي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استاذنت النار الى ربها فقال اهل رب اذن لبعضي بعضا فاذن لها

بفسيتين نفس في الشتا ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد
ما تجدون من الزمهرير اخرجه البخاري ومسلم والترمذي د قال خلق هذه
النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى
بها فمن تاول فيها بغير هذا فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه
ولا علم له به وعاجز عن علة الانبياء والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين
ومن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في خلقه من حياة احد ولا رزقه ولا موته
الا بما يقدر الله على الكائن ويتعالون النجوم اخرجه البخاري اسنادها
الى حيث لا علم لنا به د

الفصل الثالث

في خلق ادم ومن جاء منه من الانبياء عليهم السلام

قال الخالق الله ادم عليه السلام وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك النفر من
الملائكة فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليك فقالوا
السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم
فلم يزل الخلق ينقص حتى الان وفي رواية خلق ادم على صورته اخرجه البخاري
ومسلم قال لما صور الله عز وجل ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل
ابليس يطيف به وينظر اليه فلما راه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك اخرجه
مسلم د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى
خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم
الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب
اخرجه الترمذي وابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله محمد الله باذنه فقال

الى ملائكة
له ربه جل اسمه يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة منهم جلوس فقل السلام
عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية
بنيك بينهم فقال له الله وبداه مقبوضتان اختر ايتهما شئت قال اخترت
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته
فقال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه
فاذا فيهم رجل اضوائهم او من اضوئهم قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود
وقد كتبت له عمره اربعين سنة قال يا رب زد في عمره قال الذي كتبت له قال اي
رب فقد وهبت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة
ما شاء الله ثم اهبط منها كان آدم عليه السلام يعد لنفسه فاتاه ملك الموت
فقال له آدم قد عجلت قد بقي لي الف سنة قال اولم تهبها لابنك
داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ
امر بالكتاب والشهود اخرجه الترمذي
قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار خارج من نار وخلق آدم مما
وصف لكم اخرجه مسلم قال لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعيسى احمر ولكن قال سبأ انا لم اطف بالبيت فاذا رجل آدم سبط الشعر
يهادى بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ما فقلت من هذا قالوا
ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الرأس اعور عين اليمنى كان
عينه عينة طافية قلت من هذا قالوا الدجال واقرب الناس به شبها ابن قطن
قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ليس عند مسلم قول الزهري
وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني
الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس بأعور الا ان المسيح الدجال

اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني
الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل آدم احسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه
رجل الشعر تقطر راسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين هو فيما يطوف بالبيت
فسألت من هذا قالوا المسيح بن مريم ورايت وراءه رجلا جعدا قططا اعور عين اليمنى
كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف
بالبيت فسألت من هذا فقالوا المسيح الدجال وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم رايت عيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر
واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط في باب الخاري وليس فيه
ذكر ابراهيم وقد ذكره الترمذي فيما حكاه الحميدي هكذا نقل له فابراهيم قال
سيبويه صاحبكم قال الحميدي قال ابو مسعود كذا قال البخاري في سياق الشيخ عن
مجاهد عن ابن عمر واما رواه الناس عن محمد بن كثير فقالوا اصحابه عن ابن عباس
وعلى روايتهم اعتمد ابو بكر الترقفي واخرجه في مسند ابن عباس اخرجه البخاري
ومسلم والموطأ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري بي انعت موسى عليه السلام
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل ظ حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه
من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة احمر كأنما خرج
من ديماس يعني الحمام ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت بانائين احدهما لبن
والاخر خمر فقال خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقال هديت الفطرة
او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك وفي رواية نحوه وفيه انه
موسى فاذا رجل ضرب رجل كثير من رجال شنوءة هذه روايات البخاري ومسلم
والترمذي وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في
الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها

عائشة
ابن عمر
ابو هريرة

فكربت لما سالت عنه فظن مرفعه الله لي انظر اليه ما بينا لوني عن بني الا انهم
ورايتني في جماعة من الانبيا فاذا موسى قايم يصلي فاذا رجل مضرب جعد كانه من رجال
شنوه وراينني في جماعة من الانبيا فاذا موسى قايم يصلي فاذا رجل مضرب جعد كانه من رجال
شنوه فاذا عيسى ابن مريم قايم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي
واذا ابرهيم صلى الله عليه وسلم قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت
الصلاة فامتهم فلما فرغت من الصلاة قال قايل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم
عليه فالتفت اليه فبدانى بالسلام رايت الحديث فجعل هذه
الرواية الاخيرة في افراد مسلم والتي قبلها في المتفق ومعناهما واحد وان كان في
الاخيرة زيادة ليست في الاولى لكن عادته ان يجمع بين الروايات في موضع
واحد ولذلك قد اصفناها هنا في الرواية الاولى ٥ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عرض علي الانبيا فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال
شنوه ورايت عيسى ابن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه
ورايت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها دحية بن خليفة
اخرجه مسلم والترمذي قال مجاهد سمعت ابن عباس وددت انه ارى الرجال
بين عينيه كافرا وكف وقال لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابرهيم
فانظروا الي صاحبكم واما موسى فجعد ادم على جمل احمر مخطوم بخلبه كاني انظر
اليه اذ هبط من الوادي وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوه وقال عيسى جعد
ربعة وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال زاد في رواية ورايت عيسى
ابن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن
النار والدجال في اليات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقايه اخرجه البخاري
ومسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وافت ابو

اربع بحكام ابو الحكم اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم ال كان
وذكر ايجارا اخرجه مسلم ٥

الكتاب الرابع
في الخلافة والامارة وفيه بابان

الباب الاول
في الحكام منها وفيه تسعة فصول

الفصل الاول
في الائمة من قريش

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم
تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير
الناس اشد الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان اخرجه البخاري ومسلم
قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معوية وهو عنده وفد من قريش ان عبد
الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب معوية فقام فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في
كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني
التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش
لا يعاديهم احد الا اكبه الله على وجهه ما اقاموا الدين اخرجه البخاري ٥ قال سمعت عبد الله حسانة الزبر

ابن الله يقول كان ناس من قريش عند عمرو بن العاص فقال رجل من كندة وايل لهؤلاء قريش اما لجهلان الله هذا الامر من جمهور من العرب عزهم فقال عمرو بن العاص
كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قريش ولاة الناس في الخير
والشر الى يوم القيمة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي
ثلثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال سعيد ان حسبهان ثم قال امسك خلافة ابي بكر
وخلافة عثمان ثم قال امسك خلافة علي فوجدناها ثلثين سنة قال سعيد قلت له
ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك
هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلافة النبوة ثلثون سنة ثم يؤتي الله الملك من يشاء قال سعيد قال لي سفينة
امسك ابوبكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثني عشرة وعلي كذا قال سعيد قلت لسفينة
ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن خليفة قال كذبت استاه بني الزرقاء يعني بني مروان
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ملكا ثنا عشر لعينا قال فلم لم اسمعها
قال ابى قال فلم من قريش وفي رواية قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم
اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت علي فسألت ابي ماذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلهم من قريش هذه رواية البخاري
ومسلم وفي اخرى لمسلم قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة
اصمنيها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وفي اخرى له قال دخلت
مع ابي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيه
اثنا عشر خليفة فالم تكلام خفي علي فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش
وفي اخرى لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله وفي روايه

الترمذي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون من بعدي اثنا عشر اميرا قال ثم تكلم بشيء لم افهمه
فسألت الذي يليني فقال كلهم من قريش وفي روايه ابي داود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم
تجتمع عليه الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابي
ما يقول قال كلهم من قريش وفي اخرى لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر
خليفة قال ثم كبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفيفة وذكر الحديث وفي اخرى
بهذا الحديث وزاد فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال يكون
الهرج

الفصل الثاني

فيمن نصح لامامته وامارته

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما اخرجه مسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان
يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وستكون
بعدي خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم وسلوا
الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم اخرجه البخاري ومسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم على المدينة مرتين اخرجه ابو داود
قال لقد سمعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد
ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة رواه
البخاري وفي رواية الترمذي قال عصمني الله عز وجل بشيء سمعته من رسول

الله صلى الله عليه وسلم لما هلك كسرى قال من استخلفوا قال ابنته قال النبي لن
يفلح قوم ولوا امرهم امراة فلما قدمت عايشة يعني البصرة ذكرت قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعصمني الله به وفي رواية النساي مثل الترمذي
الى قوله ولوا امرهم امراة

الفصل الثالث

فيما يجب على الامام والامير

خ م د ت ابن عمر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته فالامام
راع ومسوول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسوول عن رعيته والمراة في بيت
زوجها راعية وهي مسوولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسوول
عن رعيته قال سمعت هولا من النبي صلى الله عليه وسلم واحسب النبي صلى الله
عليه وسلم قال الرجل في مال ابيه راع ومسوول عن رعيته فكلكم راع وكلكم
مسوول عن رعيته وفي رواية مثله الا قوله والرجل في مال ابيه وفي اخرى
والعبد راع في مال سيده وهو مسوول هذه روايات البخاري ومسلم وفي
اخرى للبخاري قال الا كلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته الامير الذي على
الناس والرجل على اهل بيته وهو مسوول عن رعيته والمراة راعية على اهل بيت
زوجها وولده وهي مسوولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسوول
الا فكلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته واخرج الترمذي وابو داود الرواية
الاخرى التي للبخاري (د ت ابو مريم الازدي) قال دخلت على معوية فقال ما انعمنا بك ابا فلان وهي كلمة
تقولها العرب فقلت حديث سمعته اخبرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ولاه الله شيا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم

وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة قال فجعل معوية رجلا
على حوايج الناس اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي عن عمرو بن مرة الجهني انه قال
لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام يغلق بابه دون ذوي
الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته
ومسكنته فجعل معوية رجلا على حوايج الناس وله في اخرى عن ابي مريم صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه (م س ابن عمرو بن العاص) قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين
الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا اخرجه مسلم والنساي (خ م الحسن البصري) قال كان
عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي حياة ما حدثتك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت
وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رايحة
الجنة هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم ما من امير يلي امور المسلمين
ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة (م الحسن البصري) ان عايذ بن عمرو وكان من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعا الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس
فانما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل كانت لهم نخالة
انما النخالة بعدهم وفي غيرهم اخرجه مسلم (م عدي بن عميرة الكندي) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة
قال فقام اليه رجل من الانصار اسود كاني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني
عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الان من استعملناه

مسلم على على تلقيه بقتاله وكثيره فما اوصاه منه احفظ وما نهى عنه انتهى اخرجه
ابو يعلى مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيمة
واد انهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى واعدهم منه مجلسا
امام جائر اخرجه الترمذي د

الفصل الرابع
في كراهية الامارة ومنع من سألها

المقدام بن معد يكرب م د ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبه ثم قال له اظننت يا فلان ان من ملك امرا
ولا كاتا ولا عريفا اخرجه ابو داود قال قلت يا رسول الله الا استعملني فضرب منكبه
على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة
الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا اباذر اني اراك
ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم
غالب القطان د احرجه مسلم واخرج ابو داود النسائي د عن رجل عن ابيه عن جده ان قومه كانوا
على بئر هل بين الماء هل فاتاهم الاسلام جعل صاحب الماء لقومه ما يليه من الابل
على ان يسلموا فاسلموا وسلم الابل بينهم وقال له ان يرجعها فارسل ابنه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ابي يوجب الاسلام
وانه جعل لقومه ما يليه من الابل على ان يسلموا فاسلموا وسلم الابل بينهم وقال له ان
يرجعها منهم فهو احق بها امرهم فقال ذلك لا ادع شيئا قال له ان ابي شيخ كبير وهو عريف
ان ابا ك م ابو يعلى ان يجعل له العرافة بعده فاباه فقال له ان ابي يريك السلام ويقول
عليك وعلى ابيك السلام وقال لي جعل لقومه ما يليه من الابل على ان يسلموا فاسلموا
وحسن اسلامهم ان يرجعها فهو احق بها منهم فان اسلموا فلهم
اسلامهم وان لم يسلموا قوتلوا على الاسلام وقال ان ابي شيخ كبير وهو عريف

ح م د س عبد الرحمن بن سمرة
الله وانه سئل ان يجعل له العرافة بعده فقال ان العرافة حق ولا بد للناس من عرافة
ولكن العرفاء في النار اخرجه ابو داود قال قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن
غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت خيرا منها فات الذي هو خير
وكفر عن يمينك اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرج ابو داود والنسائي الى قوله
ح س ابو هريرة اعنت عليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة
وستكون ندامة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وفي رواية انه موقوف
ح م د س ابو موسى على ابي هريرة اخرجه البخاري والنسائي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل
وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله او احدا حرص عليه
هذه رواية البخاري ومسلم وقد جاء الطول من هذا بزيادة فيه اوجبت ذكره في موضع
احر من الكتاب وفي رواية لابي داود قال انطلقت مع رطين الى النبي صلى الله عليه
وسلم فنشهد احدهما قال حينا نستعين بنا على عملك وقال الاخر مثل قول صاحبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا والله لا نولي على عملنا من طلبه فاعتذر ابو موسى الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انك لم تعلم علمنا ما في نفس طلبه فاعتذر ابو موسى الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انك لم تعلم علمنا ما في نفس طلبه فلم ننظر فيهما على بني عمات وفي رواية النسائي
قال اتيت ناسا من الاشعريين فقالوا اذهب معنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان لنا حاجة فذهبت معهم فقالوا يا رسول الله استعمل بنا في عمل قال فالى لا نولي
فاعتذرت مما قالوا واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما في انفسهم
فصمت في وعدني وقال انا لا نستعين في عملنا من اراده والنسائي في روايته
اخرى الطول من هذه وسيجيء مع روايات البخاري ومسلم في موضعه

الفصل الخامس

طاعة الامام والامير

فى وجوب طاعتهما

كان راسه زبيبة

انس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشى كان راسه زبيبة رواه البخارى

ام الحصين الاحمسية — وفى رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها فى اسمع واطيع ولو لحبشى كان راسه زبيبة اخرجه البخارى قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود به راحلته والاخر رافع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كثيرا طاهما ثم سمعته يقول ان امر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وفى رواية لحوه فى الامر فظ وقال عبدا حبشيا مجدعا وقال انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وفى رواية الترمذى قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فى حجة الوداع وعليه برد وقد التفع به من تحت ابطيه قالت فانا انظر الى عضله عضله تربح تحت برده يقول ايها الناس اتقوا الله وان امر عليكم عبد حبشى مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما اقام فيكم كتاب الله وفى رواية النسائى نحو من رواية الترمذى الا انه لم يذكر البرد والتفع به

ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصا الله ومن يطع الامير فقد اطاعنى ومن يعص الامير فقد عصانى وفى رواية مثله دونه وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله عز وجل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره كان عليه منه وزر اخرجه البخارى ومسلم واخرج النسائى الرواية الثانية وفى اخرى للبخارى مثله وفى اوله نحن الاخرون السابقون ثم ذكره

وائل بن حجر — قال سال سلمة بن يزيد الجعفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نبى الله ارايت

ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم ساله فى الثانية او فى الثالثة فجذبه الاشعث بن قيس فقال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم هذه رواية مسلم واختصره الترمذى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء رجل يساله فقال ارايت ان كان علينا امراء يمنعونا حقنا ويسالونا حقهم فقال رسول الله اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم

عبد الله — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدى اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامر من ادرك منا ذلك قال تودون الحق الذى عليكم وتسالون الله الذى لكم اخرجه البخارى ومسلم

ابن عمر — قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب او كره الا ان يومر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اخرجه الجماعة الا الموطا

ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك اخرجه مسلم والنسائى

عوف بن مالك — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة وفى حكم الامير ولى عليه دال فراه ياتى شيئا من معصية الله فليكره ما ياتى من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة اخرجه مسلم

عمر — قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الا احتركم بخيار امرائكم وشرارهم خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم وشرار امرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم اخرجه الترمذى وان النبى صلى الله عليه وسلم قال من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر قلت اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذناى ووعاه قلبى قلت هذا ابن

ابن عمرو بن العاص

عمل معوية ما يرنا ان نفعل ونفعل قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله هكذا
رواية ابي داود وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه مسلم بطوله وهو مذكور في كتاب
الفتن من حرف الفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستعرفون عليكم امراء تعرفون
وتنكرون فمن كرهه فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم
قال لا ما صلوا الى من كرهه نقلبه وانكر نقلبه ذكره مسلم وفي حديث ابي داود
ستكون عليكم امراء تعرفون منهم وتنكرون الحديث واخرجه الترمذي ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من امير شيئا فليصبر فانه من خرج من
السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وفي رواية فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة
شبرا فمات فميتته جاهلية اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن
قتل تحت راية عمية يغضب لعصبة او ينصر عصبة او ينصر عصبة فقتل
فقتلته جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي
لذي عهد عهده فليس مني ولست منه اخرجه مسلم والنسائي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع
اماما فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يف له هذا لفظ الترمذي وهو طرف من حديث
اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة وهو مذكور في فصل اثبات القدر من كتاب
الايمان وهو حديث طويل وفيه عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسألت رجلا منهم فلما رجع قال لو رأيت سالا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اجزع اذا بعثت رجلا فلم يعن لامري ان يطاع فيكم فمن
يعن لامري اخرجه ابو داود ليث الى عبد الملك ابن مروان ان يبايعه ويقول
اقر لك بالسمع والطاعة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما استطعت

مرديف ارسلته

ج م ابن عباس

مس ابو هريرة

ح مب ابو هريرة

د نير رعاهم

ح ط ابن عمر

وفي رواية ليث الى اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المومنين على
سنة الله وسنة رسوله وان بني قد اقروا لمثل ذلك هذه رواية البخاري وفي
رواية الموطا كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد لعبد الله عبد الملك امير
المومنين سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله هو واقر لك بالسمع
والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت قال كنت مع ابي بكره

ب راوي الحديث

تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال ابو بلال انظروا الى
اميرنا يلبس ثياب الفساق وقط فقال ابو بكره اسكت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهانه الله وروى سلطان الله في الارض رواه الترمذي

الفصل الثاني

في عوان الائمة والامراء

د عائشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قالت قال رسول الله صلى

ح مس ابو سعيد وابو هريرة

الله عليه وسلم من ولي منكم عملا فاراد الله به خيرا جعل له وزير اصالحا ان نسي ذكره
وان ذكر اعانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف
من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره
بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله اخرجه البخاري واخرجه النسائي
عن ابي هريرة وحده وهذا لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من وال
يلي وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا
فمن وقي شرها فقد وقي وهو من التي تغلب عليه وقد اخرجه النسائي عن ابي

ح ابو كبشة

سعيد ايضا مثل حديث الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة الا له بطانتان بطانة وذكر
مثل رواية النسائي عن ابي هريرة الى قوله فقد وفي اخرجه البخاري قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خمسة واربعة احد العددين من العرب
والاخر من العجم فقال اسمعوا انه سيلون بعدي امراء من دخل عليهم فصدقهم
بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس يرد علي الحوض ومن
لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد
علي الحوض ورواه ومن لم يدخل في الثاني وفي اخرى قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدي
فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست
منه ولا يرد علي الحوض ومن غشي ابوابهم او لم يغشى فلم يصدقهم في كذبهم
ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض يا كعب ابن عجرة
الصلاة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار
يا كعب ابن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار اولى به اخرجه
الترمذي واخرج النسائي الاولى وقال فيها وخص بسنده ولم يذكر من
العرب والعجم وعندهم وفي رواية اخرى بمثلها قال الخلال كان
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود

الفصل السابع

في الاحاديث التي لم يعرف

قال ما خلع اهل المدينة يزيد ابن معوية جمع ابن عمر حشمه وولده وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة وانا قد بايعنا هذا
الرجل على بيع الله ورسوله واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على

بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا
الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه اخرجه البخاري ومسلم قال لما خلعوا يزيد
واجمعوا على ابن مطيع اتاه ابن عمر فقال عبد الله بن مطيع اطرحوا لابي عبد
الرحمن وسادة فقال له عبد الله بن عمر اني لم اتك لاجلس اتيتك لاحدثك حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله
يوم القيمة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية اخرجه
مسلم قال قال عبد الله لقد اتاني اليوم رجل فسألني عن امر ما ادريت ما اراد عليه
قال رأيت رجلا جج مودبا مستقيما الحرج مع امرائنا في المغازي فيغرم عليه في
اسيارا لحصيها فقلت له والله ما ادري ما اقول لك الا انا كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني ان لا نغرم عليهم في امر الامر حتى نفعله وان احدكم
لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك في نفسه شيء سأل عنه رجلا فنفضاه
منه واوشك ان لا تجدوه والذي لا اله غيره ما اخذ مرء ما غير من الدنيا
الا كالنغب شرب صفوه وبقي كدره اخرجه البخاري قال لقيت بالمدينة
فلقيت رجلين من اهل اليمن داهقان وداعمر فجعلت احدثهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل منهم كان الذي تذكر من امر صاحل اعد من
على احلاء مذ ثلث فاقبلت واقبلا معي حتى اذا كنا ببعض الطريق رفع لنا ركب
من قبل المدينة فسألتهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله
ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بقولهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي
رجل عمر يا خير ان لك على كرامته واني لا ارى عمر الا سيستعمل خيرا لانه من اعز العرب لن يزالوا
بخير ما لبثتم اذا هلك امير قام اخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون

غضبا للمولى ويرضون رضي المولى اخرجه البخاري قال دخل ابوبكر
على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فسال عنها فقالوا حجت مصمتة
قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من
انت قال انا امرو من المهاجرين قالت من اي المهاجرين قال من قريش
قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا ابوبكر قالت ما بقاؤنا على هذا
الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت
لكم ائمتكم قالت وما الائمة قال الم يكن لقومك رؤوس واشراف يامرونهم
فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس اخرجه البخاري ٥ قال انت
عايشة اسألها عن شيء فقالت ممن انت فقلت رجل من اهل مصر فقالت كان
صاحبك لكم في غزاتكم هذه فقلت ما نقمنا منه شيئا ان كان ليموت للرجل منا
البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج الى النفقة فيعطيه
النفقة فقالت اما انه لا يمنعني الذي فعل بمحمد اخي ان احدث ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول في بيتي هذا اللهم من ولي
من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق
بهم فارفق به اخرجه مسلم ٥ قال خطبنا عمر بن الخطاب فقال في خطبته
اني لم ابعث عمالي ليضربوا اشاركم ولا ليأخذوا اموالكم فمن فعل به ذلك
فليرفعه الي اقصه منه فقال عمرو بن العاص لو ان رجلا ادب بعض رعيته
اتقصه منه قال اي والذي نفسي بيده الا اقصه وقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقص من نفسه اخرجه ابوداود ٥ وكثير ابن مرة
وعمرو بن الاسود والمقدام قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا اسخى الامير الريبة في الناس افسدهم اخرجه ابوداود ٥ ان عثمان بن عفان

كان يقول ما نزع الناس السلطان الا رعاعه الناس اخرجه ٥

الباب الثاني

في ذكر الخلفاء الراشدين وبيعتهم

ان عليا خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس
يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلعم قال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس بن
عبد المطلب فقال انت والله بعد ثلاث عبد العصا والله اري رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند
الموت فاذهب بنا الى رسول الله فلنسأله فيمن هذا الامر فان كان فينا
علمنا ذلك وان كان في غيرنا كلمناه فاوصى بنا فقال علي لا والله لئن سألناها
رسول الله فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وانى والله لا اسالها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري قال ان امراة اتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها ان ترجع قالت فان لم اجدك كانها تقول
الموت قال ان لم تجديني فاتي الملوا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات واوبر بالسخ يعني بالعالية
فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلعم قالت وقال عمر ما كان يقع في نفسي
الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابوبكر فكشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسه وقال بابي انت طبت حيا وميتا والذي
نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم
ابوبكر جلس عمر فحمد الله ابوبكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم
ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل

انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
قال فتشهج الناس يكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عباده في سقيفه
بني ساعده فقالوا منا الامير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر بن الخطاب
وابو عبيده ابن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت
بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم
ابو بكر فتكلم بكلام ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر
لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء
زاد ورقاء لن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب دارا
واعربهم احسابا فبايعوا عمر وابا عبيده فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا
وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه
الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عباده فقال عمر قتله الله قال ابن شهاب
وحدثني انس بن مالك انه كان مما انزل الله في كتابه لم نقرأها ولا ندري
من خطبة ابي بكر الا ان يقال انا قد خوف عمر الناس ان يرتد منهم ناس فاوعدهم الله بذلك
ثم لقد بصر ابو بكر الناس بدين الله وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا منه ضلالا
وما عهد الا رسول فذهبت من بعده الرسل الى الشاكرين اخرجه البخاري
واخرج النسائي منه الى قوله المؤمنين ابدا وقال اما انه الموت الى انت الله
عليك فقد متها وله في اخرى ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت
ليزيد والذي قرانه في كتاب البخاري من طريق ابي اويس واعربهم احسابا
وفي كتاب الحميدي واعزهم احسابا قال قالت عائشه في حديثها
فاقبل ابو بكر على الناس وترك من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يجلس
اليه الناس حتى دخل على عائشه فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى
ببرد حبرة فكشف عن وجهه واكب عليه فقبله ثم بكا فقال بابي انت وابي

يا رسول الله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها
قال ابو سلمه فاخبرني ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فقال
اجلس فابى فتشهد ابو بكر فمال اليه الناس وتركوا عمر فقال اما بعد فمن كان
منكم يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
قال والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر
فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر الا يتلوها اخرجه البخاري ورأيت الحميدي
رحمه الله قد اخرج هذا الحديث في مسند ابي بكر والذي قبله في مسند عائشه رضي الله عنها
بمعنى واسط الا ان الاول اطول ولعله لم يعرفهما الا لون هذا الحديث فاستدرك
به عائشه وابن عباس ولم يجعله في مسند احدهما وجعله في مسند ابي بكر فاثبتناه
به وافردناه عن الاول ه قال ابن شهاب واخبرني رجال من المهاجرين منهم عبد الرحمن
ابن عوف وكنت انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجه حجها ادرج
الى عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال هل لك يا امير
المؤمنين في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر
الا فلتة فغضب عمر ثم قال اني لعازم الله لاقومن العشية في الناس فاحذرهم
هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل
فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في
الناس فانا احشى ان تقوم مقاله فتطيرها او لا يعوها كل مطير وان لا يضعوها
وان لا ينزلوها مواضعها فامهل حتى تقدم المدينه فانها دار الهجره والسنه فتخلص باهل
الفقه واشراف الناس وتقول ما علمت منهم كما ينبغي اهل العلم مقالتك مضعوها
على مواضعها فقال عمر لاعادن الله ان شاء الله في اول مقام اقومه بالمدينه قال ابن

عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين
زاغت الشمس فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه ركبتي ركبته فلم ألبث ان خرج
عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن
العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسى ان يقول
ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله بما هو أهله
ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر ان قولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي
فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها
فلا أحل لأحد ان يكذب علي ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان
مما انزل عليه آية الرجم فرجمنا ورجمنا بعده وانه سيكون في آخر من الزمان
ان الله ينزل فريضة انزلها الله فالرجم في كتاب الله حق على
من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحمل او الاعتراف
ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن
آبائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم الا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تطروني كما اطرت عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا
منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي
بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم
من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خبرنا حين توفى رسول الله
ان الانصار خالفونا باجمعهم واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا
علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا

زيد بن عمرو

الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نؤمهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان
فذكرا لنا ما قد صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء
من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى
اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد
ابن عبادة فقلت ما له فقالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين
رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا
من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقدمها
بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك
فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في
تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير
فانتم له اهل ولن يعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب
نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي
وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم
فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان امر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان
تسول الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان فقال قائل من الانصار انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت
الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه
المهاجرون ثم بايعه الانصار وزحمنا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن
عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امرنا
اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم يكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم

وأوقى

منهم بعد ايانا فاما بايعهم على ايانا لا يرضى واما ان يخالفهم فيقتلوه فقتلا فمن بايع رجلا على غير
مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغره ان يقتلا هكذا رواية البخاري وهو
عند مسلم مختصر حديث الرجم ولفظه ما الخشي منه لم يمت له علامة وقد ذكر
منه البخاري مفردا في موضع اخر لا نظر وفي كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم
انه سمع خطبة عمر بن الخطاب الاخيرة حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر
صامت لا يتكلم ثم قال عمر اما بعد فاني قلت لكم امس مقالة والله ما كنت وجدتها
في كتاب انزله الله ولا في عهد عهده الي رسول
الله ولكني كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد ان
يكون اخرهم فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون
به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله به
محمدا وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه اولى الناس
بامركم فقوموا اليه فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني
ساعدة وكانت بيعة العامة عند المنبر وفي رواية قال الزهري قال لي انس
ابن مالك انذر اي عمر يزعج البلر على المنبر ارعاجا قال الزهري واخبرني سعيد
ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قال والله ما هو الا ان مالها ابو بكر يعني قوله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل عرفت وانا عالم حين جرت ان
لا يرتجع ولا يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت اخرجه البخاري
وذكر زيد في حكايته قال انس فسمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم
يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة وخطب ابو بكر غداة اليوم الثالث فقال
بعد ان حمد الله وصلى على رسوله اما بعد ايها الناس ان الذي رايتم مني لم يكن حزما

ح
انس

علي ولا يتكلم للذي خشيت الفتنة والاختلاف وقد رددت امركم اليكم فقولوا
من رضيتم فقالوا الاختيار قالت ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ
يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل ال محمد في هذا المال
والله لا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته
زاد في رواية الليث حتى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ قال فاما صدقته بالمدينة
فدفعها عمر الى علي وعباس فغلبه عليها علي ولما خيبر وفدك فامسكهما عمر قال
هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه
وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم قال في رواية فهجرته فاطمة
فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلت فكان لعلي
من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي
ولبثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ثم توفيت قال
قال الزهري فلم يبايعه علي ستة اشهر قال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه
علي فلما رأى علي انصرفت وجوه الناس عنه صرع الى مصالحة ابي بكر فارسل الى ابي
بكر ائتنا ولا يأتنا معك باحد وكره ان يأتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا والله لا
ندخل عليهم وحدنا قال ابو بكر والله لآتينهم وحدي وما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر فدخل
على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد فانه لم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكارا للفضيلة ولا نفاسة عليك لخير
ساقه الله اليك ولكن كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا فادخل
ذلك في نفسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعنهم فلم يزل على ذلك حتى كان ابو بكر

عائشة

وسمت على تشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فوالله
لغرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل رحمي ولي والله
ما البيت في هذا الاموال التي بلت بيني وبينكم عن الخير ولعمري لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل
محمد في هذا المال ولي والله لا ادع امرا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا صنعته ان شاء الله وقال علي موعدك للبيعة العشية فلما صلى ابو بكر
الظهر اقبل على الناس فعذر عليا ببعض ما اعتذر به ثم قام علي فعظم حق ابي بكر
وذكر فضيلته وسابقته ثم قام الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس على علي فقالوا
اصبت واحسنت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف
اخرجه بطوله لمسلم واخرج البخاري المسند منه فقط وهو لا نورث ما تركنا
صدقة واخرج ابو داود طلبه فاطمة الميراث الى قوله لا نورث ما تركنا صدقة
وانما يأكل آل محمد في هذا المال ولم في اخرى بعد من ذلك ولم يذكر حديث
علي وابي بكر وموت فاطمة واخرج النسائي طرفا من اوله ان فاطمة ارسلت
الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم من صدقته وما ترك من خمس
خيبر وقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث وسيجي
لفظ ابي داود والنسائي ايضا في ذات الفرائض من حرف الفاء وحيث لم يخرج
الحديث بطوله الا مسلم لم نعلم عليه الا علامته وجدها هنا واشرنا الى ما
اخرج عزه منه ليعرف قال فقالت عائشة واراسناه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كان ذاك وانا حي فاستغفر لك وادعو الله فقالت عائشة
واثكلاه والله لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا
ببعض ازواجك قال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او

اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون
ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون اخرجه البخاري قال
الحميدي وينبغي ان يضاف الى هذا ما اخرجه مسلم من حديث عمرو عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر ابيك واخاك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى وياب الله والمؤمنون
الا ابا بكر قالت فحدثني ابي جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فما حصدته
الوفاة قال لها والله يا بنية ما من الناس احد احب الي غنى بعدي منك ولا
اعز علي فقرا بعدي منك وانى كنت نحلتك حاد عشرين وسقا فلو كنت حززته
واحتزته كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هما اخواك واختاك فاقسموا
على كتاب الله قالت يا ابة انما هي اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن بنت خارجة
اراها جارية وروى ابن سعد جارية ثم لوضي ان تغسله امرأته زاد في رواية ثم دعاهم
فقال اني سألتكم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعز انما علمت موازين
من بعدت موازينه يوم القيمة بأنا عهم الحق وتعلة عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه
الا الحق ان يكون يعدلا يا عمر واما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة
بأنا عهم الباطل وحقه عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه سوى الباطل ان يكون
خفيفا ولست الى امرا الاحياد وليت عليكم عمر وهو الذي ولى المسلمين خيرا ثم مات
ودفن الآن قام عمر في الناس خطيبا ثم قال بعد ان حمد الله ايها الناس
اني لا اعلمكم من نفسي شيئا احملونه انا عمر وهم احرص على الامر واكن المتوفي
اوصى الي بذلك والله الحمد ذلك وليس اجعل امانتي الى احد ليس لها باهل ولكن
احملها الي من يكون رغبته في التوفير للمسلمين او لعلها حتى بهم ممن سواهم
اخرجه موقوفا عمر بن الخطاب قال

يعني عمر الى الاسقف بالبابا مدعونه فقال له عمر هل تجدني في الكتاب قال نعم
قال ليف عمري قال قرنا فرفع عليه الدره وقال قرن مه قال قرن حديد امين
شديد قال فليف تجد الذي بعدك قال اجده خليفه صالحا غير انه يورث
قرابته قال عمر يرحم الله عثمانا قال ليف تجد الذي بعده قال اجده
صلدا حديدا فرفع عمر يده على راسه فقال يا دفره يا دفره قال يا امير المومنين
انه خليفه صالح لكنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق

اخرجه ابو داود اخرج البخاري هذا الحديث من رواية جويرية بن قدامة
مختصرا واخرجه مسلم من رواية معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب
خطب يوم جمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر ثم قال اني
رايت كان ديكا نقرني ثلث نقرات واني لا ارى الا حضور اجلي واني قد لا
يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته والذي بعث
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عجل بي امر فالخلافة شورى بين هؤلاء
الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت
ان اقواما يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك
فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال ثم اني لا ادع بعدي شيئا اهم عندي من
الكلالة وما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال
يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء واني ان اعش افضي فيها
بقضية يقضي بها من يقرا القرآن ومن لا يقرا القرآن ثم قال اللهم اني اشهدك
على امراء الامصار واني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم ويعلموا الناس في فيئهم وسنة
نبيهم ويقسموا فيهم بالسوية ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امرهم انكم
ايها الناس ترون ان ها هنا الا حشين هذا البيل والنوم لعمر الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوصى بشيء من الرجل او المتاع امر به فاخرج من
بيته فيقبض فمن اهلها فليتمها فليخرجها وفي حديث جويرية فما كانت الا الجمعة الاخرى
حتى طعن عمر وقال فاذن للمهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن
للانصار ثم اذن لاهل المدينة ثم اذن لاهل الشام ثم اذن لاهل العراق فدخلنا اخر من دخل
عليه قال فاذا هو قد عصب جرحه ببرد اسود والدم يسيل عليه قال فجلسنا
ولم يسأله الوصية احد غيرنا قال اوصى الخليفة بما قال لم يقل الا بعضهم قال
اوصى المهاجرين قال الناس ما نرون ويقولون اوصى بالانصار فانهم سنعب
الاسلام الذي جاء اليه واوصى الاعراب فانهم اصلكم ومادتكم وفي رواية فانهم
اخوانكم وعدوكم واوصى باهل الذمة فانهم ذمة نبيكم ورزق عيالكم موتوا على ما
الحميدي بعض هذا اللفظ من الوصية في حديث فضل عمر والشوري من رواية
عمرو بن ميمون قال لما اصدر عمر من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة ثم بطح ثم طرح
عليها اثر ادم فاستلقى ومد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي
وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة في عقب ذي الحجة
فخطب الناس فقال ايها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم
على الواضحة الا بان تضلوا بالناس يمينا وشمالا ثم قال اللهم ان ابهلوا عني ابه الرجم ان قول قائل لا اجد حدين في كتاب
الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول
الناس زاد ابن الخطاب في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة فارجموهما
البتة فانا قد قرأناها قال ابن المسيب فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر قال عمر قال ملك
قوله الشيخ والشيخة يعني الثيب والثيبة اخرجه الموطا قال دخلت على
حفصة وبوسادها منكب فقال ما علمت ان المال غير مستخلف قلت وما كان ليفعل

ابيك

ج مر
عمر

بطوله

ابن المسيب

ج مر ب
ابن عمر

قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه
فكنت كانما احمل بيميني حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن كل
الناس وانا اخبره قال ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فابيت
ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي ابل او راعي غنم
ثم جاك وتركها لرايت ان قد ضيع فرعاية الناس اشد قال فوافقته
قولي فوضع راسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه
ولم استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف
فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر فعلمت انه لا يعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وانه
غير مستخلف وفي رواية معناه في الاستخلاف وانه لما طعن عمر قيل له
لو استخلفت قال الخمل امركم حيا وميتا ان استخلف فقد استخلف من هو
خير مني ابو بكر وان اترككم فقد تركني من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وددت ان خطئي منها الكفاف لا علي ولا لي قال عبد الله فعلمت انه
غير مستخلف فقالوا حزاك الله خيرا فقال راغب وراهب اخرجه البخاري
ومسلم واخرج الرمذي منه قصة وهو قوله قال ابن عمر فقلت للعمر بن الخطاب
لو استخلفت قال ان استخلف فقد استخلف ابو بكر وان لم استخلف لم
يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد وقال وفي الحديث فسددوا ولخرج
ابو داود منه من قوله ولي ان لا استخلف فان رسول الله لم يستخلف الى
آخر الرواية الاولى ه قال رايت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بايام
بالمدينة وقف على حذيفة ابن اليمان وعثمان بن حنيف فقال لعلكما
حملتما الارض ما لا تطيق فالاحمالها امر اني لمطيقه

ح عمرو ميمون الاودي

معها كثير فضل فقال انظر ان كانا حملتما الارض ما لا تطيق فقالا لا فقال عمر ان
شاء الله تعالى لا دعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى احد بعدي ابدا قال فما اتت عليه
الا اربعة حتى اصيب رحمه الله عليه قال عمرو بن ميمون والله لاعلم ما بيني وبينه الا عبد
الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قام بينهما فاذا راى خللا قال
استووا حتى اذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر قال وربما قرا اسوره يوسف
او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر سمعته
يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين
لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلثة عشر رجلا مات منهم سبعة
وفي رواية سبعة علم راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج
انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر عبد الرحمن بن عوف فقدمه وامن كان
يلي عمر فقد راى الذي راى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم
فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن
عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني قال فجال ساعة
ثم جاء قال غلام المغيرة بن شعبة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت
به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل منتي بيد رجل يسلم قد كنت انت وابوك
تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ابن عباس
ان شئت فعلنا فعلت اي ان شئت قتلنا قال بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا الى
قبلتكم وحجوا بحجكم فاحتمل الى بيته فارطمنا معه قال فكان الناس لم تصبهم مصيبة
قبل ذلك يومئذ قال فجاء يقول لا باس عليه وقال للناس عليه قال فلما نقع
فشربه فخرج من جوفه ثم لبن فشربه فخرج من جرحه فعرفوا انه ميت
قال فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير

المومنين مشرى الله عز وجل فاذان لك من صحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهاده فقال وددت ان ذلك
كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر الرجل اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الرجل فقال يا ابن
اخ ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله ما علي من الذين تخشون وحلف
ستة وعانون الفا او نحوه فقال ان وفى به مال ال عمر فاده من اموالهم والا
فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم
وادع عني هذا المال انطلق الى ام المومنين عايشة فقل يقرا عليك عمر السلام
ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب
ان يدفن مع صاحبيه قال فسلم فاستاذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال
يقرا عليك السلام عمر بن الخطاب ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه
فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن
عمر قد جاء قال ارفعوني واسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا
امير المومنين اذن قال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انا قضيت فاحملوني
ثم سلم وقل يستاذن عمر فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر
المسلمين وجات ام المومنين حفصة والنساء تسير نحوها فلما رايناها قمنا فولجت
عليه فلبثت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا فسمعنا بكاها من
الداخل فقالوا اوص يا امير المومنين استخلف قال ما اري احدا احق بهذا الامر من
هولا النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
فسمانا عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد
الله بن عمر وليس له من الامر شي كهيئة التعزية له فان اصابت الامارة سعدا
فذاك والا فليستعن به ايكم ما امرته فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة وقال

اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم
حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل
من محسنهم وان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام
وجباة المال وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضى منهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي
اموالهم وترد على فقرايهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم
ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورايهم ولا يكلفوا الا طاقتهم قال فلما
قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن عمر الخطاب
قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هولا
الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلثة منكم فقال الزبير
قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد
جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما يتبرا من هذا الامر فنجعله
اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن اتجعلونه الي والله علي ان لا الو عن افضلكم قالا نعم فاخذ
بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في
الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان
لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع
يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي ودخل اهل الدار فبايعوه اخرجه البخاري
انه لما سقط حائط بحجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان الوليد احدث
بنايه فلما فرغوا وطنوا انها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة والله ما هي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المسور بن مخرمة

وباقي الاثر وعمر اخرجه ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا
فقال لهم عبد الرحمن بن عوف لست بالذي انافسكم في هذا الامر ولكنكم ان
شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوه امرهم مال الناس
على عبد الرحمن وما لوا الدهر حتى ما ارى احدا من الناس يتبع احدا من اولئك
الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه ويناجونه تلك
الليالي حتى اذا كان الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور
طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال
الا اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الليلات كلهن بنوم فادع الزبير وسعدا
فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار
الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وكان عبد الرحمن يخشى من علي
شيئا ثم قال ادع لي عثمان فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن للصبح فلما صلى الناس
الصبح واجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا
من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا وفدوا في تلك الحجة
مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا علي فاني نظرت في
امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا واجد
بيد عثمان فقال ابايعه على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد
الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون

عبد الله بن ثعلم اخرجه البخاري د قال لما حوصر عثمان ولي ابا هريرة على الصلاة وكان ابن عباس
يصلي احيانا ثم بعث عثمان اليهم فقال ما يردون مني ما ترددون اخلع لهم
امرهم قال لا اخلع سربالا سربلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقاتل قالوا انهم فاعلون قال لئن فعلوني لا عافوني ابدا ولا تقاتلون بعدي

عدوا جميعا ابدا والحسن على بصيرة ما يوم لا حجر منكم سقاني ان يستسلم ما اصاب
من دمكم فلما اشتد عليه الامر اصبح صائما يوم حصره فلما كان في بعض النهار نام قال
رايت الان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي انك تفطر عندنا الليلة
فقتل من يومه ثم قام علي خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اقبلوا الي
بسمعكم وابصاركم الى اخاف ان اكون انا وانتم هذا صاحبا في فتنة وما عليها فيها
الا الاجتهاد وان الله ارب هذه الامة بادين الكتاب والسنة لا عهود
عند السلطان دينهما فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعدا الى ما بقي من
بيت المال فقسمه على المسلمين اخرجه قال اسقبل والله الحسن

الحسن البصري

ابن علي معويه بكتاب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعويه الى ارى كتابا لا
نولي حتى يقتل اقرانها فقال له معويه وكان والله خير الرجلين اي عمرو ارايت
ان قتل هؤلاء هؤلاء من لنا بامور المسلمين من لنا بنسائهم من لنا بضعفتهم
فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله
ابن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه فدخلا
عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن بن علي انا نؤتى المطلب قال
اصنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها فالا فانه يعرض علي
هذا وكذا ويطلب الي ويسالني قال فمن لي بهذا فانا لا نخلي لك به فما سالهما
شيئا الا قالا لك به قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين اخرجه البخاري د

الكتاب الخامس

موجود (لنا)

في الخلع

ب مالك — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة اختلعت من زوجها من غير ما بأس لم ترح رائحة الجنة وفي رواية ايما امراة سألت زوجها طلاقها وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المختلعات هن المنافقات اخرجه الترمذي واخرج

ابو هريرة — ابو داود الرواية الثانية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المبتدعات والمخالعات هن المنافقات قال الحسن لم اسمعه من غير ابي هريرة اخرجه

ح ابن عباس — النسائي وقال الحسن لم اسمع من ابي هريرة شيئا قال ان امراة ثابت بن قيس بن شماس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ما اعتب على ثابت في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام قال ابو عبد الله يعني تبغضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وفي

ط مرسل — رواية عن عكرمة مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان اسمها حبيبة بنت سهل الانصاري جميلة اخرجه البخاري والنسائي كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس قالت فكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت انا ولا ثابت وفي رواية لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح وجدها عند بابه في الغلس فقال لها ما شانك قالت لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة فذكرت ما شاء الله ان تذكر قالت حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال رسول الله خذ منها فاخذ منها وجلست في بيتها اخرجه الموطا وابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي ان ثابت بن قيس ان شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله ابن ابي فاتاها يشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فارسل رسول الله الى ثابت فقال لهو الذي لها على ذلك وجعل نصيبها قال نعم فامرها رسول الله ان تربص حيضة وتلحق باهلها ان حبيبة بنت سهل كانت عند عائشة بنت سماس فضربها فكسر بعضها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين وهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها وفارقها ففعل اخرجه ابو داود عن مولاة لصفية بنت ابي عبيد انها اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر اخرجه الموطا

ترجمة الابواب

التي اولها خ ولم ترد في حروف الخا

الخيار في باب البيع من حرف الباء

الخمس في كتاب الجهاد من حرف الجيم

الخمر في كتاب الحدود من حرف الخا وفي كتاب الاشربة من حرف الشين

الخاتم في الزينة من حرف الزاي

الخضاب في الزينة من حرف الزاي

الخلوق في الزينة من حرف الزاي

الخمار في الزينة من الزاي

الخلل في كتاب السهو من حرف السين

الخلاء بالفتح في كتاب الصعيد من حرف الصاد

الخراج في كتاب الفيء من حرف الفاء

كتاب شرح غريب الخلق

العنزر — العنزر ركاب كور الجمل اذا كان من خشب فان كان من حديد فهو اوضب

البذي — مهموز كاب ◇ البذي فعيل من البذاء وهي الفحش في المنطق ◇

غير المتارين — العرس الرجل المطيع المنقاد الموافق وهو ضد الحب المتارين

المتفيهقون — الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن حد الواجب المتفيهقون

المسترسلون — الذين يتوسعون في الكلام ويفيضون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو الامتلا المسترسلون هم الذين يتكلمون بملء افواههم فصاحة وتعظما

حال الصدر — لفظة الهم تقال لحال هذا الامر في صدري اذا ادارتي حاذرك وافكرت

الفاحش — فيه الفاحش ذو الفحش في كلامه والمتفحش الذي يتعمد ذلك ويتكلفه

كتاب الخوف

ادلج — الادلاج بضم الالف السير من اول الليل والادلاج بتشديد الدال السير في آخره والمراد بالادلاج هاهنا التسمير في اول الامر فان من سار من اول الليل

عارض — كان حسن ابتداع المنزل العارض السحاب الذي يعرض في افق

هيلة — السما الهيلة السحاب التي يظن ان فيها مطرا فحكمت السما اذا

تري عنه — تعيمت تري عنه هذا الامر اذا اسف وازل عنه ◇

عسعس — عسعست الخ اذا ذهبت هويا شديدا الثاني من السحاب هو الذي ابيض كالمل

صبا — احتمالته واصطحابه مهموزة في اول امره العيب السحاب الذي يهرق ماءه

اطت — الاطيط صوت الاقتاب والاطيط الابل انواتها وحنينها والمعنى ان كثرة ما تحت السما من الملائكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايان بكثرة

الملائكة وان طال بين مراسيط — الصعدات جمع صعد والصعد جمع صعيد — الصعدات

وهو التراب والمراد الطرق مثل طريق وطرق وطرقات — الحوار الصياح — تحاورون

والضجة نعني تستغيثون — عصدت الشجر ونحوه اذا قطعته ◇ — تعضد

كتاب خلق العالم

العما في اللغة السحاب الرقيق وقيل هو السحاب كله وفي الحديث في عما

من حذف مضاف تقديره وان كان عرشه ربيا لحذوف اقوله تعالى هل ينظرون

الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة اي امر الله ويدل على المحذوف

قوله تعالى وكان عرشه على الما وحكي عن بعضهم في عما معناه وكل امير

لا يدرك قعره فطن قال الازهري قال ابو عبيد انما تاولنا هذا الحديث

على كلام العرب المعقول عنهم والا فالذي ذهب كان ذلك العما قال الازهري

العنان المزن — نحن نؤمن به ولا نكيف نعته العنان والمزن السحاب الواحدة عنانة ومزنة

اوعال — الاوعال الرواسي الخواصل الما واحدتها وعال وعالة والعامة تجعلها المراد نفسها

روا الارض — الرواسي جبال الارض واحدها راسية

موج مكفوف — الربيع السما وقيل هو اسم سما الدنيا المكفوف ضد المحبوب وكان المراد به هاهنا

الرفع المكفوف لقوله في الحديث وخلق النور يوم الاربعا والنور خير

جهدت — الجهد بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة النهاك المرض والمراد به هاهنا التلف

انهاك — الاطيط مذكور في كتاب الخوف والاقتاب كور الناقة قال الخطابي وهذا

اطيط الرحل — الكلام اذا اجري على ظاهره كان شبيها بنوع من الكيفية والكمية عن الله

عز وجل وعن صفاته ومنفيا فعقل انه ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة

ولا تحديد على هذه الهيئة وانما هو كلام عرب اريد به تقرير عظمة الله تعالى
في النفوس وافهام السائل من حيث يدركه فهمه ادخال اعرابيا حافيا
لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وفي الحلام مذوف واضمار تقديره قوله
اتدري ما الله مما عظيمه الله وجل لا له ومعنى قوله انه ليحيط به ليعجز عن عظمته
اذ كان معلوما ان احاطة الرجل بالرب انما يكون لامر ما فوقه ويعجز عن احتماله
مقتدر بهذا التمثيل والتشبيه معنى عظمة الله وجلاله في نفس السائل
وان من يكون كذلك لا يجعل بشيء ما الى من هو دونه والله اعلم

حاميه كوران حاميه حاره الكور العمامة والمراد ان السماء والارض محدقان
مثابق ويلتفان كالتفاف العمامة المحاوير جمع محور وهو في الاصل منديل
عرق النسا يفتل ويلوى ويعمل كالحبل يتباري به الصبيان اللغة الفصحى النسا
يطفه يقهر عرق ولا يعمل عرق النسا اطاف بالشيء اذا دار به واحاط
الحوف لا يمالك جوانبه سيء احوف وجوف حال واذا وصف الانسان بالخفة
مارج والطيش قيل لا يتمالك ولا يتماسك المارج لهب النار المختلط سوادها
ادم هادي رجل ادم شديد السمرة هادي الرجل صفة شبيهة اذا تمايل ورأيت فلانا
يطف يهادى بين رجلين اذا كان مشيا متكئا عليهما من ضعف ومايل د يطف
طافيه اي يقطر عنه طافيه اذا كان خارجه الغد والسمت عن اخواتها في العقود
لمة رجل اللمة شعر الراس شعر رجل اي مسوح غير سبط د
تقاطا مضطربه شعر وخط مضطرب في الجعودة رجل مضطرب الخلقة يجوز ان يريد به انه
غير متناسب الخلقة وان اعضاءه متباينة لحكمة قال في حديث اخر في
صفة موسى عليه السلام انه ضرب من الرجال والضرب الدقيق يحمل على
هذا ان يكون قوله مضطرب انه مفتعل من الضرب اي انه مستدق والله اعلم

الدمامس الظلمة وسمي الكحل دمامسا والشرب دمامسا ودماميس دمامس
حتى بعض طرق الحديث مفسرا بالحمام وطرائره في اللغة وقال في كتاب الصحاح في
تفسير الحديث انه اراد به الكحل وذلك قال الهروي اراد به الكحل والشرب
العطرة الخلقة والعطرة الاستلام الغي الخلال وهو سد الرشاد الخلب اللبب
ولحد تخطبه رجل طوال مثل طويل د

كتاب الخلافة

ما تعتمالك ريد اعتمال الناء وما جالب قال الخطابي احسبه ماخوذا من قولهم نعمه عين اي قرة عين والمعنى
معال للملم حتى يعتد بزيارته ويفرح بلقائه ذاهبة ذاهبة نقول له ما الذي اطلعك علينا وجيأنا المعالك
ومن ذلك قولهم انعم صباحا في التحية خلتهم الخطة الخلة بفتح الخاء الحاجة الخطة بضم الخاء الهيئة
الخطوم الاسد الخواطاء المخيط بكسر الميم وسكون الخاء الابرة الخطوط السريعة الخط الطويل
من الغيث نحمه والغي المنهل الماء الذي يرده الناس مرتع المرضعة مثلا للاقامة ومما منهل المرضعة والفاطمة
يوصله الى صاحبها من المنافع ومرتع الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه الدنيا
ويقطع تلك المنافع جعل الربيعة مثلا في سواد راس الاسود وجعوده شعره ربيعة
المجدع المقطوع الاطراف والتزمه مستعملة في اللف والادن الفتع الثوب فتيع
اذا عطفي به ولفع راسه بثوبه اذا عطابه الخنة ما تشقى به الادي ومسد فتيه
السمر الورد الاثم الاترج سمي بذلك لانه يوثر ايثارا اذا جيء به لعجزه وضعفه على تشدد
والمراد انهم سيحدثون بعدي توثما يتعاونون اشتهر عليكم في البغي ونحوه المنشط مستحلك
مفعل من النشاط اي في حالة تنشاط لك وهذا قوله وملء هل اي في حالة
راهنك والمراد في حالتي الرضا والسخط والعسر واليسر والخير والشر
المناوة المداوعة والمخاصمة والمقاولة مقته البذكاية عن البيعة العهد ذلك يلزم مقتك
ان العادة في التبايع والبيعان يطلح المسرى يده في يد البائع لعقد البيع وذلك

عند البيعة بيعقن احدهما يده على يد الاخر هذا هو الاصل ثم قيل
عميه كناية عن الاختلاس فيما عاهد عليه والترمه له العمية الجهالة والضلالة
من فارق الجماعة فيه اعتزال الامام وخلعه عقوبة توافق الذنب والتهمة
ليست جاهلية ويجوز الاحدان بغير قصد في ذلك العهد فان خالفهم فيه استحق الوعيد
ومعنى قوله ليست جاهلية اي على ملة من ملل الجاهلية اهل الجاهلية قبل مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم من الجهالة والضلالة سلحت بالتاء ساكنة اي جعلته لسلحه
بطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره الذي يستأثره في احواله
لا يألونه خبالا اي لا يقصرون في افساد امره والخبال والخبل الفساد ويقال ذلك
ربا يربو اذا زاد ومنه الربا في الاموال والاجسام وربا الشيء يربو اذا زاد ومنه السحت
للمحل الحرام من المكسب والمطعم والمشرب الفصل الامر القاطع بين الشيئين
مودبا قطعا تاما تقول رجل مود بالهمز اذا كان كامل الاداة قوي على ما يستعان
به عليه والاداة الآلة وقد ودأ بعضهم مودنا بالنون من حسن العناية على
عبر الكتب الاعبر الغابر الذاهب والباقي وهو من الاضداد الكتب الموضع المطمئن
منه غاضلا الجبل يستنقع فيه الماء الغدير المصمت العامت يقال صمت وصمت
الريبة اذا سكنت الريبة التهمة والمراد ان الامير اذا تهم رعيته وجاهروهم بسوء
مرح الظن فيهم اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظنوا فيهم منه فسادا ورمح يرمح اذا ذال
منه الشيء ورمح نعمت على فلان كذا اذا الزمته منه افعه اخذ منه الصاص بما
استباح لهم يتبح فعل الاستباح جمع لبشرة وهي ظاهر جلد الانسان السفيح تردد صوت
سفيفه البالي وهو ندوره من غير انتحاب السفيفة الصفة في الشمال ذو بين
رماع غوغائهم ساعده بطن من الانصار رماع الناس عامتهم وسفلتهم غوغا الناس الذين
زاغت تكون العلة والصحة من عزيزت زاغت الشمس اذا مالت عن

وسط السماء صلاة العصر عبارة عن مثناه والحروف الواجبة يقال حاصلة العصر
اي في وقت الهاجرة وغايته الغروب وذلك ان الانسان اذا خرج وقت الهاجرة
لابد ما يلاقيه من وهج الشمس اراد وانه يصير اعمى وعمى تصغير اعمى مرخما
وقيل هو اسم رجل من العمالقة اغار على قوم ظهرا فاستأصلهم فنسب الوقت
اليه لم تسب اي لم تثب واصله من نشبت في الشيء اذا علقت فيه
الاطراء المبالغة في المدح والاسراف فيه يقال بين في الممدوح اي ليس فيكم
ساق الى الجنات تقطع اعناق مسابقيه سبقا الى الخير مثل الى بركاته تقطع
الاعناق عن المسافة في غاية السبق الذي لم يبلوه احد الغلة الفحاء
وذلك انهم لم يغيظوا ولم يبعثوا الى بلد عامة الصحابة وانما اندرها عمرو من بعده وقيل
الغلة اخر الليلة من الاشهر الحرم فتحلون فيها من الحل هي ام من الحرم فيغارع
الموتور الى دوك الملوك فيغير الفساد وتسفك الدماء فشبه ايام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالغلة من وقوع الشر من ارتداد
العرب وخلاف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجري على عادة العرب
في ان الاسود العيلة الارجل منها ويجوز ان يريد بالغلة الخلسة يعني ان الائمة
يوم السقيفة مالت الى تولها الانفس ولذلك كثر فيها التشاجر تنافسوها تولها
الا التراعا من الابي وسل هذه البيعة جديرة ان يكون مهيعها الفتن نعم الله
من ذلك ودفي نشرها يقال جلست من طهراني القوم بفتح النون اي منهم
وقد مر تفسير هذه اللفظة مستقصى في حرف الهمزة المرسل المدرك المفطى
يثوب ويخوم الوعل الجبلي الدسمة للجيش الدامة الجملة من
الناس من اهل البادية يعدون المصري جاءت جماعة فخرلونا اي قطعونا
عن مرادنا والخزل الرجل صعفت حصنت الرجل عن الامر حصنا وحصانة اذا

لم تسب يقطوني
يقطع دونه
كانت بيعة ابي بكر فلتة وفي امرها
واخطاءها
طهراني
مرسل
وعل كثير وقطوا
خذلونا
حصنونا

رودت رودت عنه وانزعت به دونه رودت اي هيأت ورغبت والمراد ورغبت
بعد الهد هنتي كلاما لا اذكره الحد والحده سواء من الغضب يقال حد يحد حدا
وحدة اذا غضب والمراد بالهم المذاعة بليس وسلون وبغير الهم الحديقة
على رسلك والمعنى رفقا بهما الغنان بعني يقال افعل ذلك على رسلك بكسر الراء اي
بديهة على هينتك وتودتك وتأنيك البديهة ضد التروي والفكر
سولت له نفسه شيأ وتيته له وحسنته اليه الحذل بصغر الحول وهو
الحول عود يعطف الابل الجربى تحتك به فتشفى والمحل الذي لزبه الفحال
وعذرتها الرجب حتى صار املس وعذرتها المرجب لصغر العذق بفتح العين وهو النخلة
والمرجب المسند بالرجن وهي جشبة ذات شعبتين وذلك اذا طالت
الشجرة وكثر حملها الحذوا دال لها لضعفها عن كثرة حملها والمعنى اني ذراي
تشفى به في الحوادث لاسيما في مثل هذه الحادثة واني في ذلك كالعود
الذي يشفى الجربى والنخلة الكثيرة الحمل من توفر مواد الاراعذي ثم انه
اللغط استار بالراي الصايب عنده فقال منا امير ومنكم امير اللغط كثرة
فرقت وترا الاصوات واختلافها الفرق الخوف والفزع والترو الرفق ومنه
كالرابع نزا الشيء على اشباهه التعرة مصدر عريته اذا الغيته في العرد وهي سرة
التعرية للعلة من التقليل وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تعرة
ان تعتلا اي خوف ايقاعهما في الفشل واضاف الخوف على انه مفعول له
فحذف المضاف الذي هو الخوف واقام المضاف اليه الذي هو تعرة مقامه
ويجوز ان يكون قوله ان تعتلا بدلا من تعرة ويكون المضاف ايضا محذوفا
كالاول ومن اضاف تعرة الى ان تعتلا فمعناه خوف تعريته ايلها على طريقة
قوله تعالى بل مكر الليل والنهار ومعنى الحديث ان البعيد حقها ان يمنع

صادره عن المشورة والتفاق فاذا استبد رجلان بمبايعة احدهما فالاخر منهما
يظاهر منهما شق العصا وطراح الجماعة فاقتلوا احدهما فالمقتول المعقود له
واحدهما والمتولي معهما ولهما من الطاعة التي سبق على مثل الذنب منهما الا انه
ان عقد لواحد منهما وهما فذا ركبا مال الفعلة اشيعه التي قد انعقدت
الجماعة من الهاون بهم والاستهتار عن رايهم لم يومن ان يعتلا دبرت بدبرنا
الرجل ادبره اذا ابعده ولبث حلفه في اي معنى كان يرعبه اي يهضه يرعبه
يسرعه عرت اي دهست بكسر الفاء واصله في الرجل يسلمه دابته عرت
فلا يستطيع ان يعامل بكسر الحوف والدهش زاع عن الحق اذا مال عنه وعدل ازاع
رعيت عجدا اي غضبت والموجدة الغضب لعلان وجد من الناس اي حرمة من الناس
رغبة له المنافسة الحرص على الشيء والمغالبة والاغراء بالشيء حرص عليه تنافسه بدم
المغرم في الاسلام المنزلة والمثابة بمعنى القدم بالشيء المغرم اما ملك البلوى
عدة لك اذا قدمت عليه الاستدلال بالامر الانزاد له دون عشرك فاستدلام
تحريش القوم اي حملهم واستحثوا واستثاروا ومنه قوله تعالى ما تحرشهم
اي ما ادفع بينهم غير الاختلاف الى بالوا اذا ضربوا بالابل لا بالول فحا اي لا يعضر ما الوت بعضنا
اعرس الرجل بامراته اذا دخل بها قال ولا يقال عرس والناس يقولونه على خلاف ما يقولون
العطية والعقبة الحاد دخل يقطع منه اي يقطع من بعيرته مقدار معلوم والوسق
ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث بالعراقي او ثمانية ارطال على
اختلاف المذهبين ومعنى الحديث ان البلوي رضي الله عنه كان وهب
عائشة في صحته نخلا لعلها من بعيرته في كل عام عشرون وسقا فلما ولي
ما وهبها فلما مرض اعلمها ان بعيرته سقاها عليه العافي منها الكلت ورمه
اي ورم واراد بالورم الحسن جمعه ورون الصدا ما يعلوا الحديد صدا ورد

وهو معروف والمراد دوام لبس الدرع لاتصال الحرب في زمانه
والمعنى به علي ابن ابي طالب ارم الله وجهه ويروي صدع حديد بالعين ولون
بلا همز والمعنى واحد وقيل الصدع الرجل الذي ليس بالغليظ
ولا الرقيق وانما وصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة وقد يوصف
به الرجل ستبهه في خفته في الحرب ونهضته الى صعاب الامور حتى يعني
اليه الامر الوعل لموقله في رؤوس الجبال وجعله من الحديد مبالغة في وصفه
بالشدة والبأس والصبر على الشدائد ومن رواه بالهمز فعلى هذا التأويل كون
قد اخذها من العين والمراد في المعين ما حدث في ايام علي ابن ابي طالب
من الفتن ومحاربة المسلمين وملاقسته الامور المشكلة والخطوب
المعضلة وذلك قال عز وجل رضي الله عنه في آخر الحديث بادروا بالاعمال
الستا التي تنتظرون امر ذلك واستفتحا سأله السنوري فعلي من المشورة
في آراي البلاله في الشدائد ان لا يرث المتيت ولد ولا والد ويرثه اقاربه
انزل الله تعالى في ذلك الكلالة ابتدأ احدها التي في اول سورة النسا
وكان نزولها في الشتا والثانية في آخر سورة النسا وكان نزولها في الصيف

فيهم وصيت اليه الصيف التي ما حصل للمسلمين من اموال الكفار عن غزو
مونساتها تطف قتال وحرب النوسات دوالب الشعر تطف تنظر بها
العجل ارامل العجل الرجل العجمي في ذلك الوقت الارامل جمع ارمله وهي
التي مات زوجها والرجل اذا مات امراته ارمل وقيل ارمل بالارمل
راعب وراهب المسالبي من الرجال والنسا الراغب الطالب والراهب الخائف
والمراد انه يخاف قوله في هذا القول اما راعب في ما عندي او راهب
مني وقيل اراد اني راعب فيما عند الله وراهب من عقابه فلا تقبل

عندي على ما قلتم ومن الوصف والاطراء النوس تذبذب طويلا كان يونسا
لمستها الزهاد في صدر الاسلام الصنع بفتح الصاد والنون الصانع
الجيد في صنعته المفن والمراة صناع الرفق اسم جمع العبد رفقا
والاما يقال خرجت من هذا الامر كفافا اي لا علي ولا لي السدشراب نقاوا عبيد
من بسر او زبيب منبوذ في ماء والمراد به الحلال المباح الذي لا شبهة عداه لاعدهم
بعده اذا جاوزه الى غيره بيوت المنزل اذا اتخذه منزلا الرد العون متى تواردهج
هجع من الليل اي طائفة منه انهار الليل اذا مضى بعضه البصيرة المعرفة والفطنة انهار بصره
لا يعرم مسلم اي لا تحملكم وحدكم السفاف النزاع والخلاف المواده خرم سفاف
السكون والموادعه والرضا بالحاله التي يراعيها السلامه الكتاب جمع كتاب
كتيبه وهي القطعه المجتمعه من الجيش د القران جمع قرن بكسر القاف القرنان
وهو المثل والطريقة الحرب شبهه الرجل بالون معاشه من سلطنة وغيرها عاب
من غله وغاره وغيرها وما اراد بالغيض طعن الاعداء العبد العباد

كتاب الحاء

لم يحح بالحاء والخاء اي لم يسمن ولم يجد لحمها الحديقه البستان من لم يزح حديقه
النخيل اذا كان عليه حائط الغلس ظلمة آخر الليل الغرض الانتظار بالشيء الغلس يرمي
الغرض اعلاه الكلف وقيل هو العظم الغرض الذي يسمى اللوح ه نعض

تم الجزء الثاني من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
ويتلوه في الجزء الثالث ان شاء الله تعالى حرف الراء وذلك بعون الله الملك الحق
وحسن توفيقه وصلواته على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين على يد العبد الفقير المذنب الخاطي
المعترف بذنوبه يوسف بن محمد رحمه الله من نظر فيه واهدى الى خطأ فيه سقطه بها علم
وعلى جميع المسلمين وذلك في اواخر سنة خمس وتسعمائة اعاد الله علينا من خيراتها وعلى جميع المسلمين